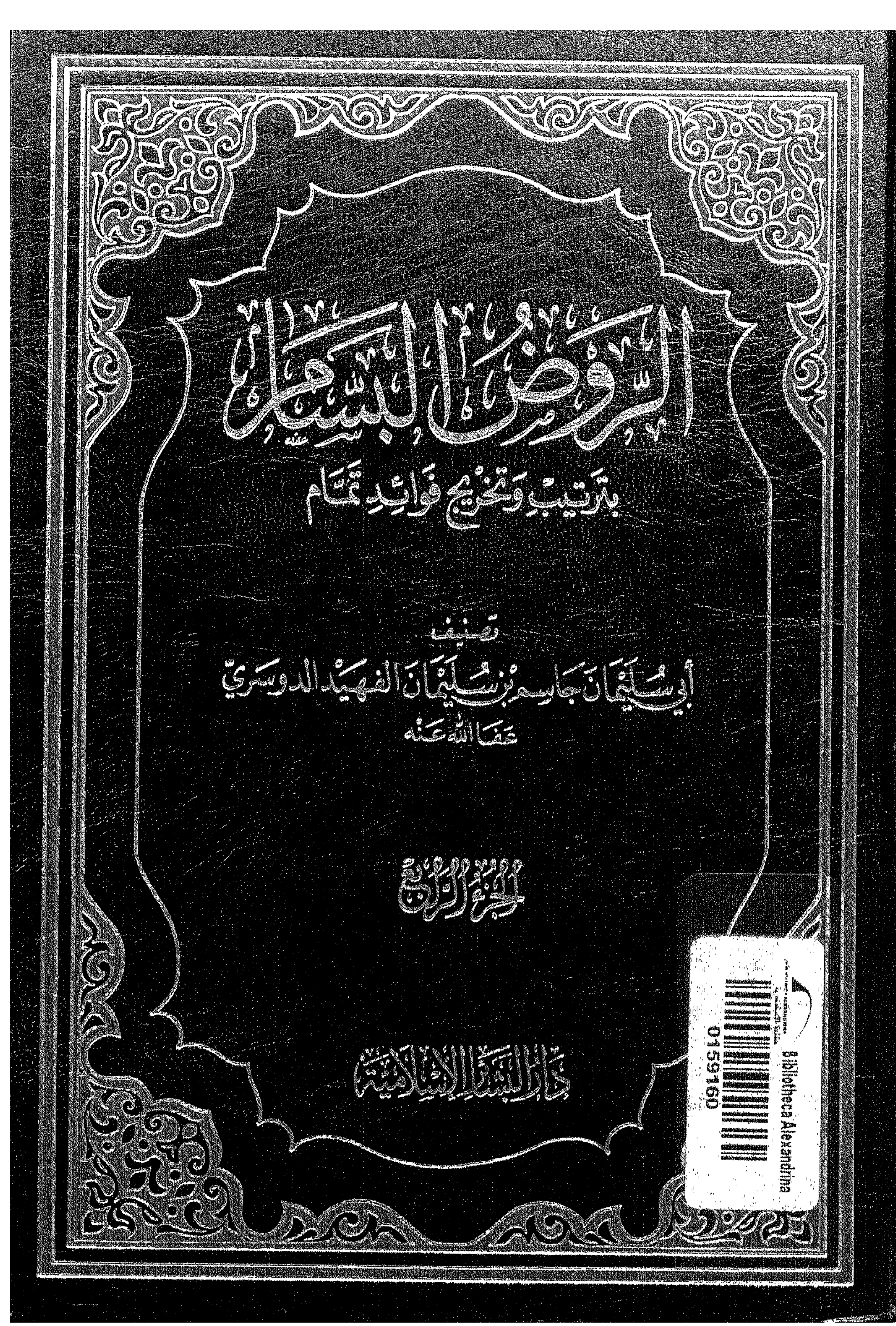

الروض البسام
بترتيب وتخريج فوائد تمام
تصنيف
أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري
عفا الله عنه
الجزء الرابع
دار البشائر الإسلامية
Bibliotheca Alexandrina
0159160





الروض البسام

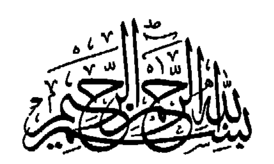
بترتيب وتخريج فوائد تمّام

تصنيف

أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدّوسريّ
عفا الله عنه

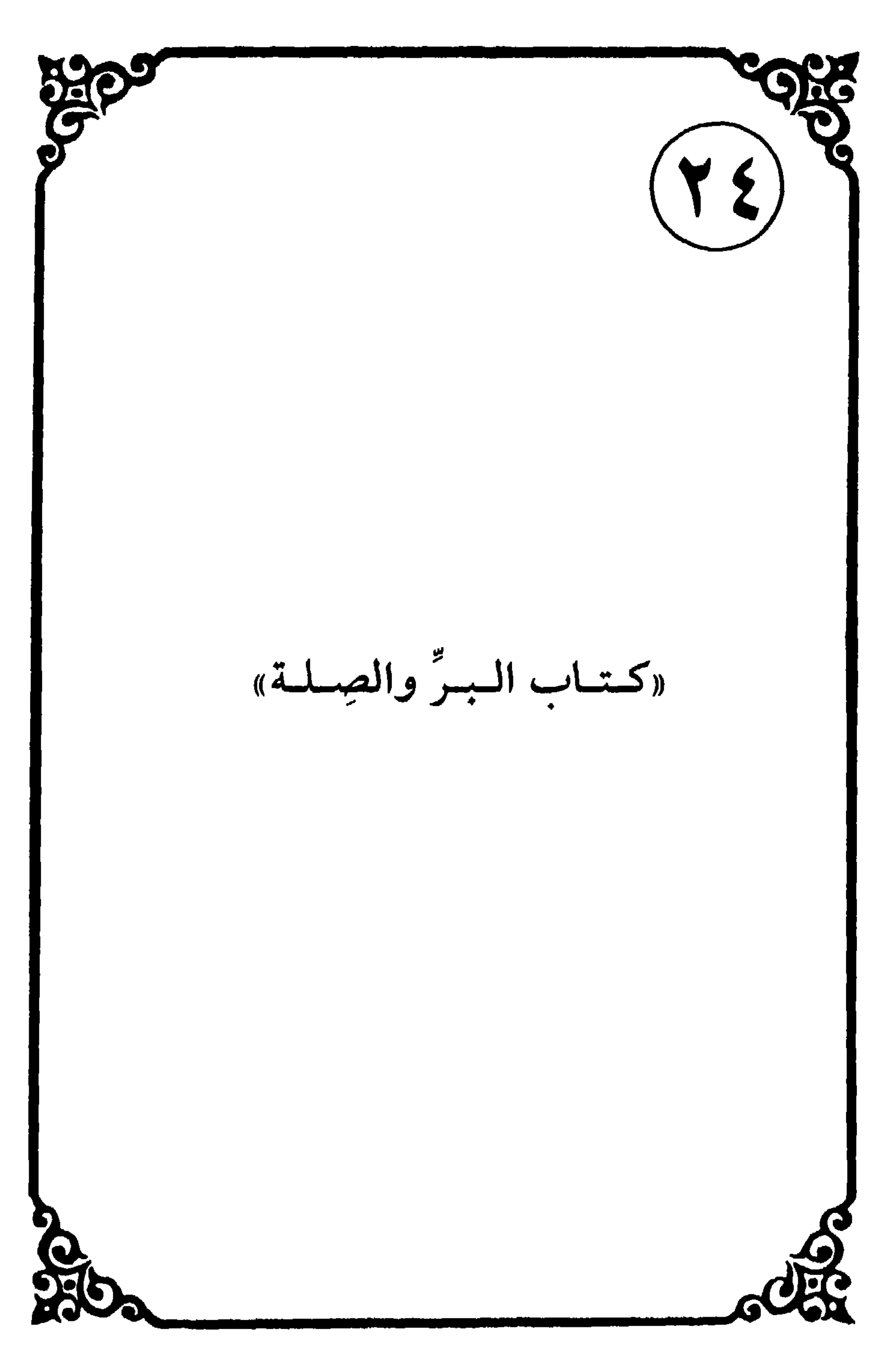
الجزء الرابع

دار البشائر الإسلامية



الطّبعَة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

دار البشائر الإسلامية
للطبَاعَة وَالنشر وَالتوزيع بَيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤



٢٤

«كتـاب الـبرِّ والصِلـة»



١ ــ بـاب:
بـرّ الوالـدين

١٢٤١ ــ أخبرنا أحمد بن محمّد بن فضالة: نـا بَحْرُ بن نَصْـرٍ: نا خـالد ابن عبد الرحمن: نا مِسْعَر بن كِدَام عن حَبيب بن أبـي ثابت عن أبـي العبّاس.

عن عبد الله بن عَمرو، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ــ ﷺ ــ، فقـال: إنّي أريدُ الجهادَ. فقال له النبـيُّ ــ ﷺ ــ: «أحيٌّ أبواك؟». فقال: نعم. قال: «ففيهما فجاهِدْ».

١٢٤٢ ــ حدّثنا خَيثمةُ بن سليمان: نـا محمّـد بن عَـوف: نـا عُبيـد الله ابن موسى: أنا مِسْعَر. (ح) وحدّثنا عليُّ بن يعقوب: نا أبو زُرْعَةَ بن عَمرو: نـا أبو نُعَيم: نا مِسْعَر عن حبيب بن أبـي ثابت عن أبـي العبّاس.

عن عبد الله بن عَمرو، قـال: جاء رجـلٌ إلى النبـيِّ ــ ﷺ ــ يستأذِنُـه في الجهادِ. فقال: «أحيٌّ والداك؟» قال: نعم. قال: «ففيهما فجاهِدْ».

هذا أبو العبّاس الشاعرُ ثقةٌ مشهـورٌ، واسمه: السـائبُ بن فَرُّوخَ الأعمى الشاعرُ.

أخرجه مسلم (١٩٧٥/٤) من طريق مِسْعَر به.

وأخـرجه البخـاري (٤٠٣/١٠) ومسلم أيضاً من طـرقٍ أخرى عن حبيبٍ به.

١٢٤٣ ــ حدَّثنا خيثمة: نا محمد بن مَسلمة: نا موسى الطَّويل:

حـدّثني مولايَ أنسُ بن مـالك، قـال: صَعِدَ رسـولُ الله ــ ﷺ ــ المِنْبَـرَ فقـال: «آمين». ثمّ صَعِدَ فقـال: «آمين». ثمّ صَعِـدَ فقـال: «آمين». فقـال لـه

معاذُ بن جَبَل: يا رسول الله! صَعِدتَ فأمَّنتَ ثلاثاً؟! قال: نعم. إنَّ جبريل أتاني آنفاً فقال لي: يا محمّدُ! من سُمِّيتَ بينَ يدَيْه فلم يُصلِّ عليك فمات، فدخلَ النّارَ، فأبعده اللّهُ ــ عزّ وجلّ[1] ــ. قل: آمين. فقلتُ: آمين. ومَنْ أدرك والديه ــ أو أحدَهما ــ فلم يبرَّهما فمات، فدخل النّارَ، فأبعده الله ــ عزّ وجلّ ــ. فقل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك شهرَ رمضانَ فصامه، فلم يُتَقَبَّلْ منه فمات، فدخل النّارَ، فأبعده الله ــ عزّ وجلّ ــ. قل: آمين. فقلت: آمين».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاويُّ في «القول البديع» (ص ١٤٢).

وأخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (ص ٢١١) من طريق محمد بن مسلمة به.

وموسى الطويل قال ابن حبّان: روى عن أنس أشياء موضوعة. وقال ابن عدي: روى عن أنس مناكير، وهو مجهول. (اللسان: ٦/١٢٢ ــ ١٢٣).
وقال السخاوي: سنده ضعيف.

وله طريق آخر:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «القول البديع» ــ وعنه جعفر الفريابي ــ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٦٧) ــ والبخاري في «برّ الوالدين» ــ كما في «تفسير القرطبي» (١٠/٢٤١ ــ ٢٤٢) ــ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبيّ ــ ﷺ ــ» (رقم: ١٥) والبزّار (كشف ــ ٣١٦٨) والخطيب في «الموضح» (٢/١١٠) من رواية سلمة بن وَرْدان عن أنس بمعناه.

قال البزّار: «وسَلَمةُ صالحٌ، وله أحاديثُ يُستوحشُ منها، ولا نعلم روى أحاديث بهذه الألفاظ غيره».

---

(١) ليس في (ف) (عزّ وجلّ)، وكذا الموضعين الآخرين.

وتعقّبه السخاوي بقوله: «قلت: بل هو ضعيف! والظاهر أن قول البزّار: صالح. يعني به الديانة»[1].

وقال ابن القيّم في «الجلاء» (ص ٦٨): «وسلمة هذا ليّن الحديثِ، قد تُكلِّمَ فيه، وليس ممّن يُطَّرحُ حديثه، ولا سيّما حديثٍ له شواهد، وهو معروفٌ من حديث غيره».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/١٦٦): «وفيه سلمة بن وَرْدان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزّار: صالح. وبقيّة رجاله ثقات».

وقد ورد الحديث من رواية جَمْعٍ من الصحابة، وهم:

١ ـ كعب بن عُجْرة:

أخرج حديثه: البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/٢٢٠) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٣١٩) وإسماعيل القاضي (رقم: ١٩) والطبراني في «الكبير» (١٩/١٤٤) والحاكم (٤/١٥٣ ـ ١٥٤) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الشُّعب» (٢/٢١٥) من رواية إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٠/١٦٦) والسخاوي (ص ١٤١): «رجاله ثقات». اهـ.
قلت: إسحاق مجهول الحال كما قال ابن القطّان والحافظ.

والحديث: عزاه السخاوي إلى: البخاري في «برّ الوالدين»، وسَمُّويَه في «فوائده»، والضياء في «المختارة».

٢ ـ مالك بن الحُوَيرث:

أخرج حديثه: ابن حبّان (٢٣٨٦) والطبراني في «الكبير» (١٩/٢٩١ ـ ٢٩٢) من طريق عمران بن أبان عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحُويرث عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

---

(١) أخذه من تعليق الحافظ على «مجمع الزوائد»: انظر «حاشية المجمع» (١٠/١٦٦).

وقال الهيثمي (١٠/١٦٦) ـ وتبعه السخاوي (ص ١٤١) ـ «وفيه: عمران بن أبان، وثّقه ابن حبّان، وضعّفه غير واحدٍ. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ.

وعمران جزم الحافظ في «التقريب» بضعفه، ومالك بن الحسن قال الذهبيُّ في «الميزان» (٣/٤٢٥): «منكر الحديث».

٣ ـ جابر بن عبد الله:

أخرج حديثه البخاري في «الأدب» (٦٤٤) والطبري في «تهذيب الآثار» والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «التهذيب» (٧/١٩٥) ـ من طريق عبد الله بن نافع الصائغ عن عصام بن زيد عن محمد بن المنكدر عنه مرفوعاً.

وقد تفرّد به عبد الله بن نافع عن عصام كما قال الدارقطني. وعصام قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٦): «لا يُعرف». اهـ. ومع هذا فقد حسَّنه السخاوي (ص ١٤٢)!

وقد تابع عصاماً: أبو يحيى محمد بن عيسى العَبْدي عند البيهقي في «الشعب» (٣/٣٠٩ ـ ٣١٠)، والعَبْدي قال البخاري والفلّاس: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني، وقال ابن حبّان: يأتي عن ابن المنكدر بعجائب. (اللسان: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣).

٤ ـ عبد الله بن مسعود:

أخرج حديثه: البزّار (كشف ـ ٣١٦٥) من طريق جاريةَ بن هَرِم عن حُميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: جارية متروك كما قال الساجي والدارقطني (اللسان: ٢/٩١ ـ ٩٢) وحُميد ضعيف كما في «التقريب»، وقال ابن حبّان في «المجروحين» (١/٢٦٢): «منكر الحديث جدّاً، يروي عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود نسخةً كأنّها موضوعة».

وأعلّه الهيثمي (١٠/١٦٤) بضعف الأول فقط، وأعلّه السخاوي (ص ١٤٣) بضعف الاثنين.

٥ ــ عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزُّبيدي:

أخرج حديثه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٤٩٨/٢) وابن أبي عاصم ــ كما في «القول البديع» (ص ١٤٥) ــ والبزّار (كشف ــ ٣١٦٧) وجعفر الفريابي ــ كما في «الجلاء» (ص ١١٤) ــ والطبراني ــ كما في «المجمع» (١٦٥/١٠) ــ من طريق ابن لهيعة: ثنا عبد الله بن يزيد الحضرمي عن مسلم بن يزيد الصَّدفي عنه مرفوعاً.

وقال السخاوي: «وفي سنده: ابن لهيعة وهو ضعيفٌ، لكن لحديثه شواهد كما ترى». اهـ. وقال الهيثمي: «وفيه من لم أعرفه». اهـ. وأشار المنذري في «الترغيب» (٥٠٧/٢) بتصديره بـ (رُوي) إلى ضعفه.

٦ ــ عبد الله بن عبّاس:

أخرج حديثه: الطبراني في «الكبير» (٨٢/١١) من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (١٦٥/١٠) ــ وتبعه السخاوي (ص ١٤٣) ــ: «وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلفٌ فيه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. ويزيد جَزَمَ الحافظ في «التقريب» بضعفه.

وأخرجه أيضاً (٨٣/١٢ ــ ٨٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن كَيْسان عن أبيه عن سعيد بن جُبير عنه مرفوعاً.

وقال المنذري في «الترغيب» (٥٠٧/٢): «إسناده ليّنٌ». اهـ. وقال الهيثمي (١٦٥/١٠): «وفيه إسحاق بن عبد الله بن كَيْسان، وفيه ضعف». اهـ. وكذا قال السخاوي (ص ١٤٣) وعزاه إلى عبد الوهاب بن منده والمُخلِّص في فوائدهما.

وإسحاق قال البخاري: منكر الحديث. وليّنه أبو أحمد الحاكم. (اللسان: ٣٦٥/١ ــ ٣٦٦) وأبوه ضعّفه العقيلي والنسائي وأبو حاتم وابن عدي.

٧ ـ جابر بن سَمُرة:

أخرج حديثه: البزّار (كشف ـ ٣١٦٦) والطبراني في «الكبير» (٢/٢٧١) والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «القول البديع» (ص ١٤٤) ـ والدقيقي في «أماليه» ـ كما في «الجلاء» (ص ١١١) ـ من طريق إسماعيل بن أَبَان عن قيس بن الربيع عن سِماك عنه مرفوعاً.

وقال السخاوي: «قلتُ: إسماعيل بن أَبَان هو الغَنَويُّ كذّبه يحيى بن معين وغيره، وقيس بن الربيع ضعيف. «لكن قد قال شيخنا (يعني: الحافظ) إنّ إسنادَه حسنٌ. يعني لشواهده».

وقد تُوبع قيس:

تابعه ناصح أبو عبد الله الحائك عند الطبراني (٢/٢٧٥)، وناصح ضعيف كما في «التقريب»: وقال المنذري في «الترغيب» (٣/٣١٨) والهيثمي (٨/١٣٩): «رواه الطبراني بأسانيد أحدها حسنٌ».

٨ ـ بريدة بن الحصيب:

أخرج حديثه: الروياني في «مسنده» (ق ١٤/ب) من طريق جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن أصحابه به عنه مرفوعاً.

وسنده ضعيف لجهالة راويه عن بُريدة، ولاختلاط عطاء، فرواية جرير عنه بعد الاختلاط.

٩ ـ عمّار بن ياسر:

أخرج حديثه: البزّار (كشف ـ ٣١٦٤) والطبراني ـ مختصراً كما في «القول البديع» (ص ١٤٢) ـ من طريق عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن أبيه عن جدّه عنه مرفوعاً.

قال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن عمّار إلاَّ بهذا الإسناد». اهـ. قال السخاوي (ص ١٤٣): «قلت: ومحمد بن عمّار ذكره ابن حبّان في «الثقات»،

وابنـه أبو عبيـدة وثّقه ابن معين، وقـال أبو حـاتم: منكر الحـديث». اهـ. وابن أبـي عبيدة لم أعثر على ترجمة له.

وقال الهيثمي (١٠/١٦٤ ـ ١٦٥): «وفيه من لم أعرفهم».

١٠ ـ أبو هريرة:

أخرج حديثه: البخاري في «الأدب المفـرد» (٦٤٦) وإسماعيـل القاضي في «فضل الصلاة»(١٨) والبزّار (كشف ـ ٣١٦٩) وابن خزيمـة في «صحيحه» (١٨٨٨) من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عنه.

وقال الهيثمي (١٠/١٦٧): «وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقد وثّقه جمـاعة وفيه ضعفٌ، وبقيّة رجاله ثقات».

وأخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المـطالب المسندة: ق ٨٦/أ) من طـريق يحيـى بن عبيد الله عن أبيه عن أبـي هريرة مرفوعاً.

ويحيـى قـال الحافظ: «متـروك، وأفحش الحاكم فـرماه بـالوضـع». وبه أعـلَّ البوصيـري في «مختصر الإتحـاف» (٢/ق ١٣٦/أ). وأبوه: عبيـد الله بن عبد الله بن مَوْهَب مجهولٌ كما قال الذهبـي في «الديوان» (٢٦٩٨).

وأخـرجـه أبـو يعلى (المـطالب: ق ٨٦/أ) ـ وعنـه ابن حبّـان (٢٠٢٨، ٢٣٨٧) ـ وابن خـزيمة ـ كمـا في «مختصـر الإتحـاف» (٢/ق ١٣٦/أ) ـ من طريق محمّد بن عمرو عن أبـي سلمة عن أبـي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسناد حسنٌ، محمد بن عمرو بن علقمة صدوق حسن الحديث كما قال الذهبـي في «المغني» (٥٨٧٦)، وهذا الطريق هو أقوى طرق الحديث.

وقال السخاوي (ص ١٤٣): «وعن أبـي ذرٍّ نحوه أخرجه الطبراني أيضاً، وعن بُريدة كذلك أخرجه إسحاق بن راهويه».

ورُوي الحديثُ مرسلاً:

فـأخـرجـه ابن منيـع (المـطالب: ق ٨٦/أ) من طـريق علي بن زيـد بن

جُدْعان عن سعيد بن المسيّب مرسلاً، قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٣٦/أ): «سنده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جُدْعان».

وأخرجه الفريابي عن عبد الله بن جعفر مرسلاً، وأخرجه سعيد بن منصور عن الحسن مرسلاً كما في «القول البديع» (ص ١٤٥).

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٤) والترمذي (٣٥٤٥) ــ وحسّنه ــ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (١٦، ١٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٢٨/أ) عن عبد الرحمن بن إسحاق العامري عن سعيد بن أبي سعيد عنه مرفوعاً.

وفي عبد الرحمن كلام يسير، فالإسناد حسنٌ. وعند مسلم (٤/ ١٩٧٨) منه ما يتعلّق ببرّ الوالدين.

١٢٤٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم ــ قراءةً عليه ــ: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي بدمشق في سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا حجّاج بن أبي مَنيع ــ واسمُ أبي مَنيع: يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي ــ: نا جدّي: عبيد الله بن أبي زياد عن الزُّهري، قال: حدّثني سالم بن عبد الله.

أنّ عبد الله بن عمر قال: سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «انطلق ثلاثةُ رَهْطٍ ممّن كان قبلَكم حتى أواهم المَبيتُ إلى غارٍ فدخلوا فيه، فانحدرت من الجبلِ صخرةٌ فسدّت عليهم الغارَ، فقالوا: إنّه ــ واللّهِ ــ لا يُنجيكم من هذه الصخرةِ إلّا أن تدعوا اللّهَ ــ تبارك وتعالى[1] ــ بصالحِ أعمالكم. فقال رجلٌ منهم: اللّهمَّ كان لي أبوانِ شيخانِ كبيرانِ، فكنتُ لا أَغْبُقُ قبلَهما أهلاً ولا مالاً، فنأى بي طَلَبُ الشجرِ يوماً فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما، فحلبتُ

(١) ليس في (ظ).

غَبُوقَهما، فجئتُهما به فوجدتهمـا نائمَين، فتحـرّجتُ أن أوقِظَهمـا، وكَرِهتُ أن أَغْبُقَ قبلَهما أهلاً أو مالاً، فقمتُ والقَدَحُ على يدي أنتظرُ استيقاظَهما حتى بَـرَقَ الفجرُ فاستيقظا فشرِبـا. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلتُ ذلـك ابتغاءَ وجهـك فافـرجْ عنّا ما نحن فيه من همٍّ هـذه الصخرةِ. فـانفرجت انفـراجاً لا يستـطيعون الخـروجَ منه». قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «وقال الآخـرُ: اللّهمّ كانت لي ابنـةُ عمٍّ كانت أحبَّ النـاسِ إليَّ، فأردتُهـا فامتنعت منّي، حتى أَلَمَّتْ بهـا سَنَةٌ جهِـدتْ فيهـا، فجـاءتني فـأعـطيتُهـا(١) عشـرين ومـائـةَ دينـارٍ على أن تُخلِّيَ بيني وبينَ نفسِهـا ففعلتْ، حتى إذا قدِرتُ عليها قالت: لا يحلُّ لـك أن تَفُضَّ الخاتمَ إلاّ بحقِّـه. فتحرّجتُ من الوقوعِ عليها، فـانصرفتُ عنهـا وهي أحبُّ الناس إليَّ، وتـركتُ لها الذهبَ الذي أعطيتُها. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافـرج عنّا ما نحن فيه من همٍّ هذه الصخرةِ. فانفرجتِ الصخرةُ غيرَ أنَّهم لا يستطيعون أن يخرجوا منهـا». قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «ثُمَّ قال الثـالثُ: اللَّهمَّ استأجـرتُ أُجـراءَ فأعـطيتُهم أجورَهم غيـرَ رجلٍ منهم واحـدٍ ترك أجـرَه وذهبَ، فثمّرتُ أجـرَه حتى كَثُـرتْ منـه الأمـوالُ فـارتفعتْ، فجـاءني بعـدَ حينٍ، فقـال لي: يا عبدَ الله! أدِّ إليَّ أُجرتي. فقلت له: كـلُّ ما تـرى من أجرك: من الإبـلِ والبقرِ والغنمِ والرقيقِ. فقال: يا عبد الله! لا تستهزأ بـي! فقلت: إنّي لا أستهزأُ بك. فأخذ ذلـك كلَّه، فاستـاقه ولم يتـركْ لي منه شيئـاً. اللَّهمَّ فإن كنتُ فعلت ذلـك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنّا ما نحن فيه من همٍّ هذه الصخرةِ. فانفـرجت وخرجـوا من الغارِ يمشون».

١٢٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حذلم قراءةً عليـه: نا عبـد الله ابن الحسين(٢) المِصِّيصيّ: نا أبو اليمان: نا شعيب عن الزُّهريِّ عن سالم. عن أبيه عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ حديثَ الغارِ نحوَه.

---

(١) في (ظ): (وأعطيتُها).

(٢) في الأصل: (الحسن) والمثبت من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

أخرجه البخاري (٤/٤٤٩) ومسلم (٤/٢١٠٠) من طريق أبي اليمان ـ واسمه: الحكم بن نافع ـ به. وهو شيخ البخاري في هذا الحديث.

١٢٤٦ ـ حدّثنا أبي ـ رحمه الله ـ: نا أبو دقّافة أسلم بن محمد العَمّاني بدمشق: نا أبو عطاء السائب بن أحمد بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب المخزومي العَمّاني، قال: أخبرني أبي، وابن عمّي: السائب بن عمر بن حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن جدّي: حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب عن الزُّهري، عن سالم.

عن أبيه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ ثلاثةَ نَفرٍ أَوَوْا إلى غارٍ...» وذكر حديثَ الغار بطوله.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ق ٤٠٩/ب) من طريق تمّام.

وأسلم والسائب بن عمر ذكرهما ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ٤٠٩/ب ـ ٤١٠/أ ـ و٧/ق ٢٥/ب) ولم يحك فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب قراءةً عليه: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا بشر بن بكر عن عبد القدوس بن حبيب، عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه قال: «بينما ثلاثة نَفرٍ يمشون...» وذكر حديث الغار بطوله.

عبد القدوس كذّبه ابن عيّاش وابن المبارك، واتّهمه ابن حبّان بالوضع (اللسان: ٤/٤٥ ـ ٤٨).

١٢٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءة عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا سعيد بن أبي مريم: أنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: أخبرني نافع.

عن ابن عمر عن رسول الله ـ ﷺ ـ، قال: «بينما ثلاثةُ نَفرٍ يتماشون[1]

(١) في (ظ): (يمشون).

أخذهم[1] المطرُ، فأوَوْا إلى غارٍ في الجبلِ، فانحطّت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل أطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعضٍ: انظروا أعمالاً عَملتموها صالحةً، فادعوا الله[2] لعلّه يفرُجها. فقال أحدهم: اللَّهمَّ إنّه كان لي والدان شيخان كبيران[3]، ولي صِبيةٌ صغارٌ كنت أرعى عليهم، فإذا رُحتُ عليهم فحلبتُ بدأتُ بوالديّ أسقيهما قبلَ ولدي. وإنّه نأى بي الشجرُ يوماً فلم آتِ حتى أمسيتُ فوجدتُهما قد ناما، فحلبتُ ما كنتُ أحلُبُ، وجئت بالحِلابِ، وقمتُ عندَ رؤوسهما، أكره أن أوقظَهما من نومهما، وأكره أن أبدأَ بالصبيةِ قبلَهما، والصبية يتضاغون عند قدميَّ، فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبُهم حتى طلعَ الفجرُ. فإن كنت تعلمُ أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا فُرْجةً نرى منها السماء. فَفَرَجَ اللَّهُ[4] فُرْجَةً رأوا منها السماءَ. وقال الآخرُ: اللَّهمَّ إنّه كانت لي بنت عمٍّ أحببتُها كأشدِّ ما يحبُّ الرجلُ النِّساءَ، طلبتُ إليها نفسَها فأبت حتى آتيها بمائةٍ، فسعيتُ حتى جمعتُ مائةَ دينارٍ فجئتُها بها، فلمّا قعدتُ بين رجلَيْها قالت: يا عبدَ الله! اتّقِ[5] اللَّهَ، ولا تفتحِ الخاتمَ إلاَّ بحقِّه. فقمتُ عنها. فإن كنت تعلم أنّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ لنا منها. ففَرَجَ اللَّهُ[6] لهم فُرْجَةً.

وقال الآخرُ: اللَّهمَّ إنّي كنتُ استأجرتُ أجيراً بفَرَقِ أَرُزٍّ، فلما قضى عملَه قال: أعطني حقّي. فعرضتُ عليه حقَّه فتركه ورَغِبَ عنه، فلم أزل

---

(١) في الأصل: (أخذهم) وكذا في (ش)، وفي (ظ) و (ر): (أحذهم)، والمثبت من البخاري.

(٢) في (ظ): (عزّ وجلّ).

(٣) في (ظ): (والدين شيخين كبيرين) وعليه تضبيب وكذا في الأصل لكنّه أصلح بخطٍّ مغاير، والمثبت من (ر).

(٤) في (ظ): (عزّ وجلّ).

(٥) في الأصل و (ر): (اتقي)، والمثبت من (ظ).

(٦) في (ظ): (عزّ وجلّ).

أزرّعه حتى جمعتُ بقراً وراعيَهـا، فجاءني فقـال: اتّقِ(١) اللَّهَ(٢) ولا تظلمني، وأعـطني حقّي. فقلت: اذهبْ إلى تلك البقر وراعيهـا فخذْه فـانطلقْ بـه. فـإن كنتَ تعلمُ أنّي فعلت ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرُجْ ما بقي. ففَرَجَ اللَّهُ(٣) عنهم».

أخرجه البخاري (١٠/٤٠٤) عن شيخه سعيد بن أبـي مريم به.

١٢٤٩ ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمّد بن خالد بن محمد بن يحيـى ابن حمزة الحضرمي قـراءةً عليه ببيت لَهْيـا، قال: حدّثنا جدّي لأمّي: أحمد بن محمد بن يحيـى بن حمزة: نا أبـي عن أبيه، قال: أخبرني مـوسى بن عُقْبة عن نافعٍ.

عن ابن عمـرَ عن رسـول الله ــ ﷺ ــ قـال: «بينمـا ثـلاثـةُ نَفـرٍ يمشـون أخذهم(٤) المطرُ، فأوَوْا إلى غارٍ في جبلٍ . . .» وذكر حديثَ الغارِ نحوَه.

قـال: وزَعَمَ أن سليمـان بن يَسَـار يُحـدِّثُ بهـذا الحـديثِ أيضـاً. قـال يحيـى بن حمزة: وسمعتُ أنا عطاءَ الخراسانيَّ يُحدث هذا الحديثَ.

أحمـد بن محمد بن يحيـى بن حمـزة نقل أبـو أحمد الحـاكم عن شيخه أبـي الجهم أنه قال عنه: كان قد كبُرَ فكان يُلقَّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. قـال الحاكم: وأخبرنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيـل عن أبيه عن جـدّه عن مشايـخ ثقات لا يحتملونها. (تاريخ ابن عساكر: ٢/ ق ١١٤/أ).

وأبوه قال ابن حبّان: هو ثقة في نفسه يتّقى من حـديثه مـا رواه عنه ابنـاه: أحمـد وعبيد، فـإنّهما كـانـا يُـدخـلان عليـه كـل شيءٍ. (اللسـان: ٥/٤٢٢ ــ ٤٢٣).

(١) انظر التعليق السابق.
(٢) انظر التعليق (٣) في الصفحة السابقة.
(٣) انظر التعليق (٣) في الصفحة السابقة.
(٤) في (ظ) و (ر): (أحذهم).

والحديث أخرجه البخاري (١٦/٥) ومسلم (٢٠٩٩/٤) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن موسى به.

١٢٥٠ ـ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني الحافظ: نا محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني: نا عمّي: سليمان بن عبد الله: نا جدّي: محمد بن سليمان، عن أبيه: سليمان بن أبي داود عن نافعٍ.

عن ابن عمرَ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ: «أنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ انطلقوا إلى غارٍ...» الحديثَ.

سليمان بن أبي داود قال أحمد: ليس بشيءٍ. وقال البخاري والأزدي: منكر الحديث. وضعّفه أبو حاتم. وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٩٠/٣، المجروحين: ٣٣٥/١).

١٢٥١ ـ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان الحرّانيُّ [الحافظُ][1]: نا محمد بن جعفر بن أحمد بن عَوْسَجَة البغدادي: نا داود بن رُشَيد: أنا عبد الله ابن جعفر: أخبرني عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُحدِّثُ عن ثلاثةِ نَفَرٍ من بني إسرائيلَ خرجوا يرعون فأخذتهم السماءُ، فأوَوْا إلى غارٍ في جبلٍ فدخلوه، فانحطّت عليهم صخرةٌ فأطبقت عليهم الغارَ، فنظروا فإذا هم لا مخرجَ لهم. فقالوا: لا يُنجيكم اليومَ إلاَّ الصّدقُ، لِيُحدِّثْ كلُّ رجلٍ منكم بأفضلِ عملٍ عمِلَه ويصدقْ. فقال رجل منهم: كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانتْ لي ماشيةٌ، فكنتُ إذا حَلَبْتُ بدأتُ بهما فسقيتُهما، ثمَّ شرِبتُ أنا وعيالي...» وذكر الحديثَ بطوله.

---

(١) من (ظ) و (ر).

قال عبدالله بن دينـار: وكان ابنُ عمـرَ كثيراً مـا يُحدِّثُ بهـذا الحديثِ، وذَكَرَ أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان يُحدّث بمحنتهم فيُكثِرُ.

[قال تمّام:][1] لم أكتبه إلاَّ عنه، ولم يُحدّثْ به إلاَّ داود، والله أعلم.

عبـد الله بن جعفـر هـو والـد علي بن المـديني ضعيف كمـا في «التقريب»، وابن عَـوْسَجَـة ذكـره الخـطيب في «تـاريـخ بغـداد» (٢/١٣٣) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٢٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نـا محمّـد بن عوفٍ، وإبراهيم بن الهيثم البَلَديُّ، قـالا: نا الهيثم بن جَميـل: نا المبـارك بن فَضالة عن الحسن.

عن أنس بن مـالـك، عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ أنّ ثـلاثـةَ [نَفَـرٍ][2] أوَوْا إلى غارٍ. . .» وذَكَرَ الحديثَ بطوله.

أخـرجه ابن الأعـرابي في «معجمه» (ق ١١٢/أ) عن شيخـه إبراهيم بن الهيثم به.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٦/٢٠٨) من طريق خيثمة به. وأخـرجه من طرقٍ أخرى عن ابن عوف وابن الهيثم به.

وأخـرجـه ابن عـدي في «الكـامـل» (١/٢٧٣) من طـريق ابن الهيثم وابن عوف به.

وأخرجه البـزّار (كشف ـ ١٨٧٠) والطبـراني في «الدُّعـاء» (رقم: ٢٠٠) من طريق ابن عوفٍ به.

وقال ابن عدي عن إبراهيم بن الهيثم: «حدّث ببغـداد بحديث الغـار عن

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) من (ظ).

الهيثم بن جميل عن المبارك عن الحسن عن أنس عن النبيِّ ـ ﷺ ـ فكذَّبه فيه الناس وواجهوه به. وبلغني أنّ أوّلَ من أنكر عليه في المجلس: أحمد بن هارون البرديجي». ثم نقل عن محمّد بن عوف قولَه: «ما سمع من الهيثم بن جميل حديثَ الغار إلاَّ أنا والحسن بن منصور البالسي». قال ابن عدي: «وإبراهيمُ أحاديثُه مستقيمةٌ سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتّشتُ عن حديثه الكثيرَ فلم أرَ له منكراً يكون من جهته، إلاَّ أن يكون من جهة من روى عنه».

وقال البزّار: «لم يروِ هذا الحديث أحدٌ عن مبارك عن الحسن عن أنس إلاَّ الهيثم، وكلٌّ من حدّث به عن الهيثم غير محمّد بن عوف[1]، فقد قيل فيه واتُّهم». اهـ.

وإبراهيم وثّقه الدارقطني، ودافع عنه الخطيب (٦/٢٠٧ ـ ٢٠٨) فقال: «قلت: قد روى حديث الغار عن الهيثم جماعةٌ[2]، وإبراهيم بن الهيثم عندنا ثقةٌ ثبتٌ لا يختلف شيوخنا فيه، وما حكاه ابن عدي من الإنكار لم أرَ أحداً من علمائنا يعرفه، ولو ثبت لم يؤثّر قدحاً فيه، لأنّ جماعةً من المتقدّمين أُنكر عليهم بعضُ رواياتهم، ولم يمنع ذلك من الاحتجاج بهم». ثم قال: «وأمّا قول محمد بن عوف: إنَّ حديثَ الغار لم يسمعه من الهيثم بن جميل إلاَّ هو والحسن بن منصور. فلا حجّةَ فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به». اهـ.

وقال الحافظ في «اللسان» (١/١٢٣) معلّقاً على مقالة ابن عوف:

---

(١) كان عليه ـ على أقل الأحوال ـ أن يستثني أيضاً: الحسن بن منصور البالسي بشهادة ابن عوف نفسه!

(٢) كخالد بن يزيد عند البزّار، والهيثم بن خالد بن يزيد عند الخطيب (٦/٢٠٩)، لكن لم أرَ من وثّقهما، وقد ذكر الأول في «اللسان» (٢/٣٩١) بمقالة البزّار! والآخر ذكره الخطيب (١٤/٦١ ـ ٦٢) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«ومحمد بن عوف ثبتٌ، لكنّ شهادتَه على النفي يُتوقّفُ فيها». اهـ .

أمّا عن الإسناد: فالمبارك والحسن مشهوران بالتدليس، وقد صرَّحا بالتحديث عند الخطيب (٦/٢٠٨)، لكنّ في القلب من تصريح المبارك شيئاً! ففي «التهذيب» (١٠/٢٩): «قال أبو طالب عن أحمد: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديثٍ عن الحسن: قال: ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن معقل. وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك. يعني: أنه يُصرّح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة».

وقد حسَّن الحافظ هذا الطريق كما سيأتي.

١٢٥٣ ــ حدّثنا علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني الحافظ، قال: حدّثني أبو طالب بن نَصْر الحافظ: نا أبو حمزة إدريس بن يونس، قال: نا محمد بن سعيد بن جدار: نا جرير بن حازم عن قتادة عن أنسٍ عن النبيِّ ــ ﷺ ــ حديثَ الغارِ.

إدريس قال ابن القطان: لا يُعرف حاله. وقال عن شيخه: مجهول. (اللسان: ١/٣٣٥ و٥/١٨٠). وجرير في روايته عن قتادة ضعفٌ.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٤) ــ ومن طريقه: الروياني في «مسنده» (ق ٢٣٣/ب) ــ عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (٣/١٤٢ ــ ١٤٣) والبزّار (كشف ــ ١٨٦٨) وأبو يعلى (٢٩٣٨) والطبراني في «الدُّعاء» (١٩٢) من طرقٍ عن أبي عوانة به مرفوعاً.

هكذا رواه يحيى بن حمّاد ــ عند أحمد وأبي يعلى ــ، ومسدّد ــ عند الطبراني ــ، وهلال بن يحيى ــ عند البزّار ــ مرفوعاً، والأولان ثقتان، والأخير ضعّفه ابن حبّان (اللسان: ٦/٢٠٢).

وخالفهم بهز بن أسد ــ عند أحمد (٣/١٤٣) ــ، وعبد الواحد بن غياث وسعيد بن أبي الربيع ــ عند أبي يعلى (٢٩٣٧) ــ فرووه عن

أبـي عوانة موقوفاً. والأول ثقة والآخران صدوقان. والذي يظهر أن أبا عوانة كان يرويه تارةً موقوفاً وتـارة مرفـوعاً، فنُقِـلَ عنه على الـوجهين، والإسناد صحيـح، وأشار الحافظ إلى ذلك فقال في «الفتح» (٦/٥١٠): «وجاء بإسنادٍ صحيحٍ عن أنس، أخـرجه الـطبراني في «الـدعاء» من وجـهٍ آخـرَ حسنٍ». اهـ يعني طـريق المبارك عن الحسن المتقدمة.

وقال الهيثمي (٨/١٤٠) بعدمـا عزاه لأحمـد وأبـي يعلى: «رجالـه رجال الصحيـح». وقال البـوصيري في «مختصـر الإتحـاف» (٣/ق ٩٤/ب): «رواه أبو يعلى بسندٍ صحيحٍ».

وأخـرجـه الخـطيب في «التلخيص» (١٦١/١) من طـريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبَيب بن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنـده ضعيف: قـال الخـطيب: «حُبيب أعـرابـي ليس بـالمعـروف، والحسين أيضـاً في عـداد المجهـولين». اهـ والحسين جهله العقيلي أيضـاً (اللسان: ٢٩٦/٢).

١٢٥٤ ــ أخبرني أبو الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح قراءةً عليه: أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي بمصر: نا سُـوَيْد بن سعيـد، قال: نا المُفضّـل بن عبد الله عن جـابر بن يـزيد عن عبـد الرحمن بن الحـارث المُرادي.

عن عبـد الله بن أبـي أوفى، قـال: سمعت رسـول الله ــ ﷺ ــ يقـول: . . . فذكر حديثَ الغارِ بطوله.

[قـال أبو القـاسم تمّام:][1] وقـال غيره: (المُفضَّـل بن صالـح)، وهو: أبو جَميلة الأسدي[2]، والله أعلم.

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ظ): (الأسيدي)، وكذا كتب فوق (الأسدي) في (ر)، والمثبت هو الصواب.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ»(١٢/ق ٢١٨/ب) من طريق تمّام، وذكر مقالته بعد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٦) من طريق سُويد به.

وسُويد ضعيف، وقد أخطأ في تسمية والد (المفضل) فسمَّاه: صالحاً، والصواب: عبد الله. قال ابن عدي في ترجمة (المُفضّل بن صالح) من «الكامل» (٦/٢٤٠٦): «وكان سويد الأنباري يخطىء في اسم أبيه فيقول: ابن عبد الله». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب» في ترجمة المفضل بن عبد الله: «وقال أبو حاتم: هو ابن صالح، أخطأ بعضهم في اسم أبيه». اهـ. كذا وقع الكلام منسوباً إلى أبي حاتم خلافاً للأصل (التهذيب: ١٠/٢٧٢) الذي وقع الكلامُ فيه منسوباً إلى ابن عدي وهو الصواب!

وأمّا أبو حاتم فقد عدَّهما راويَيْن كما في «الجرح والتعديل» لابنه (٨/٣١٦ ــ ٣١٧، ٣١٩)، وقال في ابن صالح: منكر الحديث. وفي ابن عبد الله: ضعيف الحديث! وقد فات محقّق «التقريب» الشيخ محمد عوّامة التنبيهُ على ذلك.

والمفضل ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني من طريق جندان بن والق عن عمرو بن شِمْر عن جابر به. وابن شِمْر متروكٌ رافضيٌّ كذّبه الجوزجاني، واتهمه بالوضع غير واحدٍ (اللسان: ٤/٣٦٦ ــ ٣٦٧). والراوي عنه لم أقف على ترجمته. وأخشى أن يكون اسمه مُصَحَّفاً.

وآفة الحديث: جابر بن يزيد الجُعْفي، فقد كذّبه أيّوب وأبو حنيفة وابن معين والجوزجاني. وشيخه لم أعثر على ترجمته.

١٢٥٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلم قراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا ابن أبي مريم: أنا ابن لَهِيعةَ عن يزيد بن عَمرو المَعَافري عن أبي مسلم القِتْباني.

عن عُقْبة بن عامر الجُهَني عن النبيِّ ـ ﷺ ـ ، وذَكَرَ حديثَ الغارِ إلاَّ أنَّه قال الثالثةَ : «قال : كنتُ في غنمٍ لي فحضرتِ الصلاةُ، فقمتُ أصلِّي، فجاء الذئبُ فدخَلَ[1] الغَنَمَ، فكرِهتُ أنْ أقطعَ صلاتي، فصبرتُ حتى فرغتُ منها. اللهمَّ إنْ كنت تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاءَ رضاك فافْرُجْ لنا». قال: فسمعتُ النبيَّ ـ ﷺ ـ وهو يحكيها: «فقالت الصخرة: طاق! فخرجوا».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٥) من طريق سعيد بن أبي مريم به، ووقع عنده: (أبو سلمى القِتْباني).

وأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٥٩/ب ـ ٦٠/ب)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/١٧٤) من طريق ابن وهب عن ابن لَهِيعة به، ووقع عند الروياني: (أبو أسلم القِتْباني) وعند ابن أبي حاتم (ابن سلمان)!.

والقِتْباني هذا لم أقف على ترجمته، وقد اضطرب الرواة في تسميته. وأمّا ابن لَهيعة فلا يُعلّ الحديثُ به لأنّه من رواية ابن وهب عنه، وهو ممّن روى عنه قبل اختلاطه، كما أنّه قد صرّح بالتحديث عند الطبراني، فأَمِنّا بذلك اختلاطه وتدليسَه.

وممّن روى حديث الغار غير من تقدّم:

١ ـ علي بن أبي طالب:

أخرج حديثه البزّار (كشف ـ ١٨٦٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٣٣/أ) من طريق عبد الصمد بن النُّعمان، والطبراني في «الدعاء» (١٨٧) من طريق أشعث بن شعبة، كلاهما عن حَنَش بن الحارث عن أبيه عنه مرفوعاً.

قال البزّار: «لا نعلمه يروى عن عليٍّ إلاّ بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحدٍ عن حَنَش عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً، وأسنده عبد الصمد وأشعث عن حَنَشٍ عن أبيه عن عليٍّ عن النبي ـ ﷺ ـ».

---

(١) في (ظ): (فأخذ)، والمثبت موافق لما عند الطبراني.

وقال الطبراني: «لم يرفعه عن حنش إلاَّ أشعث، وهو ثقة».

وعبد الصمد وثّقه ابن معين والعجلي وابن حبّان، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي. (اللسان: ٤/٢٣). وأشعث وثّقه أيضاً أبو داود وابن حبّان، وليّنه أبو زُرعة، وضعّفه الأزديُّ.

وخالفهما أبو نُعيم ــ الثقة الثبت ــ، فرواه عن حَنَشٍ عن أبيه عن عليٍّ موقوفاً، أخرجه الطبراني (١٨٨) وإسناده حسنٌ، وكذا الإسنادان الأوّلان.

وقال الهيثمي (٨/١٤٤): «رواه البزّار، ورجاله ثقات».

٢ ــ عبد الله بن عمرو:

أخرج حديثه: الطبراني في «الدعاء» (٢٠١) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٠٢) من طريق عمرو بن خليف الحَتّاوي عن روّاد بن الجراح ــ زاد ابن عدي: وآدم ــ عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عنه مرفوعاً.

قال ابن عدي: «قال لنا ابن قتيبة: ذكرت هذا الحديث لمحمد بن خَلَف، فقال: إنَّما حدّثنا آدم وروّاد عن حفص عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ. وهذا الذي ذكره ابن خَلَف هو الصواب، والذي جاء به عمرو بن خُلَيف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو أبطل. أو قال: باطلٌ». اهـ.

وابن خُليف اتّهمه بوضع الحديث ابن حبّان وابن عدي. (اللسان: ٤/٣٦٣)، فالسند تالفٌ.

وقد ضعّف الحافظ في «الفتح» (٦/٥١٠) أحاديث ابن أبي أوفىٰ وعقبة وعلي وابن عمرو.

٣ ــ النعمان بن بشير:

أخرج حديثه: أحمد (٤/٢٧٤) وابن الأعرابي في «معجمه»

(ق ٥٣/ب) والطبراني في «الدعاء» (١٩٠) و«الأحـاديث الطوال» (رقم: ٤١) من طريق إسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن مُنبِّـه عنه مرفوعاً.

وإسناده جيِّدٌ قويٌّ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/أ ــ ب، ب) و «الدعاء» (١٩٠) من طرقٍ أخرى عن وهب به.

وأخـرجـه الـطبـراني في «الـدعــاء» (١٨٩) من طـريق الأعمش عن أبـي إسحـاق عن عمرو بن شُـرحبيل عنـه مرفـوعاً. وأبـو إسحـاق هـو السَّبيعي مدلّس وقد عنعنه.

وأخـرجـه البـزّار (كشف ــ ٣١٧٨) من طـريق مُؤمّـل بن إسمـاعيـل عن إسـرائيل عن أبـي إسحـاق عن رجلٍ من بَجيلة عنـه مـرفـوعـاً. ومُؤمّـل ضعيف الحفظ.

وأخـرجه أيضـاً (كشف ــ ٣١٧٩) والـطبـراني في «الـدعـاء» (١٩١) من طـريق مُؤمّل عن حمـاد بن سلمة عن سمـاك عنه مـرفوعـاً. وفيه مؤمّـل أيضـاً. وأخرجه البزّار (كشف ــ ٣١٨٠) والطبراني (١٩١) من طريق أبـي سعـد البقّال سعيـد بن المـرزبـان: عن سمـاك بـه. وأبـو سعــد ضعيف مـدلّس كمــا في «التقريب».

وقـال الهيثمي (١٤٢/٨): «رواه أحمـد والـطبـراني في الأوسط والكبيـر والبزّار بنحوه من طرقٍ، ورجال أحمد ثقاتٌ». وقال: «رواه الطبـراني، ورجالـه رجال الصحيح».

وقال الحافظ في «الفتـح» (٥١٠/٦): «وعن النعمان بن بشيـر من ثلاثـةِ أوجه حسان، أحدها عند أحمد والبزّار، وكلّها عند الطبراني».

٤ ــ أبو هريرة:

أخرج حديثه: الطيالسي (٢٠١٤) ــ ومن طريقه: البزّار (كشف ــ ١٨٦٩) والروياني في «مسنده» (ق ٢٣٣/ب) ــ والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٦٢/٣) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/ب) و «الدعاء» (١٩٣) وابن حبّان (٢٠٢٧) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عنه مرفوعاً.

وإسناده لا بأس به، عمران القطّان حسنُ الحديث في الشواهد. وقال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥١٠): «إسناده حسنٌ».

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١٨٦٦) من طريق عوف ــ وهو ابن أبي جميلة ــ عن خِلاس عنه مرفوعاً. وخلاس لم يسمع من أبي هريرة شيئاً كما قال الإمام أحمد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٤/ب) و «الدعاء» (١٩٤) من طريق داهر بن نوح عن عبد الله بن عَرَادة عن داود بن أبي هند عن أبي العالية عنه مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن داود إلّا عبد الله، تفرّد به داهر».

وإسناده ضعيف: ابن عَرَادة ضعيف كما في «التقريب»، وداهر قال الدارقطني: ليس بقويٍّ. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٢/ ٤١٣).

وقال الهيثمي (١٤٣/٨): «رواه البزّار والطبراني في «الأوسط» بأسانيد، ورجال البزّار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح».

٥ ــ عائشة:

أخرج حديثها: العقيلي في «الضعفاء» (١٩٦/٣ ــ ١٩٧) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٥٤٠ ــ ٥٤١) من طريق عمرو بن واقد عن عمر بن يزيد النصري عن الزهري عنها مرفوعاً. وقال: «وقال ابن عيينة وشعيب بن

أبـي حمـزة وإسحاق بن راشـد وعبيد الله بن أبـي زيـاد الرُّصـافي [في الأصل: الـوصافي. تحـريف] عن الزهـري عن سالـم عن ابن عمـر عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ نحوه. هذه الرواية أولى». وقال عن عمر بن يزيد: «يخالف في حديثه». اهـ.

وقـد وثّقه دُحيم وأبـو زرعة الـدمشقي، واضـطرب فيـه قـول ابن حبّـان. (اللسان: ٤/ ٣٤٠). والآفة فيه من الراوي عنه: عمرو بن واقـد، فإنّـه متروك، واتّهمه بالكذب أبو مُسهر ودُحَيم.

وعزاه في «كنز العمال» (١٩/ ١٢١ ـ ١٢٢) إلى: الحسن بن سفيان.

٦ ـ ابن عبّاس:

أخرج حديثه: البخاري في «تاريخه» كما في «الدُّر المنثور» (٤/ ٢١٣).

١٢٥٦ ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمـزة الحضرمي ببيت لَهْيا: نـا جـدّي لأمّي: أحمـد بن محمـد بن يحيـى بن حمـزة، قال: حـدّثني أبـي عن أبيه: نـا هشام بن حسّـان عن بَهْز بن حَكيم بن معاوية القُشيري عن أبيه.

عن جـدّه معاويـةَ أنّه قـال: يا رسـولَ الله! من أبرُّ؟ قـال: «أمَّـك». ثمَّ قال[1]: من أبرُّ؟ قال: «أمَّك». ثمّ قال: من أبرُّ؟ قال: «أبوك»[2]. ثم قال: من أبرُّ؟ قال: «الأقربَ فالأقربَ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠٦) من طريق هشام بن حسان به.

وأخـرجـه عبـد الـرزّاق (١١/ ١٣٢) وأحمـد (٥/ ٣، ٥) والبخـاري في «الأدب» (٣) وأبو داود (٥١٣٩) والترمـذي (١٨٩٧) وهنّاد في «الـزهد» (٩٦٥) والـطبـراني (١٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦) والحـاكم (٣/ ٦٤٢ و ٤/ ١٥٠) ـ وصحّحـه

---

(١) سقطت من (ظ).

(٢) في (ر): (أباك).

وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «السنن» (١٧٩/٤) و «الشعب» (١٨٠/٦) والبغوي في «شرح السنّة» (١٣/٥) من طرقٍ كثيرة عن بَهْز به.

وإسناده حسنٌ.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري (٤٠١/١٠) ومسلم (١٩٧٤/٤).

١٢٥٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا الحارث بن محمّد بن أبي أسامة: نا عَوْن بن عُمارة: نا بَهْزَ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدِّه، قال: قلت: يا رسولَ الله! من أبرُّ؟. قال: «أمَّك». قلت: ثمّ من؟ قال: «ثمّ أمَّك». قلت: ثمّ من؟. قال: «ثمّ أباك، ثمّ الأقربَ فالأقربَ».

عَوْنٌ ضعيفٌ كما في «التقريب».

١٢٥٨ ــ أخبرنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب: نا بكر بن سهل الدِّمْياطي: نا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي: نا أبو يحيى ــ هو: عبد الله بن يحيى البُرُلُّسي ــ عن الخليل بن مُرَّة، قال: حدّثني بَهْزُ بن حَكيم عن أبيه.

عن جدّه، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أوصني! قال: «أوصيك بأمِّك» ثلاثاً. ثمّ قلتُ[1]: أوصني!. قال: «أوصيك بأبيك ثمّ الأقربَ فالأقربَ».

الخليل ضعيف كما في «التقريب». وبكر ضعّفه النسائي. (اللسان: ٥١/٢).

١٢٥٩ ــ حدّثني أبو زُرعة محمّد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن عبد الله ابن عمرو بن عبد الله بن صفوان النَّصري، قالا: نا وصيف بن عبد الله

(١) كذا بالأصول.

الأنطاكي الحافظ: نا أبو يعقوب إسحاق بن العَنْبر: نا نصر بن باب عن داود بن أبـي هِنْد عن الشَّعْبـيِّ.

عن ابن عبّاس أنّ رجلًا أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقال: إنّي نذرتُ إنْ فتحَ اللّهُ عليك[1] مكّةَ أن آتيَ البيتَ فأقبِّلَ أسفلَ الأُسْكُفَّةِ[2]. فقال: «قبِّلْ قَـدَمَيْ أمِّك، وقد وفَّيتَ نذرَك».

غـريبٌ من حـديث داود بن أبـي هِنْـد، لم يُحـدِّث بـه إلّا إسحـاق بن العَنْبر، وهو ليِّنُ الحديثِ، والله أعلم.

....

قال المنذري: (نَصْرُ بن باب أبو سهل الخُراسانيُّ لا يُحتجُّ به).

....

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٨/ب) من طريق تمّام.

وإسناده تالفٌ: نصر قال البخاري: يرمـونه بـالكذب. وتـركه جمـاعة. (اللسان: ٦/ ١٥٠ ـ ١٥١). وابن العَنْبر كذَّبه الأزدي، وقال: لا تحلُّ الرواية عنه. (اللسان: ١/ ٣٦٧).

٢ ـ بـاب:
رحمـة الولـد

١٢٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا أبو زُرْعة: نا أبو اليَمَان: أنا شُعيب بن أبـي حمزة عن الزُّهريِّ، قال: حدَّثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن.

أنَّ أبـا هريـرة قال: قبَّـل النبـيُّ ـ ﷺ ـ حَسَنَ بن عليٍّ[3]، والأقـرعُ بن

---

(١) في (ظ): (عليكم).
(٢) الأُسْكُفَّة: عتبة الباب «مختار».
(٣) في (ظ) و(ف): (رضي الله عنه)، وفي (ر): (رضي الله عنهما).

حابِس التميميّ جالسٌ، فقال الأقرعُ: إنَّ لي لعَشَرَةً من الولدِ ما قبَّلتُ أحداً منهم(1) قطُّ. فنَظَرَ إليه النبيُّ ـ ﷺ ـ، ثمَّ قال: «مَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ».

أخرجه البخاري (10/426) عن شيخه أبي اليمان ـ واسمه: الحكم بن نافع ـ به.

وأخرجه مسلم (4/1808 ـ 1809) من طريقين آخرين عن الزهري به.

3 ـ باب:
الإحسان إلى البنات ومحبّتهنّ

1261 ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إسحاق بن إبراهيم ابن عبَّاد الدَّبَريُّ بصنعاءَ: نا عبد الرزّاق: أنا مَعْمَر عن الزُّهريِّ عن عروة.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من ابْتُلي من هذه البناتِ بشيءٍ فأحسَنَ إليهنّ كُنَّ له سِتْراً من النَّارِ».

هو في «مصنّف عبد الرزّاق» (10/457 ـ 458).

وأخرجه من طريقه: أحمد (6/166).

وأخرجه أحمد (6/33) والترمذي (1913) ـ وحسّنه ـ من طريقين آخرين عن معمر به.

وأخرجه البخاري (10/426) ومسلم (4/2027) من طريقين عن الزهري عن عبد الله بن أبي بكر بن حَزْمٍ عن عروة به.

1262 ـ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمّد: نا أحمد بن محمّد بن

(1) في (ظ) و(ر) و(ف): (منهم أحداً).

يحيى [بن حمزة][1]: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهِيعَة: نا أبو عُشَّانة.

عن عُقبة بن عامر أنَّه قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لا تَكْرهوا البناتِ، فإنّهنَّ المُؤنِسَاتُ الغالياتُ».

أخرجه أحمد (٤/١٥١) والروياني (ق ٥٤/أ) والطبراني في «الكبير» (١٧/٣١٠) من طريق ابن لَهيعة به.

وإسناده ضعيف: ابن لَهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

وقال الهيثمي (٨/١٥٦): «وفيه ابن لهيعة وحديثُهُ حسنٌ، وبقيَّة رجاله ثقات».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٤١٠) من طريق ابن المبارك عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزُّبير مرفوعاً: «لا تكرهوا البناتِ، فإنّهن المجهزات المؤنسات».

ونافع بن ثابت هو ابن عبد الله بن الزبير، وقد ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٥/٤٧١)، وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/٤٥٧): «مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة، وهو ابن ثلاثٍ وسبعين». اهـ. يعني أنه ولد سنة (٨٢) أي بعد استشهاد جدّه بتسع سنين، وبالتالي فروايته عنه منقطعة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٢٨١) من طريق محمد بن معاوية النيسابوري عن أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «... فإنَّهن المؤنسات المجهزات الغاليات الحاملات».

ومحمد بن معاوية كذّبه ابن معين والدارقطني وأبو طاهر.

وأخرجه البيهقي (٦/٤١٠) من طريق جعفر بن عون عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه مرفوعاً: «... فإنّهن المؤنسات المجملات».

---

(١) من (ظ) و (ر).

قال البيهقي: هكذا جاء مرسلاً. اهـ. وإسناده حسن.

٤ ـ باب:
العدل بين الأبناء

١٢٦٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن منصور الحِمصيّ الإمام: نا أبو عمر بن أبي حمّاد: نا ابن كاسب: نا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مالك أنّ رجلاً كان جالساً مع النبيِّ ـ ﷺ ـ، فجاء ابنٌ له فأخذه فقبّله وأجلَسَهُ في حِجْرِه، ثم جاءت ابنةٌ له فأخذها فأجلسَها إلى جَنْبِه، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «فهلاّ عَدَلْتَ بينَهما!».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٣٠٣/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٩) وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥٥٣) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الشعب» (٦/ ٤١٠) ـ من طريق ابن كاسب به. وأخرجه البزّار (كشف ـ ١٨٩٣) فقال: حدّثنا بعض أصحابنا عن عبد الله بن معاذ (في الأصل: موسى. تحريف) به.

وإسناده حسنٌ: ابن كاسب ـ واسمه: يعقوب بن حُميد ـ اخْتُلِف في توثيقه، وهو حسن الحديث إن شاء الله. وشيخه وثّقوه لكن عبد الرزاق كان يُكذِّبه. وقال أبو زرعة: هو أوثق من عبد الرزاق.

١٢٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم القاضي قراءةً عليه: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا آدم بن أبي إياس: نا وَرْقاء عن جابر عن الشَّعبيِّ، ووَرْقاء عن المغيرة عن الشَّعبيِّ، ووَرْقاء عن حُصين عن الشَّعبيِّ، وشعبة عن مُجالد عن الشَّعبيّ.

عن النعمان بن بشير أنّه كان يقول: أراد أبي أن يَنْحَلَني شيئاً ويُشهِدُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكُلَّ ولدك نَحَلْتَ مِثْلَه؟». قالَ: لا. قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «فإنّي لا أشهدُ عليه إذاً». ثمَّ قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اعدلوا بين أولادِكم في النُّحْلِ كما تحبّون أن يساووا بينكم في البرِّ».

الشطر الأول من الحديث دون قوله: «اعدلوا بين أولادكم... إلخ»: أخرجه البخاري (٥/ ٢١١) ومسلم (٣/ ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣) من طريق حُصَين به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١) والبيهقي (٦/ ١٧٧) من طريق مجالد به، ومجالد ليس بالقويّ.

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٧٠) والنسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٣) ـ والبيهقي (٦/ ١٧٧) من طريق المُغيرة به.

وأمّا الشطر الأخير: «اعدلوا... إلخ»: فأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٨٦) من طريق آدم بن أبي إياس عن ورقاء عن المغيرة به، وأخرجه البيهقي (٦/ ١٧٨) من طريق جرير بن عبد الحميد عن المغيرة به.

وإسناده صحيح.

وعند مسلم (٣/ ١٢٤٤) من رواية داود بن أبي هند عن الشعبي: «أيسرُّك أن يكونوا إليك في البرِّ سواءً؟»[1]. قال: بلى. قال: «فلا، إذاً».

وفي رواية مجالد المتقدِّمة: «إنَّ عليك من الحقِّ أن تعدلَ بين ولدك كما عليهم من الحقِّ أن يبرّوك». أما رواية جابر ـ وهو: ابن يزيد الجعفي المتروك المتّهم ـ فلم أقف عليها عند غير تمّام.

(١) وأبعد الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٧٢) فعزا هذه الرواية إلى البيهقي!

٥ ــ بـاب :
ثواب صلة الرحم وتحريم قطعها

١٢٦٥ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري: نــا أبـو الجارود مسعـود بن محمد الـرَّمْليُّ : نـا عمـران بن هـارون الصـوفي: نـا أبو خالد الأحمر: نا داود بن أبـي هند عن الشَّعبيِّ.

عن ابن عبّاس، قال: قـال رسول الله ــ ﷺ ــ : «إنّ اللَّهَ ــ عـز وجل ــ ليُعمِّـرُ بالقـومِ الديـارَ، ويُكثر لهم الأمـوالَ، وما نَـظَرَ إليهم مُنذُ خَلَقَهم بُغضـاً لهم». قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «بِصلتهم أرحامِهم».

أخـرجه الـطبراني في «الكبيـر» (١٢/ ٨٥ ــ ٨٦) ــ وعنـه: أبـو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٣١) ــ عن شيخه مسعود الرملي وغيره به.

وأخرجه الحاكم (٤/ ١٦١) والبيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٢٤، ٢٢٥) من طرقٍ أخرى عن عمران بن هارون به. ووقع عند الحاكم: (عمران بن موسى).

قـال الحاكم: «عمـران الرملي من زهّـاد المسلمين وعبّـادهم، وإن كـان حَفِظَ هـذا الحـديث عن أبـي خـالـد الأحمـر، فـإنّـه غـريبٌ صحيـحٌ». وقـال أبو نُعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث داود والشَّعْبـيِّ، تفرّد به عمران الرملي الزاهد».

وعمران هذا قال أبو زرعـة: صدوق. وقـال ابن يونس: في حـديثه لينٌ. وذكره ابن حبّان في «ثقاته»، وقال: يخطيء ويخالف. (اللسان: ٤/ ٣٥١).

فمثله حسنُ الحـديث إن شـاء الله، ولـذا قـال المنـذري في «التـرغيب» (٣/ ٣٣٦) والهيثمي في «المجمـع» (٨/ ١٥٢): «إسنـاده حسنٌ». اهـ . وهـو كما قالا.

١٢٦٦ ــ أخبرنـا أبو يعقـوب إسحاق بن إبراهيم: نـا أبـو زُرعــة

عبد الرحمن بن عمرو: نا محمد بن عثمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن سفيان الثّوري عن عُبيد الله بن الوليد عن عطاء بن أبي رباح.

عن عبد الله بن عبّاس أنَّ رسولَ الله ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ أهلَ البيتِ إذا تواصلوا أجرى اللَّهُ ــ تبارك وتعالى ــ عليهم الرِّزقَ، وكانوا في كَنَفٍ من الرَّحمنِ ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١٤١) وابن عدي في «الكامل» (١/٢٩٣ ــ ٢٩٤ و ٤/١٦٣١) والبيهقي في «الشعب» (٦/٢٢٥) من طريق هشام بن عمّار عن ابن عيّاشٍ به.

وإسناده واهٍ: عبيد الله بن الوليد هو الوصّافي، ضعيفٌ تركه الفلّاس والنسائي. وابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه عراقيٌّ، وقد تفرّد بروايته عنه كما قال ابن عدي.

وقال الهيثمي (٨/١٥٢): «وفيه عبيد الله بن الوليد الوصّافي، وهو ضعيفٌ».

١٢٦٧ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبدالله محمّد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس: نا أبو الوليد الطيالسي: نا شعبة، قال: أخبرني سفيان بن حسين ومحمّد ــ يعني: ابن إسحاق ــ عن الزُّهريِّ عن محمّد بن جُبَير بن مُطْعِم.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «لا يدخلُ الجنّةَ قاطِعٌ». يعني: قاطع رَحِمٍ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/١٢١) من طريق أبي الوليد به.

وأخرجه البخاري (١٠/٤١٥) ومسلم (٤/١٩٨١، ١٩٨٢) من طرقٍ عن الزُّهريِّ به.

٦ ـ بـاب :
حـقّ الجـار

١٢٦٨ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن السَّفْر البزّاز، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي، قالا : نا بكّار بن قُتيبة القاضي بمصرَ : نـا أبو المُطَرِّف بن أبـي الوزير : نا محمّد بن طلحة عن زُبَيد عن مجاهد.

عن عـائشـة ـ رضي الله عنهـا ـ ، قـالت : قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «ما زال جبريلُ يُوصيني بالجارِ حتى ظَنَنْتُ أنّه يُورِّثُه».

أخـرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «المكـارم» (٣١٩) وأبو القـاسم البغـوي في «مسند ابن الجعد» (٢٨٠١) والخرائطي في «المكارم» (ص ٣٦) والطبراني في «المكـارم» (٢٠٣) ـ وزاد بين مجاهـد وعـائشـة : عن جـابـر ـ والخـطيب في «التاريخ» (١٨٧/٤) من طرقٍ عن محمّد بن طلحة به.

ومحمـد مُتكلَّمٌ فيـه، لكن قـد تـابعـه سفيـان الثـوري عنـد الخـرائـطي (ص ٣٦) والطبراني (٢٠٢) و أبو نُعيم في «الحلية» (٣٠٧/٣).

والحـديث أخرجـه البخاري (٤٤١/١٠) ومسلم (٢٠٢٥/٤) من طـريق أبـي بكر بن محمد بن حـزم عن عَمْرة عن عـائشة. وأخـرجاه أيضـاً من حديث ابن عمر.

١٢٦٩ ـ أخبرنا أبو الميمون بن راشد : نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن رفقة[1] : نا يوسف بن موسى بن بلال : نا عبـد الرحمن بن المَغْـراء الأزديُّ عن الأعمش عن أبـي سفيان.

---

(١) في (ظ) : (رفعة).

عن جابرٍ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا طَبَخْتُم[1] فأكثِروا ماءَها، واغْرِفوا للجيرانِ».

. . . .

قال المنذري: (ابنُ المَغْراءِ قال يحيى: ليس بشيءٍ).

. . . .

أخرجه البزَّار (كشف ـ ١٩٠١) عن شيخه يوسف بن موسى به، وقال: «لا نعلمه يُروى عن جابرٍ إلاَّ من هذا الوجه».

وابن مَغْراء وثّقه أبو خالد الأحمر وابن حبّان والخليلي، وقال أبو زرعة: صدوق. وقال علي بن المديني: ليس بشيءٍ، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديثٍ، تركناه لم يكن بذاك. قال ابن عدي: وهو كما قال علي، إنّما أُنكرت عليه أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه عليها الثقات.

وأما الجرح الذي نقله المنذري عن ابن معين، فالصواب فيه أنّه عن ابن المديني. أمّا ابن معين فقد نقل ابن مُحرز عنه في «معرفة الرجال» (١/٩٢ و٢/١٧٤) أنّه قال: لم يكن به بأس.

وقد تحرّر مما تقدّم أن رواية ابن مغراء عن الأعمش فيها ضعف، وهذا الحديث منها.

وقد خالفه يحيى بن سعيد الأموي ـ وهو أوثق من ابن مغراء ـ فرواه عن الأعمش، قال: بلغني عن جابر..، وذكر الحديث. أخرجه أحمد (٣/٣٧٧) عنه.

وقال الهيثمي (٥/١٩): «ورجال البزّار فيهم: عبد الرحمن بن مغراء، وثّقه أبو زرعة وجماعةٌ، وفيه كلام لا يضرُّ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح».

ورواه عن الأعمش كما رواه ابن مغراء: أبو مسلم عبيد الله بن سعيد

---

(١) كذا في الأصول، وعليه تضبيب في (ر)، وعند البزار: (إذا طبخت قدراً..).

قائد الأعمش، أخرجه من طريقه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٧/أ) وقال: «لم يروه عن الأعمش إلاّ أبو مسلم»!

وأبو مسلم هذا ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١٦٥ ـ ١٦٦): «وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثّقه ابن حبّان وضعّفه غيره، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وقد ضعّفه ابن حبّان أيضاً!

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٢٥) من رواية أبي ذرٍّ مرفوعاً.

١٢٧٠ ـ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا أبو أحمد الزُّبَيري: نا سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي بَشير عن عبد الله بن أبي المُساور، قال:

سمعتُ ابن عبّاسٍ ـ رضي الله عنه ـ[(١)] يقول: سمعتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يقول: «ليسَ المؤمنُ الذي يشبعُ وجارُه جائعٌ إلى جنبِه».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٣٩١ ـ ٣٩٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/١٩٦) والحاكم (٤/١٦٧) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الشعب» (٧/٧٦) من طريق أبي أحمد به، ووقع عندهم أيضاً: (ابن أبي المساور).

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٠٤٤) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٦٩٤) والبخاري في «الأدب» (١١٢) و«التاريخ» (٥/١٩٥) وابن أبي الدُّنيا في «المكارم» (٣٤٦) وأبو يعلى (٢٦٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٢/١٥٤) وابن نصر في «تعظيم الصلاة» (٦٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٢٥)

(١) ليس في (ظ) و (ر).

وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ ــ ب) من طريق الثوري به، ووقع عند هؤلاء: (ابن المساور).

وتابع الثوريَّ: وكيعٌ عند ابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم: ١٠٠) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ١٣٧/أ).

وابن المساور قال ابن المديني: مجهولٌ لم يروِ عنه غير عبد الملك. ووثّقه ابن حبّان كعادته في توثيق المجاهيل! وأخذ بقوله المنذري في «الترغيب» (٣/٣٥٨) والهيثمي (٨/١٦٧) فقالا: «رجاله ثقات»!

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٧) وابن نصر (٦٢٨) والبيهقي (٧/٧٦) من رواية حَكيم بن جُبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره طاوٍ إلى جنبه». لفظ ابن عدي، ولفظ ابن نصر: «إن المسلم الذي يشبع ويجوع جاره ليس بمؤمنٍ». ولفظ البيهقي: «ليس المؤمن الذي يشبعُ وجاره جائع إلى جنبه».

قال الذهبي في «حقِّ الجار» (ص ٣٨): «حَكيم ضعيف».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ق ١٣٧/ب) من طريق عبيد الله بن عمرو عن ليث بن أبي سُليم عن ابن عباس مرفوعاً: «إنّ المؤمن لا يشبع وجاره وابن عمّه جائع».

وليث ضعيف لاختلاطه، ولم يدرك ابن عبّاس.

وورد من حديث أنس:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٢٣٢) من طريق محمد بن سعيد الأثرم عن همّام عن ثابت عنه مرفوعاً: «ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به».

قال الذهبي في «حقِّ الجار» (ص ٣٩): «الأثرم ضعّفه أبو زرعة، وهذا حديث منكرٌ». اهـ. وروى الخطيب (٥/٣٠٦) عن أبي زرعة أنه قال: ليس

بشيءٍ. وأنكر عليه هذا الحديث. وقال عنه أبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: أراه يكذب. (اللسان: ٥/١٧٦).

وأخرجه البزّار (كشف ــ ١١٩) من طريق علي بن زيد عن أنس مرفوعاً: «ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوٍ». وقال: «لا نعلمه يُروى عن أنس إلاّ من هذا الوجه»!

وعلي ضعيف كما في «التقريب».

وقال الهيثمي (٨/١٦٧): «إسناد البزّار حسنٌ». اهـ. وحسّنه أيضاً المنذري في «الترغيب» (٣/٣٥٨) والحافظ في «القول المسدّد» (ص ٦١).

ومن حديث عائشة:

أخرجه الحاكم (٢/١٢) من طريق عبد العزيز بن يحيى المدني عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه عنها مرفوعاً: «ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائعٌ إلى جنبه».

قال الذهبي في «التلخيص»: قلت: «عبد العزيز ليس بثقةٍ». اهـ. وقد كذّبه إبراهيم بن المنذر وأبو مصعب، ووهّاه غيرهما.

ومن حديث عمر:

أخرجه أحمد (١/٥٤ ــ ٥٥) والضياء في «المختارة» (١/٣٥٤) عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن أبيه عن عَباية بن رِفاعة عنه مرفوعاً: «لا يشبع الرجل دون جاره».

قال الهيثمي (٨/١٦٧ ــ ١٦٨): «رجاله رجال الصحيح إلاّ أنّ عَباية بن رِفاعة لم يسمع من عمر».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/٢٧) من طريق عباس بن محمد بن مجاشع عن محمد بن أبي يعقوب عن ابن مهدي به، لكن أدخل بين عباية وعمر: محمد بن مسلمة.

وعباس قال ابن القطّان: لا يُعرف. (اللسان: ٣/٢٤٥).

فـإذا ضُمَّ حديث أنس وعمـر إلى طرق حـديث ابن عباس صـار الحديث حسناً إن شاء الله.

٧ ــ بـاب:
ثواب الإحسان إلى الأرملة واليتيم والمسكين

١٢٧١ ــ حدّثنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نـا زَيْنٌ عن أسامةَ عن صفوان بن سُليم عن أبـي الغيث سالم.

عن أبـي هـريرة عن رسـول الله ــ ﷺ ــ، قـال: «السـاعي على الأرملةِ واليتيمِ والمسكين كـالمجاهـدِ في سبيل اللّهِ ــ عـزّ وجلّ ــ، الصـائمِ نهـارَه القائمِ ليلَه».

تقدّم الكلام على مثل هذا الإسناد في تخريج الحديث رقم (٥٢٨).

والحـديث أخرجـه البخـاري (١٠/٤٣٧) ومسلم (٤/٢٢٨٦ ــ ٢٢٨٧) من طـريق القعنبـي عن مالـك عن ثور بن زيـد عن أبـي الغيث عن أبـي هريـرة مرفوعاً: «الساعي على الأرملة والمسكين كـالمجاهـد في سبيل الله ــ وأحسبـه قال: (يشك القعنبـي): وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يُفطر».

١٢٧٢ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد البَيروتي: أنا عُقبة بن علقمة: نا إسماعيل بن عيّاش، قـال: حدّثني محمّد ابن عجلان عن سعيد بن أبـي سعيد المَقْبُري عن أبيه.

عن أبـي هـريرةَ، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «اللّهمَّ أُحَرِّجُ[١] حقَّ الضعيفَيْن: اليتيمِ والمسكينِ».

---

(١) في الأصـل و(ش) و(ر) و(ف): (أخـرج) بـالخـاء المعجمـة، والمثبت من (ظ) ومخرّجي الحديث.

ابن عيّاش ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه مدنيٌّ.

وأخرجه مسدّد ــ وعنه الحربي في «غريب الحديث» (١/٢٣٩) ــ وابن أبي شيبة في «مسنديهما» [كما في «مصباح الزجاجة» (٢/٢٤٣)] ــ وأحمد (٢/٤٣٩) ــ ومن طريق مسدّد وأحمد: الحاكم (١/٦٣)، وعنه البيهقي في «سننه» (١٠/١٣٤) ــ والنسائي في «عشرة النساء» (رقم: ٢٦٧) وابن ماجه (٣٦٧٨) والخرائطي في «المكارم» (ص ٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطّان، وأخرجه ابن حبّان (١٢٦٦) والحاكم (٤/١٢٨) والبيهقي في «الشعب» (٦/٤٨) من طريق الليث بن سعد، كلاهما عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً لكن فيه: «المرأة» بدل «المسكين». وفي رواية الليث: «مال» بدل «حق».

والحديث صحّحه الحاكم على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي.

وإسناده حسنٌ، ففي ابن عجلان كلامٌ لا سيَّما فيما يرويه عن سعيد عن أبي هريرة. وقد أخرج له مسلم في المتابعات ولم يحتجّ به كما قال الحافظ.

وقال النووي في «الرياض» (ص ١٦٠): «حديث حسنٌ، رواه النسائي بإسنادٍ جيّدٍ».

وقد خالف محمّدُ بن سلمة بن عبد الله الباهلي يحيى والليثَ، فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شُريح الخُزاعي مرفوعاً، أخرجه النسائي (٢٦٨). ومحمّد ــ وإن كان ثقة ــ ، فإنّ منزلته لا تقارب منزلة يحيى والليث، فهما إمامان مُجمعٌ على ثقتهما، وعلى هذا فروايتهما المحفوظة، والله أعلم.

٨ ــ بـاب:
حـقّ الضّيـف

١٢٧٣ ــ أخبرنـا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن محمـد بن سليمـان الحَوْراني: نا أحمد بن منصور بن سيّار الرّمادي: نا عبد الرزّاق: أنا مَعْمَر عن الجُرَيري عن أبـي نَضْرةَ.

عن أبـي سعيد الخُدْريِّ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «حقُّ الضّيافـةِ ثلاثٌ، فما زادَ على ذلك فهو صَدَقةٌ».

هو في «مصنّف عبد الرزّاق» (١١/٢٧٤).

وأخـرجـه من طـريقـه: أحمـد (٣/٣٧) والحـربـي في «إكـرام الضيـف» (رقم: ١٢٠) والبيهقي (٩/١٩٧).

وأخـرجـه أحمـد أيضـاً (٣/٨) والبــزار (كشف ــ ١٩٣١، ١٩٣٢) عن حمـاد بن سلمة، وأحمـد (٣/٢١) وأبو يعلى (١٢٤٤) عن يـزيـد بن هـارون، وأحمـد (٣/٨٥) عن علي بن عاصم، والحـربـي (١٢١) عن يزيـد بن زُريع، كلُّهم عن الجُرَيري به.

وإسناده صحيح، والجُرَيري ــ واسمـه: سعيد بن إيـاس ــ وإن كان قـد اختلط قبل موته، فإن روايات معمر وحمّاد وابن زُريع عنه قبل اختلاطه كمـا في «الكواكب النيّرات» (ص ١٨٣). وقد تابعه قتادة عند البزّار (كشف ــ ١٩٣١).

وقال الهيثمي (٨/١٧٦): «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح».

وللحـديث شـاهـدٌ من حـديث أبـي شُـرَيـح العَـدوي عنـد البخـاري (١٠/٤٤٥) ومسلم (٣/١٣٥٢ ــ ١٣٥٣) بلفظ: «. . . والضيافة ثلاثة أيّـامٍ، فما كان وراء ذلك فهو صدقةٌ عليه».

وله شواهد أخرى انظرها في: «المجمع» (٨/١٧٦).

١٢٧٤ ــ أخبرنا أبو الحسنُ مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا محمد بن زكريّا الغَلاَبـي البصري: نا ابن عائشة: نا أبو عَوانة عن منصور عن الشَّعبيِّ.

عن أبـي كَـريمة، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «ليلةُ الضّيفِ حقٌّ، فمن أصبحَ وهو بفنائه فهو له دَيْنٌ عليه[1]: إنْ شاء اقتضى، وإن شاء تَرَكَ».

. . . .

قـال المنذري: (أبـو كَريمـة هذا هـو المِقْدامُ بن مَعْـدي كَـرِبٍ، وقـد أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديثه).

. . . .

الغَــلابـي ضعيف متّهم (اللســان: ١٦٨/٥). وابـن عــائشــة هــو: عبيد الله بن محمد بن حفص.

والحـديث أخـرجـه أبـو داود (٣٧٥٠) والـطبـراني في «الكبيـر» (٢٦٣/٢٠ ــ ٢٦٤) والبيهقي في «الشعب» (٩٢/٧) من طريق أبـي عـوانـة ــ واسمه: الوضّاح بن عبد الله اليَشْكُري ــ به.

وأخرجه الطيالسي (١١٥١) وأحمد (١٣٠/٤، ١٣٢، ١٣٢ ــ١٣٣، ١٣٣) وهنّـاد في «الزهـد» (١٠٥٥) والبخـاري في «الأدب» (٧٤٤) وابن مـاجـه (٣٦٧٧) والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤٢/٤) و«المشكل» (٣٤٠/٢ ــ ٣٤١ و٣٩/٤) والطبراني (٢٦٣/٢٠، ٢٦٤) والبيهقي في «سننه» (١٩٧/٩) و«الشعب» (٩٢/٧) وابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٧٨/أ) من طـرقٍ عن منصورٍ به.

وإسناده صحيح.

---

(١) في (ظ) و(ر): (له عليه دين).

٩ ــ بـاب:
ما جاء في السخاء والبخل

١٢٧٥ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصري: نا محمّد بن زكريّا الغَلاَبي: نا العبّاس بن بكّار: نا محمّد بن زياد عن ميمون بن مِهْران.

عن ابن عبّاسٍ، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «شابٌ سفيهٌ سخيٌّ أحبُّ إليَّ[(١)] من شيخٍ بخيلٍ عابدٍ. إنّ السخيَّ قريبٌ من اللّهِ[(٢)]، قريبٌ من الجنّةِ، بعيدٌ من النارِ. وإنّ البخيلَ بعيدٌ من اللّهِ[(٣)]، بعيدٌ من الجنّةِ، قريبٌ من النار».

الحديث ذكره بسنده ومتنه معزوّاً إلى «فوائد تمّام»: السيوطيُّ في «اللآلىء المصنوعة» (٢/٩٣)، لكن وقع فيه سقطٌ في الإسناد، وهو من الطابع على الأرجح. وعزاه إلى تمّام أيضاً: ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (٢/١٣٩).

والحديث إسناده تالفٌ: محمد بن زياد هو اليَشْكُري الطحّان كذاب يضع الحديث كما قال أحمد وابن معين، وكذّبه أيضاً: الفلاّس والجوزجاني وأبو زرعة والنسائي والدارقطني. فهو آفة الحديث. والراوي عنه: العبّاس بن بكّار الضبّي قال الدارقطني: كذّاب. وقال أبو نعيم: يروي المناكير، لا شيء. (اللسان: ٣/٢٣٧ ــ ٢٣٨). وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٠): «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ».

والغلابي اتّهمه الدارقطني بالوضع، ووثّقه ابن حبّان!. (اللسان: ٥/١٦٨).

---

(١) في (ظ): (إلى الله ــ عز وجل ــ) وكذا في «اللآلىء» دون (عز وجل).
(٢) في (ظ) زيادة (عزّ وجلّ).
(٣) في (ظ) زيادة (عزّ وجلّ).

وقد عدَّه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٢/١٠٢) آفة الحديث، ولم يشر إلى من فوقه! مع أن محمد بن زياد هو الأحق بهذا الوصف لإطباق الأئمة على تكذيبه.

وأخرج الحاكم في «تاريخه» ـ ومن طريقه الديلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ٢٣٤) ـ، قال الحاكم: قرأت بخطِّ إبراهيم بن محمد بن سفيان في أصل كتابه: ثني الحسين بن عمر، وثني أحمد بن حرب: ثنا ابن أبي فُديك عن عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم عن ابن عباس مرفوعاً: «شابٌّ سخيٌّ حسن الخلق أحبُّ إلى الله من شيخٍ بخيلٍ عابدٍ سيِّىءُ الخلق».

وهذا علاوة على أنَّه وِجادةٌ ـ وهي منقطعة[1] ـ ففيه مجهولٌ، وهو عبد الله بن محمد بن أبي بكر الثقفي، فقد بيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥/١٥٨).

أما الشطر الثاني: «السخي قريب... إلخ» فقد ورد من رواية أبي هريرة، وعائشة، وجابر، وأنس:

أما حديث أبي هريرة:

فأخرجه الترمذي (١٩٦١) ـ واستغربه ـ والخرائطي في «المكارم» (ص ٦٢) باختصار والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١١٧) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٨٠) ـ وابن حبّان في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٦) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٢٣٩) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٧٣٢ ـ ٧٣٣) والبيهقي في «الشعب» (٧/٤٢٩) والخطيب في «البخلاء» (ص ٣٦) من طريق سعيد بن محمد الورَّاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عنه مرفوعاً بزيادة: «ولجاهل سخيٌّ أحبُّ إلى الله من عابدٍ بخيل».

---

(١) انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٢/١٣٦)؛ وابن سفيان قد توفّي ـ كما في «سير النبلاء» (١٤/٣١٢) ـ سنة (٣٠٨)، بينما كانت ولادة الحاكم سنة (٣٢١).

قال العقيلي: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيرِه».
وقال البيهقي: «تفرَّد به سعيد بن محمد، وهو ضعيف». وقال ابن الجوزي: «المتّهم به: سعيد بن محمد الورّاق. قال يحيى: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٨٤): «قال أبي: هذا حديث منكرٌ».

والحديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي، لأن الورَّاق لم يُتَّهم بكذبٍ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٧/ب) والخطيب (ص ٣٧) من طريق الورّاق عن يحيى بن سعيد لكن قال: عن محمد بن إبراهيم عن عائشة مرفوعاً. وهذا دليل على اضطرابه.

وفي «التهذيب» (٤/٧٧) في ترجمته: «قال المروزي عن أحمد: لم يكن بذاك، وقد حكوا عنه عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة حديثاً منكراً في السخاء».

وأمَّا حديث عائشة:

فقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧/٤٢٨) والخطيب (ص ٣٧ ــ ٣٨) والقشيري في «الرسالة» (ص ١١٢) وابن الجوزي (٢/١٨١) من طريق سعيد بن مسلمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقَّاص عنها مرفوعاً.

وابن مسلمة ضعيف كما في «التقريب»، قال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٢٨٣) ــ : «هذا حديثٌ باطلٌ؛ وسعيد ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أُدخل له». وقد تُوبع:

تابعه تَليد بن سليمان عند البيهقي والخطيب، وقال البيهقي: «تليد وسعيد ضعيفان». اهـ . وتَليد رافضيٌّ ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه أبـو نعيم في «أخبار أصبهـان» (١/٢٤٣) والخطيب (ص ٣٧) وابن الجوزي (٢/ ١٨٠ ـ ١٨١) من طريق خلف [عند ابن الجوزي: خـالد] ابن يحيى القـاضي عن عَنْبَسة [عنـد ابن الجوزي: غـريب] بن عبد الـواحـد القرشي عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيَّب عنها مرفوعاً.

قـال ابن الجوزي: «خـالد وغـريب كـلاهمـا غـريبٌ مجهـول». اهـ. وخلف بن يحيى قال أبو حـاتم: متروك الحـديث، كان كـذّاباً، لا يُشتغـل به ولا بحديثه. (الجرح: ٣/٣٧٢).

وعنبسة بن عبد الواحد الأموي القرشي ثقـة عابـد كما في «التقـريب»، وما في سند ابن الجوزي أظنه محرّف.

وأخـرج ابن عـدي (٣/١٠٣٩) والخـطيب (ص ٣٤) والـديلمي (زهـر الفـردوس: ٢/ق ٢٢٠) من طـريق روّاد بن الجـرّاح عن ابن أبـي حـازم عن يحيى بن سعيد عن الأعرج عن أبـي هريرة عنهـا مرفـوعاً: «السخيُّ الجهـول أحب إلى الله من العابد البخيل».

وقـال: «وهذا الحـديث اختُلِف فيه على يحيى بن سعيـد، وهذا لـونٌ منـه». ثم عـدّد أوجـه الخـلاف، وقـال: «وكـل هـذه الألـوان ليست بمحفوظة». اهـ. وروّاد قال في «التقريب»: «صدوق اختلط بأَخَرَة فتُرِك».

وأمّا حديث جابر:

فـأخرجـه البيهقي في «الشعب» (٧/٤٢٨) من طريق سعيـد بن مسلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عنه مرفوعاً بزيـادة: «ولجاهـل سخي أحب...» وسعيد تقدَّم أنَّه ضعيف.

وأما حديث أنس:

فأخرجـه ابن الجوزي (١/ ١٨٠) من طـريق محمد بن تميم الفـاريابـي عن قبيصـة بن محمد عن مـوسى بن عبيدة عن يـزيد الـرقاشي عنـه مـرفـوعـاً بزيادة، وجعله حديثاً قدسِيّاً.

قال ابن الجوزي: «المتّهم بـه: محمد بن تميم، قـال ابن حبّان: كـان يضع الحديث». اهـ. قلت: وكذّبه الحـاكم وأبو نعيم وغيـرهما. (اللسـان: ٥/٩٨).

ونقـل ابن الجـوزي عن الـدارقـطني أنّـه قـال: «لهـذا الحـديث طـرقٌ لا يثبت منها شيءٌ بوجهٍ». قال الحافظ فيما نقله عنه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٩): «ولا يلزم من هـذه العبارةِ أن يكـون موضـوعاً، فـالثابت يشمـل الصحيـح، والضعيفُ دونَه. وهـذا ضعيفٌ، فالحكم [يعني: بـالوضـع] ليس بجيّدٍ عليه».

١٢٧٦ ــ أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم البغدادي: نا معاذ بن المثنّىٰ بن معاذ العَنْبريُّ: نـا عمرو بن الحُصين العُقيلي: نـا علي بن أبـي سارة عن ثابت.

عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما مَحَقَ الإسلامَ مَحْقَ الشُّحِّ شيءٌ[1]».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٨٨) ــ وعنه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٤٦) ــ والطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ٢٦١/ب) من طـريق عمرو بـه. وقال الطبراني: «لم يروه عن ثابت إلّا عليٌّ، تفرّد به عمرو».

وإسناده تالفٌ: عمرو متروك، وكذّبه الخـطيب. وشيخه ضعيف كمـا في «التقريب».

وقد سرقه النضر بن طاهر من عمرو! فرواه عن ابن أبـي سارة به، أخـرجه ابن عدي (٥/١٨٤٦)، والنّضر قال ابن عدي: يسرق الحديث، ضعيـف جدّاً. وقال ابن أبـي عاصـم: يبالغ في الكذب. (اللسان: ٦/١٦٢).

وأشـار المنذري في «التـرغيب» (٣/٣٨٠) إلى ضعف الحديث فصـدّره

(١) في الأصل و(ر) و(ش): «شيئاً».

بـ (رُوي). وقال الهيثمي (١٠/٢٤٢ ـ ٢٤٣): «وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمعٌ على ضعفه». وقال أيضاً (١٠٢/١): «وفيه علي بن أبي سارة، وهو ضعيف».

١٢٧٧ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبّاد البصريُّ العطّار ــ قَدِمَ [علينا][1] دمشق: نا محمد بن زكريّا الغلاَبي: نا العبّاس بن بكّار: نا أبو بكر الهُذَليُّ عن عكرمة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «قَسَمٌ من اللَّهِ ــ عزّ وجلّ ــ: لا يدخلُ الجنَّةَ بخيلٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ، والغَلاَبي ضعيفٌ». اهـ. قلت: تقدَّم قبل حديثٍ أنه وشيخه كذلك متّهمان بالوضع. وأبو بكر الهُذلي متروك الحديث كما في «التقريب»، وقد كذّبه غُنْدَر، فالحديث إذاً موضوعٌ.

١٠ ــ باب:
إكرام الإخوان

١٢٧٨ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعِي: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سعيد بن سليمان عن مصعب بن سَلاَّم عن الحجَّاج عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا أكرمَ الرَّجلُ أخاه فإنَّما يُكرِمُ ربَّه».

أخرجه البزّار (كشف ــ ١٩٠٥) من طريق سعيد بن سليمان المعروف

(١) من (ظ) و (ر).

بـ (سَعْـدُويـه) بـه، وقـال: «لا نعلمـه عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ إلاّ بهـذا الإسنـاد، ومصعب ليس بالقوي، وهو كوفيٌّ روى عنه غير واحدٍ».

وقال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه: الحجّاج بن أرطاة، ومصعب بن سـلاّم، وهما ضعيفان، وقد وُثِّقا. وبقيَّـة رجالـه رجال الصحيـح». اهـ. والحجّاج مـع ضعفه كثيرُ التدليس، وما صرّح بالتحديث.

وورد الحديث من رواية أبـي بكر الصدّيق وجابر:

أمّا حديث أبـي بكر:

فأخرجـه العقيلي في «الضعفاء» (٤/٢٩) ـ ومن طـريقه: ابن الجـوزي في «العلل» (٨٤٨) ـ وأبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (٢/٢٩٤) و«الحليـة» (٣/٥٦ ـ ٥٧) من طريق محمد بن إسحاق بن إبراهيم العُكّاشي عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب عن قَبيصة بن ذؤيب عنه مرفوعاً: «من سرَّ مسلماً فإنَّما يسرُّ اللَّهَ، ومن عظَّم مؤمناً فإنّما يُعَظِّمُ اللَّهَ، ومن أكرم مؤمناً فإنَّما يُكرِمُ اللَّهَ».

والعُكّـاشي كذّبـه ابن معين وأبو حـاتم، واتّهمـه ابن حبّـان والـدارقـطني بـالوضـع. وقال العقيلي: «حـديثٌ بـاطـلٌ لا أصـل لـه». وأورده الـذهبـي في «الميزان» (٣/٤٧٦)، وقال: «هذا كَذِبٌ بيّنٌ».

وأمّا حديث جابر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٤١/أ) وابن عدي في «الكـامـل» (٢/٤٨٣) من طـريق الليث بن سعـد عن إبـراهيم بن أعين عن بَحْـر بن كَنِيز السقّـاء عن أبـي الزُّبيـر عنـه مـرفـوعـاً: «من أكـرم امـرءاً مسلمـاً فإنَّما...» الحديث.

قال الطبراني: «لم يروه عن أبـي الزُّبير إلاّ بحرٌ ولا عنه إلاّ إبراهيمُ، تفرَّد به الليثُ». اهـ. كذا قال، وليس كذلك لما سيأتي.

قـال الهيثمي (٨/١٦): «وفيه بَحْـر بن كَنِيز (في الأصـل: كثير!)، وهـو متروك». اهـ.

وأخـرجـه إسحـاق بن راهـويـه في «مسنـده» (المـطالب المسنـدة ــ ق ٨٥/ب) والشجري في «أماليـه» (٢/١٧٧ ــ ١٧٨) عن بقيَّة بن الـوليد: ثنـا يحيـى بن مسلم عن أبـي الزبير عنه مرفوعاً: «من أكرم أخاه المسلم فإنّما. . .» الحديث.

ويحيـى بن مسلم قال أبو حاتم: شيخٌ مجهولٌ. وأبو الـزُّبير مـدلّسٌ، وقد عنعن.

وقـال العـراقي في «تخـريـج الإحيـاء» (٢/١٤) عن حـديثي أبـي بكـر وجابر: «إسنادهما ضعيف». اهـ. وفي وصف حديث أبـي بكر بـذلك تسمـحٌ كبيرٌ!

١١ ــ بـاب: كل معروف صدقة، وما وقى به المرء عرضَه

١٢٧٩ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيُّ: نا موسى بن داود: نا سعد بن الصَّلْت عن محمّد بن المُنكدر.

عن جـابر بن عبـد الله، قال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «كـلُّ معـروفٍ صدقةٌ [» قال: «][1] **وما وَقَى به المرءُ عِرضَه صدقةٌ».**

قـال محمد: فقلت لجـابرٍ: مـا يعني بقـولـه: «وقى بـه المـرءُ عِـرضَـه [صدقةٌ][1]**»؟. قال: ما أَعطىٰ الشاعرَ وذا اللسانِ المُتَّقَىٰ».**

إسنـاده واهٍ: عبـد الله بن الحسين قـال ابن حبّـان في «المجـروحين» (٢/٤٦): «يقلب الأخبـارَ ويسرقهـا، لا يجوز الاحتجـاجُ به إذا انفـرد». اهـ.

---

(١) من (ظ) و(ر).

ووثّقه الحاكم في «مستدركه» (٢/ ٥٠). وسعد بن الصلت بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٨٦)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٣٧٨)، وقال: «ربّما أغرب». اهـ . ففيه إذاً جهالةٌ.

وأخرجه الطيالسي (١٧١٣) وعَبْد بن حميد في «المنتخب» (١٠٨٣) وابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٩) والخرائطي في «المكارم» (ص ١٣ ـ ١٤) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩٥٩) والدارقطني (٣/ ٢٨) والحاكم (٢/ ٥٠) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٨، ٩٤) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و«الشعب» (٣/ ٢٦٤) و«الآداب» (١٦٢) والبغوي في «شرح السّنّة» (٦/ ١٤٦) من طريق عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن ابن المنكدر به بزيادةٍ.

قال الحاكم: «صحيح ولم يخرّجاه». فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عبد الحميد ضعّفوه». اهـ . وعبد الحميد ضعّفه ابن المديني وأبو زرعة والساجي والعقيلي وابن حبّان والدارقطني، وشذّ ابن معين فوثّقه!.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠٤٠) وابن عدي (٦/ ٢٤٢٤) والقضاعي (٩٥) والبيهقي في «السنن» (١٠/ ٢٤٢) و«الشعب» (٣/ ٢٦٤ و٧/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) و«الآداب» (١٦٣) من طريق المِسْوَر بن الصلت عن ابن المنكدر به.

والمِسْوَر متروك الحديث كما قال البخاري والنسائي والأزدي (الكامل، اللسان: ٦/ ٣٧).

وقال الهيثمي (٣/ ١٣٦): «في إسناد أبي يعلى: مِسْوَر بن الصلت، وهو ضعيف».

وقال البيهقي: «وهذا الحديث يُعرف بهما [يعني: عبد الحميد ومِسْوَر]، وليسا بالقويّين».

وأخرج الحاكم (٢/ ٥٠) له شاهداً من طريق حامد بن آدم عن أبي

عِصْمة نوح بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن بُديل عن أنس مرفوعاً: «من استطاع منكم أن يقي دينَه وعِرضَه بماله فليفعل». وقال: «ليس من شرط هذا الكتاب». وتعقَّبه الذهبي، فقال: «قلت: أبو عِصْمة هالك». اهـ قلت كذّبه جماعةٌ من الأئمة واتّهموه بالوضع. والراوي عنه كذّبه ابن معين والجوزجاني وابن عدي. (اللسان: ٢/١٦٣).

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/١٠٧) من طريق سعيد بن سهل بن جمعة الرازي عن يوسف بن إسحاق بن الحجاج عن أبيه عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن محمد بن مطرّف عن ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عنه مرفوعاً: «ذبّوا عن أعراضكم بأموالكم». قالوا: وكيف نذبّ عن أعراضنا بأموالنا؟ قال: «تعطون الشاعر، ومن تخافون لسانه».

وفي إسناده مجاهيل: سعيد ذكر الخطيب الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وإسماعيل ويوسف لم أر من ذكرهما، وإسحاق بن الحجّاج بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/٢١٧).

وأخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٢٣) من طريق أبي بكر بن عمير عن سيار بن نصر البغدادي عن الهيثم بن أيّوب عن سهل بن عبد الرحمن الجرجاني عن محمد بن مطرّف به.

وإسناده كسابقه: سهل ذكر السهمي الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسيّار بن نصر ذكره الخطيب في «التاريخ» (٩/٢٣٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأبو بكر بن عمير لم أظفر بترجمته.

وجملة: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ» عند البخاري (١٠/٤٤٧) من حديث جابر، ومسلم (٢/٦٩٧) من حديث حُذيفة.

١٢ ــ بـاب:
الدّلالة على الخير، وإغاثة اللهفان

١٢٨٠ ــ أخبرنا أبو بكر محمّد بن سهل: نـا أبو علي أحمد بن عبـد الله الإيـادي بجَبَلَةَ: نا شـدّاد بن أزهـر: نـا العـلاء بن بُـرْد بن سِنـان: نـا بُـرْد عن الأعمش عن أبـي عمرو الشَّيْباني.

عن أبـي مسعـودٍ الأنصـاري، قـال: جـاء رجـلٌ إلى النبـيِّ ــ ﷺ ــ، فقـال: إنّي أُبْدِعَ[١] بـي فـاحملني. قال: «لست أجـدُ ما أحملُك عليـه، ولكن ائتِ فُلاناً». فأتاه فحَمَلَه، فجـاء النبـيَّ ــ ﷺ ــ، فقال رسـولُ الله ــ ﷺ ــ: «من دَلَّ على خيرٍ فله مِثلُ[٢] أجرِ فاعلِهِ».

غريبٌ من حديث بُرْدٍ عن الأعمش، [و][٣] لم نكتبْه إلاَّ عنه.

العـلاء بن بُـرْد ضعّفـه أحمـد والأزدي، وضـرب على حـديثـه: أحمـد وابن معين وأبو خيثمة وأسقطوه. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٨٣). وشيـخ تمّـام ذكره ابن عسـاكر في «تـاريخه» (١٥/ق ٢٠٦/ب) ولم يـذكر فيـه جرحـاً ولا تعديلاً. والاثنان فوقه لم أهتد إلى ترجمة لهما.

والحديث أخرجه مسلم (١٥٠٦/٣) من طرقٍ عن الأعمش به.

تنبيـه: وقع الحـديث في «صحيـح الجـامـع الصغيـر» (٥/٢٩٠): (عن ابن مسعود)، والصواب: (عن أبـي مسعود).

١٢٨١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبـد الله بن أبـي الخَيْبَرِيُّ الكوفيُّ القصّار: أنا جعفر بن عَون عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

---

(١) أي: عَطِبت راحلتي. «قاموس».
(٢) ليس في (ف): (مثل).
(٣) من (ظ).

عن ابن عبّاسٍ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كلُّ معروفٍ صدقةٌ، والدّالُّ على الخيرِ كفاعلِه، واللَّهُ يحبُّ إغاثةَ اللهفان».

أخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ١٨٣ ــ ١٨٤) و البيهقي في «الشعب» (١١٦/٦) من طريق جعفر بن عون به.

وطلحة بن عمرو الحضرمي متروك كما في «التقريب»، فالسند واهٍ.

وانظر بقيَّة طرق الحديث في تخريج الحديث الآتي.

١٢٨٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سلمان: نا عبد العزيز بن معاوية البغدادي: نا سليمان الشَّاذَكُوني: نا ابن يَمَان عن سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُرَيدة.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «الدَّالُّ على الخير كفاعِلِهِ، واللَّهُ يحبُّ إغاثةَ اللهفانِ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٤٥/٣) من طريق عبد العزيز به.

وإسناده تالفٌ: الشَّاذَكُوني متروك، كذّبه عبد الرزّاق وابن معين وأحمد وصالح جَزَرة.

وحديث ابن عبّاس وبريدة قد صحّا من وجه آخر كما تقدَّم في الحديثين قبلهما غير فقرة: «والله يحبُّ إغاثة اللهفان»، وقد رويت عن جماعة من الصحابة، وهم:

١ ــ أنس:

أخرج حديثه: ابن أبي الدُّنيا في «قضاء الحوائج» (٢٧) والبزّار (كشف ــ ١٩٥١) وأبو يعلى (١٥٤١) من طريق السَّكَن بن إسماعيل عن زيادٍ عنه مرفوعاً.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٤٦/٣): «فيه زياد النُّميري

ضعيف». وقال الهيثمي (١/١٣٧): «وفيه: زياد النّميري وثّقه ابن حبّان ــ وقال: يخطىء ــ وابن عدي، وضعّفه جماعةٌ. وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. قلت: زياد إنما نُسِب في إسناد البزار فقط، أما إسناد ابن أبي الدنيا وأبي يعلى فقد أُهملت فيهما نسبته. وزياد النُّميري هو ابن عبد الله جزم الحافظ في «التقريب» بضعفه. لكن رواه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب المسندة ــ ق ٣٥/أ) ووقع عنده: (زياد بن ميمون)، وكذا عند الطبراني في «المكارم» (٩٥)، وقال الحافظ في «المطالب»: «قلت: زياد بن أبي حسّان هو زياد بن ميمون، متروك». اهـ. قلت: وقد كذّبه شعبة ويزيد بن هارون. (اللسان: ٢/٤٩٤، ٤٩٧).

٢ ــ أبو هريرة:

أخرج حديثه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٣٣٣ ــ ٣٣٤) من طريق سليمان الشّاذَكُوني عن حمّاد بن عيسى عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عنه مرفوعاً.

وفيه: الشّاذَكُوني أيضاً، وحمّاد وشيخه ضعيفان كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٥/ق ٧٣/أ) من طريق محمد بن يونس السامي عن أزهر بن سعد عن ابن عون عن ابن سيرين عنه مرفوعاً.

وابن يونس هو الكُدَيمي متروك كذّبه موسى بن هارون وأبو داود، واتهمه غيرهما بالوضع.

٣ ــ ابن عمرو:

أخرج حديثه: الدارقطني في «المُستجاد» ــ كما في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٦) ــ من رواية الحجّاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

قال العراقي: «والحجّاج ضعيف».

٤ ــ ابن عمر:

أخرج حديثه: ابن عدي في «الكامل» (٣/١٢٥٤) من طريق سفيان بن وكيع عن زيد بن الحُباب عن موسى بن عُبيدة عن طلحة بن عبيد الله بن كَريز عنه مرفوعاً. وقال: «وهذا رواه غير سفيان بن وكيع فأرسله، ولم يذكر في إسناده: ابن عمر».

وابن وكيع ابتلي بورّاقه الذي كان يلقّنه ما ليس من حديثه فيتلقّن، فأفسد حديثَه. وابن عُبيدة ضعيف.

وظهر بذلك عدم ثبوت هذه الزيادة، والله أعلم.

١٣ ــ باب:
الستر على المسلمين وإقالة عثراتهم وإعانتهم

١٢٨٣ ــ حدّثنا أبو قابوس النُّعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة البَلْخيُّ [قراءةً عليه][١]: نا عمُّ أبي: أبو الحسن محمّد بن فضالة: نا مُؤمَّل بن إهاب: نا يزيد بن هارون: نا هشام بن حسّان عن محمّد بن واسع عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من سَتَرَ أخاه المسلمَ ستره اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ يومَ القيامةِ، ومن أقال أخاه عثرتَه أقاله اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ عثرتَه يومَ القيامةِ، واللّه ــ عزّ وجلّ ــ في عَوْن العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه»[٢].

أخرجه ابن عساكر «في تاريخه» (١٧/ق ٢٩٨/ب) من طريق تمّام، لكن في سنده سقط.

وقد أورده في ترجمة شيخ تمّام؛ ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمُّ

---

(١) من (ر).
(٢) هذا الحديث ليس في (ظ) و(ف).

أبيه قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظرٌ. (اللسان: ٥/٣٤١، وتاريخ ابن عساكر: ١٥/ق ٤٣٠/ب).

والجملتان الأولى والثالثة من الحديث عند مسلم (٤/٢٠٧٤) من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وأمَّا الجملة الثانية: «ومن أقال...» فقد أخرجها أحمد (٢/٢٥٢) وأبو داود (٣٤٦٠) وابن حبّان (١١٠٣) والحاكم (٢/٤٥) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) و«الشعب» (٦/٣١٤ ـ ٣١٥) والخطيب في «التاريخ» (٨/١٩٦) من طريق يحيى بن معين عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبي. وفي «التلخيص الحبير» (٣/٢٤): «قال أبو الفتح القشيري: هو على شرطهما». اهـ. وكذا قال ابن دقيق العيد كما في «المقاصد» (ص ٣٩٨)، وصحّحه ابن حزم في «المحلى» (٩/٣) والسخاوي في «المقاصد» (ص ٣٩٩). وهو كما قالوا.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٩٩) والبزّار ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٩٨) ـ عن زياد بن يحيى الحسّاني عن مالك بن سُعَير عن الأعمش به. وقد تفرّد به الحسّاني عن ابن سُعَير. قاله البزّار.

وإسناده حسنٌ، ابن سُعير قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني: صدوق. وضعّفه أبو داود.

وأخرجه قاسم بن أصبغ في «مصنفه» والبزّار ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٩٩) ـ والعقيلي (١/١٠٦) والطبراني في «المكارم» (٦٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٥/ب) وابن حبّان (١١٠٤) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٥٣، ٤٥٤) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) من طريق إسحاق بن محمد الفَرْوي عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح به.

والفَرْوي قال في «التقريب»: «صدوق كُفَّ فساء حفظه». اهـ. وقد اضطرب فيه: فرواه عن مالك أيضاً، لكن قال: عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه، أخرجه من طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦/٣٤٥) والبيهقي في «السنن» (٦/٢٧) و«الشعب» (٦/٢٦٠)، ونقل البيهقي عن أبي العباس عبد الله بن أحمد الدَّورقي أنَّه قال: «كان إسحاق يُحدِّث بهذا الحديث عن مالك عن سُمَيّ، فحدَّثنا به من أصل كتابه عن سهيل».

وأخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٨) وعنه البيهقي في «السنن» (٦/٢٧) من طريق معمر عن محمد بن واسع عن أبي صالح به. قال الحاكم: «لم يسمعه معمر من محمّد، ولا محمد من أبي صالح». اهـ. وفي رواية ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٢٦) لهذا الحديث: «عن محمد بن واسع: ذكر رجلٌ عن أبي صالح».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٣٠٥) عن محمد بن عثمان بن أبي سويد الذّارع عن القعنبي عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح به.

والذّراع ضعّفه ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٥/٢٧٩).

وأخرجه ابن عدي (٤/١٤٩٥) من طريق داهر بن نوح عبد الله بن جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه أيضاً (٤/١٤٩٧) من طريق داهر عن المديني عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

والمديني ضعيف كما في «التقريب». وداهر ليس بقوي. قاله الدارقطني (اللسان: ٢/٤١٣).

ورويت هذه الجملة من حديث جابر، وابن عمر، وأبي شريح الخزاعي.

أما حديث جابر:

فأخرجه ابن عدي (٧/٢٧١٩ ـ ٢٧٢٠) من طريق يزيد بن عياض عن ابن المنذر عن جابر، ويزيد كذّبه مالك وابن معين والنسائي.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه (٦/٢١٨٨) من طريق محمد بن الحارث الهاشمي عن محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَماني عن أبيه عن ابن عمر، والثلاثة دون ابن عمر ضعفاء.

وأمّا حديث أبي شُريح:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٨٩٣) من طريق شَريك عن عبد الملك بن أبي بشير [في الأصل: بشر. تحريف]. عنه بلفظ: «من أقال أخاه بيعاً...». وقال: «لم يروه عن عبد الملك إلاّ شَريك».

قال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٦٧) والهيثمي (٤/١١٠): «رواته ثقاتٌ». اهـ. كذا قالا! وشَريك صدوق سيِّىء الحفظ، وعبد الملك لم يدرك أبا شُريح، لأنّه من أتباع التابعين.

ورُوي مرسلاً:

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٦) بإسنادين صحيحين عن يحيى بن أبي كثير وهارون بن أبي عائشة.

١٤ ـ باب:
قضاء الحوائج

١٢٨٤ ـ أخبرنا أبو علي محمّد بن هارون بن شعيب الثُّمامي: نا أبو خليفة الفَضْلُ بن الحُباب: نا القَعْنَبيُّ عبد الله بن مسلمة بن قَعنب عن سلمة بن وَرْدان.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إنّ للّهِ عباداً

اختصَّهم لقضاء حوائجِ الناس، آلى على نفسِه أن لا يُعذِّبَهم بالنّارِ، فإذا كان يومُ القيامةِ خَلَوا مع الله يُحدِّثهم ويُحدِّثونه، والناسُ في الحسابِ».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ ابن حجر في «اللسان» (٥/٤١١).

وإسناده واهٍ: شيخ تمّام قال الكتاني: كان يُتَّهم. (اللسان) وسلمة ضعيف كما في «التقريب». وأورد الحافظ هذا الحديث في ترجمة شيخ تمام، وقال: «وجدت له حديثاً منكراً. . .» فذكره، ثم قال: «وسلمة ـ وإن كان ضعيفاً ـ لا يحتمل مثل هذا».

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه ابن عدي (٤/١٥٠٧) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٠٧، ١٠٠٨) من طريق عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عنه مرفوعاً: «إنّ لله عباداً خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك هم الآمنون من عذاب الله».

والغِفاري متروك، ونسبه ابن حبّان إلى الوضع. كذا في «التقريب». وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وقد تُوبع الغِفاري: تابعه أحمد بن طارق الوابشي عند الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٥٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٢٥)، والوابشي قال الهيثمي (٨/١٩٢): «لم أعرفه».

وأشار المنذري في «الترغيب» (٣/٣٩٠) إلى ضعف رواية الطبراني حيث صدّرها بـ (رُوي).

ومن حديث الحسين بن علي:

أخرجه أبو الشيخ في «الثواب» ـ كما في «الترغيب» (٣/٣٩٠) ـ والخطيب في «الموضح» (٢/٢٣) من طريق الجَهْم بن عثمان عن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه مرفوعاً بلفظ حديث ابن عمر.

قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٠٨) ـ : «هذا حديث منكرٌ، وجَهْمٌ مجهولٌ». اهـ.

وقال المنذري عن الجهم: «لا يُعرف». اهـ. وضعّفه الأزدي كما في «اللسان» (٢/١٤٣).

ومن حديث عائشة:

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٢٥٣) من طريق العبّاس بن بكّار عن عبد الله بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عنها مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

والعبّاس كذّبه الدارقطني. (اللسان: ٣/٢٣٧).

ومن مرسل الحسن:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٤٩) من طريق داود بن المُحَبَّر عن الربيع بن صَبيح عنه مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

وابن المحبّر متروك متهم، وابن صَبيح سيِّىء الحفظ.

١٢٨٥ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو غسّان مالك بن يحيى بمصرَ: نا معاوية بن يحيى الشّامي أبو عثمان: نا الأوزاعيُّ عن عَبْدة بن أبي لُبابة.

عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إن للَّهِ[1] عباداً يخصُّهم بالنِّعَمِ لمنافع العبادِ، فمن بَخِلَ بتلك المنافعِ عن العبادِ نَقَلَ الله[2] تلك النِّعَمَ عنهم، وحوّلها إلى غيرهم».

---

(١) في (ظ) زيادة: (عزّ وجلّ).

(٢) في (ظ) زيادة: (عزّ وجلّ).

قال معاوية بن يحيى: فحدّثتُ بهذا الحديثِ يزيدَ بن هارونَ، فقال: لو ذهبَ إنسانٌ في هذا الحديث إلى خُراسانَ لكان قليلاً.

الحديث عزاه إلى فوائد تمّام: الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٨/١٧٥).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ق ٣٩٥/ب) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧٦) من طريق معاوية بن يحيى به.

وإسناده ضعيف: معاوية بن يحيى قال أبو أحمد الحاكم[1] ـ كما في «تاريخ ابن عساكر» (١٦ق ٣٩٦/أ) ـ: «منكر الحديث». اهـ. وليس هو بالصّدفي ولا الإطرابلسي، وقد أفرده ابن عساكر بترجمة عَقِبَ هذين.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥) والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/أ) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/١١٥ و ١٠/٢١٥) والخطيب في «التاريخ» (٩/٤٥٩) من طريق محمد بن حسّان السَّمتي عن عبد الله بن زيد الكلبي أبي عثمان عن الأوزاعي به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلاَّ عبد الله. وقال أبو نعيم: تفرَّدَ عن الأوزاعي بهذا الحديث.

وإسناده ضعيف: ابن زيد ضعّفه الأزدي. (اللسان: ٣/٢٨٨) والسَّمتيُّ صدوق ليِّن الحديث. كما في «التقريب».

وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٥): «وفيه محمد بن حسّان السَّمتي، وفيه لينٌ، ووثّقه ابن معين. يرويه عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي، ضعّفه الأزدي». اهـ. وكذا قال الهيثمي (٦/١٩٢).

---

(١) وليس ابن عدي كما وَهِمَ بعضهم!

وأشـار المنـذري في «التـرغيب» (٣/٣٩١) إلى ضعفـه حيث صـدّره بـ (رُوي)، لكن قال عقبه: «ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكناً».

وأخرجه أبو عمرو البَحيـري النيسابـوري[1] في «كتاب الأربعين» ــ كمـا في «طبقـات الحنـابلة» لابن أبـي يعلى (١/٧٦) ــ والبيهـقي فـي «الشـعب» (٦/١١٧ ــ ١١٨، ١١٨) من طريق أبـي نصر أحمـد بن محمد بن نصـر اللبّاد عن أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعيِّ به، وقيل: عن عبـدة عن نافع عن ابن عمر.

وأبو نصر اللبّاد ذكر ابن أبـي يعلى الحـديث في ترجمتـه، ولم يحكِ فيـه شيئاً، وذكره بالاسم فقط. والوليد معروف بالتدليس، لكنّه قد صرّح بالتحـديث في رواية النّيسابوري (٧/١٩٤) فأمنّا تدليسه.

فـإذا ضُمَّ هذا الـطريق إلى الطريقين الآخـرين صـار الحـديث حسنـاً إن شاء الله، لا سيَّما أن له شواهد تؤيّده:

من حديث أبـي هريرة:

أخـرجـه أبـو نعيم في «أخبـار أصبهـان» (١/٨٠) والبيهقي في «الشعب» (٦/١١٧) من طـريق أحمـد بن يحيـى المِصّيصيُّ عن الـوليـد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً: «ما من عبدٍ أنعم الله عليه نعمـة فأسبغها عليه إلاّ جعل إليه شيئاً من حوائج الناس، فإن تبرّم بهم فقد عرّض تلك النعمة للزوال».

والمِصّيصيُّ قال ابن طاهر: روى عن الوليـد بن مسلم مناكيـر. (اللسان: ١/٣٢٢). وابن جريج والوليد مدلّسان، وقد عنعنا.

ومن حديث ابن عبّاس:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٣٩/أ) وأبـو نعيم

---

(١) له ترجمة في: «سير النبلاء» (١٧/٩٠).

في «أخبـار أصبهـان» (١/ ١٧٥) من طـريق إبـراهيم بن محمـد السـامي عن الوليد بن مسلم عن ابن جـريج عن عـطاء عن ابن عباس مـرفوعـاً بمثل حـديث أبـي هريرة.

ورجاله ثقات إلاَّ أن فيه عنعنة ابن جريج والوليد. ومع ذلك قال المنذري في «الترغيب» (٣/ ٣٩١) والهيثمي (٨/ ١٩٢): «إسناده جيِّدٌ»!

وأخـرجـه العقيلي (٢/ ٣٤٠) ـ ومن طـريقـه ابن الجـوزي في «العلل» (٨٥٧) ـ من طـريق بشر بن عبيـد الدارسي عن عبـد الـرحمن بن عبـد الله بن عطية عن ابن جريج به، بلفظ: «أيّما عبد أنعم...» الحديث.

قـال العقيلي عن ابن عطيّـة: «مجهـول بنقـل الحـديث، لا يُتـابـع على هذا». وقال أيضـاً: «وفي هذا البـاب أحاديث متقـاربةٌ في الضعف، ليس منهـا شيءٌ يثبت».

وقـال ابن الجوزي: «لا يصـحُّ، فإن عبـد الرحمن بن عبـد الله مجهولٌ. وقد رواه أحمد بن محمـد بن عبد الله الـوقّاصي عن ابن جـريج، وهـو مجهولٌ أيضاً».

وفيـه: بشـر الـدّارسي قـال ابن عـدي: «منكـر الحـديث، بيِّنُ الضعفِ جدّاً». وكذّبه الأزدي. (اللسان: ٢/ ٢٦).

ومن حديث عائشة:

أخرجه ابن أبـي الـدُّنيا في «قضـاء الحوائـج» (٤٨) من طريق سعيـد بن أبـي سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً: «مـا عظمت نعمـة الله على عبد إلاَّ اشتدّت عليه مؤنة الناس، فمن لم يحتمل تلك المؤنة للناس فقد عرَّض تلك النعمة للزوال».

وسعيـد بن أبـي سعيد هـو: سعيـد بن عبـد الجبـار الـزُّبَيـدي، قـال في «التقريب»: «ضعيف كان جرير يُكذِّبه».

ومن حديث عمر:

أخرجه الخرائطي في «المكارم» (ص ١٤ ــ ١٥) و«فضيلة الشكر» (ص ٥٠) من طريق حَلْبَس بن محمد عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً بنحو حديث عائشة.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٥): «إسناده منقطع، وفيه حَلْبَس بن محمد أحدُ المتروكين».

ومن حديث معاذ:

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (١/١٤٢ ــ ١٤٣) وابن عدي في «الكامل» (١/١٧٨) وأبو يعلى والعسكري وأبو سعد السمّان في «مشيخته» وأبو إسحاق المستملي في «معجمه» وابن النجّار ــ كما في «شرح الإحياء» (٨/١٧٦) ــ والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩٨، ٧٩٩) والخطيب في «التاريخ» (٥/١٨١ ــ ١٨٢) ــ ومن طريقه وطريق ابن عدي: ابن الجوزي في «العلل» (٨٥٦) ــ من طريق أحمد بن معدان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً بمثل حديث عائشة.

قال ابن الجوزي: «لا يصح، قال ابن حبّان: أحمد بن مَعْدان متروك يروي الأوابد، ولم يروِ هذا عن ثور إلّا هو وابن عُلاثة وهما واهيان. وقال الدارقطني: هو حديثٌ ضعيفٌ غير ثابتٍ».

وابن معدان قال أبو حاتم: مجهول، والحديث الذي رواه باطلٌ. وقال ابن عدي: ليس بالمعروف. وتركه الدارقطني. (اللسان: ١/٣١٢).

وقال ابن عدي عن الحديث: «يُروىٰ من وجوهٍ كلُّها غير محفوظة».

ورواية ابن عُلاثة التي أشار إليها ابن حبّان: أخرجها هو في «المجروحين» (٢/٢٨٠) والبيهقي في «الشعب» (٦/١١٨) من طريق عمرو بن الحُصين العقيلي عن محمد بن عبد الله بن عُلاثة عن ثور عن خالد عن مالك بن يخامر عن معاذ مرفوعاً.

وابن عُـلاثة فيـه كلامٌ، لكن البـلاء من الراوي عنـه فإنّـه متـروك وكـذّبـه الخطيب.

ومن حديث عبد الله بن عمرو:

أخرجه الـطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٣٩/أ ـ ب) من طريق عمرو بن الحصين عن ابن عُلاثة عن عَبـدة بن أبـي لبابـة عن عبد الله بن باباه عنه مرفوعاً: «إنّ للّه عند أقوامٍ نِعماً يقرُّها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملّوهم، فإذا ملّوهم نقلها إلى غيرهم».

وتقدّم الكلام عليه في سابقه.

وقال الهيثمي (١٩٢/٨): «فيه عمرو بن الحُصين، وهو متروك».

قـال الزَّبيـدي في «شرح الإحيـاء» (١٧٦/٨): «هذه الأخبـار وإن كانت طـرقها غيـر محفوظـةٍ، ولكن بعضها يؤكّـد بعضاً». اهـ. قلت: لا سيّمـا بعـد استثناء الواهي منها.

١٥ ــ بـاب:
طلب الخير عند حسان الوجوه

١٢٨٦ ــ حدّثني أبو علي محمـد بن هارون بن شعيب: نـا أحمد بن خُليـد الكِنْدي بحلب: نا أبو يعقوب الأفطس: نا المبارك بن فَضالة عن الحسن.

عن أبـي بَكْرةَ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اطلبوا الخيرَ عندَ حِسان الوجوه».

الحـديث عزاه إلى «فـوائد تمّـام»: السيوطي في «الـلآلىء المصنـوعـة» (٨١/٢) وابن عراق في «التنزيه» (١٣٤/٢).

وإسناده واهٍ: شيخ تمّام قال الكتّـاني: كان يُتّهم. (اللسـان: ٤١١/٥). وشيخه لم أقف على ترجمته، والمبارك والحسن مشهوران بالتدليس.

١٢٨٧ ــ أخبرنا خَيثمة بن سليمان: نـا السَّريُّ بن يحيى: نـا قَبيصة بن عقبة: نا سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

عن ابن عبّاس أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «التمسوا الخيرَ عند حِسان الوجوه».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٨١).

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٩) والخطيب في «التاريخ» (١١/٤٣ و١٣/١٥٨) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٥٩) ــ من طريق طلحة بن عمرو به. وهو عند الخطيب من رواية قبيصة بن عقبة به.

وإسناده واهٍ: طلحة متروك كما في «التقريب».

وله طرق أخرى عن ابن عباس:

فأخرجه الخطيب (٤/١٨٥) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٥٩) ــ من طريق عيسى بن خشنام المدائني عن أحمد بن سلمة المدائني عن منصور بن عمار عن أبي حفص الأبّار عن ليث عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وابن سلمة قال الذهبي في «الميزان» (١/١٠١): «متّهم بالكذب». اهـ. والراوي عنه قال الخطيب: حدّث حديثاً منكراً. (اللسان: ٤/٣٩٤). ومنصور ضعيف كما في «اللسان» (٦/٩٨).

وأخرجه الخطيب (٧/١١) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٥٩ ــ ١٦٠) ــ من طريق يحيى بن يزيد أبي زكريا الخوّاص عن مصعب بن سلام عن عبّاد القرشي عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً.

ومصعب قال ابن الجوزي: «ضعّفه ابن المديني ويحيى وأبو داود». اهـ. وقال العلّامة المعلّمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٦٧): «وشيخه والراوي عنه لم أعرفهما».

وأخـرجه العقيلي في «الضعفـاء» (٣/ ٣٤٠) ــ ومن طريقـه ابن الجوزي (٢/ ١٦٠) ــ من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن هشام بن عروة عن أبيـه عنه مرفوعاً.

وإسناده تالف، عصمة قال العقيلي: يحدّث بالبواطيل عن الثقات. ونقل عن ابن معين أنه قال: هذا كذّابٌ يضع الحديثَ. وقـال العقيلي: والروايـة في هذا ليّنة.

وأخـرجـه الـطبـراني في «الأوسط» (مجمـع البحـرين: ق ١٣٩/ب) و «الصغيـر» (١/ ٢٢٨) وابن عـدي في «الكـامـل» (٣/ ١١٦٧) والبيهقي في «الشُّعب» (٣/ ٢٧٨ ــ ٢٧٩، ٢٧٩) من طـريق سليم بن مسلم الخشّـاب عن ابن جريج عن ابن أبـي مُليكَة عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ؛ سليم ــ قيل بفتح السين، وقيل بالتصغير ــ متروك كما قـال ابن معين والنسائي. (اللسان: ٣/ ١١٣).

وأخرجه الـطبراني في «الكبيـر» (١١/ ٨١) من طريق عبـد الله بن خِراش عن العوام بن حوشب عن مجاهد عنه مرفوعاً.

وإسنـاده تالفٌ: ابن خِـراش قال السـاجي: ضعيف جـداً، ليس بشيءٍ، كان يضع الحديث. وقال محمد بن عمّار الموصلي: كذّاب. وضعّفه غيرهما.

١٢٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا هشام بن علي بن هشام السِّيرافي بالبصرة، وأحمـد بن الأسـود الحنفي، قـالا: نـا سليمـان بن كـرّاز الـطُّفَاوي أبـو أحمد: نـا عمر بن صُهْبـان الأسلمي عن محمد بن المُنكـدِر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «اطلبوا الحوائجَ عند حِسـان الوجوه».

واللفظُ لهشام بن علي.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «اللآلىء المصنوعة» (٢/ ٧٩).

أخرجه البزّار (كشف ـ ١٩٤٨) والخرائطي في «اعتلال القلوب» ـ كما في «اللآلىء» (٢/ ٧٩) ـ والعقيلي (٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين ـ ق ١٣٩/ب) وابن عدي (٣/ ١١٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٥٦) و «أخبار أصبهان» (١/ ١٥١) من طريق ابن كرّاز به.

وإسناده واهٍ: قال الهيثمي (٨/ ١٩٤): «فيه عمر بن صُهْبان، وهو متروك». اهـ. وابن كرّاز ـ وقيل: كرَان بالنون وتخفيف الراء ـ قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم. وغمزه ابن عدي، وقال الفلاّس: ليس به بأس. (اللسان: ٣/ ١٠١).

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ١٥٨ ـ ط العلمية) وعنه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٠٩ و ٢/ ٢١٤) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري عن مصعب بن سلاّم عن العباس بن عبد الله القرشي عن عمرو بن دينار عن جابر مرفوعاً. وخلف قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان كذاباً، لا يُشتغل به ولا بحديثه. (الجرح: ٣/ ٣٧٢).

١٢٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الدَّيْنَوري: نـا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن بن مِهْران المستملي الدَّيْنَوري: نا عبّاد بن عمرو: نا نصر بن سلاّم المدني[1] عن مالك بن أنس عن سفيان الثوري عن طلحة بن عمرو عن عطاء.

عن أبي هريرة أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «اطلبوا الخيرَ عند حِسان الوجوه».

---

(١) في الأصل (المزني)، والتصويب من هامش الأصل و (ظ) و (ر) وكتب الرجال.

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم: ١١٠٧).

وأخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ـ كما في «اللسان» (١٥٢/٦) ـ من طريق شيخ شيخ تمّام به.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢٥١/٤) في ترجمة نصر: «عن مالك بخبرٍ باطلٍ، متنه: الخير عند حسان الوجوه».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) وأبو الشيخ في «الأمثال» (٧٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٤٦/٢ ـ ٢٤٧) من طريقين آخرين عن طلحة بن عمرو به. وطلحة متروك كما تقدّم.

وله طريقان آخران عن أبي هريرة:

الأول: أخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» (٥٣) وأبو الشيخ (٦٩) والدارقطني ـ كما في «اللآلىء» (٨٠/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦١/٢) ـ من طريق يزيد بن عبد الملك النّوفلي عن عمران بن أبي أنس عنه مرفوعاً.

ويزيد واهي الحديث.

الثاني: أخرجه العقيلي (٣٢١/٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٦١/٢) ـ من طريق محمد بن الأزهر البلخي عن زيد بن الحباب عن عبد الرحمن بن إبراهيم القاص عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عنه مرفوعاً.

وابن الأزهر قال أحمد: لا تكتبوا عنه، فإنّه يُحدّث عن الكذابين. والقاص ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم. (اللسان: ٤٠١/٣ ـ ٤٠٢).

وللحديث طرق أخرى عن غير من تقدّم، فقد رُوي من حديث ابن عمر، وأنس، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، ويزيد القسملي، وعبد الله بن جراد، وأبي خُصَيفة.

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه عَبْد بن حُميد في «المنتخب» (٧٥١) وابن أبي الدنيا (٥٢) وأبو الشيخ (٧١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٨٥ ـ ٣٨٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٦١) والخطيب (١١/٢٩٥ ـ ٢٩٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٠) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المُجبَّر عن نافع عنه مرفوعاً.

وابن المُجبَّر ـ بفتح الباء الثقيلة ـ قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال أبو زرعة: واهٍ. وقال البخاري: سكتوا عنه. وتركه أبو داود والنسائي. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦).

ونقل ابن الجوزي عن الإمام أحمد أنّه سُئل عن هذا الحديث، فقال: كذِبٌ.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٣١٣) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٠) ـ من طريق روح بن عبادة عن شعبة عن قتادة عن ابن المسيب عنه مرفوعاً.

والكُدَيمي متّهم بالوضع.

وأخرجه السِّلَفي في «الطّيوريات» ـ كما في «اللآلىء» (٢/٧٩) ـ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي عن عثمان بن سعيد عن عبد الله بن محمد البغوي عن آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عنه.

قال العلاّمة المعلمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٦٨): «وفيه من لم أعرفه». اهـ. ويُنظر في السند بين السِّلفي وإسحاق بن إبراهيم الحلبي.

وأما حديث أنس:

فأخرجه الخطيب (٣/٢٢٦) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦١) ـ من طريق أبي بكر محمد بن محمد الطرازي عن أبي سعيد العدوي عن خِراش عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «الطرازي قال الخطيب: هو ذاهب الحديث. وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنّه كان يضع الحديث. وفيه: خِراش، قال ابن عدي: هو مجهول. وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج به، ولا كتب حديثه إلّا على جهة الاعتبار».

وأخرجه ابن الجوزي (٢/١٦١) من طريق سليمان بن سلمة عن عبد العظيم بن حبيب الفهري عن ابن أبي ذئب عن الزهري عنه مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: «سليمان اتّهمه ابن حبّان بوضع الحديث».

وأمّا حديث عائشة:

فأخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٥١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٦٢) ـ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيكي عن امرأته جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها عنها مرفوعاً.

والمُلَيكي ضعيف كما في «التقريب»، وقد تُوبع: تابعه إسماعيل بن عياش عند ابن أبي الدُّنيا (٥١) وأبي يعلى (٨/١٩٩) وأبي الشيخ (٦٧) ـ ومن طريقه الشجري في «أماليه» (٢/١٥٤) ـ والبيهقي في «الشعب» (٣/٢٧٨). وإسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وجَبْرة مدنيّة. وتابعه أيضاً: خالد بن عبد الرحمن المخزومي عند البيهقي (٣/٢٧٨)، وهو متروك كما في «التقريب».

وجَبْرة وأبوها ـ أو: أمها كما وقع عند ابن أبي الدنيا وأبي يعلى ـ قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٤/١٠٥): «لا أعرف حالهما». اهـ. وقال الهيثمي (٨/١٩٥). «وفيه من لم أعرفهم».

وأخرجه العقيلي (٢/ ١٢١) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦٢) ـ من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: سليمان متروك.

وأخرجه أبو الشيخ (٦٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقّاصي عن الزهري عن عروة عنها مرفوعاً.

والوقّاصي متروك، وقال ابن معين: كان يكذب.

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٦٢٢) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/ ١٦٢) ـ من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي عن الزهري عن ابن المسيب عنها مرفوعاً.

والحكم قال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة. وقال السعدي وأبو حاتم: كذّاب. (اللسان: ٢/ ٣٣٢).

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٢٢٦) من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً.

والليثي قال أبو داود: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وتركه النسائي والدارقطني. (اللسان: ٥/ ٢١٦).

وأما حديث يزيد القسملي:

فأخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» [كما في «المطالب» (المسندة: ق ٩٠/أ)] ـ ومن طريقه أبو الشيخ (٧٢) وابن الجوزي (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢) ـ عن عبّاد بن عبّاد عن هشام بن زياد عن الحجاج بن يزيد عن أبيه مرفوعاً.

وهشام متروك كما في «التقريب»، والحجّاج ضعّفه الأزدي. (الميزان: ١/ ٤٦٥) وأبوه حكم الذهبي على روايته بالإرسال، وقال ابن مندة ـ كما في «أسد الغابة» (٤/ ٧٠٩) ـ : «مجهول».

وأما حديث عبد الله بن جراد:

فأخرجه ابن عدي (٢٧٤٢/٧) وأبو الشيخ (٧٣) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٥/٧) من طريق يعلى بن الأشدق عنه ـ وزاد أبو الشيخ: وكليب بن جَزِي ورقاد بن ربيعة.

وابن الأشدق قال البخاري: لا يُكتب حديثه. وقال أبو زرعة: ليس بشيءٍ، لا يصدق. وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدّث بها. (اللسان: ٣١٢/٦).

وأمّا حديث أبي خُصَيفة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٩٦/٢٢) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن يزيد بن خُصيفة عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

ويحيى قال أبو حاتم: منكر الحديث (اللسان: (٢٨١/٦)). وأبوه واهي الحديث. وقال الهيثمي (١٩٥/٨): «وكلاهما ضعيف».

ورُوي مرسلاً:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٩) من مراسيل عطاء والزهري وأبي مصعب الأنصاري، ومرسل أبي مصعب عند البرجلاني في «كتاب الكرم والجود» (١٨) أيضاً، وأخرجه ابن أبي الدنيا (٥٤) من مرسل عمرو بن دينار.

* * *

وقد تبيّن مما تقدّم أن طرق الحديث كلها واهية، ولا يقوي بعضها بعضاً لشدة وهنها، والقول العدل فيه أنه حديث ضعيف لا حسنٌ ولا موضوع، والله أعلم.

فصل: في أقوال أهل العلم فيه:

قال العقيلي (١٣٩/٢): «ليس في هذا الباب عن النبيِّ ـ ﷺ ـ شيءٌ يثبت». اهـ . وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وكذا الصاغاني في

«الـدرّ الملتقط» «٢٨». وقال ابن القيم في «المنـار» (ص ١٢٥): «ومن ذلك [يعني: الأحـاديث البـاطلة]: حـديث طلب الخير من الـرحمـاء وحسـان الوجوه». اهـ. وقـال العراقي في «تخـريج الإحيـاء» (٤/١٠٥): «وله طـرق كلها ضعيفة».

وقـال السخاوي في «المقـاصـد» (ص ٨١): «وطـرقـه كلهـا ضعيفـة، وبعضهـا أشد في ذلـك من بعض...، ومع هـذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع كما أشار إليه شيخنا [الحافظ ابن حجـر]». اهـ. وقال السيـوطي في «اللآلىء» (٢/٨١): «وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح، وقد جمعت طـرقه في جـزء». اهـ. وتابعـه على تحسينه ابن عـراق في «تنزيـه الشريعـة» (٢/١٣٤) وابن هِمّات في «التنكيت» (ص ١٠٨).

وتعقّب المنـاوي في «الفيض (١/٥٤٠)» السيوطي، فقـال: «لم يُصب في قـوله في الـلآلىء». ونقل عن شيـخ الإسلام ابن تيميـة أنـه قـال: «هـذا الحـديث باطـلٌ لم يصحّ عن رسـول الله ـ ﷺ ـ». ثم قال: «والقـول العَدْل ما أفاده زين الحفّاظ العراقي».

وجمع طرق هذا الحديث من العصـريين: أحمد بن الصـدّيق الغماري في جزء سمّاه: «بلوغ الطالب ما يرجوه من طـرق حديث: اطلبـوا الخير عنـد حسان الوجوه»، وذهب فيه إلى تحسينه.

١٦ ـ بـاب:
طلب الفضل عند الرُّحماء

١٢٩٠ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا الربيع بن سليمـان المرادي: نا أبو خازم عبـد الغفار بن الحسن بن دينـار، قال: أخبـرني داود بن أبـي هند عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي سعيـد الخـدري، قـال: قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «اطلبـوا

الفضلَ عند الرُّحماء تعيشوا في أكنافِهم فإنّ فيهم رحمتي، ولا تطلبُوها من القاسيةِ قلوبُهم فإنّ فيهم سَخَطي».

هكذا في كتاب ابن فضالة، وقد رواه غيره فأدخل بين أبي خازم وداود رجلاً.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٧٠٠) من طريق الربيع به.

وعبد الغفّار كذّبه الأزدي، وقال الجوزجاني: لا يُعتبر به. وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه. وذكره ابن حبان في «ثقاته». (اللسان: ٤/٤٠) والظاهر أن بينه وبين داود بن أبي هند رجلاً كما أشار إليه تمّام، ذلك أنه ــ كما هو مذكور في ترجمته ــ يروي عن الثوري، والثوري نفسه من الرواة عن داود كما في ترجمة الأخير من «التهذيب» (٣/٢٠٤)!. والظاهر أن الساقط هو السُّدّي كما سيأتي.

وأخرجه العقيلي (٣/٣) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٥٨) ــ من طريق أبي مالك الواسطي عن عبد الرحمن السُّدِّي عن داود به.

قال العقيلي: «عبد الرحمن مجهول، ولا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف من وجهٍ يصحّ». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٦٠١): «لا يُعرف، وأتى بخبرٍ باطلٍ». ثم ساقه. وأبو مالك متروك كما في «التقريب».

وقال الحافظ في «اللسان» (٣/٤٤٧): «وأظن أن محمد بن مروان يكنّى أبا عبد الرحمن [بالأصل: عبد الله، والتصويب من «اللآلىء» (٢/٧٧)] فوقع في رواية العقيلي: (أنا أبو عبد الرحمن السُّدِّي) وسقط من عنده(أبو) فبقيت (عبد الرحمن). وتبين بهذا أن لا وجودَ لصاحب هذه الترجمة». اهـ.

ورواية محمد بن مروان السُّدِّي هذه أخرجها الخرائطي في «المكارم»

(ص ٥٥) ــ ومن طريقه القضاعي (٦٩٩) ــ والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٣٩/ب) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٨٦ ــ ٢٨٧) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١٠٧ ــ ط العلمية).

ومحمد بن مروان كذّبه جرير بن عبد الحميد وابن نُمير، واتهمه صالح جَزَرَة بالوضع، وتركه غيرهم.

وتابعه عند الخرائطي والقضاعي: عبد الملك بن الخطّاب، قال ابن القطان: حاله مجهولةٌ. ووثقه ابن حبّان. والراوي عنهما ــ أعني السُّدِّي وابنَ الخطاب ــ: موسى بن محمد البلقاوي، وقد كذّبه أبو زرعة وأبو حاتم، واتهمه بالوضع ابن حبان وغيره. (اللسان: ٦/١٢٧). وقد تابعه المثنّى بن الضحّاك عند ابن حبان، ولم أعثر على ترجمته.

وأخرجه العقيلي (٣/١٩) وأبو الحسن الموصلي في حديثه ــ بانتخاب السِّلَفي ــ [كما في «اللآلىء» (٢/٧٧)] من طريق عبد العزيز بن يحيى عن الليث بن سعد عن داود به. وعبد العزيز متروك كذّبه إبراهيم بن المنذر كما في «التقريب».

وذكر السيوطي في «اللآلىء» (٢/٧٧) أن عبّاد بن العوام ــ وهو ثقة ــ رواه عن داود كما في «تاريخ الحاكم»، لكنه لم يذكر سند الحاكم ليُحكم عليه.

ورُوي من حديث علي:

أخرجه الحاكم (٤/٣٢١) من طريق حِبّان بن علي عن سعد بن طَريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه مرفوعاً: «يا علي! اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فإن اللعنةَ تنزل عليهم».

وقال: صحيح الإسناد. وتعقّبه الذهبي فقال: «قلت: الأصبغ واهٍ، وحِبّان ضعّفوه». اهـ. قلت: وسعد بن طَريفٍ قال في «التقريب»: «متروك،

ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيّاً». وتعقّبه أيضاً الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/٢٤٤) فقال: «وليس كما قال».

والحديث حكم عليه بالوضع: ابن الجوزي والصاغاني في «الدر الملتقط» (٣٣)، وتقدَّم كلام ابن القيم عليه في الحديث السابق.

١٧ ــ باب:
في الرحمة

١٢٩١ ــ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عبد الصمد بن عبد الوارث: نا شعبة عن الأعمش عن أبي ظبيان.

عن جرير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ لا يرحمِ الناسَ لا يرحمْهُ اللَّهُ».

١٢٩٢ ــ وقال شعبة: وحدّثنيه إبراهيم ابن أخي جرير أنّه سمِعَ جريراً عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه البخاري (١٣/٣٥٨) ومسلم (٤/١٨٠٩) من طريق الأعمش به.

وأما رواية إبراهيم ابن أخي جرير فلم أقف عليها، ولم أره في الرواة عن جرير وأخشى أن يكون إبراهيم ابن جرير، وغلط فيه بعض الرواة.

والحديث أخرجه البخاري (١٠/٤٢٦) ومسلم (٤/١٨٠٨ ــ ١٨٠٩) عن أبي هريرة.

١٢٩٣ ــ أخبرنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: نا أحمد بن الحسن بن الجَعْد ببغداد: نا الصّلت بن مسعود: نا سلمة بن رجاء: نا الوليد بن جميل الدمشقي عن القاسم.

عن أبـي أمـامة، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «مَنْ رَحِمَ ولو ذبيحـةً رَحِمَه اللَّهُ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٤٢) من طريق الصلت به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٧٩) من طريق سلمة به.

وأخـرجـه البخـاري في «الأدب» (٣٨١) والـطبـراني وابن عـدي ــ ومن طريقه البيهقي في «الشُّعب» (٧/٤٨٢) ــ من طرقٍ عن الوليد به.

وإسناده لا بأس به، ففي الوليد وشيخه كلامٌ يسيرٌ.

وقال الهيثمي (٤/٣٣): «رجاله ثقات».

١٨ ــ بـاب:
ثواب قَوْد الأعمى

١٢٩٤ ــ أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد: نا خلف بن عمرو العُكْبَـريّ: نا المُعلّىٰ بن مهـدي: نا سِنـان بن البَخْتَري ــ شيخٌ من أهل المـدينة قَدِمَ علينا بغداد ــ عن عُبيد الله بن أبـي حُميد عن نافع.

عن ابن عمـر، قال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «مَنْ قـاد أعمى أربعين خطوةً غُفِر له ما تقدّم من ذنبه».

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٩/٢١٤) ــ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٧٤) ــ من طريق العُكْبَري به.

قال ابن الجوزي: «قوله: (عبيـد الله بن أبـي حُميد) تـدليس! وإنّما هـو محمـد بن أبـي حُميد. قـال البخاري: منكـر الحديث. وقـال النسـائي: ليس بثقـةٍ». اهـ. وجزم الحـافظ في «التقـريب» بضعفـه. والـراوي عنـه سنـان بن

البَخْتَري أورد الخطيب الحديثَ في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ففيه جهالة، ولعلّ البلاء منه.

وأخرجه أبو يعلى (٩/٤٦٦) والطبراني في «الكبير» (١٢/٣٥٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/١٥٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٣) ــ والبيهقي في «الشعب» (٦/١٠٩) والخطيب (٥/١٠٥) من طريق سَلْم بن سالم عن علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر عن ابن عمر مرفوعاً، ولفظه: «. . . وجبت له الجنّة».

وإسناده تالف، علي بن عروة متروك كما في «التقريب»، وكذّبه صالح بن محمد، واتهمه ابن حبان بالوضع. وقال الهيثمي (٣/١٣٨): «وفيه علي بن عروة، وهو كذاب»، وسَلْم[1] مجمعٌ على ضعفه كما قال الخليلي. (اللسان: ٣/٦٣)، وقال ابن الجوزي: «كان ابن المنادي يُكذّبه». وقال الحافظ في «المطالب» (ق ٨٨/ب): «حديث ضعيف جداً».

وتابع سَلْماً: أصرم بن حوشب عند ابن الجوزي، وأصرم قال ابن معين: كذّاب خبيث. واتهمه بالوضع ابن حبان والحاكم والنقّاش (اللسان: ١/٤٦١ ــ ٤٦٢).

وأخرجه ابن عدي (٦/٢١٦٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٤) ــ وابن مندة في «أماليه» ــ كما في «معرفة الخصال» (ص ٨٣ ــ بتحقيقي) ــ والبيهقي في «الشعب» (٦/١٠٨) من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر به. وعند ابن مندة زيادة: «وما تأخر».

قال ابن الجوزي: «محمد بن عبد الملك قال أحمد: قد رأيته، كان

---

(١) وقد تحرف إلى (سالم) في مسند أبي يعلى المطبوع بتحقيق حسين سليم أسد، وقال محقّقه: «وأمّا سالم بن سالم فلم أقع له على ترجمة فيما لديّ من مصادر»!!. وقد تحرّف اسمه أيضاً في «الحلية» و«الشعب» و«التاريخ».

يضع الحديث ويكذب. وكذلك قال أبو حاتم الرازي[1]. وقال النسائي والدارقطني: متروك».

وأخرجه ابن عدي (٢/٥٣١) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٨/٦) وابن الجوزي (١٧٤/٢) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن القُشيري عن ثور بن يزيد عن ابن المنكدر به بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

قال ابن الجوزي: «قال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور». اهـ. قلت: ثور ثقة، والبلاء من الراوي عنه، فقد قال أبو حاتم ـ كما في «الجرح» (/٣٢٥) ـ: «متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث».

وقال الأزدي: كذّاب متروك الحديث.

وأخرجه ابن شاهين ـ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٤/٢) ـ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن بَحير عن خالد بن نزار عن الثوري عن عمرو ـ هو: ابن مرّة ـ عن أبي وائل عن ابن عمر مرفوعاً.

وابن بَحير كذّبه الخطيب ومسلمة بن قاسم، وقال ابن عدي: يروي البواطيل. (اللسان: ٥/٢٤٦).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٨/٦) من طريق أبي المغيرة عن ابن المنكدر به.

وأبو المغيرة هذا نكرة لا يعرف، وبقية رواة الإسناد ثقات، فهو المتّهم به.

---

(١) قال ـ كما في «الجرح» (٤/٨) ـ: «ذاهب الحديث جدّاً، كذّابٌ كان يضع الحديث». وفيه عن أبي زرعة أنه قال: «ضعيف الحديث». وهذان النصّان لم يذكرهما الذهبي في «الميزان» (٦٣١/٣) ولا الحافظ في «اللسان» (٢٦٥/٥ ـ ٢٦٦).

ورُوي هـذا الحـديث أيضـاً من روايـة ابن عبـاس، وأنس، وجـابـر، وابن عمرو، وأبـي هريرة.

أما حديث ابن عبّاس:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٥٤٤) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٥) ـ من طريق عبد الله بن أبان بن عثمان الثقفي عن الثوري عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . أدخله الله الجنة».

أورده في ترجمة عبد الله هذا، وقال: «هذا الحديث بهذا الإسناد باطلٌ، وهو منكرٌ عن الثوري بهذا الإسناد، والشيخ مجهولٌ».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٢/٢٢٠) من طريق عمر بن يحيى الأبلي عن عيسىٰ بن شعيب عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عنه مرفوعاً: «من قاد أعمى حتى يُبلغه مأمنه غفر الله له أربعين كبيرة وأربع كبائر توجب النار».

قال الهيثمي (٣/١٣٨): «وفيه عمر بن يحيى الأبلي ولم أجد من ترجمه. ولكن فيه علي بن زيد وفيه كلام». قلت: عمر هذا اتهمه ابن عدي بسرقة الحديث. (اللسان: ٤/٣٣٨) فهو المتهم به، لأن باقي الرواة لا يحتملون مثل هذا المتن المختلق.

وأمّا حديث أنس:

فأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبيد الطائفي عن الثوري عن عمرو بن دينار عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

قال الخليلي: «عبد الله بن محمد الطائفي مجهولٌ، والحديث منكرٌ بهذا الإسناد غريب». اهـ. قلت: أخشى أن يكون هو عبد الله بن أبان المتقدم ذكره قريباً، فهو طائفي أيضاً، وإسناده لا يختلف عن هذا الإسناد إلاّ في الصحابي.

وأخرجه ابن مَنيع في «مسنده» (المطالب: ق ٨٨/ب) ومن الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٦٩/ب) ــ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٩/٦) ــ عن يوسف بن عطية الصفّار عن سليمان التيمي عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . كانت له كعتق رقبة».

قال البيهقي: «يوسف بن عطية هذا ضعيف». اهـ. قال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٢/ق ١٤٣/أ): «وهو مجمعٌ على ضعفه». وقال الهيثمي (١٣٨/٣): «وفيه يوسف بن عطية الصفّار، وهو متروك». وقال الحافظ في «المطالب»: «حديث ضعيف جدّاً».

وتابع يوسفَ: المُعلّى بن هلال عند البغوي ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٥/٢) ــ، والمعلّى قال الحافظ في «التقريب»: «اتّفق النُّقّاد على تكذيبه».

وتابعهما أيضاً: سليمان بن عمرو النخعي عند الخطيب (١٦/٩ ــ ١٧) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٥/٢ ــ ١٧٦) ــ، وسليمان قال الحافظ في «اللسان» (٩٩/٣): «كذّبه ونسبه إلى الوضع فوق الثلاثين نفساً».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١٤١/٢ ــ ط الرسالة) من طريق بحر السقّاء عن قتادة عن الحسن عن أنس مرفوعاً.

وبحر ضعيف كما في «التقريب»، والحسن مدلس، وقد عنعنه.

وأخرجه المُخلِّص ــ ومن طريقه ابن الجوزي (١٧٥/٢)، والذهبي في «الميزان» (٤٥٩/٤) ــ من رواية يَغْنَم بن سالم عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . لم تمسّ وجهه النار».

ويَغْنَم قال ابن حبّان: كان يضع على أنس. وكذّبه ابن يونس.

وأما حديث جابر:

فأخرجه العقيلي[1] ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ــ من طريق يزيد بن مروان الخلّال عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

والأنصاري تقدّم تكذيبه، والراوي عنه كذّبه ابن معين. (اللسان: ٦/٢٩٣).

وأخرجه ابن عدي (٧/٥٢٨) ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ــ من طريق أبي البَخْتَري وهب بن وهب عن محمد بن أبي حميد عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً.

وأبو البختري اتّفق الأئمة على تكذيبه، بل قال أحمد: هو أكذب الناس! (اللسان: ٦/٢٣١).

وأمّا حديث ابن عمرو:

فأخرجه ابن الجوزي (٢/١٧٤ ــ ١٧٥) من طريق سَلْم بن سالم عن علي بن عروة عن ابن المنكدر عنه مرفوعاً بلفظ: «. . . وجبت له الجنة».

وسلم وشيخه تقدّم بيان حالهما.

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن شاهين ــ ومن طريقه ابن الجوزي (٢/١٧٦) ــ من طريق إبراهيم بن عمر البصري عن علي بن ثابت عن ابن سيرين عنه مرفوعاً: «يا أبا هريرة! من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة».

قال ابن الجوزي: «إبراهيم البصري: قال أبو حاتم الرازي: ضعيفُ الحديث مُنكرُه». اهـ. وترك أبو زرعة حديثه. وقال ابن حبّان: لا يحتج بخبره

---

(١) الحديث في «الضعفاء» (٤/١٠٣) في ترجمة محمد بن عبد الملك تعليقاً.

إذا انفرد. (اللسان: ١/٨٦). وفي السند انقطاع بين علي بن ثابت وابن سيرين.

وخلاصة القول أن هذا الحديث ضعيف جداً وإن تعددت طرقه، لأنها لا تخلو من كذّاب أو متروك. وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع، وهذا مسلَّمٌ له في أكثر الطرق، والحقّ ما قاله الحافظ في «المطالب» (ق ٨٨/ب) حيث قال: «ولا يثبت من هذا شيءٌ».

١٩ ـ باب:
في فضل الإطعام والسَّقي والكِسوة

١٢٩٥ ـ أخبرنا يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: أنا علي بن العبّاس بن الوليد المَقَانِعِي بفائدة ابن عقدة ـ وقال: ما سمعتُه إلاَّ منه ـ: نا الحسين بن نصر بن مُزاحِم: نا خالد بن عيسى العُكْلي عن حُصين أبي عبد الرحمن عن مِسْعَر بن كِدام عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجاء بن حَيْوة.

عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «لا تبخلُنَّ على إخوانكم بذات أيديكم يُمسِكِ الله ـ عزّ وجلّ ـ ما في يديه عنكم، فإن ﴿ما عندكم ينفد وما عند الله باق﴾ [النحل: ٩٦]، فلا تمنعوهم المعونةَ بأنفسكم أو المشيَ في حوائجهم فيحجبَ اللَّهُ دعاءكم. فإنّ من القرابة القريبةِ غداً عند الله والزُّلفىٰ لديه: إطعامَ الرجلِ منكم أخاه الجائعَ السَّغْبانَ. ومن الوسيلة إلى ربّكم غداً: أن يكسوَ أحدُكم أخاه ثوباً يكسوه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ من خُضْر الجنة غداً. وإنّ من مقدّمات الخير بكم إلى ربّكم: أن يسقيَ أحدُكم أخاه ويرويَه من الماء يسقيه اللَّهُ ـ عزّ وجلّ ـ من الرّحيق المختوم». ثمّ قرأ رسول الله ـ ﷺ ـ: ﴿وفي ذلك فليتنافسِ المتنافسون﴾ [المطففين: ٢٦].

إسنـاده ضعيف منقـطع : الحسين بن نصـر والاثنـان فـوقـه لم أعثـر على ترجمة لهم . ورجاء روايته عن معاذ مرسلة كما قال المِزّيّ .

١٢٩٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القـرشي : نا أبو القاسم منصور بن عبد الله الورّاق،قال : حـدّثني علي بن جابـر ابن بشر(١) الأَوْدِي : نا حسن بن حسين بن عطية : نا أبـي عن مِسْعَر بن كِدام عن عطيّة .

عن أبـي سعيد، قال : قـال رسول الله ــ ﷺ ــ : «كـان فيمن كان قبلَكم رجلٌ مسرفٌ على نفسه وكان مسلماً : كان إذا أكل طعامـاً طَرَحَ تُفـالةَ(٢) طعـامه على مَـزْبَلَةٍ، فكان يـأوي إليها عـابدٌ، فـإن وَجَدَ كِسـرة أكلها، وإن وَجَـدَ بَقْلَةً أكلهـا، وإن وَجَدَ عَـرْقاً(٣) تعـرّقـه» . قـال : «فلم يـزل كـذلـك حتى قبض اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ ذلـك الملكَ فأدخله النـارَ بذنـوبه . فخـرج العابـدُ إلى الصحراء مقتصراً على مائها وبَقْلِها، ثمّ إنّ الله ــ عـزّ وجلّ ــ قبض ذلـك العابـد، فقال : هـل لأحـدٍ عنـدك معـروفٌ تكـافئـه؟ قـال : لا، يـا ربِّ . قـال : فمن أين كـان معاشُك؟ ــ وهو أعلمُ بذلك ــ . قال : كنتُ آوي إلى مَزْبَلة ملكٍ : فإن وجـدتُ كِسـرةً أكلتُها، وإن وجـدتُ بَقْلةً أكلتُها، وإن وجـدت عَـرْقـاً تعـرّقتـه فقبضتَـه فخرجتُ إلى البريّة مقتصراً على بَقْلها ومائهـا . فأمـر الله ــ عزّ وجـلّ ــ بذلـك الملك، فأُخرج من النار جمرةً تنفض، فـأُعيد كمـا كان . فقـال : يا ربِّ! هـذا الذي كنت آكل من مَزْبَلته» . قال : «فقال الله ــ عزّ وجلّ ــ له : خُذْ بيده فأدخِله الجنّةَ من معروفٍ كان منه إليك لم يعلم به، أَمَا لو عَلِمَ به ما أدخلتُه النّارَ» .

الحديث عزاه في «الكنز» (٦ / ٢٠١) إلى : «فوائد تمّام» .

---

(١) في (ظ) : (بسر) .
(٢) كذا بالمثناة، والثُفالة ــ بالمثلّثة بقية الشيء .
(٣) العَرْق : العظم إذا أُخِذ منه معظم اللحم . «نهاية» .

وأخـرجـه ابن عسـاكـر في «التـاريخ» (١٧/ق ١١٠/ب ـ ١١١/أ) من طريق تمّام وغيره، وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ».

وإسنـاده واهٍ: الحسين بن الحسن بن عطيّـة ـ وقـد نُسِب في السنـد إلى جـدّه ـ ضعيف كما قـال ابن معين وأبـو حـاتم والنسـائي وغيـرهم. (اللسـان: ٢/٢٧٨) وجـدّه عـطيـة العَـوْفي ضعيف أيضـاً. وابنـه الحسن لم أعثـر على ترجمته، وليس هـو المذكـور في «اللسان» (٢/١٩٩) و«الجـرح» (٣/٦) فهذا متقدّمٌ يروي عن التابعي عبد الملك بن عُمير. ومنصور ذكر ابن عساكر الحديث في ترجمته ولم يحك فيه جرحاً ولا تعـديلاً، وشيخـه علي لم أعثر على تـرجمة له.





٢٥

«كتاب التفسير»



١ ــ بـاب:
ثواب تلاوة القرآن

١٢٩٧ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حَيْش بن شيخ الفَرْغاني الشيخُ الصالحُ قراءةً عليه: نـا أبو إسحـاق إبراهيم بن زهيـر المقدسي[١] بحُلْوان: نـا أبو السَّكَن مكيُّ بن إبراهيم البَلْخي: نا أبو هلال عن قتادة عن أنس.

عن أبـي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَثَلُ المؤمنِ الذي يقرأ القرآن مَثَلُ الأُترُجَّة طعمها طيّبٌ وريحها طيّبٌ. ومَثَـل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مَثَل التمرةِ طعمها طيّبٌ ولا ريحَ لهـا. ومَثَل المنـافق الذي يقـرأ القرآن مَثَلُ الرّيحانـة ريحها طيّبٌ، وطعمٌ[٢] مـرٌّ. ومَثَلُ المنـافق الذي لا يقـرأ القرآن كمثلِ الحنظلةِ طعمها مرٌّ ولا ريحَ لها».

إبراهيم بن زهير لم أعثر على ترجمة له، وأبو هلال الـرّاسبـي ــ واسمه: محمد بن سُليم ــ فيه لينٌ. والحديث أخرجـه البخاري (٩/٦٥ ــ ٦٦، ١٠٠) ومسلم (١/٥٤٩) من طرقٍ أخرى عن قتادة به.

١٢٩٨ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءةً عليه: نـا عبـد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نـا علي بن عيّاش: نـا إسماعيـل بن عيّاش عن يحيـى بن سعيد عن صالح بن كَيْسان أنّ إسماعيل بن محمد أخبره أنّ نافعاً أخبره:

عن عبـد الله بن عمـر عن رســول الله ــ ﷺ ــ قـال: «إنّمـا يُحسَـدُ من

(١) في (ظ) و(ش): (المقرىء).
(٢) كذا في الأصول.

حُسِد(١) على خصلتين: رجلٌ آتاه اللَّهُ القرآنَ فهو يقوم بـه آناءَ الليـلِ والنّهارِ، ورجلٌ آتاه اللَّهُ مالاً فهو يُنفِقه».

أخـرجـه أحمـد (٢/ ١٣٣) ـ ومن طـريقـه الـطبـراني في «الكبيـر» (١٢/ ٣٦٣) ـ عن عليّ بن عيّاش به.

وإسماعيل بن عيّاش ضعّفوا روايته عن غير الشاميين، وشيخه مدني.

والحديث أخرجه البخاري (٩/ ٧٣) ومسلم (١/ ٥٥٨، ٥٥٩) من روايـة سالم بن عبد الله عن أبيه.

وأخرجه البخاري (١/ ١٦٥) ومسلم من حديث ابن مسعود، لكن بلفظ: «ورجل آتاه الله الحكمة، فهو يقضي بها ويُعلِّمها». بدلَ تلاوة القرآن.

وانفرد البخاري (٩/ ٧٣) بإخراجه من حديث أبـي هريرة.

١٢٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن فضالة: نا جعفر بن محمـد القلانسي بـالرّملة: نـا آدم بن أبـي إياس: نـا شعبة، قـال: سمعت قتادة، قـال: سمعت زُرارة بن أوفى يحدّث عن سعد بن هشام.

عن عـائشـة أمّ المؤمنين ـ رضي الله عنهـا ـ، قـالت: قـال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «مَثَـلَ الذي يقـرأ القرآن ويتعـاهَدُه(٢) وهـو له حـافظٌ مَثَـلُ السَّفَـرةِ الكرامِ البَرَرةِ، ومَثَلُ الذي يقرأه ويتعاهَده وهو عليه شديدٌ فله أجران».

أخرجه البخاري (٨/ ٦٩١) عن آدم به.

١٣٠٠ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا السَّريُّ بن يحيى: نـا قَبيصـة بن عُقبـة: نا سفيـان عن سعيـد بن أبـي عَـروبـة عن قتـادة عن زُرارة بن أوفىٰ عن سعد بن هشام.

---

(١) في (ظ) و(ر): (يُحسَد)، وكذا عند أحمد.

(٢) (ويتعاهده) سقط من (ر)، وليست عند البخاري.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الماهرُ بالقرآن مع السَّفَرةِ الكرام البَرَرَة، والذي يتَعايا في القرآنِ له أجران».

أخرجه مسلم (١/ ٥٥٠) من طريق سعيد به.

١٣٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هاشم الورّاق: نـا أبـو الحسن علي بن سُرَيج القافْلاني: نـا سفيان بن زيـاد أبو شعيب المؤدّب: نـا عيسى بن شعيب النّحوي: نا رَوْح بن القـاسم عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعـد بن هشام.

عن عائشة، قـالت: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ: «من قرأ القـرآنَ كان مـع السَّفَرَة الكرام البَرَرَة، ومن يُتَعْتِع فيه كان له أجران».

شيخ تمّام وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

١٣٠٢ ـ أخبرني محمد بن هارون بن شُعيب وحمزة بن محمد الكِناني، قـالا: نا أبـو عُبيد محمّـد بن أحمد بن المُؤمّـل النّـاقـد: نـا محمـد بن جعفـر (لَقْلُوق): نا منصور بن عمّار: نا ابن لَهيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عُقبـة بن عامـر، قال: قـال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لـو أنَّ القرآنَ في إهابٍ ما مسّتهُ النارُ».

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق ٢/أ) وأحمد (٤/ ١٥١، ١٥٤ ـ ١٥٥) والـدارمي (٢/ ٤٣٠) والفـريـابـي في «فضـائـل القـرآن» (رقم: ١، ٢) ـ ومن طـريقه ابن عـدي في «الكامـل» (٦/ ٢٤٦٠) ـ والرويـاني في «مسنده» (ق ٤٨/ب) وأبـو يعلى (٣/ ٢٨٤) والـطحـاوي في «المُشكـل» (١/ ٣٩٠) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/ ٢٤٩ ـ ط العلمية) ـ وعنه: أبو نعيم في «أخبـار أصبهان» (٢/ ٣٢٣) ـ والبيهقي في «الشُّعب» (٢/ ٥٥٤) والبغـوي في «شرح السنّة» (٤/ ٤٣٦) من طرقٍ عن ابن لهيعة به.

وإسناده حسنٌ: ابن لهيعة وإن كان قد اختلط بعد احتراق كتبه فإنّ الراوي

عنه عند أحمد والدارمي والفريابي وأبي يعلى والطحاوي هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرىء، وهو ممن روى عنه قبل اختلاطه. ومِشْرَح وثّقه ابن معين، وقال أحمد: معروف. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به. وأورده ابن حبان في «الضعفاء» و«الثقات»! وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. اهـ. وفيه قصور! والعدل فيه ما قاله الذهبي في «الميزان» (١١٧/٤): «صدوق، ليّنه ابن حبّان».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٨/١٧) من طريق ابن لهيعة لكن عن أبي عُشّانة عن عقبة، والمحفوظ الأول.

وقال الهيثمي (١٥٨/٧): «وفيه ابن لهيعة، وفيه خلافٌ». اهـ.

ورُوي من حديث عصمة بن مالك، وسهل بن سعد:

أمّا حديث عِصمة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨٦/١٧) والبيهقي في «الشُّعب» (٥٥٥/٢) من طريق الفضل بن المختار عن عبد الله بن مَوْهَب عنه مرفوعاً.

قال العراقي في «تخريج الإحياء» (٢٧٣/١): «إسناده ضعيف». وبيّنه الهيثمي (١٥٨/٧) فقال: «وفيه الفضل بن مختار، وهو ضعيف». اهـ. وقال أبو حاتم: يُحدّث بالأباطيل. (اللسان: ٤٤٩/٤).

وأمّا حديث سهل:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢١٢/٦) وابن حبّان في «المجروحين» (١٤٨/٢) وابن عدي (٤٦/١) من طريق عبد الوهاب بن الضحّاك عن عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (١٥٨/٧): «وفيه عبد الوهاب بن الضحّاك، وهو متروك». اهـ. وقال أبو داود: كان يضع الحديثَ. وكذّبه أبو حاتم.

١٣٠٣ ــ أخبرنا أبو الحارث نُشْبَة بن حُنْدُج بن الحسين بن عبد الله بن

يزيد بن خالد بن صالح بن صبيح المُرِّي[1] بقصر ابن أبـي عمر، قال: وجدت في كتـاب جدّي: الحسين بن عبـد الله المُرِّي: نـا محمد بن سعيـد بن الفضل القرشي: نا مسلمة بن عُلي: نا حَريز بن عثمان عن سُليم بن عامر.

عن أبـي أُمـامـة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قـال: «اقـرؤوا القـرآنَ، فـإنّ اللّهَ ـ عزّ وجلّ ـ لا يُعذِّبُ قلباً وعى القرآنَ».

الحديث عزاه السيوطي في «الجامع الصغير» (رقم: ١٣٤٠) إلى: فوائد تمّام.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٢٦٧/ب) من طريق تمّام.

وإسنـاده واهٍ: مسلمـة متـروك كمـا في «التقـريـب»، وشيـخ تمّـام أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، وجدّه ذكره ابن عساكر أيضاً (٤/ق ٣٤١/أ)، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

والصواب أنّه موقوف:

فقد أخرج ابن أبـي شيبة (١٠/٥٠٥ ـ ٥٠٦)، والدارمي (٢/٤٣٢) من طريق حَريز [بالأصل: جريـر. تحريـف] عن شُـرحبيل بن مسلم الخَـوْلاني عن أبـي أمامة أنّه كان يقول: «اقرؤوا القرآن! ولا يغرنّكم هذه المصاحفُ المُعلّقةُ، فإن الله لا يُعذِّب قلباً وعى القرآن».

وإسنـاده حسن: شُرَحْبيـل صدوق فيـه لينٌ. كما في التقـريب. وأخرجـه الـدارمي عن عبد الله بن صـالح عن معـاوية بن صـالح عن سُليم بن عـامـر عن أبـي أمامة مثله. وعبد الله صدوق كثير الغلط، وفي شيخه خلافٌ. فالأثر بهذين الطريقين صحيحٌ إن شاء الله.

---

(١) قال ابن عساكر: «كذا قال تمّام وقلّبه! وهو عبد الله بن خالـد بن يزيـد بن صالـح بن صبيح، كذلك ذكره أبو الحسين الرّازي [والد تمّام] في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق».

وأخرج الدّيلمي (زهر الفردوس: ٤/ق ١٨٥) من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا يُعذّب الله قلباً وعى القرآن».

وفيه ابن لهيعة مختلط، وفي السند من لم أقف على ترجمته.

١٣٠٤ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن: نا أحمد بن بشر: نا محمد بن يحيى: نا أبو داود: نا شعبة: نا طلحة عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «زيّنوا القرآن بأصواتكم، ورتّلوا ولا تهذّوا القرآن كهذّ الشّعر، ولا تنثروا نثرَ[(١)] الدقل[(٢)]، ينبغي للقارىء[(٣)] أن يفهم مَا يقرأ. ولَتالي آيةٍ من كتاب الله ــ عزّ وجلّ ــ أفضل ممّا تحت العرش إلى تَخوم الأرضين السُّفلى السابعة. وما تقرّب المتقرّبون بشيءٍ أحبَّ إلى الله ــ عز وجل ــ ممّا خرج منه ــ يعني: القرآن ــ. ومن قرأ القرآن فرأى أنّ أحداً أُعطي أفضلَ ممّا أُعطي فقد حقّر ما عظّم الله، وعظّم ما حقّر الله. وأفضلُ ما عُبِد اللّهُ به قراءةُ القرآن في الصلاة، والعبادةُ التي تليها قراءةُ القرآن في غير صلاةٍ. ومن قرأ القرآن في يوم وليلة مائتي آيةٍ نَظَراً مُتِّع ببصره أيّامَ حياته، ورُفِعَ له مثلُ ما في الدُّنيا من شيءٍ رَطْبٍ ويابسٍ حسنةً، والنَّظرُ في المصحف عبادةٌ. ومن قرأ القرآنَ فكأنّما أُدرِجت النبوةُ بين جَنْبَيه إلاَّ أنّه لا يُوحىٰ إليه. ومن قرأ القرآن قائماً فله بكل حرف مائةُ حسنةٍ، ومن قرأ في الصلاة قاعداً فله بكلّ حرف خمسون[(٤)] حسنةً، ومن قرأ في غير صلاة فله بكلّ حرفٍ عشر حسناتٍ، ومن استمع إليها فله بكلّ

---

(١) سقطت من (ف).

(٢) في (ظ) و(ر) و(ف): (الرمل). والدَّقَل هو رديء التمر ويابسه، فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً. «نهاية».

(٣) في الأصل و(ش) و(ف): (للقرآن)، والمثبت من (ظ) و(ر) وفي هامش (ف): (صوابه: للقارىء).

(٤) في سائر النسخ إلاَّ (ظ): (خمسين)، والمثبت من (ظ).

حرفٍ حسنةٌ، ومن قرأ القرآن فأعربه فله بكل حـرفٍ أربعون حسنـةً، ومن قرأ القرآن بلحنٍ وتطييب[1] فله بكلِّ حرفٍ عشرون حسنةً، ومن قرأ القرآنَ كقراءة العـامّة فله بكـلِّ حرفٍ عشرُ حسناتٍ. والعَجَمُ تقـرأ القرآنَ غَضّـاً كما أُنـزل، والقرآنُ أنزل على سبعة أحرفٍ فاقرؤوه وتعاهدوه واقتنـوه وتغنّوا بـه، فوالـذي نفسي بيده لهو أشدُّ تفلّتاً من صدور الرجال من المَخَاض في العُقُـل». ثمّ قرأ: ﴿يؤتي الحكمـة من يشاء ومن يؤتَ الحكمـة فقد أوتي خيـراً كثيـراً﴾ [البقـرة: ٢٦٩]. «فالكثيرُ من الله ما لا يُحصيه إلّا اللّهُ الواحد القهّـار». وقال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «من قرأ خمسين آيةً في يومٍ وليلةٍ لم يُكتب من الغافلين، ومن قـرأ مائةَ آيةٍ كُتِب من القانتين، ومن قرأ مائتي آيةٍ لم يُحاجّه القرآنُ يومَ القيامة، ومن قرأ خمسمائة آيةٍ كُتِب له قِنطارٌ من الأجر».

في إسنـاده ثلاثـة مجاهيـل: شيخ تمـام ذكره ابن عسـاكر في «تـاريخـه» (٢/ق ١٨٢/ب) ولم يحـكِ فيه جـرحاً ولا تعـديلاً. وأحمـد بن بشر بن حبيب الصُّـوري ومحمد بن يحيى التميمي الـرَّقّي ــ كـذا وقـع منسـوبـاً في الإسنـاد المتقدّم على هذا في الأصل ــ لم أعثر على ترجمةٍ لهما.

ولم أقف عليه بهذا التمام عند غير تمّام، ولبعض فقراته شـواهد، يـطول المقام بتتبعها والكلام عليها.

٢ ــ بـاب:
فضل تعلّم القرآن وتعليمه

١٣٠٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خَيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبـي طالب: نا إسحاق بن سليمان الرازي عن الجرّاح بن الضحّاك الكِنْدي عن علقمة بن مَرْثَد عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي.

---

(١) في (ظ): (تـطريب)، وكُتِب فوقهـا (تطريـة)، وكتب فوقهـا في (ر) وهامش (ف): (تطريب).

عن عثمان بن عفّان، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه».

قال أبو عبد الرحمن: فذاك الذي أقعدني مقعدي.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢/ ٤٠٥) من طريق يحيى بن أبـي طالب به.

وأخرجه الفريابـي في «الفضائل» (١٥، ١٦) من طـريق إسحاق الـرازي به.

وأخـرجـه ابن الضُّـرَيس في «الفضـائـل» (١٢٨) والفـريـابـي (١٤) من طريقين آخرين عن الجرّاح به، وهو صدوق كما في «التقريب».

والحـديث أخرجـه البخاري (٩/ ٧٤) من طـريق الثوري عن علقمـة به، ومن طريق شعبة عن علقمة عن سعد بن عُبيدة عن أبـي عبد الرحمن به.

١٣٠٦ ـــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبـد الصمد: نـا سليمان بن عبـد الرحمن: نـا سَـعْـدان بن يـحيـى: نـا يـحيـى بـن سعيـد عن عـلقمـة بـن مَـرْثَـد عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمـان بن عفّان عن رسـول الله ـ ﷺ ـ ، قال: «أفضـلُ النّاسِ من تعلّم القرآنَ وعلّمه».

قـال الخليلي في «الإرشـاد» (٢/ ٦٢٩): «سمعتُ أبـا القـاسم بن ثـابت الحافظ يقول: أملى علينا أبو الحسن بن حَرارة الحافظ بأَرْدَبيل حـديثاً عن أبيـه عن عُبيد بن عبد الواحد بن شريك البـزّار عن سليمان بن عبـد الرحمن [فـذكره بلفظ: (خيـركم من. . .)]. وقال: هـذا حديثٌ غـريبٌ من حـديث يحيـى بن سعيد الأنصاري عن علقمة. فلمّا خرجتُ إلى الدِّيْنَـور، وعرضتـه على عمر بن

سهل[1]، فقال: ويحك! غَلِطَ شيخُك مع حفظه وشيخُ شيخك، حدّثناه عُبيد بن عبد الواحد، وإنّما هذا يحيى بن شعيب أبو اليَسَع، وصحّف من قال: (يحيى بن سعيد). فكتبتُ ذلك إلى ابن حَرارة، فقال: جزاك الله يا أبا حفص عنّا خيراً. ورجع إلى قوله». اهـ.

قلت: رواية تمّام تردّ هذا، ففيها أيضاً: (يحيى بن سعيد) والله أعلم.

١٣٠٧ ــ أخبرنا القائد أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الفَرْغاني قراءةً عليه بدمشق في رجبٍ من سنةِ خمسٍ وأربعين وثلاثمائة: نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، [قال:][2] نا أبو كُرَيب: نا محمد بن بشر عن مِسْعَر عن علقمة بن مَرْثَد عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمان ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «إنّ أفضلَكم من علّم القرآنَ أو تعلّمه».

شيخ تمّام لم أعثر على ترجمته، وباقي رجاله ثقات.

١٣٠٨ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثني جدّي سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرني ابن وهب عن ابن جُرَيج ــ قال تمّام: ورأيتُ في نسخةٍ غيرِ كتابي: ابن وهب عن سفيان بن عُيينة عن ابن جُرَيج[3] ــ عن عبد الكريم، قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن السُّلَمي يقول:

حدّثني عثمان بن عفّان أنّه سمع رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «خيرُكم من تعلّم القرآن وعلّمه».

فمن ذلك جلستُ هذا المجلسَ.

---

(١) أحد الحفّاظ، قال الخليلي: ثقةٌ إمامٌ عالمٌ متّفقٌ عليه.

(٢) من (ر).

(٣) قول تمّام هذا سقط من (ر)، وجاء في (ظ) عقبَ الحديث.

أخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٤/١٥٦٨) عن عبد الله بن محمـد بن أبـي مريم به، وقال: وهذا من حديث ابن جُرَيـج بهذا الإسنـاد، ولا يرويـه غير ابن وهب، ولا أعلم يرويه عن ابن وهب غير ابن أبـي مريم، ولا أعـرفه إلَّا من حديث ابن ابنه عنه. وقال عن عبد الله هذا: «يُحدّث بالبـواطيل». وقـال أيضاً: «إمّا أن يكون مغفّلاً لا يدري ما يخرج من رأسـه، أو متعمّداً فـإنّي رأيت له غيـرَ حديثٍ غيرِ محفوظ».

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٧٦): «في إسناده مقالٌ».

١٣٠٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هـاشم الأذْرَعي: نـا محمد بن الخَضر البزّاز بالرّقَّةِ: نـا إسحاق بن عبـد الله البُوقي: نـا شَريـك عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي.

عن عثمان بن عفّان ــ رضي الله عنه ــ، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أفضلُكم من قَرأ القرآنَ وأقرأه».

إسحاق البُوقي ذكره ابن ماكـولا في «الإكمال» (١/٤٨٤) وابن الأثيـر في «اللبـاب» (١/١٨٨) ولـم يحكيا فيـه جرحـاً ولا تعديـلاً. وفي «معجم البلدان» ليـاقـوت (١/٥١٠): «روى عنـه هـلال بن العـلاء الـرّقّي ومحمـد بن الخَضِـر مناكيرَ. قاله أبو عبد الله بن مندة». اهـ. وهذه من فوائد «المعجم» النّفيسة.

والراوي عنه لم أعثر على ترجمـة له. وشَـريك هـو القاضي صـدوق ساء حفظُه.

١٣١٠ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن أبي السَّفـر[1] البـزّاز المقرىء، وأحمـد بن سليمان بن أيّـوب بن حَذْلَم، وعبـد الـرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد. قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا عفّان بن مسلم الصفّـار:

---

(١) في (ظ) و(ر): (السفر) دون (أبـي).

نا عبد الواحد بن زياد: نا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: حدّثني النُّعمان بن سعد، قال:

سمعتُ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خيرُكم من عَلِمَ القرآنَ وعلَّمه».

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٠٣) والدارمي (٢/٤٣٧) والترمذي (٢٩٠٩) وابن الضُّريس (١٣٦) والفريابي (١٩) وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١/١٥٣) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١٦) وابن عدي (٥/١٩٣٨) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤١) من طريق عبد الواحد به، وهو عند القضاعي من رواية عفّان عنه.

وقال الترمذي: «هذا حديثٌ لا نعرفه من حديث عليٍّ عن النبيِّ ـ ﷺ ـ إلَّا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق». وعبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب»، والنُّعمان لم يروِ عنه غير عبد الرحمن هذا كما قال أبو حاتم، ففيه جهالة.

١٣١١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر[1] الهَمْداني، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد صالح بن سنان. قالا: نا أبو علي الحسن بن جرير الصُّوري بدمشق: نا سعيد بن منصور: نا الحارث بن نَبْهان عن عاصم بن بَهْدلة عن مصعب بن سعد.

عن سعد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خياركم من تعلّم القرآنَ وعلّمه».

وأخذ بيدي فأجلسني في مكاني هذا.

أخرجه ابن ماجه (٢١٣) والدارمي (٢/٤٣٧) والدَّوْرَقي في «مسند

(١) في (ظ): (أبي العقب) بدل (شاكر).

سعـد» (٥٠) وابن الضُّـريس (١٣٤) وأبـو يعلى (٢/١٣٦) ـ وعنـه ابن عـدي (٢/٦١٠) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (١/٢١٨) والهيثم بن كُليب في «مسنده» (٧١) والآجري (١٧) من طريق الحارث به.

وإسنـاده واهٍ: الحارث متـروك كما في «التقـريب». وقال البـوصيري في «الزوائد» (١/٧٢): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف الحـارث». وفي «العلل» لابن أبـي حاتم (٢/٦٥): «سألت أبـي عن حديثٍ رواه الحارث بن نبهان... فذكر الحـديث ـ فقال أبـي: هـذا خطأ! إنّمـا هو عـاصم عن أبـي عبد الـرحمن عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ مرسلٌ».

١٣١٢ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البـزّاز بسامـرّاء: نا الـوليد بن صـالح: نـا شَـريـك عن عـاصم بن بَهْـدَلـة عن أبـي وائل.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «خيركم من قـرأ القرآنَ وأقرأه».

شَريك صدوق سيِّىء الحفظ.

وأخـرجـه ابن الضُّـريس (١٣٧) والـطبـراني في «الكبيـر» (١٠/٢٠٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٤/ب) والخطيب في «التاريخ» (٢/٩٥ ـ ٩٦) من طـريق شَريـك عن عاصم ـ زاد الخـطيب: وعطاء بن السـائب ـ عن أبـي عبد الرحمن السُّلَمي عن ابن مسعود مرفوعاً. وهذه الرواية التي أشار إليهـا أبو حاتم آنفاً.

وأبو عبد الرحمن اختلف في سماعه من ابن مسعود فأثبته البخاري، ونفاه شعبة وأبو حاتم.

وقال الهيثمي (٧/١٦٦): «وإسناده فيه: شريـك وعاصم، وكـلاهما ثقـة وفيهما ضعفٌ».

١٣١٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله الورّاق بن فُطَيس قراءةً عليه: نا أبـو الحسن أحمد بن أبـي رجـاء نصر بن شـاكر: نـا عبد الوهاب بن الضحّاك: نا إسماعيل بن عيّاش: نا محمد بن زياد الألْهاني.

عن أبـي أُمامة البَاهِلي، قال: قـال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من علّم عبـداً آيةً من كتاب الله [ــ عـزّ وجلّ ــ][1] فهـو مولاه، لا ينبغي أن يخـذُلَه ولا يتبـرّأ منه، فإن فَعَلَ فقد فَصَم عروةً من عُرى الإسلام».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (جزء أحمد بن عتبة ــ ص ٣١٠ ــ ٣١١) من طريق تمّام.

وإسناده تالفٌ: عبد الوهاب بن الضحّاك متروك وكذّبـه أبو حـاتم كما في «التقريب».

وقد تُوبع:

تابعه عُبيـد بن رَزين الألْهاني الـلاذقي أبو عبيـدة، أخرجـه الطبـراني في «الكبير» (٨/١٣١ ــ ١٣٢) و«مسند الشاميين» (٨١٨) وابن عدي في «الكامل» (١/٢٩٢) ــ ومن طـريقـه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٠٦) وابن الجـوزي في «العلل المتنـاهيـة» (١٥٧) ــ والسهمي في «تـاريـخ جُـرجـان» (ص ٥٠٥) من طريقه.

قـال ابن عـدي: «وهــذا الحـديث ينفــرد بـه عُبيــد بن رزين هـذا عن إسمـاعيل بن عيّـاش، ورواه غير عبيـد عن ابن عيّاش بـإسنادٍ مـرسلٍ، ووصله عُبيـد». اهـ. قال الهيثمي (١/١٢٨): «وفيـه عبيد بن رزين الـلاذقي، ولم أرَ من ذكره».

وأعلّه ابن الجوزي بابن عيّاش، وفاتـه أن شيخَه حمصيٌّ من أهـل بلده، وابن عيّاش إنّما تكلّموا في روايته عن غير الشاميين.

---

(١) من (ظ) و(ر).

وأخرج البيهقي (٢/٤٠٦) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن سليمان عن حماد الأنصاري مرفوعاً: «من علّم رجلاً القرآن فهو مولاه لا يخذله ولا يستأثر عليه». وقال: «هذا هو المحفوظ عن ابن عباس، وهو منقطع ضعيف».

وحمّاد الأنصاري أحد ثلاثة، هم: حماد بن أبي حُميد، وحمّاد لقبٌ، واسمه محمد ــ وهو ضعيف. وحمّاد بن عبد الرحمن وقد ضعّفه الأزدي. وحماد بن أبي الدرداء وهو ثقة كما في «الجرح» (٣/١٣٧). وهؤلاء من أتباع التابعين، فالحديث معضلٌ.

١٣١٤ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا محمد بن أحمد بن عصمة الأطروش بالرَّمْلة: نا سوّار بن عمارة: نا عبد الجبّار بن عمر الأَيْلي عن عمرو بن قيس الكِنْدي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عليكم بالقرآن! فعلّموه(١) وتفقّهوا فيه. وإيّاي والمَثْناة(٢)!». قال: قلنا: وما المَثْناة؟ قال: «الكتبُ».

قال عبد الجبّار: قراءةُ الكتبِ التي كانت قبلَنا.

. . . .

قال المنذري: (عبد الجبّار ليس بالقويّ، عنده مناكير).

. . . .

إسناده ضعيف. عبد الجبار ضعيف كما في «التقريب»، ومحمد بن أحمد بن عصمة لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأخرج الحاكم (٤/٥٥٤) من طريق إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجاني عن هشام بن عمّار عن يحيى بن حمزة عن عمرو بن قيس عن ابن عمرو مرفوعاً. «من اقتراب الساعة: أن تُرفعَ الأشرار، وتُوضعَ الأخيار، ويُفتحَ القول،

(١) في (ظ) و (ر): (تعلّموه).

ويُخزَنَ العمل، ويقرأ بالقوم المَثناة، ليس فيهم أحد يُنكرها». قيل: وما المثناة؟ قال: «ما اكتتب سوى كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ» وصحّحه، وسكت عليه الذهبي.

وهشام صدوق لكن قال أبو حاتم: لما كَبُر تغيّر، فكلُّ ما دُفِع إليه قرأه، وكلُّ ما لُقِّن تلقّن. اهـ. ورواية إبراهيم عنه يظهر أنها بعد التغيير ذلك أن هشام توفي سنة (٢٤٥) بينما توفي إبراهيم سنة (٣٠١) كما في «سير النبلاء» (١١٦/١٤)، فمقتضى ذلك أنه إنما أدركه في الكبر. وقال الهيثمي (٣٢٦/٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».

والصواب أنه موقوف على عبد الله بن عمرو:

فقد أخرج أبو عُبيد في «الفضائل» (ق ٤/ب) و«غريب الحديث» (٢٨١/٤) والبيهقي في «الشُّعب» (٣٠٦/٤ ـ ٣٠٧) عن إسماعيل بن عيّاش عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن عمرو، قال: إن من أشراط الساعة أن تُقرأ المَثْناة على رؤوس الملأ، لا تُغيّر. قيل: وما المثناة؟ قال: ما استُكتب من غير كتاب الله. قيل: يا أبا عبد الرحمن! فكيف بما جاء من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ؟ فقال: «ما أخذتموه عن من تأمنونه على نفسه ودينه فاعقلوه، وعليكم بالقرآن فتعلّموه وعلّموه أبناءكم، فإنّكم عنه ستُسألون وبه تُجزون». لفظ أبي عبيد.

وإسناده حسنٌ، إسماعيل بن عيّاش يُحتجّ بما رواه عن الشاميين، وشيخه حمصيٌّ. وتابعه ثور بن يزيد ـ وهو ثقة ـ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٨٢)، لكن شيخ الطبراني: (أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي) قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، وحدّث عنه أبو الجهم ببواطيل. ونقل عن الجهم أنه كان كبر فكان يُلقّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. (اللسان: ٢٩٥/١).

وتابعهما أيضاً: الأوزاعي عند الحاكم (٥٥٤/٤ ـ ٥٥٥) ـ وصححه،

وسكت عليه الذهبي ـ ، لكن الراوي عنه (محمد بن كثير الصنعاني) وهو صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

٣ ـ باب:
تحسين الصوت بالقرآن

١٣١٥ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو أسامة عبد الله بن محمد الحلبي: نا حجّاج بن أبي مَنيع يوسف بن عُبيد الله: نا جدّي: عُبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي عن الزهريّ، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سَمِع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لم يأذِن اللّهُ [ـ عزّ وجلّ ـ][1] لشيءٍ ما أَذِنَ لنبيٍّ يتغنّى بالقرآن».

عبد الله بن محمد لم أعثر على ترجمته.

والحديث أخرجه البخاري (٩/٦٨) ومسلم (١/٥٤٥) من طرقٍ عن الزُّهريّ به.

١٣١٦ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا أبو القاسم بَرَكَة بن نَشيط (غُنْكَل) الفرغاني: نا عثمان ـ وهو ابن أبي شيبة ـ: نا أبو خالد ـ يعني: الأحمر ـ عن الحسن بن عُبيد الله عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البَرَاء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «زيّنوا القرآنَ بأصواتكم».

أخرجه الخطيب في «الموضح» (٢/٣١٨) من طريق تمّام.

وأخرجه الحاكم (١/٥٧٣) من طريق أبي خالد به.

وأخرجه الطيالسي (٧٣٨) وعبد الرزّاق (٢/٤٨٤) وابن أبي شيبة

(١) المَثْناة كتاب وضعه الأحبار والرهبان من بني إسرائيل من بعد موسى على ما أرادوا من غير كتاب الله. بهذا فسره أبو عبيد في «غريبه».

(١٠/٤٦٢) وأبو عبيد في «الفضائل» (ق ١٥/أ) وأحمد (٤/٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٠٤) والدارمي (٢/٤٧٤) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم: ٢٥٠ ـ ٢٥٤، ٢٥٦) وأبو داود (١٤٦٨) والنسائي في «الصغرى» (١٠١٥، ١٠١٦) و«الفضائل» (٧٥) وابن ماجه (١٣٤٢) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٢/١٠٢ ـ ١٠٣ و٣/١٧٧، ١٧٨) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨) والروياني في «مسنده» (ق ٧٨/ب، ٧٩/أ، ب) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٧/ب، ٨٥/ب، ٩٨/ب) والطبراني في «مسند الشاميين» (٧٦٧) وابن حبّان (٦٦٠) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨١) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٥٢٣) والحاكم (١/٥٧١ ـ ٥٧٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٧) والبيهقي في «سننه» (١٠/٢٢٩) و«الشعب» (٢/٣٨٦) والخطيب في «الموضح» (٢/١٧٦) و«التلخيص» (١/٣٣٨) من طرقٍ كثيرة عن طلحة به.

وإسناده صحيح، وقال الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (٤/٤٩٧): «وهو حديثٌ حسنٌ صحيح».

وقد تُوبع طلحة:

تابعه زُبَيد بن الحارث عند ابن الجعد في «مسنده» (٢١٦٨) والحاكم (١/٥٧٥) والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٦١)، وطلحة بن نافع عند أبي يعلى (٣/٢٤٥). والأول ثقة، والثاني لا بأس به.

كما تُوبع ابن عَوْسَجة:

تابعه أوس بن ضَمْعَج عند أبي يعلى (٣/٢٥٨) والإسماعيلي (٢/٦٨٩ ـ ٦٩٠) وأبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٧١ ـ ط العلمية) والحاكم (١/٥٧٥) وسنده لا بأس به. وعدي بن ثابت عند الحاكم (١/٥٧٥)، لكنّ الراوي عنه: (عبد الغفّار بن القاسم) اتّهمه بالوضع ابن المديني وأبو داود. (اللسان: ٤/٤٢). وعبد الرحمن بن أبي ليلى عند

ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٩٥/أ)، لكن في السند إليه: عبيد بن إسحاق العطّار ضعّفه ابن معين والدارقطني، وقال البخاري: منكر الحديث. وتركه النسائي والأزدي. (اللسان: ٤/١١٧). وزاذان أبو عمر كما في الحديث الآتي.

ورُوي أيضاً من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعائشة، وعبد الرحمن بن عوف:

أمّا حديث أبي هريرة:

فأخرجه أبو عبيد (ق ١٥/أ) وابن حبّان(٦٦١) عن يحيى بن عبد الله بن بُكير عن يعقوب بن عبد الرحمن القارىء عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، ابن بُكير فيه كلامٌ.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٨١ ـ ٨٢) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٢٥) والدارقطني في «الأفراد» ـ كما في «التغليق» (٥/٣٧٧) ـ من طريق عبد الله بن خِراش عن العوّام بن حوشب عن مجاهد عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٧/١٧٠): «رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما: عبد الله بن خِراش وثّقه ابن حبّان وقال: ربّما أخطأ. ووثّقه البخاري (كذا بالمطبوع! وصوابه: وضعّفه البخاري) وغيره. وبقية رجاله رجال الصحيح».

وابن خِراش قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف، وأطلق عليه ابن عمّار الكذبَ». اهـ ومع هذا فقد حسّن سنده في «التغليق» و«الفتح» (١٣/٥١٩)!. وكذا السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣٥).

وأخرجه الطبراني (١٢/١١٨) وابن عدي (٣/١٢٢١ و٦/٢٤٣٩) والخطيب في «الموضح» (٢/١٣٢) من طريق سعيد بن المَرْزُبان أبي سعد

البقّال عن الضحاك بن مزاحم عنه مرفوعاً، ولفظ الطبراني: «أحسنوا الأصوات بالقرآن».

وأبو سعد البقّال ضعيف مدلِّس كما في «التقريب»، وقد عنعن. والضحاك روايته عن ابن عباس منقطعة.

وأمَّا حديث عائشة:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «اللسان» (١/١٧٧ ـ ١٧٨) ـ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٩) من طريق أحمد بن سعيد بن خَيْشَنة الحمصي عن عبيد الله بن القاسم عن الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً.

وابن خَيْشَنة قال الذهبي: «عن عبيد الله بن القاسم. أتى بخبرٍ موضوعٍ، الآفةُ هو أو شيخه». اهـ. وقال ابن ماكولا في «الإكمال» (٣/٢١٢): «روى عن عبيد الله بن القاسم عن الثوري أحاديث غرائب».

وأما حديث ابن عوف:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٢٩) من طريق صالح بن موسى الطّلحي عن عبد العزيز بن رُفَيع عن أبي سلمة عن أبيه مرفوعاً، وقال: «تفرَّد بهذا الإسناد صالح، وهو ليِّن الحديث، ولم يُتابع على هذا».

قال الهيثمي (٧/١٧١): «وفيه صالح بن موسى، وهو متروك». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥١٩): «سنده ضعيف».

١٣١٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا جعفر بن محمد الفريابي: نا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي: نا محمد بن بكر المصري[1] عن صدقة بن أبي عمران عن علقمة بن مَرْثَد عن زَاذان.

---

(١) كذا وقع في الأصول، وصوابه: (البصري) كما في ترجمته.

عن البراء، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «زيِّنوا القرآنَ بأصواتكم».

عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي هو الحافظ الدَّارمي صاحب «المسند» المطبوع باسم «السنن»، وهو فيه (٢/٤٧٤) بزيادة: «فإن الصوتَ الحسنَ يزيد القرآن حسناً».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٢٦٣ ــ ط العلمية) والحاكم (١/٥٧٥) من طريق الدارمي مع الزيادة.

١٣١٨ ــ أخبرنا أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جحوش الخُرَيمي: نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة النَّيسابوري: نا محمد بن أبي صفوان: نا سلمة بن سعيد عن صَدَقَة بن أبي عمران عن علقمة بن مَرْثَد عن زَاذان.

عن البَرَاء، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «زيِّنوا القرآنَ بأصواتكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيد القرآنَ حُسْناً».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ ق ٣٣٨/أ) من طريق تمَّام، دون قوله: «فإن الصوت. . .».

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٥٦/ب) من طريق ابن أبي صفوان به.

وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» (٢/٣٨٦ ــ ٣٨٧) من طريق سلمة بن سعيد به.

وإسناده حسنٌ، في صدقة ضعفٌ يسيرٌ.

وللفصل الثاني من الحديث شاهدان من حديث ابن مسعود وأنس.

فأخرج ابن سعد (٦/٩٠) والبزَّار (كشف ــ ٢٣٣١) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨) وأبو القاسم البغوي في «مسند ابن الجعد» (٣٥٨١) والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ٣١٨) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٠١)

وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٢٣٥ ـ ٢٣٦) والخطيب في «الموضح» (٢/١٣٥) من طريق سعيد بن زَرْبي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً: «حسنُ الصوت تزيين للقرآن».

قال البزَّار: «تفرَّد به سعيد، وليس بالقوي». اهـ . وقال الهيثمي (٧/١٧١): «وفيه سعيد بن زَرْبي [بالأصل: رزق!]، وهو ضعيف». اهـ . وقال في «التقريب»: «منكر الحديث».

ولم ينفرد به ـ خلافاً للبزَّار ـ ، فقد تابعه قيس بن الربيع عند ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٠٦٨)، وقيس ضعَّفوه.

وأخرج عبد الرزَّاق (٢/٤٨٤) ـ ومن طريقه البزار (كشف ـ ٢٣٣٠) وابن عدي (٤/١٤٥٢) ـ عن عبد الله بن المُحرَّر عن قتادة عن أنس مرفوعاً: «لكلّ شيءٍ حليةٌ، وحليةُ القرآن الصوتُ الحسن».

قال البزَّار: «تفرَّد به عبد الله بن المُحرَّر، وهو ضعيف الحديث». وقال الهيثمي (٧/١٧١): «وفيه عبد الله بن مُحرَّر [بالأصل: محرزا!]، وهو متروك». اهـ . وقال ابن حبَّان: كان يكذب ولا يعلم.

وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (٧/٢٦٨) من طريق الفضل بن حرب البَجَلي عن عبد الرحمن بن بُدَيل عن أبيه عن أنس مرفوعاً.

والفضل قال العقيلي: «مجهول بالنقل، حديثه غير محفوظ». (اللسان: ٤/٤٤٠).

١٣١٩ ـ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عبد الله محمد بن حصن الألوسي ـ قَدِمَ دمشقَ ـ : نا أبو عبد الله محمد بن مَعْمَر البَحْراني: نا حُميد بن حمَّاد عن مِسْعَر عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر، قال: قيل للنَّبي ـ ﷺ ـ : من أحسنُ[1] صوتاً

(١) كذا بالأصول، وعليه تضبيب في (ظ)، وعند مخرّجي الحديث: «أحسن الناس».

بالقرآن؟. قال: «من إذا سمعتَ قراءته رأيتَ أنَّه يخشى اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه البزَّار (كشف ــ ٢٣٣٦) والروياني في «مسنده» (ق ٢٤٠/أ) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٥/أ) وابن عدي (٢/٦٩٣) من طريق محمد بن مَعْمَر به.

قال البزَّار: لم يُتابع حُميد على روايته هذه، إنَّما يرويه مِسْعَر عن عبد الكريم عن مجاهد مرسلاً، ومِسْعَر لم يُحدّث عن ابن دينار بشيءٍ، ولم نسمع هذا إلاَّ من محمد بن معمر». وقال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلاَّ حُمَيد، تفرَّد به محمد». وقال ابن عدي: «وهذا عن مسعر عن ابن دينار عن ابن عمر. لم يروه إلاَّ حميد بن حمَّاد هذا».

وحُميد ضعَّفه أبو داود وابن قانع، وقال ابن عدي: يُحدِّث عن الثقات بالمناكير. وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: ربَّما أخطأ.

هكذا رواه عن مِسْعَر موصولاً، وقد خُولف فيه:

أخرجه عبد الرزَّاق (٢/٤٨٨) وابن أبي شيبة (١٠/٤٦٤ ــ ٤٦٥) والدارمي (٢/٤٧١) والبيهقي في «الشعب» (٢/٣٨٨) من طرقٍ عن مِسْعَر عن عبد الكريم بن أبي المُخارِق عن طاوس مرسلاً. وعبد الكريم ضعيف كما في «التقريب».

ووصله إسماعيل بن عمرو البَجَلي عن مِسْعَر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عبَّاس مرفوعاً، أخرجه ابن عدي (٢/٦٩٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٩) والبيهقي (٢/٣٨٨).

والبَجَلي قال أبو حاتم وابن عقدة والدارقطني: ضعيف. زاد ابن عقدة: ذاهب الحديث. وقال الأزدي: منكر الحديث. (اللسان: ١/٤٢٥).

وقال ابن عدي: «والروايتان [يعني: روايتي حُميد والبَجَلي] جميعاً غير محفوظتين، والصحيح مرسلٌ عن طاوس».

ووصله أيضاً ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس مرفوعاً، لكن بلفظ: «يتحزَّن به» بدل: «يخشى الله». أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٩).

وابن لَهيعة اختلط بعد احتراق كتبه.

ووصله أيضاً مرزوق أبو بكر الباهلي عن عاصم الأحول عن طاوس عن ابن عمر مرفوعاً، أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٨٠٢) وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٩).

ومرزوق وثّقه أبو زُرعة وابن حبّان، وقال: كان يخطىء. وقال ابن خزيمة: أنا بريءٌ من عهدته. وهذا جرحٌ مبهمٌ. فمثله حسنُ الحديث إن شاء الله. وقد قال الحافظ في «التقريب»: صدوق[١].

وخلاصة القول أن الحديث روي عن طاوس مرسلاً وموصولاً، ولا يثبت من هذا شيء سوى رواية مرزوق الموصولة، فإن سندها لا بأس به.

وله طريق أخرى عن ابن عباس:

أخرجها أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣١٧) من طريق قبيصة عن الثوري عن ابن جريج عن عطاء عنه مرفوعاً.

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة ابن جريجٌ وهو مدلِّس.

ورُوي من حديث عائشة وجابر:

فأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٨) من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة مرفوعاً.

وفيه ابن لهيعة.

---

(١) ولا يُغترّ بقول من علّق على «المنتخب»: (ضعيف)، فما هما من أهل الفن، وليتهما ذكرا قول الحافظ!.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٩) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٣) من طريق عبد الله بن جعفر المديني عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن أبي الزبير عن جابر مرفوعاً.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٢٤١): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف إبراهيم وعبد الله». اهـ. وفيه عنعنة أبي الزُّبير، وهو مدلِّس. وقال العراقي في «تخريج الإحياء» (١/٢٨٦): «سنده ضعيف».

ورُوي مرسلاً عن الزهري:

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١١٤) عن يونس بن يزيد عنه قال: بلغنا أنَّ النبي ـ ﷺ ـ ... فذكره.

فالحديث بهذه الطرق إن لم يكن صحيحاً فهو على أقل الأحوال حسنٌ، لا سيَّما أن طريقاً منها ـ وهي طريق مرزوق الباهلي ـ حريَّة بأن تكون حسنةً لذاتها، والله أعلم.

٤ ـ باب:
في القرَّاء المنافقين

١٣٢٠ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة في آخرين، قالوا: نا عبد الرحمن بن عبد الصمد البرزوز: نا جُنادة بن محمد المُرِّي: نا منصور بن عمّار: نا عبد الله بن لَهِيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عقبة بن عامر الجُهَني، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أكثرُ منافقي أمَّتي قرَّاؤها».

أخرجه أحمد (٤/١٥١، ١٥٥) والفريابي في «صفة المنافق» (٣٢، ٣٣، ٣٤) ـ ومن طريقه ابن عدي (٤/١٤٦٦) والخطيب في «التاريخ» (١/٣٥٧) ـ وابن قتيبة في «غريب الحديث» (١/٤٥٣) وابن وضَّاح في

«البدع» (ص ٨٨) والروياني في «مسنده» (ق ٤٨/ب) وابن بطَّة في «الإبانة» (رقم: ٩٤٤) من طرقٍ عن ابن لهيعة به.

قد رواه عنه: ابن المبارك عند الفريابي، وعبد الله بن يزيد المقرىء عند أحمد والفريابي وابن قتيبة، وابن وهب عند ابن بطَّة. وهؤلاء ممن روى عنه قبل الاختلاط، فالسند صحيح.

ولم ينفرد به، فقد تابعه الوليد بن المغيرة ـ وهو ثقة ـ عند أحمد (١٥٥/٤) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦١٤) والروياني (ق ٤٨/ب) والبيهقي في «الشُّعب» (٣٦٣/٥). وهذا الإسناد هو الذي عناه الهيثمي (٢٢٩/٦) بقوله: «وأحدُ أسانيد أحمد ثقاتٌ أثبات».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٠٥/١٧) من طريق ابن لَهيعة عن أبي عُشَّانة عن عقبة مرفوعاً. والظاهر أن هذه الرواية مما نُقِل عنه بعد اختلاطه.

ورُوي من حديث عبد الله بن عمرو، وابن عبَّاس، وعصمة بن مالك:

أمَّا حديث ابن عمرو:

فأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١) وأحمد (١٧٥/٢) والبخاري في «خلق أفعال العباد» (٦١٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٥٢٨/٢) والفريابي (٣٦، ٣٧) وابن وضَّاح (ص ٨٨) وابن بطَّة (٩٤٣) والبيهقي (٣٦٣/٥) والبغوي في «شرح السنَّة» (٧٥/١) من طريق عبد الرحمن بن شُريح المعافري عن شَراحيل بن يزيد عن محمد بن هُدَيَّة عنه مرفوعاً.

وإسناده حسنٌ. وقال الهيثمي (٢٣٠/٦): «ورجاله ثقات».

وأخرجه ابن بطَّة (٩٤٢) من طريق درَّاج عن عبد الرحمن بن جُبَير عن ابن عمرو مرفوعاً. ودرَّاج ليس بالقوي.

وأمَّا حديث ابن عبَّاس:

فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١/٢٧٤) من طريق حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً، وقال: «ولا يُتابع على هذا من حديث ابن عبَّاس، وقد رُوي هذا عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام بإسنادٍ صالحٍ».

وحفص ضعيف كما في «التقريب».

وأمَّا حديث عصمة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/١٧٩) وابن عدي (٦/٢٠٤١) من طريق الفضل بن المختار عن عبيد الله بن مَوْهَب عنه مرفوعاً.

وقال الهيثمي (٦/٢٣٠): «وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيفٌ». اهـ .

٥ ــ باب:
الجدال في القرآن

١٣٢١ ــ أخبرنا[1] أحمد بن سليمان بن أيوب [بن سليمان][2] بن محمد بن عبد الله بن حَذْلَم الأسدي القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن داود بن عبد الصمد: نا آدم بن أبي إياس: نا شَيْبان عن منصور عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «جدالٌ في القرآن كفرٌ».

أخرجه أحمد (٢/٤٩٤) من طريق شَيْبان به، لكن قال: عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

---

(١) في (ظ) و(ر): (حدثنا).

(٢) من (ظ) و(ر).

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٠/٥٢٩) ـ ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (ص ٦٧) والخطيب في «التاريخ» (٤/٨١) ـ عن يحيـى بن يعلى التيمي عن منصور به كرواية تمّام. وأخرجه أحمد (٢/٢٥٨) من طـريق آخر عن سعـد عن أبـي سلمة به.

وإسناده صحيح. وذِكْرُ عمر بن أبـي سلمة فيه من قبيل المزيد في متَّصل الأسـانيـد، وقـد أخـرجـه أحمـد (٢/٤٧٨) والحـاكم (٢/٢٢٣) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤١٦) من طـريقين آخـرين عن سعـد بن إبـراهيم عن عمـر بن أبـي سلمة به. وعمر ليس بالقوي.

وأخرجه أحمـد (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨) ـ وعنه أبـو داود (٤٦٠٣) ـ والبـزَّار (كشف ـ ٢٣١٣) وابن حبَّان (٥٩) والـطبـراني في «مسنـد الشاميين» (١٣٠٥) والآجري (ص ٦٧) وابن بـطَّة في «الإبانـة» (٧٩١، ٧٩٢) والـلالكـائي في «أصـول السنَّة» (١٨٢) وأبـو نعيم في «الحليـة» (٦/٢١٥) و «أخبـار أصبهـان» (٢/١٢٣) والبيهقي (٢/٤١٦) من طـرقٍ عن محمـد بن عمـرو بن علقمة عن أبـي سلمـة عن أبـي هريـرة مرفـوعاً: «المـراء في القـرآن كفر».

وإسناده حسنٌ من أجل محمد بن عمرو، فإن فيه ضعفاً يسيراً.

وأخـرجه أحمـد (٤/٣٠٠) والنسـائي في «فضـائـل القـرآن» (١١٨) من طريق أنس بن عياض عن أبـي حازم عن أبـي سلمة عن أبـي هـريرة. وإسنـاده صحيح.

وأخـرجه أبـو نعيم في «الحليـة» (٥/١٩٢) من طـريق محمـد بن حـرب الـواسـطي عن يحيـى بن المتـوكـل عن عنبســة بن مِهـران عن مكحــول عن ابن المسيب عن أبـي هريرة، وقـال: غريبٌ من حـديث مكحول، لم نكتبـه إلاَّ من حديث ابن حرب.

وعَنْبَسة قال أبو داود: ليس بشيءٍ. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (اللسان: ٤/٣٨٤) والراوي عنه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الخطيب (١١/١٣٦) من طريق محمد بن حِمْير عن شعيب بن أبي الأشعث عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال: «غريبٌ من حديث عروة عن أبي سلمة عن أبي هريرة، تفرَّد به شعيب عن هشام عن أبيه، ولم يروه عنه غير ابن حِمْيَر».

وشعيب قال أبو حاتم: مجهول. وقال الأزدي: ليس بشيءٍ. (اللسان: ٣/١٤٦).

ورُوي من حديث ابن عمرو، وأبيه، وأبي جُهيم، وزيد بن ثابت:

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٥٢٨) ومن طريقه الآجري (ص ٦٨) وابن بطَّة (٧٩٣) من طريق موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن ثوبان عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ ضعيف: موسى ضعيف كما في «التقريب»، وعبد الرحمن بن ثوبان لم أعثر على ترجمته، وليس هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، فذاك متأخِّرٌ. وعزاه الهيثمي (١/١٥٧) للطبراني، وقال: «وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف جدّاً».

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب، ٤٥/ب) وأحمد (٤/٢٠٤) والبيهقي في «الشّعب» (٢/٤١٩) من طريق بُسْر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص عن مولاه مرفوعاً.

وإسناده قوي، وقال الحافظ في «الفتح» (٩/٢٦): «إسناده حسن».

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب، ٤٥/ب) وأحمد (٤/١٦٩ ـ ١٧٠) والبيهقي (٢/٤١٩) من طريق يزيد بن خُصيفة عن بُسْر بن سعيد عن أبي جُهَيم الأنصاري مرفوعاً.

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (٧/ ١٥١): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ١٦٩) من طريق ابن أبي فُدَيك عن ابن مَوْهَب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت مرفوعاً.

وابن مَوْهَب هو عُبيد الله بن عبد الرحمن ليس بالقوي كما في «التقريب». وعبد الله بن عبد الرحمن أظنه أبا سلمة. وقال الهيثمي (١/ ١٥٧): «رجاله موثّقون».

٦ ــ باب: عدد الحروف التي أُنزل عليها القرآن

١٣٢٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، وإبراهيم بن محمد ابن صالح، وعلي بن يعقوب بن إبراهيم، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن ابن عمرو: نا عفّان بن مسلم: نا حمّاد عن حُمَيد عن أنس.

عن عُبادة ــ يعني: ابن الصامت ــ، قال: قال أُبيّ: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أُنزِل القرآنُ على سبعةِ أحرفٍ».

أخرجه أحمد (٥/ ١١٤) عن عفّان به، والطبري في «تفسيره» (١/ ١٢) من طريق حمّاد ــ وهو ابن سلمة ــ به. وإسناده صحيح.

وأخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ق ٤٢/ب) وأحمد (٥/ ١١٤) وعَبْد بن حُميد في «المنتخب» (١٦٤) والنسائي في «الصغرى» (٩٤١) و«الفضائل» (١١) والطبري (١/ ١٢) من طرقٍ أخرى عن حُميد عن أنس عن أُبَيّ، دون ذكر (عبادة). فلعلَّ بعض الرواة كان ينشط أحياناً فيذكر (عبادة) وأحياناً لا يذكره. أو لعلَّ أنس سمعه أولاً من عبادة ثم سمعه من أُبَيّ بلا واسطة فنُقِل عنه الوجهان، والله أعلم. ولفظ روايتهم: «إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري. فقال جبريل: يا محمد! اقرأ القرآن

على حرفٍ. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني». الحديث، وفي آخره: «كلّ ذلك جبريل يقول له: اقرأ. وميكائيل يقول: استزده. حتى بلغ سبعة أحرفٍ، فقال: اقرأه على سبعة أحرف، كلٌّ شافٍ كافٍ».

وعند مسلم (٢/٥٦٢ ـ ٥٦٣) رواية قريبة من هذه.

وأخرج البخاري (٩/٢٣) ومسلم (١/٥٦١) من حديث ابن عبَّاس مرفوعاً: «أقرأني جبريل على حرفٍ فراجعته، فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرفٍ».

١٣٢٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا محمد بن كثير[1] ابن حيَّان المدائني: نا محمد بن الفضل بن عطيَّة عن زيد العَمِّي عن معاوية ابن قرَّة.

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «أتاني الملَكان فقال لي أحدهما: اقرأ على حرفٍ. فقال الآخر: زِدْه!. فقلت: زِدْني!. فما زال يسأل الزّيادةَ من صاحبه، وأنا أسأله حتى انتهى إلى سبعةِ أحرفٍ». قال: «وأقرأني أمَّ الكتاب، فلمَّا بَلَغَ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضَّالين﴾ [الفاتحة: ٧]. قال الملَك: آمين».

محمد بن الفضل قال في «التقريب»: كذَّبوه. وشيخه ضعيف.

والشطر الأول من الحديث ثابتٌ كما هو مُبيَّن في تخريج الحديث السابق.

١٣٢٤ ــ أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله جَبَلة المُضَريّ: نا صالح بن محمد الرَّازي ببغداد ـ يُعرف بـ(جَزَرَة [الحافظ][2]) ـ: نا عفَّان بن مسلم: نا حمَّاد بن سلمة عن قتادة عن الحسن.

---

(١) في (ظ): (عيسى)، ولعلَّه الصواب.

(٢) من (ظ).

عن سَمُرة أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «إنَّ القرآنَ أُنزِل على ثلاثة أحرفٍ».

أخرجه أحمد (٥/٢٢) والبزَّار (كشف ــ ٢٣١٤) والطبراني في «الكبير» (٧/٢٤٩) من طريق عفَّان به. وقال البزَّار: «لا نعلم يروى هذا اللفظ إلَّا عن سَمُرة، ولا رواه عن قتادة إلَّا حمَّاد».

قال الهيثمي (٧/١٥٢): «رجاله رجال الصحيح». اهـ. والحسن لم يسمع من سمرة سوى حديث العقيقة، فهو منقطع إذاً.

وأخرجه البزَّار (كشف ــ ٢٣١٥) من طريق يوسف بن خالد السَّمْتي عن جعفر بن سعد [بالأصل: سعيد. تحريف] بن سمرة عن خُبَيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جدِّه مرفوعاً. والسَّمتي كذَّبه ابن معين والفلَّاس وأبو داود. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/٣٠٦) من طريق آخر عن جعفر به. وجعفر ليس بالقوي، وشيخه مجهول. كذا في «التقريب»، وسليمان بن سمرة قال ابن القطَّان: حاله مجهولة.

٧ ــ باب:
سورة الفاتحة

١٣٢٥ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ــ قراءةً عليه ــ: أنا أحمد بن الوليد الأُمِّي بالرَّمْلة: نا عبد الله بن جعفر: نا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعْبي.

عن عَدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «﴿المغضوب عليهم﴾: اليهودُ، و﴿الضآلين﴾ [الفاتحة: ٧]: النَّصارى».

أخرجه الطبري في «تفسيره» (١/٦١، ٦٤) عن شيخه أحمد بن الوليد به.

وأحمد هذا ذكره الخطيب في «تاريخه» (٥/١٨٧ ــ ١٨٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه أحمد (٤/٣٧٨ ــ ٣٧٩) والترمذي (٥/٢٠٢ ــ ٢٠٣، ورقم: ٢٩٥٤) ــ وحسَّنه ــ والطبري (١/٦١، ٦٤) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (رقم: ٤٠، ٤١) والطبراني في «الكبير» ١٧/٩٨ ــ ٩٩، ٩٩ ــ ١٠٠) وابن حبان (١٧١٥، ٢٢٧٩) من طريق سِماك بن حرب عن عبّاد بن حُبَيش عن عدي مرفوعاً. وأخرجه الطيالسي (١٠٤٠) عن سِماك لكن قال: (عمّن سمع عدي).

وعبَّاد لم يوثّقه غير ابن حبان، ولم يذكروا عنه روايـاً غير سماك، ولذا جهَّله ابن القطَّان، وقال الذهبي في «الميزان» (٢/٣٦٥): «لا يُعرف».

وقد تابعه ــ عند الطبري ــ مُرَيّ بن قَطَري، وقال الذهبي عنه في «الميزان» (٤/٩٥): «لا يُعرف، تفرَّد عنه سِماك».

وله شاهدٌ يُحسَّن به:

أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٣٧) وعنه أحمد (٥/٣٢ ــ ٣٣، ٧٧) والطبري (١/٦٢، ٦٤) عن معمر عن بُدَيل العقيلي قال: أخبرني عبد الله بن شقيق أنَّه أخبره من سمع النبيَّ ــ ﷺ ــ وهو بوادي القرى ــ وهو على فرسه ــ وسأله رجل من بني القين فقال: يا رسول الله! من هؤلاء؟ قال: «هؤلاء المغضوب عليهم». فأشار إلى اليهود فقال: من هؤلاء؟. قال: «هؤلاء الضالون». يعني: النَّصارى.

وإسناده صحيح. وأُعلَّ بالإرسال:

قال ابن كثير في «التفسير» (١/٢٩ ــ ٣٠): «وقد رواه الجُرَيري وعروة وخالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق فأرسلوه، ولم يذكروا: (من سمع النبي ــ ﷺ ــ) ». اهـ. وهؤلاء أخرج رواياتهم الطبري (١/٦١ ــ ٦٢، ٦٣،

٦٤)، وعروة هو ابن عبد الله بن قُشَير كما في رواية الطبري. ورواية الجُرَيري عند أبي عُبيد في «الأموال» (٧٦٥) أيضاً.

وأخرجه حُميد بن زنجويه في «الأموال» (١١٣٦) والبيهقي في «سننه» (٦/٣٣٦) من طريق حماد بن زيد عن بُدَيل بن ميسرة العقيلي والزِّبير بن الخِرِّيت وخالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين أنَّه أتى النبيَّ ـ ﷺ ـ بوادي القرى وهو يعرض فرساً. قال: قلت: يا رسول الله! فمن هؤلاء الذين تقاتل؟. قال: «هؤلاء اليهودُ المغضوبُ عليهم، وهؤلاء النَّصارى الضالّون».

وإسناده صحيح، وهو ممَّا يؤيِّد رواية الوصل.

وأخرج البيهقي في «الشُّعب» (٤/٦١) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن خالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق عن رجلٍ من بلقين عن ابن عمٍّ له أنَّه قال: أتيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ وهو بوادي القرى... فذكره.

والواسطي ـ وإن كان حافظاً ـ قد خالف من هو أحفظ منه، وهو حماد بن زيد، كما أن من رووه عن عبد الله بن شقيق لم يذكروا واسطةً بينه وبين الصحابي بل في رواية معمر المتقدمة التصريح بسماع ابن شقيق منه. فتحرَّر من هذا شذوذ هذه الزيادة، والله أعلم.

٨ ـ باب:
سورة البقرة

١٣٢٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قراءةً عليه: العبَّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي: أنا محمد بن شُعيب، قال: أخبرني أنا إبراهيم بن سليمان عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشي أنَّه حدَّثهم عن جُبَير بن نُفَير.

عن النَّوَّاس بن سَمْعَان عن رسول الله ـ ﷺ ـ أنَّه قال: «يأتي القرآنُ يومَ

القيامة وأهلُه الذين كانوا يعملون به في الدُّنيا تقدُمُهم البقرةُ وآلُ عمران». قال نوَّاس: وضَرَبَ لهما رسول الله ـ ﷺ ـ ثلاثةَ أمثالٍ ما يشتبِهن[1] بَعْدُ، قال: «يأتيان كأنَّهما غَيَابتان بينهما شَرْقٌ[2]، أو كأنَّهما غمامتان سوداوان، أو كأنَّهما ظُلَّةٌ من طيرٍ صوَّافٍ، تُجادلان عن صاحبهما».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/١٤٧ ـ ١٤٨) ـ وعنه الترمذي (٢٨٨٣) ـ من طريق محمد بن شعيب به.

وأخرجه مسلم (١/٥٥٤) من طريق آخر عن الوليد به. وأخرج نحوه (١/٥٥٣) من حديث أبي أمامة.

١٣٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي الترمذي: نا أحمد بن داود بن سعيد الحدّاد: نا سرور بن المغيرة ابن أخي منصور بن زاذان الواسطي عن عباد ابن منصور النّاجي عن الحسن عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «لولا أنَّ بني إسرائيلَ استثنوا فقالوا: ﴿وإنَّا إن شاء الله لمهتدون﴾ [البقرة: ٧٠] ما أُعطوا، ولكنِ استثنوا».

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٢٧) من طريق أحمد بن داود به.

وأخرجه ابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (١/١١١) ـ من وجهٍ آخر عن سرور به بزيادةٍ.

وإسناده ضعيف: عبّاد ليس بالقوي كما قال ابن معين والنسائي

(١) كذا بالأصل و (ر)، وأهملت في (ظ). وعند مخرّجي الحديث: (نسيتهن).
(٢) الغَيابة: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه. والشَّرْق: الضياء والنور. (شرح النووي).

والدارقطني، وكان يدلّس كما قال أحمد، وقد عنعن هنا. وشيخه مدلّس وقد عنعن أيضاً.

وسرور بن المغيرة، قال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبي. وذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال: روى عنه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. (اللسان: ١١/٣ ــ ١٢). وقال ابن سعد في «الطبقات» (٣١٥/٧): «كان يروي التفسير عن عبّاد بن منصور عن الحسن، وكان معروفاً». اهـ.

وفي «سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين» (ص ١٢٤): «قلت ليحيى: حدّثنا أبو سعيد الحدّاد عن سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن. قال: نعم، كان يروي عنه التفسير. قلت: من سرور هذا؟. قال: زعموا أنّه واسطيٌّ، لا أعرفه. ثمّ قال: رحم الله أبا سعيد!». اهـ. وقال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٣٢٥/٤) ــ: «شيخ». اهـ. ففيه جهالةٌ إذاً.

وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وأحسنُ أحواله أن يكونَ من كلام أبي هريرة».

١٣٢٨ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عبد الملك: نا سليمان بن سلمة: نا أحمد بن يونس بن نافع التَّيْمي ــ من أهل مَرْو ــ: نا أيّوب بن مُدرِك الحنفي: نا مكحول.

عن واثلة بن الأسقع، قال: خرجت مع قومٍ في سفرٍ فعَمِيَت عليهم القِبلة، فصلّى كلُّ قومٍ ناحيةً. فأتوا النبيَّ ــ ﷺ ــ فأخبروه باختلافهم في القِبلة، فأنزلَ اللّهُ ــ عزَّ وجلّ ــ على رسوله [ــ ﷺ ــ][1]: ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥]. يعني: الدِّينَ.

إسناده تالف: ابن مُدْرِك تركوه وكذّبه ابن معين، وقال ابن حبّان: روى عن مكحول نسخةً موضوعةً ولم يره. (اللسان: ٤٨٨/١). وسليمان بن سلمة هو الخبائري متروك وكذّبه ابن الجُنَيد (اللسان: ٩٣/٣). وشيخه لم أعثر على ترجمةٍ له.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورُوي نحو هذا من حديث عامر بن ربيعة، وجابر، وابن عبّاس:

أمّا حديث عامر:

فأخرجه الطيالسي (١١٤٥) والترمذي (٣٤٥، ٢٩٥٧) وابن ماجه (١٠٢٠) والطبري «في تفسيره» (١/٤٠١) وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١١٢٧) والدارقطني (١/٢٧٢) وأبو نعيم في «الحلية» (١/١٧٩) والبيهقي (٢/١١) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٢٣) من طريق الأشعث بن سعيد السمّان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: كنّا مع النبيِّ ـ ﷺ ـ في سفرٍ في ليلة مظلمة، فلم ندرِ أين القبلة، فصلّى كل رجلٍ منّا على حياله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ـ ﷺ ـ فنزل. . . الآية.

لفظ الترمذي، وقال: «هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفُه إلّا من حديث أشعث السمّان، وأشعث يُضَعَّفُ في الحديث». اهـ. قلت: وأشعث متروك كما في «التقريب»، وقد تابعه عمر بن قيس (سَنْدل) ـ وهو متروك أيضاً ـ عند الطيالسي والبيهقي. وقال ابن كثير في «تفسيره» (١/١٥٨) بعد أن أورد كلام الترمذي: «قلت: وشيخه عاصم أيضاً ضعيفٌ: قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف لا يُحتجُّ به. وقال ابن حبّان: متروك. والله أعلم».

وأما حديث جابر:

فأخرجه الدارقطني (١/٢٧١) والبيهقي (٢/١١ ـ ١٢) والواحدي (ص ٢٣) وابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في تفسير ابن كثير (١/١٥٨) ـ من طريق أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، قال: وجدتُ في كتاب أبي: ثنا عبد الملك بن أبي سليمان العَرْزمي عن عطاء عنه نحوه.

قال البيهقي: «والطريق إلى عبد الملك غير واضحٍ لما فيه من الوِجادة وغيرها». وفي نصب الراية (١/٣٠٥): «قال ابن القطّان في كتابه: وعلّةُ هذا: الانقطاع فيما أحمد بن عبيد الله وأبيه، والجهلُ بحال أحمد المذكور».

وأخـرجه الـدارقطني (١/٢٧١) والحـاكم (١/٢٠٦) والبيهقي (٢/١٠) من طريق محمد بن سالم عن عطاء عنه نحوه.

قال الحكام: «هذا حديثٌ محتجٌّ برواته كلّهم غير محمـد بن سالم فـإنّي لا أعرفه بعدالةٍ ولا جرح». اهـ. وتعقّبه الذهبـي فقال: «قلت: هو أبو سهـل، واهٍ». وقال الدارقطني والبيهقي: محمد بن سالم ضعيف.

وتابعه محمد بن عبيد الله العَـرْزَمي ـ وهو متـروك كما في «التقـريب» ـ عند البيهقي (٢/١١) وابن مردويه ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/١٥٩) ـ .

وأمّا حديث ابن عبّاس:

فأخرجه ابن مردويه ـ كما في «تفسيـر ابن كثير» (٢/١٥٩) ـ من روايـة الكلبـي عن أبـي صالح عنه نحوه.

والكلبـي متّهم، وشيخه متروك.

والثابت في نزول هذه الآية: مـا أخرجـه مسلم (١/٤٨٦) عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يُصلِّي وهو مقبلٌ من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه. قال: وفيه نزلت... الآية.

١٣٢٩ ـ أخبـرنا أبـو يعقوب إسحـاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نـا أبـو محمـد عبـد الله بن جعفر العسكـري بالـرّافِقـة: نـا عفّـان بن مسلم الصفّـار: نـا عبـد الرحمن بن إبراهيم: نا العلاء ـ يعني: ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه.

عن أبـي هريرة، قـال: لمّا نـزلت: ﴿لله ما في السمـوات وما في الأرض وإن تبـدوا ما في أنفسكـم أو تخفـوه يحاسبكـم بـه الله﴾ [البقرة: ٢٨٤]. قـال: أتوا النبـيَّ ـ ﷺ ـ حتى جَثَوا على الرُّكب، فقالوا: يا رسول الله! كُلِّفنا الصلاةَ

(١) من (ظ).

والصيامَ والجهادَ والصدقةَ، فأمّا[1] هذا فإنّا لا نُطيق: إنْ نُبدِي[2] ما في أنفسنا أو نخفيه[3] يحاسبْنا الله به! قال: «تريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتاب: ﴿سمعنا وعصينا﴾ [البقرة: ٩٣]! لا ولكن قولوا: «سمعنا وأطعنا». حتى إذا ذلّت بها ألسنتهم أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ التخفيفَ، فقال: ﴿آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله﴾ إلى: ﴿وإليك المصير﴾ أنزل[4] الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿لا يكلّف الله نفساً إلاَّ وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت﴾ فصار الكسب. قال: فنسخت هذه الآيةُ[5] ما كان قبلها. قالوا: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾. قال: (نعم). قال[6]: ﴿ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربّنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا﴾ إلى: ﴿الكافرين﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦].

أخرجه أحمد (٢/٤١٢) عن عفّان به.

وعبد الرحمن بن إبراهيم هو القاصّ، ضعّفه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقال أبو داود: منكر الحديث. ونُقِل عن ابن معين توثيقُه، وقال أحمد: ليس به بأس. (اللسان: ٣/٤٠١ ـ ٤٠٢).

وأخرجه مسلم (١/١١٥ ـ ١١٦) من طريق رَوْح بن القاسم عن العلاء به نحوه.

---

(١) في (ظ): (وأمّا).
(٢) كذا بالأصول.
(٣) كذا بالأصول.
(٤) في (ظ): (نزّل).
(٥) ليس في (ظ) و (ر).
(٦) ليس في (ظ) و (ر).

٩ ــ بـاب:
سورة آل عمران

١٣٣٠ ــ أخبرنا أبـو الميمون بن راشـد: نـا أبـو محمـد مُضَـر بن محمـد الأسدي: نا يحيـى بن عربـي أبو زكريا: نا خالـد بن الحارث عن ابن عجـلان عن نافع.

عن ابن عمر أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ كـان يدعـو على أربعة نَفَـرٍ، فأنـزل ــ تبارك وتعالى ــ: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوبَ عليهم أو يعذّبهم فإنّهم ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨].

أخرجه الترمذي (٣٠٠٥) ــ وقال: حسن غريب صحيـح ــ وابن خزيمـة (٦٢٣) ــ واستغربه ــ من طريق يحيـى بن حبيب بن عربـي به.

وأخـرجـه أحمـد (٢/١٠٤) وابن خـزيمـة (٦٢٤) من طـريق خـالـد بن الحارث به.

وعندهم زيادة: «قال: فهداهم الله للإسلام».

وإسناده حسنٌ من أجل ابن عجلان.

والحديث أخرجه البخاري (٨/٢٢٥ ــ ٢٢٦) من رواية سالم بن عبد الله عن أبيه نحوه.

١٣٣١ ــ حدّثنا أبـو الحارث أحمـد بن محمد بن عمـارة اللَّيثي: نا علي بن أحمـد بن مروان بـواسط: نا حُميـد بن الـرّبيـع الخـزّاز: نـا هُشَيم عن حُميـد الطّويل وداود بن أبـي هند.

عن أنس بن مالك، قال: لمّا كان يومُ أُحدٍ كُسِرتْ رُباعيَّةُ النبـيِّ ــ ﷺ ــ وشُـجَّ في وجهه، فجَعَـلَ الـدَّمُ يسيـلُ على وجهـه، فجَعَـلَ يمسحـه[1] بيـده،

---

(١) في (ر): (يمسح).

ويقـول: «كيف يُفلح قـومٌ فعلوا هـذا بنبيِّهم وهـو يـدعـوهـم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ؟!» فنزلت: ﴿ليس لك من الأمر شيءٌ أو يتوبَ عليهم أو يُعذّبهم فإنّهم ظالمون﴾ [آل عمران: ١٢٨].

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ط ٣[1] ـ ٢/٢٨١) من طريق حُميد به، وقال: «وذِكْرُ داود بن أبي هند في هذا الإسناد باطلٌ، لم يذكر عن هُشيم إلاّ حُميد هذا، وقد روى أصحاب هُشيم: زحمويه الواسطي وجماعةٌ معه عن هُشيم عن حُميد عن أنس».

وحُميد كذّبه ابن معين، وقال النسائي: ليس بشيءٍ. وقال ابن عدي: ضعيف جدّاً. وأحسن القولَ فيه أحمد. (اللسان: ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤).

وقد أخرجه أحمد (٣/٩٩) عن هُشيم قال: أخبرنا حُميد عن أنس، وهكذا رواه عن هُشَيم: ابن مَنيع عند الترمذي (٣٠٠٢) ـ وقال: حسن صحيح ـ، وأبو خيثمة عند أبي يعلى (٣٧٣٨)، ويعقوب بن إبراهيم الدّورقي عند الطبري (٤/٥٧). وكلهم ثقات ولم يذكروا فيه: (داود بن أبي هند).

وأخرجه أحمد (٣/١٧٨ ـ ١٧٩، ٢٠١، ٢٠٦) والترمذي (٣٠٠٣) والنسائي في «التفسير» (٩٧) وابن ماجه (٤٠٢٧) والطبري (٤/٥٧) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٣٨٨) والنحّاس في «ناسخه» (ص ١٠٩) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٨٠) والبغوي في «شرح السنة» (١٣/٣٣٣ ـ ٣٣٤) من طرقٍ عن حُميد به.

وإسناده صحيح، قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص ٢٠١ ـ ٢٠٢): «وقال أبو عبيدة الحدّاد عن شعبة: لم يسمع حُميد من أنس إلاّ أربعةً وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت أو ثبّته فيها ثابت. قلت [القائل هو

---

(١) بدءاً من هذا الموضع فإنني أعتمد هذه الطبعة في العزو لأنها خير من سابقتيها.

العلائي]: فعلى تقدير أن تكونَ مراسيل فقد تبيَّن الواسطةُ فيها وهو ثقةٌ محتجٌّ به».

والحديث أخرجه مسلم (١٤١٧/٣) من رواية ثابت عن أنس.

١٣٣٢ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو اليَمَان الحَكَم بن نافع البَهْراني: أنا شعيب بن أبي حمزة عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة بن الزُّبَير.

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ رَكِبَ على حمارٍ، على إكافٍ[١] على قطيفةٍ فَدَكِيَّةٍ، وأردفَ أسامةُ بن زيد وراءه يَعودُ سعدَ بن عُبادة من بني الحارث بن الخزرج قبلَ وقعة بدرٍ، فسار حتى مرَّ بمجلسٍ فيه عبد الله بن أُبَـيّ ابن سَلول ـ وذلك قبلَ أن يُسلم عبد الله بن أُبَـيّ ابن سَلول ـ. قال: وفي المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عَبَدةِ الأوثان واليهود، وفي المجلس عبد الله بن رَوَاحة. فلما غشتِ المجلسَ عَجاجةُ الدّابة خمّر ابن أُبَـيّ أنفَه بردائه، ثمّ قال: لا تُغبِّروا علينا!. فسلّم النبيُّ ـ ﷺ ـ، ثم وقف فَنَزَلَ، فدعاهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ وقرأ عليهم القرآن. وقال عبد الله بن أُبَيّ ابن سَلول: أيُّها المرءُ! إنّه لأحسَنُ ممّا تقول، وإنْ كان حقًّا فلا تؤذينا به في مجالسنا، ارجعْ إلى رَحْلك، فمن جاءك فاقصصْ عليه. فقال عبد الله بن رَواحة: بلى يا رسول الله! اغشنا به في مجالسنا، فإنّا نحبّ ذلك. فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون، فلم يزلْ رسول الله ـ ﷺ ـ يُخفِّضهم حتى سكنوا[٢]. ثمَّ رَكِبَ النبيُّ ـ ﷺ ـ دابّته حتى دَخَلَ على سعد بن عُبادة، فقال له رسول الله ـ ﷺ ـ: «يا سعدُ! ألمْ تسمعْ ما قال أبو حُباب ـ يُريد: عبدَ الله بن أُبَـيّ ابن سَلول ـ؟! قال كذا وكذا!». قال

---

(١) إكاف الحمار: برذعته. «قاموس».

(٢) في (ظ): (سكتوا).

سعد بن عبادة: يا رسول الله! اعفُ عنه واصفحْ، فوالذي نزّل الكتابَ لقد جاء اللَّهُ بالحقِّ الذي أُنزل عليك ولقد اصطلح هذه البَحْرة[1] على أن يُتَوِّجوه ويُعصِّبوه، فلما ردّ الله ــ عزّ وجلّ ــ ذلك بالحقّ الذي أعطاك الله شَرِق بذلك! فذلك فَعَلَ ما رأيت. فعفا عنه النبيُّ ــ ﷺ ــ، فكان[2] النبيُّ ــ ﷺ ــ وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ ويصبرون على الأذى. قال الله ــ تبارك وتعالى ــ: ﴿ولتسمعنّ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذي أشركوا أذىً كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإنّ ذلك من عزم الأمور﴾ [آل عمران: ١٨٦]، وقال الله ــ تبارك وتعالى ــ: ﴿ودّ كثير من أهل الكتاب لو يردّونكم من بعد إيمانكم كفّاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبيّن لهم الحقّ فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيءٍ قدير﴾ [البقرة: ١٠٩]. وكان النبيُّ ــ ﷺ ــ يتأوّل في العفو ما أمره اللَّهُ به حتى أذِنَ الله ــ عزّ وجلّ ــ فيهم. فلما غزا النبيُّ ــ ﷺ ــ بَدْراً فقتَل الله به من قَتَلَ من صناديد كفّار قريش قال ابن أُبَيّ بن سَلول ومن معه من المشركين من عَبَدةِ الأوثان: هذا أمرٌ قد توجّه. فبايعوا رسولَ الله ــ ﷺ ــ على الإسلام فأسلموا.

أخرجه أحمد (٥/٢٠٣) والبخاري (٨/ ٢٣٠) عن شيخهما أبي اليَمان به.

وأخرجه مسلم (٣/١٤٢٢ ــ ١٤٢٣، ١٤٢٤) من طريقين آخرين عن الزهري به، دون قوله: فكان النبي ــ ﷺ ــ وأصحابه يعفون... إلخ.

١٣٣٣ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم قراءةً عليه: نا أبو زُرعة: نا عبد الرحمن بن إبراهيم: نا الوليد: نا سعيد وغيره عن الزُّهري عن عروة ابن الزبير.

---

(١) كذا في الأصول، وعند البخاري: (أهل هذا البحيرة).

(٢) في (ظ): (وكان).

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ رَكِبَ يوماً على حمارٍ بإكافٍ عليه قطيفةٌ فَدَكيَّةٌ، رِدْفه أسامةُ بن زيد، يعودُ سعدَ بن عُبادة. . . وذَكَرَ الحديثَ.

١٣٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه: نا أبو بكر أحمد بن مُعلّىٰ بن يزيد الأسدي: نا عبد الرحمن ابن إبراهيم وهشام، قالا: نا الوليد: نا سعيد بن عبد العزيز وغيره عن الزُّهري عن عروة بن الزُّبير.

أنَّ أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله ـ ﷺ ـ رَكِبَ يوماً حماراً بإكافٍ وعليه قَطيفةٌ فَدَكِيَّةٌ، رِدْفُه أسامة بن زيد، يعودُ سعدَ بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج وذلك قبلَ وقعةِ بدرٍ. فمرَّ على عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول ـ قبلَ إسلامه ـ وفي المجلس أخلاطٌ من المسلمين والمشركين واليهود وعابدةِ الأوثان، فلمّا غشيتِ المجلسَ عَجاجةُ الدّابّةِ خمّر ابنُ أُبَيّ أنفَه بردائه، ثم قال: لا تُغبّروا علينا. فسلّم عليهم رسول الله ـ ﷺ ـ ثمّ وَقَفَ فدعاهم إلى الله ـ عزّ وجلّ ـ، وقرأ عليهم القرآنَ. فقال ابن أُبي: أيُّها المرءُ! إنّه لأحسنُ ممّا تقول، فلا تؤذينا في مجلسنا، وارجع إلى رَحْلك، فمن جاءك فاقْصُصْ عليه. فقال عبد الله بن رَواحة: بلى يا رسول الله! اغشَنا في مجلسنا، فإنّا نحبّ ذلك. فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهودُ حتى كادوا يقتتلون، فخفّضهم رسول الله ـ ﷺ ـ حتى سكنوا[1]. وسار حتى دخل على سعد بن عُبادة، فقال: «أيْ سعدُ! ألم تسمعْ ما قال أبو الحُباب؟!» وخبّره ما كان. فقال سعد: يا رسول الله! اعفُ عنه واصفحْ، فوالذي أَنزَل عليك الكتابَ لقد جاءك الله بالحقّ الذي أنزله عليك وقد اصطلح أهلُ هذه البَحْرَةِ أن يُتوِّجوه ويُعصِّبوه بالعِصابة، فردَّ اللَّهُ ذلك بالحقّ الذي أنزله عليك».

(١) في (ظ): (سكتوا).

[قال تمّام بن محمد][1] : غريبٌ من حديث سعيد بن عبد العزيز، تفرّد به الوليد عن سعيد.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٦٨) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم (دُحَيم) به.

وإسناده صحيح.

١٠ ـ بـاب:
سـورة النِّسـاء

١٣٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل القطّان: نا [أبو بكر][2] أحمد بن علي [بن سعيد] القاضي: نا أبو خَيثمة [ـ يعني: زهير بن حرب ـ]: نا جرير عن الأعمش.

عن مجاهد في قوله [ـ عزّ وجلّ ـ]: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[3] [النساء: ٥٩]، قال: أولو العلم والفقه.

هو في «كتاب العلم» لأبي خيثمة (رقم: ٦٢).

وهو «في نسخة وكيع عن الأعمش» (٢٠) بلفظ: «الفقهاء».

وإسناده صحيح.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (رقم: ٢٦٧) والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/٢٧) من رواية وكيع، وأخرجه الطبري (٥/٩٤) من طريق آخر عن الأعمش.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/١٦٦) والطبري (٥/٩٤، ٩٥)

---

(١) من (ظ).
(٢) من (ف) وكذا بقية الزيادات.
(٣) وقعت الآية في الأصول: (وأطيعوا..) بزيادة واو خطأً!

والبيهقي (٢٧٠، ٢٧١) والخطيب (١/٢٧، ٢٧ ــ ٢٨، ٢٨) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/٢٩) من طرقٍ عدَّة عن مجاهد.

١١ ــ باب:
سورة المائدة

١٣٣٦ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد: نا إبراهيم بن مرزوق: نا مسلم: نا قرّة عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لو آمن بي عَشَرةٌ من اليهود ما بقيَ على ظهرها يهوديٌّ إلاَّ أسلم».

قال: وقال كعب: هم الذين سمّى الله ــ عزّ وجلّ ــ في سورة المائدة.

إسناده صحيح.

وأخرجه أبو سعيد النيسابوري في «شرف المصطفى ــ ﷺ ــ» ــ كما في «الفتح» (٧/٢٧٥) ــ بتمامه، وابن أبي حاتم ــ كما في «الدر المنثور» (٢/٢٦٧) ــ بنحوه.

وأخرجه البخاري (٧/٢٧٤) عن شيخه مسلم بن إبراهيم به بلفظ: «لو آمن بي عشرةٌ من اليهود لآمن بي اليهود». وأخرجه مسلم (٤/٢١٥١) من طريق آخر عن قرّة ــ وهو ابن خالد ــ به بلفظ: «لو تابعني عشرة من اليهود لم يبقَ على ظهرها يهوديٌّ إلاَّ أسلم».

١٣٣٧ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عبد العزيز بن الجَعْد الوشّاء ببغداد: نا أبو مَعْمَر إسماعيل بن إبراهيم القَطِيعي: نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سِماك بن حرب عن عياض الأشعري.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قرأتُ عندَ النبيِّ ــ ﷺ ــ: ﴿فسوف

يـأتي الله بقوم ٍ يُحبهم ويحبـونـه﴾ [المـائـدة: ٥٤]، قـال: «هم قـومُـك أهـلُ اليمن».

أخرجه الذهبـي في «سير النّبلاء» (١٦/ ١٨) من طريق تمّام.

وأخرجه البيهقي في «الـدلائل» (٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢) من طـريق أبـي معمر به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٠٧) وابن أبـي شيبة في «مسنـده» (المطالب المسندة ـ ق ١٣٤/أ) والـطبري (٦/ ١٨٣، ١٨٤) وابن أبـي حـاتم في «تفسيـره ـ كما في «تفسيـر ابن كثير» (٢/ ٧٠) ـ والـطبـراني في «الكبيـر» (١٧/ ٣٧١) والحـاكم (٢/ ٣١٣) ـ وصححه على شـرط مسلم، وسكت عليـه الذهبـي ـ وأبو نُعيم في «أخبـار أصبهان» (١/ ٥٩) وابن عسـاكر في «التـاريخ» (١٣/ق ٤٠٥) من طرقٍ عن شعبة عن سماك به.

وإسناده جيّدٌ. وقال الهيثمي (٧/ ١٦): «ورجاله رجال الصحيـح». وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ١٦٩/ب): «رجاله ثقات».

وله شاهدٌ من حديث جابر:

أخرجه ابن أبـي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٧٠) ـ والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١٤١٤) من طـريق معـاويـة بن حفص: ثنـا أبـو زيـاد إسمـاعيل بن زكـريّا الخُلْقـاني عن محمد بن قيس عن محمـد بن المنكدر عنـه مرفوعاً: «هؤلاء قومٌ من اليمن، ثمّ من كِندة، ثمّ من السَّكُون، ثمّ من تُجَيْب».

وإسناده حسن، إسماعيل بن زكريّا فيه ضعفٌ، وهـو حسن الحديث كمـا قال ابن عدي. وقال ابن كثير: «وهذا حديثٌ غريبٌ جدًّا». اهـ. وحسَّن سنَـده السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٩٢).

ووَرَدَ عن ابن عباس موقوفاً:

أخرجه ابن أبـي حاتم ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٧٠) ـ من طـريق

عبد الله بن الأجلح عن محمد بن عمرو بن علقمة عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبير عنه قال: ناسٌ من أهل اليمن، ثمّ من كِنْدة من السَّكون.

وإسناده حسنٌ.

١٢ ــ باب:
سورة الأنعام

١٣٣٨ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بن بُرَيد الكوفي قراءةً عليه: نا أبو عبد الله أحمد بن خُلَيد الكِنْدي بحلب: نا أبو اليمان الحكم بن نافع: نا أبو بكر بن أبي مريم عن راشد بن سعد.

عن سعد بن أبي وقاص، قال: سُئل النبيُّ ــ ﷺ ــ عن هذه الآية: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم﴾ [الأنعام: ٦٥]، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّها كائنةٌ، ولم يأتِ تأويلُها بَعْدُ».

أخرجه أحمد (١/ ١٧٠ ــ ١٧١) عن شيخه أبي اليمان به.

وأخرجه الحسن بن عَرَفة في «جزئه» (رقم: ٧٧) ــ وعنه الترمذي (٣٠٦٦) ــ والذهبي في «معجم شيوخه» (١/ ٢٦٤ ــ ٢٦٥) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن أبي بكر به.

قال الذهبي: «هذا حديثٌ إسناده ضعيف من قِبَل أبي بكر الغسّاني. أخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، وقال: هذا حديثٌ غريبٌ[1]».

وأبو بكر بن أبي مريم قال في «التقريب»: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيتُه فاختلط».

---

(١) وكذا في «تحفة الأشراف» (٣/ ٢٨٢)، وفي طبعة الترمذي المصرية: «حسن غريب».

١٣ ــ بـاب:
سـورة الأعـراف

١٣٣٩ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب،وأخبرنا خيثمة بن سليمان، قـالا: ناعبد العزيـز بن معاويـة البغدادي: نـا محمد بن مَخْلَد الحضـرمي: نا عبّـاد ابن جُويرية عن الأوزاعيّ عن قتادة.

عن أنس عن النبيِّ في قـولـه: ﴿خـذوا زينتكم عنـد كـل مسجـد﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: «صلّوا في نعالكم».

١٣٤٠ ــ حدّثنا يوسف بن القاسم بن يـوسف بن فـارس بن سـوار: نـا أحمد بن عمر بن زَنْجويه القطّان ببغدادَ: نا محمد بن أبـي السَّريّ: نا عبّـاد ابن جُويريه عن الأوزاعيّ، فذكر بإسناده مثله.

أخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٧٢) من طـريق عبد العـزيز بن معاوية به.

وأخـرجه العقيلي في «الضعفـاء» (٣/١٤٢ ــ ١٤٣) ــ ومن طـريقـه ابن الجـوزي في «الموضـوعات» (٢/٩٥) ــ من طـريقٍ آخر عن عبّـاد به، وقـال: «ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاَّ به».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديثٌ لا يصحُّ ولا يُعرف إلاَّ بعبّـاد بن جُويـريه ولا يتابع عليه، قال أحمد والبخاري[1]: كذاب».

وأخرجه الخطيب في «تاريخـه» (١٤/٢٨٧) وابن عساكـر في «تاريخـه» (١٨/ق ٧٦/ب) من طـريق يعقوب بن إسحـاق الدّعـاء عن يحيـى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به بلفظ: «الصلاة في النّعال».

---

(١) قـال الحافظ في «اللسـان» (٣/٢٢٨): «قلت: وفي تواريـخ البخاري الثـلاثة: قـال أحمد: كذّاب، فلم يقله البخاري إلاَّ نقلاً، وكذا هو في كتاب ابن عدي».

ويعقوب ذكره الخطيب، وشيخه ذكره ابن عساكر، ولم يحكيا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، فهما مجهولان، وأحدهما آفة الحديث.

والحديث قال ابن كثير في «تفسيره» (٢ / ٢١٠): «في صحته نظرٌ».

١٣٤١ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة السُّوسي: نـا عمُّ أبـي: عيسى بن غَيْلان: نا حاضر بن المُطهَّر: نا أبو النَّضْر يحيى بن كثير الكـاهلي: نا عامـر الأحول ويحيـى بن أبـي أُنيسـة عن الزُّهري، قال: سمعت عـروة بن الزُّبير: يقول:

سمعت عائشة تقول: أُمِرَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ أن يقبلَ ما عفا من أموالهم وأخلاقهم.

إسنـاده ضعيف: يحيـى بن كثير البصـري ضعيـف كمـا في «التقـريب»، ونسبته (الكاهلي) وهمٌ من بعض الـرواة، فيحيـى بن كثير الكـاهلي متقدّم على البصري الذي يروي عن عامر الأحول وعنه حاضـر بن المطهّـر كما في تـرجمته من «تهذيب الكمال» (٣ / ١٥١٥). وحاضر والـراوي عنه لم أعثـر على ترجمـة لهما.

وأخــرج البخـاري (٨ / ٣٠٥) من روايــة هشـام بن عــروة عن أبيـه عن عبد الله بن الزبير، قال: أَمَرَ الله نبيَّه ــ ﷺ ــ أن يأخذ العفوَ من أخلاق الناس. أو كما قال.

١٣٤٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليـد ابن مَزيد البيـروتي، قال: أخبـرني أبـي، قال: سمعت الأوزاعي، قـال: حـدّثني عبد الله بن عامر، قال: حدّثني زيد بن أسلم عن أبيه.

عن أبـي هريرة عن هذه الآية: ﴿وإذا قُرِىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤] قال: نزلت في رفع الأصـوات وهم خلفَ رسول الله ــ ﷺ ــ في الصلاة.

١٣٤٣ ـ حدّثنا أبو بكر [يحيى بن عبدالله بن الحارث][١] بن الزجّاج: نا أبو القاسم عبد السلام بن عبد الرحمن الحُرْداني بقرية حُرْدان: نا شُعيب ابن شُعيب [بن إسحاق][٢]: نا أبو المغيرة عن الأوزاعي. فذكر بإسناده مثلَه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٦١/أ) من طريق تمّام عن الزجّاج به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٩/ ١١٠) عن شيخه العبّاس بن الوليد به.

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» (ص ١٥٤) من طريق عبد الله بن عامر به. ووقع في المطبوع سقط في الإسناد.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن عامر هو الأسلمي ضعيف كما في «التقريب».

١٤ ـ باب:
سورة الأنفال

١٣٤٤ ـ حدّثني أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي ـ قدِمَ دمشق ـ: نا أحمد بن جعفر بن سليمان القزّاز الفَسَوي: نا إسحاق ابن عبد الله الدَّامَغاني: نا الحسين بن عبد الله[٣] البَسْطامي: نا عُبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «مَنْ لم يأنفْ من ثلاثٍ

(١) من (ظ) وهامش (ر).
(٢) من (ظ) وهامش (ر).
(٣) قال ابن عساكر: (وصوابه: ابن عيسى). وكذا وقع عند الديلمي. وهو الموافق لما في كتب الرجال.

فهو مؤمنٌ حقًّا: خدمةِ العيال، والجلوسِ مع الفقراء، والأكلِ مع خادمه. هذه الأفعالُ من علامة المؤمنين الذين وصفهم اللَّهُ في كتابه: ﴿أولئك هم المؤمنون حقًّا﴾ [الأنفال: ٤]».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ١٢٦/أ) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ جدًّا».

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» ــ كما في حاشية «الفردوس» (٤/٢٨٤) ــ من طريق الدّامغاني به.

إسحاق بن عبد الله الدامغاني لم أعثر على ترجمة له، فأخشى أن يكونَ هو واضعه! وقرّة وإن كان ضعيفاً فإنه لا يحتمل مثل هذا، والله أعلم.

١٣٤٥ ــ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن قبّان البغدادي: نا الحسن بن عُليل العَنَري: نا سفيان بن وكيع: نا عبد الله بن نُمير عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن عبّاد بن يوسف عن أبي بُرْدة بن أبي موسى.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أنزل اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ عليَّ أمانَيْن لأمّتي ﴿وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبَهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣]. فإذا مضيتُ تركتُ فيهم الاستغفارَ إلى يوم القيامة».

أخرجه الترمذي (٣٠٨٢) عن شيخه سفيان بن وكيع به، وقال: «غريبٌ، وإسماعيل بن مهاجر يُضعَّف في الحديث».

وإسناده ضعيف: إسماعيل ضعيف: وشيخه مجهولٌ كما في «التقريب». وسفيان بن وكيع ابتلى بورّاقه الذي أدخل في حديثه ما ليس منه، فتُرك حديثه لأجل ذلك.

ورُوي عن أبي موسى موقوفاً:

أخرجه أحمد (٤/٣٩٣، ٤٠٣) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣٢) والحاكم (١/٥٤٢) من رواية محمد بن أبي أيّوب الأنصاري عنه قال: أمانان كانا على عهد رسول الله ـ ﷺ ـ ، رُفع أحدهما وبقي الآخر: ﴿وما كان الله ليعذّبهم. . .﴾ الآية.

والأنصاري هذا لم يوثِّقه غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٣٥٩) ففيه جهالةٌ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٩٢) من طريق إسماعيل بن عُليَّة عن عمر كسرى (كذا) عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جدِّه أبي موسى موقوفاً نحوه.

وعمر كسرى هذا لم أظفر بمن ذكره.

ورُوي مرفوعاً من حديث عثمان بن أبي العاص:

أخرجه الديلمي (زهر الفردوس: ق ٣٣٥ ـ ٣٣٦) من طريق محمد بن أشرس السّلمي: ثنا حفص بن عبد الله: ثنا عبد القدوس عن حصين بن حرملة عن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عنه مرفوعاً: «في الأرض أمانان: أنا أمانٌ، والاستغفار أمان. وأنا مذهوبٌ بي، ويبقى أمان الاستغفار. فعليكم بالاستغفار عند كل حَدَثٍ وذَنْبٍ».

وسنده واهٍ: ابن أشرس ضعَّفه الدارقطني، وقال الذهبي: متَّهمٌ في الحديث، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره. (اللسان: ٥/٨٤) وحُصين ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/١٩١) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/٢١٣).

وجاء موقوفاً عن أبي هريرة وابن عبَّاس:

أخرجه الحاكم (١/٥٤٢) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي في «الشعب» (١/٤٤٢) من طريق حماد بن سلمة

عن أبي جعفر الخَطْمي ــ واسمه: عمير بن يزيد ــ عن محمد بن كعب القُرَظي عن أبي هريرة، قال: كان فيكم أمانان: مضت إحداهما وبقيت الأخرى ﴿وما كان الله ليعذبهم...﴾ الآية.

وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن أبي حاتم ــ كما في «تفسير ابن كثير (٢/٣٠٥) ــ والبيهقي في «الشعب» (٢/١٨٢) من طريق النَّضر بن عربي عن مجاهد عن ابن عباس، قال: كان في هذه الأمة أمانان: رسول الله ــ ﷺ ــ والاستغفار، فذهب أمانٌ ــ يعني: رسول الله ــ ﷺ ــ وبقي أمانٌ. يعني: الاستغفار.

وإسناده حسن.

وأخرجه الطبري (٩/١٥٤) والبيهقي في «السُّنن» (٥/٤٥ ــ ٤٦) من طريق أبي حذيفة عن عكرمة بن عمَّار عن أبي زُمَيل عن ابن عباس مثله.

وهذا إسنادٌ لا بأس به في الشواهد: أبو حذيفة موسى بن مسعود فيه لينٌ.

١٣٤٦ ــ حدَّثنا أبو الحسين[1] علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المرِّي المقرىء: نا أبو القاسم أخطل بن الحكم بن جابر القرشي: نا محمد بن يوسف الفريابي: نا قيس بن الرَّبيع عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لم تَحِلَّ الغنيمةُ لقومٍ سودِ الرؤوس قبلَكم، كانت تنزل نارٌ من السماء فتأكُلها، حتى كان يومُ بدرٍ فوقعوا في الغنائم فأُحِلَّت لهم، فأنزل الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم. فكلوا ممَّا غنمتم حلالاً طيِّباً﴾ [الأنفال: ٦٨ ــ ٦٩].

---

(١) في (ف): الحسن.

أخرجه ابن زنجويه في «الأموال» (٤٧٦، ١١٤٣) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٢٩٢) من طريق الفريابـي به.

وقيس بن الـربيع صـدوق في حفظه ضعف، لكن قـد تابعـه جماعـة من الثقات:

فقد أخرجه الطيالسي (٢٤٢٩) وأبو عبيد في «الأموال» (٧٦٨) وسعيد بن منصـور في «سننـه» (٢٩٠٦) وابن أبـي شيبـة (١٤/٣٨٧ ـ ٣٨٨) وأحمـد (٢/٢٥٢) والتـرمذي (٣٠٨٥) والنسـائي في «التفسيـر» (٢٢٩) وابن زنجـويـه (٤٧٥، ١١٤٢) وابن الجـارود في «المنتقى» (١٠٧١) والطبـري في «تفسيـره» (١٠/٣٢) والطحاوي في «المشكـل» (٤/٢٩٢) وابن حبّان (١٦٦٨) والبيهقي (٦/٢٩٠) من طرقٍ عدَّةٍ عن الأعمش به.

وإسناده صحيح.

١٥ ـ بـاب: سـورة الحجـر

١٣٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان: نـا يزيد بن محمد بن عبـد الصمد: نـا أبو الجماهر: نا سعيد بن بشير عن موسى أنَّه حدَّثني عن قتادة عن أبـي نَضْرة.

عن أبـي هـريـرة عن رسـول الله ـ ﷺ ـ في قـول الله ـ عـزّ وجـلّ ـ: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني﴾ [الحجر: ٨٧]، قال: «فاتحةُ الكتاب».

. . . .

قال المنذري: (سعيد هذا أبو عبد الرحمن، بصريٌّ ضعيف).

. . . .

إسناده ضعيف كما بيَّنه المنذري.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (٨/٣٨١) عن أبـي هريـرة مرفـوعاً: «أمُّ

القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم»[1].

١٣٤٨ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن عثمان التَّنوخي: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبَلة: نا شدَّاد بن أزهر: نا العلاء بن بُرْد ابن سِنان: نا بُرْد: نا ليث بن أبي سُليم عن داود المدني وبشر المُزَني، قالا:

نا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ ﴿فوربّك لنسئلنَّهم أجمعين. عمَّا كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٢، ٩٣]، قال «عن (لا إله إلاَّ الله): صادقين بها أم كاذبين؟».

إسناده ضعيف: العلاء ضرب على حديثه أحمد وابن معين وأبو خيثمة، وقال الأزدي: ضعيف مجهول. (اللسان: ٤/١٨٣) وشداد والراوي عنه لم أعثر على ترجمة لهما. وليث مختلط وقد اضطرب فيه كما سيأتي بيانه.

والحديث أخرجه الترمذي (٣١٢٦) من طريق معتمر عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً دون زيادة: «صادقين...» فقد انفرد بها تمام عن مخرّجي الخبر.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ، وإنَّما نعرفه من حديث ليث بن أبي سُليم، وقد روى عبد الله بن إدريس عن ليس عن بشر عن أنس نحوه ولم يرفعه».

قال الحافظ في «التغليق» (٢/٢٩): «وقد رفعه أيضاً عن ليث: شَريك، وإسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، وجرير بن عبد الحميد. واختلفوا في بشر: فبعضهم قال: (بشر)، وبعضهم قال: (بشير)، وبعضهم شكّ، وبعضهم نسبه: (بشير بن نهيك)[2]». اهـ. كلام الحافظ، وإليك تفصيل ما قال:

---

(١) وقد عزبت هذه الرواية عن الشيخ الألباني فقال في حاشيةٍ له على «صحيح الجامع» (١/٤٤٠): «... فإن له [يعني: هذا الحديث] أصلاً عن أبي هريرة عند غير البخاري كالترمذي وغيره».

(٢) وقيل أيضاً (نَسْر) كما في «تاريخ البخاري» (٨/١٣٣).

فأما رواية شَريك فقد أخرجها الطبراني في «الدعاء» (١٤٩١) عنه عن ليث عن بشر عن أنس مرفوعاً، وهكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٤/٤٦) والحكيم الترمذي في النوادر» ــ كما في «تفسير القرطبي» (١٠/٦٠) ــ، لكن وقع عندهما: (بشير بن نَهيك) بدل (بشر)!

وأما رواية إسماعيل فقد أخرجها الطبراني (١٤٩٢) عنه عن ليث عن بشر أو بشير ــ على الشكّ ــ عن أنس مرفوعاً.

وأما رواية جرير فقد أخرجها الطبري (١٤/٤٦) عنه عن ليث عن بشير عن أنس مرفوعاً، وأخرجها أبو يعلى (٧/١١١ ــ ١١٢) لكن وقع عنده: (بشر).

وأمَّا رواية ابن إدريس فقد أخرجها الطبري (١٤/٤٦) عنه عن ليث عن بشير عن أنس موقوفاً.

ورواه أيضاً حفص بن غياث عن ليث عن بشر عن أنس موقوفاً، أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٨٦) والطبراني (١٤٩٤).

وقال الحافظ: واختُلف فيه على شريك: فرُوي عنه هكذا، وقيل: عنه عن عاصم عن أنس». ثمَّ ساقه (٢/٣٠) عنه عن عاصم عن أنس مرفوعاً، وشريك سيِّء الحفظ.

ورواه ليث عن داود عن أنس مرفوعاً، هكذا أخرجه الطبراني (١٤٩٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٩٥) في ترجمة (داود بن أبي هند) ــ ومن طريقه الحافظ في «التغليق» (٢/٢٩) ــ من طريق عمَّار بن محمد عنه. قال أبو نعيم: غريب من حديث داود وليث، لم نكتبه إلَّا من حديث عمّار بن محمد عنه».

وقال الحافظ (٢/٣٠): «داود هذا قيل: إنَّه ابن أبي هند، فإن يكن هو فما أظنّه سمع من أنس، وفيه من الاضطراب غير ذلك، والصواب فيه عن ليث: ما قاله الثوري، لأن ليثاً اختلط في آخر عمره، ونُسِبَ إلى الضعف، فأمَّا

ما [كذا!] سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح»[1].

وقد رواه الثوري عن ليث عن مجاهد من كلامه، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/٣٥١) ــ ومن طريقه: الطبري (١٤/٤٦) ــ والطبراني (١٤٩٦).

والخلاصة أنَّ علةَ الحديث ليثُ بن أبي سليم فقد اضطرب في تسمية شيخه وفي وقفه ورفعه، وفي هذا دليل على اختلاطه الشديد.

ورُوي عن ابن عمر موقوفاً:

أخرجه الطبري (١٤/٤٦) والطبراني (١٤٩٥) من طريق فُضَيل بن مرزوق عن عطية العوفي عنه.

وعطية ضعيف.

١٦ ــ باب:
سورة النَّحل

١٣٤٩ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا أحمد بن علي: نا أبو همَّام [الوليد بن شُجاع][2]، قال: حدَّثني أبي، قال:

سمعت عمرو بن قيس المُلائي يقول في قول الله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿ فسئلوا أهل الذكر [إن كنتم لا تعلمون][2] ﴾ [النحل: ٤٣]، قال: أهلُ العلم.

شيخُ تمَّام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٠٦/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

---

(١) خالف هنا ما قرَّره في «التقريب» حيث قال: «صدوق اختلط جدّاً، ولم يتميَّز حديثه فتُرِك».

(٢) من (ف).

١٧ ـ بـاب:
سـورة الإسـراء

١٣٥٠ ـ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: نا أبو جعفر محمد ابن سليمان: نا أبو أسامة عن داود بن يزيد عن أبيه.

عن أبي هـريرة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ في قـوله: ﴿عسى أن يبعثـك ربّـك مقاماً محموداً﴾ [الإسراء: ٧٩]، فقال: «هو المقامُ الذي أشفعُ فيه لأمَّتي».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٢٥٥/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه أبـو نعيم في «أخبار أصبهـان» (٢/٢٦٨) من طريق أبـي أسـامة ـ واسمه حماد بن أسامة ـ به.

وأخـرجـه ابن أبـي شيبـة (١١/٤٨٤) ـ ومن طـريقـه: الإسمـاعيلي في «معجمـه» (٢/٦٦٤) والحـافظ عبـد الغني بن سعيـد في «إيضـاح الإشكـال» (ق ٤١) ـ وأحمـد (٢/٤٤٤، ٤٧٨) والترمـذي (٣١٣٧) ـ وحسَّنـه ـ وابن أبـي عـاصم في «السنَّة» (٧٨٤) والـدولابـي في «الكنى» (٢/١٦٤) والطبـري (١٥/٩٨) ـ وصحَّحـه ـ والطحـاوي في «المشكـل» (١/٤٤٩) والسهمي في «تـاريخ جـرجـان» (ص ١٩٥ ـ ١٩٦) وأبـو نعيم في «الحليـة» (٨/٣٧٢) والبيهقي في «الشعب» (١/٢٨١، ٢٨٢) والخـطيب في «الموضـح» (٢/٩٠، ٩١) من طريق داود بن يزيد به.

وداود ضعيف كما في «التقريب»[1].

---

(١) وأبـوه قال الحـافظ في «التقريب» مقبـول. والأولى أن يقال: ثقـة، ففي «الضعفـاء» للعقيلي (٢/٤١): «حـدثني آدم، قال: سمعت البخـاري، قال: قـال علي [يعني: ابن المـديني]: لا أروي عن داود بن يـزيـد بن عبـد الـرحمن الأَوْدي، وكـان أبــوه ثبتـاً». اهـ. وهـذا النص العزيـز لم يُـذكـر في تـرجمـة (يـزيـد) من «التهـذيب» (١١/٣٤٥) التي فيها ذكر توثيق العجلي وابن حبّان له.

وحسَّن ابن كثير في «نهاية البداية» (١/٣٢٨) سنده.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٢٨٢) و«الدلائل» (٥/٤٨٤) من طريق عبدان الأهوازي قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند»: ثنا وكيع عن إدريس الأَوْدي عن أبيه عن أبي هريرة. . . فذكره.

قال عبدان: هذه مما أنكروا علينا. قال البيهقي: إنَّما أنكروا عليه [يعني: ابن أبي شيبة] في الرواية الأولى [التي فيها: (إدريس) بدل (داود)] لتفرُّده بها، وأن سائر الناس رووه عن وكيع عن داود.

ويغني عنه ما أخرجه البخاري (٨/٣٩٩) عن ابن عمر، قال: إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثّاً، كل أمة تتبع نبيّها. يقولون: يا فلان! اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ـ ﷺ ـ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود».

وما أخرجه أحمد (٣/٤٥٦) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٧٨٥) والطبري (١٥/٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٩/٧٢ ـ ٧٣) وابن حبّان (٢٥٧٩) والحاكم (٢/٣٦٣) ـ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ من طريق محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جدّه كعب بن مالك [ووقع عند بعضهم: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه، وهو وهم، لأن الزهري إنما يروي عن ابن أخيه حسب، ففي «التهذيب» (٦/٢٥٩): وقال أحمد بن صالح: لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً، إنَّما روى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب.] مرفوعاً: «يُبعث الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تلٍّ، ويكسوني ربِّي ـ تبارك وتعالى ـ حلَّة خضراء، ثم يُؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود».

وإسناده صحيح. وانظر رواياتٍ أخرى في «الدر المنثور» (٤/١٩٧).

١٨ ـ بـاب:
سـورة الأنبيـاء

١٣٥١ ـ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق: نـا محمد بن إبـراهيم بن زياد الرازي بحلب: نا أحمـد بن حنبل: نـا عبد الرحمن بن غَزْوان: نـا الليث ابن سعد: نا مالك عن الزهري عن عروة.

عن عـائشـة أنَّ رجـلًا أتى النبـيَّ ـ ﷺ ـ فقـال: يـا رسـول الله! إنَّ لي مملوكين يخونوني ويضربوني ويعصوني ويكذبـوني، فأسبُّهم وأضـربهم، فأين أنا منهم؟، فقال النبـي ـ ﷺ ـ: «يُنظَرُ في عقابك وذنوبهم: فإن كان عقـابُك دونَ ذنوبهم كان لك الفضلُ عليهم، وإن كان عقابـك وذنوبهم سـواء فلا لـك ولا عليـك، وإن كان عقـابُك أشـدّ من ذنوبهم اقتُصَّ لهم منـك يومَ القيـامة». فبكى الـرجـلُ بين يـدي النبـيِّ ـ ﷺ ـ، فقـال: «أَمَـا تـقـرأ كتـابَ الله ـ عـزّ وجـلّ ـ: ﴿ونضـع المـوازين القسط ليـوم القيـامـة فـلا تـظلم نفس شيئاً. . .﴾ [الأنبياء: ٤٧]!».

أخرجه الذهبـي في «الميزان» (٣/٤٤٨) في تـرجمة (محمـد بن إبراهيم الـرازي) من طريق تمَّـام، ثم قال: «قلت: هـذا باطـلٌ». اهـ. والـرازي هـذا ضعَّفه أبو أحمـد الحاكم، وقـال: لو اقتصـر على سماعـه!، وقال الـدارقطني: متـروك، وقال أيضـاً: دجَّـال يصنـع الحـديث، واتهمـه الخـطيب. (اللسـان: ٥/٢٢ ـ ٢٣).

والحـديث أخـرجـه أحمـد (٦/ ٢٨٠ ـ ٢٨١) والتـرمـذي (٣١٦٥) ـ واستغـربه ـ وابن الأعـرابـي في «المعجم» (ق ١٨٠/ أ ـ ب) والـدارقـطني في «غرائب مالـك» ـ كما في «التهـذيب» (٦/٢٤٩) ـ والبيهقي في «الشعب» (٦/٣٧٧ ـ ٣٧٨) من طريق عبد الرحمن بن غزوان به بزيـادة: فقال الـرجل: والله يا رسول الله! مـا أجد لي ولهؤلاء شيئـاً خيراً من مفـارقتهم، أشهدكم أنهم أحرار كلّهم.

وعبد الرحمن هذا المُلقّب بـ (قُراد) وإن كان ثقة فقد أخطأ في هذا الحديث كما قال الحفّاظ:

قال الدّوري: سمعت يحيى [بن معين] وذكر حديثَ ليث بن سعد عن مالك بن أنس الحديث الطويل: أن رجلاً كان له مملوكون. الذين يرويه قُراد، فوهّن أمره جدّاً. (تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٤/ ٤٤٠).

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ٢٨٠): «سألت أبي عن حديث رواه قراد عن الليث... فذكره، قال أبي: نرى قُراداً غَلِطَ! بَحَثنا على هذا الحديث من حديث مالك ولم يُصب له أصلٌ، وبحثنا من حديث الليث فإذا: حدَّثنا أبو صالح عن الليث عن أبي الهاد عن زياد مولى ابن عيّاش أنَّ رجلاً أتى النبيَّ - ﷺ -.».

وسُئل الحافظ أحمد بن صالح المصري - كما في «التهذيب» (٦/ ٢٤٨) - عن حديث قُراد هذا، فقال: «هذا باطلٌ ممّا وضع الناس، وليس كلّ الناس يضبط هذه الأشياء، وإنَّما روى هذا الليث - أظنه قال: عن زياد بن العجلان. منقطع».

وقال ابن حبّان في «الثقات» (٨/ ٣٧٥) في ترجمة قُراد: «كان يخطىء، يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قصَّة المماليك».

وقال الدارقطني - كما في «التهذيب» (٦/ ٢٤٩) - : «قال لنا أبو بكر النيسابوري [شيخه في هذا الحديث]: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قُراد، والصواب عن الليث: ما حدثنا به بحر بن نصر من كتابه: ثنا ابن وهب: أخبرني الليث عن زياد بن عجلان عن زياد مولى ابن عياش، قال: أتى رجلٌ فجلس بين يدي رسول الله - ﷺ - فذكره». قال الدارقطني: لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُراد عن الليث، وليس بمحفوظٍ.

وقال أبو أحمد الحاكم ـ كما في «الميزان» (٢/ ٥٨١) ـ: «روى عن الليث حديثاً منكراً». يعني هذا.

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٢٤٨): «يتفرَّد بحديثٍ عن الليث عن مالك، لا يُتابع عليه».

وفي رواية البيهقي: وعن بعض شيوخهم أن زياداً مولى عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة حدَّثهم عمَّن حدَّثه عن النبي ـ ﷺ ـ. فظهر من هذا أن أصلَ الحديث مرسلٌ، والرواية المسندة غلطٌ ووهمٌ من ابن غزوان، والله أعلم.

١٩ ـ باب:
سورة الروم

١٣٥٢ ـ أخبرنا الحسن[1] بن حبيب: نا أبو بكر أحمد بن علي الخرّاز (ح). وحدَّثتنا أمُّ العبّاسِ لُبابة ابنة يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخرّاز، قالت: حدَّثني جدِّي أبو بكر أحمد بن علي الخرّاز: نا أبو المغيرة. قال:

سمعت الأوزاعيَّ يقول: بلَغَني في قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿في روضة يُحبَرون﴾ [الروم: ١٥]، قال: هو السَّماعُ في الجنَّة، فإذا أَخَذَ أهلُ الجنَّةِ في السَّماع لم تبقَ شجرةٌ في الجنَّة إلاَّ ورَّدَت.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (جزء النساء ـ ص ٣٢٠) من طريق تمّام.

أحمد بن علي الخرّاز ذكره ابن عساكر (جزء أحمد بن عتبة ـ ٧/ ٦٥ ـ

(١) في الأصل: (أبو الحسن) وهو خطأ، والتصويب من النسخ الأخرى وكتب الرجال.

٦٦) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجَّاج الخولاني ثقةٌ.

٢٠ ــ باب:
سورة السجدة

١٣٥٣ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر ابن أبي العَقَب من لفظة: نا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك الدمشقي: نا محمد بن الخليل الخشني: نا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدَّثني داود بن عيسى عن ليث بن أبي سُلَيم عن أبي الزُّبَير.

عن جابر بن عبد الله، قال: ما كان نبيُّ الله ــ ﷺ ــ ينام حتى يقرأ ﴿آلَمّ. تنزيل﴾ السجدة، و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾.

١٣٥٤ ــ وحدَّثناه أبو محمد الحسن بن أحمد بن عُمير: نا أحمد بن أنس.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٥٣/أ) من طريق تمّام.

١٣٥٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدَّثني أبي عن أبيه: يحيى عن الأوزاعي عن ليث بن أبي سُليم عن أبي الزُّبير.

عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ لا ينام حتى يقرأ ﴿آلَمّ. تنزيل﴾ السجدة، و ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[1].

أخرجه أحمد (٣/٣٤٠) والدارمي (٢/٤٥٥) والبخاري في «الأدب» (١٢٠٩) والترمذي (٣٤٠٤) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٧، ٧٠٨) وابن السنّي (٦٧٥) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ــ ص ٧٠)، وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١٣٣ ــ ط العلمية) وأبو نُعيم في

(١) في (ظ): (تبارك) الملك.

«الحليـة» (٨/١٢٩) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٨) والبغـوي في «تفسيـره» (هامش الخازن: ٥/٢٢٨) من طرقٍ عدَّةٍ عن ليث به.

وليث اختلط فلم يتميَّز فتُرِكَ، وقد رواه أيضاً عن محمد بن جابـر عن أبيه قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقرأ (تنزيل) السجدة، و (تبارك) كلّ ليلةٍ. أخرجه ابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (٢٣٧).

ومحمـد هذا قـال ابن سعد: في روايتـه ضعفٌ، وليس يُحتجُّ بـه. ووثَّقه ابن حبان، وقال في «التقريب»: صدوق، وتُوبع الليث:

تابعه المغيرة بن مسلم عن أبي الزبير به، أخرجه البخـاري في «الأدب» (١٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٦)[١]. والمغيرة صـدوق كما في «التقريب».

وتابعه أيضـاً أبو خيثمـة زهير بن معـاوية، أخـرجه أبـو عبيد في «فضـائل القـرآن» (ق ٢٧/ب) والنسـائي (٧٠٩) وأبـو القـاسم البغـوي في «مسنـد ابن الجعـد» (٢٧٠٥) والحـاكم (٢/٤١٢)ــ وصحَّحـه على شـرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ــ وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٨) عنه قال: سألت أبا الزبير أسمعتَ جابـراً يذكـر أنَّ النبـي ــ ﷺ ــ كان لا ينـام... الحديث؟، فقال أبو الزبير: ليس جابر حدَّثنيه، ولكن حدَّثني صفوان أو ابن صفـوان. شكَّ أبو خيثمة، وعند النسائي والحاكم والبيهقي بدل (ابن صفوان): أبو صفوان.

وفي «التقـريب»: «ابن صفـوان شيـخُ أبـي الـزبيـر، وهـو صفـوان بن عبد الله بن صفوان، نُسِب لجدِّه». اهـ. وهو ثقة كما في «التقريب». فالإسناد صحيح، والحمد لله.

---

(١) وأبعـد النجعـة من عـزا هـذه الـروايـة إلى الثعلبي في «تفسيـره» والـواحـدي في «وسيطه»!.

١٣٥٦ ــ حدَّثني يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس بن سوّار: نا أبو العبَّاس محمد بن إسحاق الثقفي السرَّاج بنيسابور: نا العلاء بن سالم الروَّاس: نا أبو بدر: نا زياد بن خيثمة عن ابن أَبْجَر عن مجاهد.

عن ابن عبَّاس أنَّ رسول الله ــ ﷺ ــ ذَكَرَ قيامَ الليل ففاضت عيناه حتى تحدَّرت دموعُه، ثمَّ قرأ: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ [السجدة: ١٦].

أبو بدر هو شجاع بن الوليد صدوق، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، لا يحتج بحديثه، وقال أيضاً: ليِّن الحديث، وابن أَبْجَر هو عبد الملك بن سعيد. وقد اضطرب فيه شجاع:

فالحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٢١/أ)، قال: حدَّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، حدثني أبي أنَّ زياد بن خيثمة حدَّثه عن أبي يحيى بيّاع القتّ عن مجاهد عن معاذ بن جبل قال: ذكر رسول الله ــ ﷺ ــ . . . الحديث.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» (٦٥/٢١) عن شيخه أبي همَّام، لكن لم يذكر فيه (عن معاذ). فلا أدري هكذا وقع في رواية الطبري أم هو سقط من الطباعة؟!.

وأبو يحيى القتّات ليِّن الحديث كما في «التقريب». ومجاهد لم يُدرك معاذاً.

وممَّا يؤيِّد كونه من مسند معاذ وروده عنه من وجوهٍ أخرى:

فقد أخرج عبد الرزَّاق (١٩٤/١١) ــ ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١٣٠/٢٠ ــ ١٣١) ــ وأحمد (٢٣١/٥) وعبد بن حميد (١١٢) والترمذي (٢٦١٦) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «التفسير» (٤١٤) وابن ماجه (٣٩٧٣) والجصاص في «أحكام القرآن» (٣٥٣/٣) والبيهقي في «الشعب» (٢١٣/٣) والبغوي في «تفسيره» (هامش الخازن ــ ٢٢٤/٥ ــ ٢٢٥) من رواية

أبـي وائـل شقيق بن سلمة عن معـاذ. . . الحديث، وفيـه: «وصلاة الـرجل في جوف الليل» ثم تلا الآية: ﴿تتجافى جنوبهم. . .﴾ الآية.

وأعلَّه المنذري في «الترغيب» (٣/٥٢٩) وابن رجب في «جـامع العلوم» (ص ٢٥٥) بالانقطاع بين أبـي وائل ومعاذ.

وأخـرجه هنّـاد في «الزهـد» (١٠٩٠) والـطبـري (٢١/٦٤ ـ ٦٥، ٦٥) والطبراني (٢٠/١٤٢، ١٤٣، ١٤٤) والحـاكم (٢/٤١٢ ـ ٤١٣) ـ وصححه على شـرطهما، وسكت عليـه الذهبـي ـ من روايـة ميمـون بن أبـي شبيب عن معاذ.

وأعلَّ كسابقه بالانقطاع بينهما.

وأخرجه الطيالسي (٥٦٠) وأحمد (٥/٢٣٣، ٢٣٧) والطبري (٢١/٦٤) والـطبـراني (٢٠/١٤٧) والبيهقي في «الشعب» (٣/٢١٢ ـ ٢١٣) من طـريق الحكم بن عتيبة عن عروة بن النزَّال عن معاذ.

وعروة لا يُعرف كما قال الـذهبـي في «الميزان» (٣/٦٥) ولم يسمـع من معاذ كما قال الحكم كما في «المسند».

وأخرجه هنَّاد (١٠٩١) من رواية مكحول عن معاذ، ولم يدركه.

وأخرجه أحمد (٥/٢٣٦) من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ.

وهذا إسناد متَّصلٌ، لكنَّ شهراً ليِّن الحديث.

فالحديث بمجموع هذه الطرق حسنٌ إن شاء الله.

٢١ ــ بـاب:
سـورة يـٰس

١٣٥٧ ــ حدَّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علَّان الحرَّاني الحافظ: نا العبَّاس بن محمد بن أبي شحمة: نا أبو همَّام الوليد بن شُجاع: حدَّثني أبي: نا زياد بن خيثمة عن محمد بن جُحادة عن الحسن.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «مَنْ قرأ (يسٓ) في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ الله ــ عزَّ وجلّ ــ غُفِر له من تلك الليلة».

أخرجه الدارمي (٢/٤٥٧) وابن حبَّان (٦٦٥) ــ ووقع عنده: (عن جندب) بدل (أبي هريرة)! ــ والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٨٠) والخطيب في «التاريخ» (٣/٢٥٣) من طريق أبي همَّام به.

وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق آخر عن شجاع بن الوليد به.

والحسن لم يسمع من أبي هريرة كما قال أيّوب وعلي بن زيد وبهز بن أسد وابن المديني والبزار وأبو حاتم وأبو زرعة، بل قال يونس بن عبيد: ما رآه قط!. وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أنَّ من قال عن الحسن: (حدَّثنا أبو هريرة) فقد أخطأ.

ومع هذا قال السيوطي في «اللآلىء» (١/٢٣٥): «هذا إسنادٌ على شرط الصحيح»[١]!!.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٣٩/أ، تفسير ابن كثير: ٣/٥٦٣) من طريق هشام بن زياد عن الحسن، قال: سمعت أبا هريرة... فذكر الحديث.

---

(١) وقلَّده الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٠٣) في ذلك! وما كتابه هذا إلَّا مختصر لكتاب السيوطي، فكان الأولى أن يُسمَّى: «الفوائد المجموعة من اللآلىء المصنوعة»!.

قال ابن كثير: «إسناده جيِّدٌ»! . وهذا مستغربٌ من مثله، ولا أدري كيف خفي عليه حال هشام بن زياد المكنَّى بأبي المقدام وهو متروك كما في «التقريب»! وبالتالي فلا قيمة إذاً لتصريح الحسن بسماعه من أبي هريرة.
وأخرجه من هذا الطريق ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٢١) والبيهقي (٢/٤٨٤ ــ ٤٨٥) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٤٧) بلفظ: «من قرأ ليلة الجمعة (حمٓ) الدخان ويس. . . ».

ورُوي من طرق عن الحسن، وليس في شيءٍ منها التصريح بسماعه من أبي هريرة:

فقد أخرجه الطيالسي (٢٤٦٧) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٢٠٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٥٩) و«أخبار أصبهان» (١/٢٥٢) من طريق جَسْر بن فرقد عن الحسن.

وجَسْر قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وتركه الدارقطني، وضعفه البخاري والنسائي وابن حبان (اللسان: ٢/١٠٤).

وقال العقيلي: «والرواية في هذا المتن فيها لينٌ».

وأخرجه ابن السنِّي في «عمل اليوم الليلة» (٦٧٤) وابن عدي في «الكامل» (١/٤١٦) من طريق الأغلب بن تميم عن أيّوب ويونس وهشام عن الحسن، وقال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن هؤلاء غير أغلب.

والأغلب قال البخاري وابن حبّان ومسلمة: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء. (اللسان: ١/٤٦٤) وقد رواه أيضاً عن جَسْر أبي جعفر عن غالب القطّان عن الحسن. أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٥٩/ب) و«الصغير» (١/١٤٩) والخطيب (١٠/٢٥٧ ــ ٢٥٨). قال الطبراني: لم يُدخل أحدٌ فيما بين جَسْر والحسن غالباً إلَّا أغلب بن تميم. وقال الهيثمي (٧/٩٧): «وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف».

وأخرجه ابن عدي (٢/ ٢٩٩) من طريق الحسن بن دينار عن الحسن، وابن دينار متروك كذَّبه أحمد وابن معين وأبو خيثمة وأبو حاتم. (اللسان: ٢/٢٠٣ ــ ٢٠٥).

وأخرجه البيهقي (٢/ ٤٨٠) من طريق المبارك بن فضالة عن أبي العوّام عن الحسن.

والمبارك يدلِّس تدليسَ التسوية، وأبو العوَّام هو عمران القطَّان، فهو يروي عن الحسن كما في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٥٧) و«الميزان» (٣/٢٣٦)، وإنما ذكرت هذا تنبيهاً لمن قال فيه: «لم أعرفه».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٦٧ ــ ٦٨): «سألت أبي عن حديثٍ رواه علي بن ميمون الرقّي عن محمد بن كثير الصنعاني عن مَخْلَد بن حسين عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ــ ﷺ ــ قال: من قرأ يسٓ في ليلة غُفِر له. قال أبي: هذا حديث باطلٌ، إنَّما رواه جبير [كذا، ولعلَّها: جَسْر] عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مرسلٌ. اهـ. قلت: وابن كثير صدوق كثير الغلط كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن مسعود، وأنس، ومعقل بن يسار، وأُبي، وقول الحسن:

أما حديث ابن مسعود:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٣٠) من طريق أبي مريم عن عمرو بن مرَّة عن الحارث بن سويد عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسٓ) في ليلة أصبح مغفوراً له». وقال: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الحارث ومن حديث عمرو بن مرَّة لم يروه عن عمرو إلاَّ أبو مريم، وهو: عبد الغفار بن القاسم كوفيٌّ في حديثه لينٌ».

قلت: تسامح أبو نعيم فيه كثيراً! فقد كذَّبه سماك الحنفي

وعبد الواحد بن زياد وأبو داود، واتهمه ابن المديني بالوضع، وتركه غيرهم. (اللسان: ٤/٤٢).

وأمَّا حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٩٣) من طريق العلاء بن مسلمة عن علي بن عاصم عن حُميد عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسٓ) في كلّ ليلةٍ ابتغاءَ وجه الله ــ عزَّ وجلّ ــ غُفِرَ له».

والعلاء متروك ورماه ابن حبّان بالوضع. كذا في «التقريب». وشيخه ضعَّفوه.

وأما حديث معقل:

فأخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٢٢١/أ) والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٩) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عنه مرفوعاً: «من قرأ (يسٓ) ابتغاء وجه الله ــ عزَّ وجلّ ــ غُفِر له ما تقدَّم من ذنبه».

وفيه من لم يُسمَّ.

وأمَّا حديث أُبَيّ:

فأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٣٦) من طريق مَخْلَد بن عبد الواحد بسنده عنه مرفوعاً: «. . . ومن قرأ (يسٓ) وهو يُريد بها الله ــ عزَّ وجلّ ــ غفر الله له».

ومَخْلد قال ابن حبّان: منكر الحديث جدّاً، وقال الذهبي في «الميزان» (٤/٨٣): وروى عنه شبابة بن سوّار عن ابن جُدْعان وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زرٍّ بن حُبيش عن أُبي عن النبي ــ ﷺ ــ بذاك الخبر الطويل في فضائل السور، فما أدري من وَضَعَه إن لم يكن مخلد افتراه».

وأما قول الحسن:

فأخرجه الدارمي (٢/٤٥٦) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه قال:

بلغني عن الحسن، قال: من قرأ (يسٓ) في ليلة ابتغاء وجه الله ــ أو: مرضاة الله ــ غُفِرَ له.

وهذا مع كونه مقطوعاً منقطعٌ.

ولا يثبت في فضل (يسٓ) حديثٌ، والله أعلم.

١٣٥٨ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا جعفر بن محمد بن زياد الزّعفراني الرازي ببغداد: نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي (ح). وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن[١] القرشي قراءةً عليه: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي قراءةً عليه، قالا[٢]: نا إبراهيم بن المنذر، ــ وهو الحِزامي ــ: نا إبراهيم بن مهاجر بن مِسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقَة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ اللّهَ ــ عزّ وجلّ ــ قرأ (طه) و (ياسين) قبلَ أن يخلقَ آدمَ بألف عامٍ، فلمّا سَمِعَ الملائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبى لأمّةٍ يُنزَّل هذا عليها، وطوبى لأجوافٍ تحمل هذا، وطوبى لألسنٍ تكلَّمُ بهذا».

١٣٥٩ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي قراءةً عليه: نا عمر بن حفص العسكري بحلب: نا إبراهيم بن المنذر الحِزامي بمكّةَ: نا إبراهيم بن المهاجر بن مِسمار: نا عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرَقَة عن أبي هريرة، قال رسول الله ــ ﷺ ــ: . . . فذكره مثله.

١٣٦٠ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق: نا أحمد بن عمر بن زَنْجويه القطّان ببغداد: نا إبراهيم بن

---

(١) في (ظ): (ابن مروان).
(٢) كذا بالتثنية!

المنـذر الحِـزامي: نا إبـراهيم بن مهاجـر بن مِسمار عن عمـر بن حفص بن ذكوان عن عبد الرحمن بن الحارث.

عن أبـي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : . . . فذكره مثله.

. . . .

قال المنذري: (إبراهيمُ بن مهاجر ضعيفٌ).

. . . .

أخـرجـه ابن عسـاكـر في «التـاريـخ» (١٢/ق ٣١/أ) من طـريق تمّـام الأخير، وقال: «كذا قال! وإنّما هو: عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحُرَقَة».

وأخرجه الـدارمي (٢/٤٥٦) وابن أبـي عاصم في «السنَّـة» (٦٠٧) عن شيخهما إبراهيم بن المنذر به.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٦٦) والعقيلي في «الضعفـاء» (١/٦٦) والـطبراني في «الأوسط» (مجمـع البحرين: ق ١٥٩/أ) وابن حبّـان في «المجروحين» (١/١٠٨) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/٨٨ ــ ط العلمية) وابن عدي في «الكامل» (١/٢١٦) واللالكائي في «أصـول السنّة» (رقم: ٣٦٨، ٣٦٩) والبيهقي في «الشُّعب» (٢/٤٧٦ ــ ٤٧٧) و«الأسـمـاء والصفات» (ص ٣٠٠ ــ ٣٠١) وابن الجوزي في «الموضوعـات» (١/١٠٩ ــ ١١٠) من طرقٍ عنه.

قـال الطبـراني: لا يُروى عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ إلاَّ بهـذا الإسنـاد، تفـرّد إبراهيم بن المنذر. وقال ابن عدي: «وإبراهيم بن مهاجر بن مسمار لم أجد له حديثاً أنكرَ من حديث «قرأ طه ويس» لأنّه لم يروه إلاَّ إبراهيم، ولا يروي بهذا الإسناد ولا بغير هذا الإسناد هذا المتن إلاَّ إبراهيم هذا».

وإبراهيم ضعيف كما في «التقـريب» وشيخه قـال أحمد: تـركنا حـديثه

وخرّقناه. وقال ابن المديني: ليس بثقةٍ. وقال النسائي والساجي: متروك. (اللسان: ٤/٢٩٨) فالسند واهٍ.

وقال ابن حبان وابن الجوزي: هذا حديث موضوع. وتعقّبهما الحافظ في «أطراف العشرة» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/١٠) ـ فقال: «زعم ابن حبّان وتبعه ابن الجوزي أن هذا المتن موضوع، وليس كما قالا! فإنّ مولى الحُرَقة هو عبد الرحمن بن يعقوب من رجال مسلم، والراوي عنه وإن كان متروكاً عند الأكثر، ضعيفاً عند البعض فلم يُنسب للوضع، والراوي عنه لا بأس به[1]، وإبراهيم بن المنذر من شيوخ البخاري».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٣/١٤١): «هذا حديث غريبٌ، وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تُكلِّم فيهما».

والحكمُ بنكارة الحديث هو أعدلُ الأقوال، وهو ما أشار إليه الحافظان ابن عدي وابن كثير، والله أعلم.

وقال السيوطي في «اللآلىء» (١/١٠): «وله طريق آخر عن أنس، أخرجه الدّيلمي». وكشف حال هذا الطريق ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة» (١/١٣٩) فقال: «قلت: في سنده: محمد بن سهل بن الصباح، فإن يكن هو العطّار شيخ أبي بكر الشافعي ـ كما ظنّه بعض أشياخي ـ فقد مرّ في «المقدّمة» أنّه وضّاع، وإلاّ فمجهولٌ. وعنه: علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري الأصبهاني لم أعرفه. وعن هذا محمد بن عبد العزيز قال الخطيب: فيه نظرٌ». اهـ.

وابن سهل كذّبه أبو أحمد الحاكم، واتّهمه الدارقطني بالوضع. (اللسان: ٥/١٩٤).

---

(١) كذا قال هنا مع أنه جزم بضعفه في «التقريب»!

٢٢ ـ بـاب:
سـورة (قٓ)

١٣٦١ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان: نا الحسن بن عَرَفَـة: نـا يحيـى بن عبد الملك بن أبـي غَنِيَّة عن أبيه.

عن الحكم في قـوله ـ عـزّ وجلّ ـ : ﴿لكـل أواب حفيظ﴾ [قٓ: ٣٢]، قال: هو الذّاكرُ ذنبَه في الخلاء.

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٤١٦/٥).

٢٣ ـ بـاب:
سـورة الطـور

١٣٦٢ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا أبو شُرَحبيل عيسى بن خالد بن نافع الحمصي ابن أخي أبـي اليمان: نـا آدم بن أبـي إياس: نا حمّاد بن سلمة: نا ثابت البُناني.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «البيتُ المعمورُ في السّماء السّابعة، يدخلُه كلَّ يومٍ سبعون ألفَ مَلَكٍ ثمّ لا يعودون إليه».

أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٣٨/٣) من طريق آدم به.

وأخـرجـه أحمـد (١٥٣/٣) وعبـد بن حميـد في «المنتخب» (١٢١٠) والنسـائي في «التفسيـر» (٥٥٠) والـطبـري في «تفسيـره» (١١/٢٧) والحـاكم (٤٦٨/٢) من طرق أخرى عن حمّاد به.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين. وسكت عليه الذهبـي. وإنّما هو على شرط مسلم فقط، فحماد بن سلمة لم يُخرِّج له البخاري إلاَّ تعليقاً.

والحـديث عنـد البخـاري (٣٠٢/٦ ـ ٣٠٣) ومسلم (١٤٥/١ ـ ١٤٧)

من حديث أنس الطويل في الإسراء، وفيه: «. . . فأتينا السماء السابعة . . . فرُفِع لي البيت المعمور، فسألتُ جبريل فقال: هذا البيت المعمور، يُصلّي فيه كلّ يومٍ سبعون ألف ملك، إذا خرجوا لم يعودوا إليه آخرَ ما عليهم». لفظ البخاري.

٢٤ ــ باب:
سورة النجم

١٣٦٣ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد: نا القاسم بن زكريّا المُطرِّز، قال: حدّثني محمد بن حُميد: نا علي بن مجاهد وحكّام وهارون عن عَنْبَسة عن أبي هاشم الواسطي عن ميمون بن سِياهٍ.

عن أنس بن مالك عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في قوله: ﴿سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤] قال: «شجرةُ نَبِقٍ».

. . . .

قال المنذري: (عليُّ بن مجاهد هو الكابُلي أبو مجاهد، قال ابن الضُّريس: كذّاب. وسُئل عنه أبو حفص الحمّال فقال: كذّاب).

. . . .

إسناده ضعيف: محمد بن حُميد هو الرّازي ضعيف منهم من نَسَبَه إلى الكذب. وميمون ليّن.

وعلي بن مجاهد وإن كان متروكاً فهو مقرون بثقتين: حكّام بن سَلْم وهارون بن المغيرة. وعَنْبَسة هو ابن سعيد الرازي، وأبو هاشم هو يحيى بن دينار، وهما ثقتان.

وعند البخاري (٧/٢٠٢) من حديث أنس الطويل في الإسراء: «. . . ثم رُفعت لي سدرة المُنتهى، فإذا نبقها مثل قلال هَجَر». وعند مسلم (١/١٤٦): «وإذا ثَمرُها كالقِلال».

٢٥ ــ باب:
سورة النازعات

١٣٦٤ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو بكر الحسين بن محمد أبي معشر ببغدادَ: نا وكيع بن الجرّاح: نا سفيان عن عبد الله بن محمد بن ابن عقيل عن الطُّفيل بن أُبيّ بن كعب.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «﴿الراجفة[1]. تتبعها الرّادفة﴾ [النازعات: ٦، ٧]، جاء الموتُ بما فيه».

هو في «كتاب الزهد» لوكيع (رقم: ٤٤).

وأخرجه من طريقه: أحمد (٥/١٣٦) والطبري في «تفسيره» (٣٠/٢١) وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٧٧).

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٧٠) والترمذي (٢٤٥٧) ــ وقال: حسن صحيح ــ وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة» (رقم: ١٤) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ــ ص ٤٠) والحاكم (٢/٤٢١، ٥١٣ و ٤/٣٠٨) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ــ وأبو نعيم (١/٢٥٦) والبيهقي في «الشعب» (١/٣٩٤) من طريق سفيان ــ وهو الثوري ــ به.

وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعّفه ابن المديني وابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن خزيمة، وقال ابن سعد وأحمد: منكر الحديث. ومشّاه البخاري. فالإسناد ضعيف.

١٣٦٥ ــ حدّثنا أبو الوليد بكر بن شُعيب بن بكر بن محمد القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو عبد الله محمد بن حامد اليحياوي: نا نصر بن علي الجَهْضَمي بالبصرة: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند عن عكرمة.

---

(١) كذا بالأصول، وعند مخرّجي الحديث: «جاءت الراجفة...».

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «كلمتان قالهما فرعونُ: ﴿مـا علمت لكم من إلَـهٍ غيـري﴾ [القصص: ٣٨] إلى قـولـه: ﴿أنـا ربّكم الأعلى﴾ [النازعات: ٢٤]. قال: «كان بينهما أربعون[1] عاماً ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾ [النازعات: ٢٥] ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٠٠/أ) من طريق تمّام.

وإسناده ضعيف: محمد بن حامد قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظرٌ. نقله عنه ابن عساكر، وقال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٠٦): «روى خبراً كذِباً». اهـ . وشيخ تمّام ذكره ابن عساكر (٣/ق ٢١٠/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، لكنه قد توبع كما أشار تمام في قوله: «في آخرين».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١٢٩) لابن مردويه.

٢٦ ـ بـاب:
سـورة المطففين

١٣٦٦ ـ حدّثنا أبو يعقوب الأذْرَعي: نا أبو عبد الله أحمد بن علي بن سهل المَرْوَزي: نا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز: نـا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمر، قال: تلا رسول الله ـ ﷺ ـ هذه الآية: ﴿يومَ يقوم الناس لربِّ العالمين﴾ [المطففين: ٦]، قال: «يقومون حتى يبلغَ الرَّشْحُ إلى أنصافِ آذانهم».

أخرجه أحمد (٢/٦٤، ١٢٦) والترمذي (٢٤٢٢، ٣٣٣٥) من طريق حمّاد به.

---

(١) في (ر) و(ش): (أربعين) وكذا في الأصل لكنّه صُوِّب بالهامش.

وأخـــرجـه البخـــاري (٨/٦٩٦) ومسلم (٤/٢١٩٥، ٢١٩٦) من طـرق أخرى عن نافع به. وعند مسلم من رواية أيّوب عنه.

١٣٦٧ ــ حدَّثنـا أبو بكر يحيـى بن عبد الله بن الحـارث [الزجّـاج][1] العَبْدَري: نا أبو عبد الله محمـد بن إبراهيم بن زيـاد [بن ميمون][2] بن مِهْـران الـرّازي: نا محمـد بن مِهْران الجمّـال: نا الـوليـد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن أبـي سلمة.

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: « ﴿يومَ يقـوم النـاس لربِّ العالمين﴾ [المطففين: ٦]: مقدارَ نصف يومٍ، يكون ذلـك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٧٨/ب) من طريق تمّام.

وإسناده تالف: محمد بن إبراهيم الرازي ضعّفه أبو أحمد الحاكم، وتركه الـدارقـطني بـل قـال: دجّـال يضـع الحـديث. واتهمـه الخـطيب. (اللسـان: ٥/٢٢ ــ ٢٣).

وأخـرجه أبـو يعلى (١٠/٤١٥) وابن حبّان (٢٥٧٨) من طـريقين آخرين عن الوليد به بلفظ: «يقوم النـاس لربِّ العـالمين مقدارَ نصف يـومٍ من خمسين ألف سنة، يُهوّن ذلك على المؤمن كتدلّي الشمس للغروب إلى أن تغرب».

وإسناده صحيح على شـرط الشيخين[3]، وهو مسلسـل بالتحـديث: فقد صرّح الوليد بذلك عندهما، وصرّح الأوزاعي بـه عند ابن حبـان، ويحيـى عند أبـي يعلى، فأمِنّا تسوية الوليد.

---

(١) من (ف).

(٢) من (ف).

(٣) فقد أخرج البخاري بهذا الإسناد حديثاً، ومسلم حديثين. انـظر: «تحفة الأشـراف» (١١/٦٩ ــ ٧١).

وقـال الهيثمي (١٠/ ٣٣٧): «ورجالـه رجال الصحيـح غير إسمـاعيل بن عبد الله بن خالد [شيخ أبـي يعلى] وهو ثقةٌ».

١٣٦٨ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد [بن صالح بن سنـان][١]**: نا محمـد بن سليمـان: نـا صفـوان بن عيسى: نـا ابن عجـلان عن القعقـاع عن أبـي صالح.**

عن أبـي هـريرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ في قـول الله ـ عزّ وجـلّ ـ: ﴿كلّا بل ران على قلوبهم﴾ [المطففين: ١٤]، قال: «يُطبعُ الذّنبُ على الـذّنبِ حتى يُنكتَ على القلبِ نُكتَةٌ سوداءُ».

محمد بن سليمان هو ابن بنت مطر الورّاق ضعيف كما في «التقريب».

والحـديث أخرجـه أحمد (٢/ ٢٩٧) والـطبـري في «تفسيـره» (٣٠/ ٦٢) والحـاكم (٢/ ٥١٧) ـ وصحّحه على شـرط مسلم، وسكت عليـه الـذهبـي ـ وعنــه البيهقي في «السنن» (١٠/ ١٨٨) و«الشعب» (٥/ ٤٤٠) والبـغــوي في «تفسيـره» (بهامش الخـازن: ٧/ ٢٢٠)، كلهم من طريق صفـوان بن عيسى بـه بلفظ: «إنّ المؤمن إذا أذنب كانت نكتةٌ سوداء في قلبه، فإنْ تاب ونزع واستغفر صُقِــل قلبـه، وإن زاد زادت حتى يـعلوَ قـلبــه، ذاك الـرَّان الــذي ذكــر الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن: ﴿كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون﴾».

وأخـرجـه الترمـذي (٣٣٣٤) ـ وقـال: حسن صحيـح ـ والنسـائي في «التفسير» (٦٧٨) و«عمل اليوم والليلة» (٤١٨) وابن ماجـه (٤٢٤٤) والطبـريُّ أيضاً وابن حبّان (١٧٧١) من طرقٍ أخرى عن ابن عجلان به.

وإسناده جيّدٌ.

ونقـل المناوي في «الفيض» (٢/ ٣٧٢) عن الـذهبـي في «المهذّب» أنّـه قال: «إسناده صالح».

---

(١) من (ظ) و(ر).

٢٧ ــ بـاب:
سـورة البـروج

١٣٦٩ ــ أخبـرنا أبـو يعقوب إسحـاق بن إبراهيم: نـا أبو جعفر محمد بن الخَضِر: نا عمّار بن مطر: نا مالك بن أنس عن عُمارة بن عبد الله بن صيّاد عن نافع بن جُبَير بن مُطعِم.

عن أبيـه، قال: قـال رسول الله ــ ﷺ ــ في قـوله ــ تبـارك وتعـالى ــ: ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: ٣]، قال: «الشّاهدُ: يومُ الجمعـة، والمشهودُ: يومُ عرفة».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٢٨١/أ) من طريق تمّام.

وأخـرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٥/٧٣) من طريق محمـد بن الخضر به، وقال: «هذا عن مالك بهذا الإسناد باطلٌ، ليس هو بمحفوظ عنه».

وعمّـار كـذّبـه أبـو حـاتم، وقـال ابن عــدي: متـروك الحــديث. وقـال ابن حبّان: كان يسرق الحديث. (اللسان: ٤/٢٧٥) فالسند تالفٌ.

وفي هذا المعنى أحاديث:

فقـد أخرج التـرمذي (٣٣٣٩) والـطبري في «التفسيـر» (٣٠/٨٢، ٨٣) وابن أبـي حــاتم في «تفسيـره» ــ كمــا في «تفسيــر ابن كثيــر» (٤/٤٩١) ــ وابـن عــدي في «الـكــامــل» (٦/٣٣٦) والبـيهـقي فـي «السـنن» (٣/١٧٠) و«الشعب» (٣/٣٥٦) من طريق موسى بن عُبيدة عن أيوب بن خالد عن عبد الله ابن رافـع عن أبـي هريـرة مرفـوعاً: «اليـوم الموعـود: يوم القيـامة، والشـاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة».

قـال التـرمـذي: «هـذا حـديث حسن غـريب لا نعـرفـه إلاّ من حــديث مــوسى بن عُبيـدة، ومــوسى يُضعّف في الحـديث، ضعّفــه يحيـى بن سعيـد وغيره». اهـ. وقال ابن كثير: «وهو ضعيف الحديث». يعني موسى.

وأخـرج الحـاكم (٢/٥١٩) وعنـه البيهقي (٣/١٧٠) من طـريق شعبـة، قال: سمعت علي بن زيد ويونس بن عُبيد يحـدّثان عن عمـار مولى بني هـاشم عن أبـي هـريرة ــ أمّـا عليٌّ فرفعـه إلى النبـي ــ ﷺ ــ ، وأمّـا يـونس فلم يَعْـدُ أبا هريرة ــ في هذه الآية: ﴿وشاهد ومشهود﴾، قال: الشاهد: يوم عـرفة ويـوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة.

قـال الحـاكم: حـديث شعبـة عن يـونس بن عبيـد صحيـحٌ على شـرط الشيخين. وسكت عليه الذهبـي.

وأخرجه البيهقي من طريق شعبة، والطبري من طريق ابن عُليّة، كـلاهما عن يونس به موقوفاً: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة.

وإسنـاد المـوقـوف صحيـح، لكنّـه ليس على شـرط الشيخين كمـا قـال الحاكم، لأن عماراً لم يُخـرّج له البخـاري شيئاً. أمّـا المرفـوع فراويـه علي بن زيـد بن جُدْعـان ضعيف كما في «التقـريب». ولذا قـال ابن كثيـر: «وقـد رُوي موقوفاً على أبـي هريرة وهو أشبه».

وأخـرج الـطبـري (٣٠/٨٢، ٨٣) والـطبـراني في «الكبيـر» (٣/٣٣٨) و«مسنـد الشاميين» (١٦٨٠) من طـريق محمد بن إسمـاعيل بن عيّـاش، قال: حدثني أبـي عن ضَمْضَم بن زُرعة عن شُريح بن عبيد عن أبـي مالـك الأشعري مـرفوعـاً: «اليوم المـوعود: يـوم القيـامـة، وإن الشـاهـدَ: يـوم الجمعـة، وإن المشهود: يوم عرفة».

قال الهيثمي (٢/١٧٣ ــ ١٧٤): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش عن أبيـه، قال أبـو حاتم: لم يسمـع من أبيه شيئـاً»، وقال أيضـاً (٧/١٣٥): «وفيه محمد بن إسماعيل بن عيّاش، وهو ضعيف».

ورواية شريح بن عبيد عن أبـي مالك مرسلة كما قال أبو حاتم.

وأخـرج الطبـري (٣٠/٨٢، ٨٣) من رواية عبـد الرحمن بن حـرملة عن

سعيد بن المسيب مرسلاً: «إن سيّد الأيام يوم الجمعة وهو الشاهد، والمشهود: يوم عرفة».

وإسناده لا بأس به، ابن حرملة مختلف في تعديله.

فإذا ضمَّ هذا الطريق المرسل إلى الطريقين المسندين صار الحديث حسناً إن شاء الله، والله أعلم.

٢٨ ـ باب:
سورة الضُّحى

١٣٧٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا بكر بن سهل: نا عمرو بن هاشم، قال: سمعت الأوزاعيَّ يُحدِّث عن إسماعيل بن عُبيد الله المخزومي عن عليّ بن عبد الله بن عباس.

عن أبيه عبد الله بن عباس، قال: عُرِض على رسول الله ـ ﷺ ـ ما هو مفتوحٌ على أمّته من بعده كَفْراً[1] كفراً فسُرَّ بذلك، فأنزل الله تعالى[2]: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾ [الضحى: ٥]، فأعطاه الله ـ تبارك وتعالى ـ في الجنّةِ ألفَ قصرٍ، في كلِّ قصرٍ ما ينبغي له من الأزواجِ والخَدَمِ.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٣٣٧) ـ وعنه أبو نُعيم في «الحلية» (٣/٢١٢) ـ عن شيخه بكر به. وقال أبو نعيم: «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث علي بن عبد الله بن العبّاس، لم يروه عنه إلاّ إسماعيل. ورواه سفيان الثوري عن الأوزاعي عن إسماعيل مثله».

---

(١) الكَفْر: القرية. «مختار».

(٢) في (ر) و(ش): (تبارك وتعالى)، وفي (ظ): (عز وجل)، فالظاهر أنها من زيادات النسّاخ.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠/ ١٤٩) عن شيخه موسى بن سهل الرّملي عن عمرو بن هاشم به .

وعمرو بن هاشم هذا هو البيروتي ، قال ابن وارة : كتبتُ عنه ، وكان قليل الحديث ، ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي . وقال ابن عدي : ليس به بأس . وحسّن الهيثمي (٧/ ١٣٩) هذا الإسناد .

وقد تُوبع :

تابعه روّاد بن الجراح ، أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٦) والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣٠٢) من طريق ابنه عصام عنه به .

قال الحاكم : صحيح الإسناد . فتعقّبه الذهبي قائلاً : «قلت : تفرّد به عصام بن روّاد عن أبيه ، وقد ضُعِّف» . اهـ . وعصام ليّنه أبو أحمد الحاكم ، ووثّقه ابن حبّان . (اللسان : ٤/ ١٦٧) . وقد خالفه محمد بن خلف العسقلاني ــ وهو صدوق كما في «التقريب» ــ فرواه عن روّاد عن الأوزاعي عن إسماعيل عن علي بن عبد الله . ولم يذكر فيه (عن ابن عبّاس) ، هكذا أخرجه الطبري (٣٠/ ١٤٩) عنه . ولعل الاختلاف فيه من روّاد نفسه ، فإنّه قد اختلط في آخر عمره حتى قال البخاري : لا يكاد يقوم حديثه .

وتابعهما سفيان الثوري ، أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٧/ ٦١ ــ ٦٢) من طريق قَبيصة بن عقبة عنه عن الأوزاعي به مرفوعاً ، وقال الحاكم ــ شيخ البيهقي ــ : سمعت أبا عليٍّ الحافظ يقول : لم يُحدّث به عن الثوري غير قَبيصة ، ورواه يحيى بن اليمان عن الثوري فوقفه . وقال البيهقي : «قلت : رواه أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن سفيان مرفوعاً» .

قلت : الاختلاف في وقفه ورفعه لا يضرّ إن شاء الله ، لأن الموقوف له حكم الرفع كما سيأتي في كلام ابن كثير . وقبيصة وإن تكلّموا في روايته عن الثوري فقد تابعه ثقتان : يحيى بن اليمان ، وإبراهيم بن سعد ، فصحّ السند بحمد الله .

وأخـرجه البيهقي من طـريق آخـر عن قَبيصـة بـه لكن قـال: عن علي بن عبد الله عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ مرسلاً.

وتُوبع الأوزاعي:

تابعه عليه معاوية بن أبـي العبّاس، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٥٧٦) من روايـة مـروان بن معـاويـة الفـزاري عنـه عن إسمـاعيـل عن علي بن عبد الله عن أبيه مرفوعاً.

ومروان ثقة حـافظ لكنّه كـان يدلس أسمـاء الشيوخ: قـال أبو داود: كـان يقلِّب الأسمـاء. وقال ابن معين: كـان يُغيِّر الأسمـاء يعمّي على النـاس. وقـال أبو حاتم: تكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.

ومعاوية هذا واحدٌ من هؤلاء المجاهيل، قـال الهيثمي (٧/١٣٩): «وفيه معاوية بن أبـي العبّاس ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات».

وقال ابن كثير في «تفسيره» (٤/٥٢٢): «وقال الإمام أبو عمـرو الأوزاعي عن إسمـاعيـل بن عبـد الله ـ فـذكـره.. رواه ابن جـريـر وابن أبـي حـاتم من طريقه، وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى ابن عبّاس. ومثل هذا ما يُقال إلاَّ عن توقيف».

١٣٧١ ـ أخبـرنا أبـو الحسين محمـد بن هِمْيـان البغـدادي: نـا الحسن بن عَرَفَة: نا إسماعيل بن عُليّة عن سعيد الجُرَيري.

عن أبـي نَضْرة، قال: كان المسلمون يرون أنَّ من شُكر النِّعَم أن يُحدَّثَ بها.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٣٧١) من طريق تمّام.

شيخ تمّام قال الكتّاني: تكلّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣٠/١٥٠) من طريق ابن عُليّة به.

وإسناده صحيح، ابن عُليّة ممّن سمع من الجُرَيري قبل اختلاطه كما قال العجلي. وأبو نَضْرة هو المنذر بن مالك العَبْدي.

٢٩ ــ بـاب:
سـورة الزلزلـة

١٣٧٢ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان من لفظه إملاءً: نا أبـو يحيـى عبد الله بن أبـي مَسَرَّة بمكّـةَ: نـا خـلّاد بن يحيـى: أنـا محمد بن زياد: نـا ميمون بن مِهْران عن ابن عبّاس.

أنّ عائشة ــ رضي الله عنها ــ أتتها امرأةٌ مشتملةٌ[1] على يمينها قد شلَّتْ، لا يُنتفَعُ بها. فقالت لها عـائشة: مـا لكِ؟! قـالت: أُخبرك بـالعَجَب! كان أبـي معطاءً كثيرَ المعـروف، وكانت أمّي مُمسكـةً لا يكاد[2] يخـرج من يدهـا خيرٌ، فمات أبـي قبلها بزمانٍ، ثمّ ماتت هي بعدُ. فأُعرج بـروحي فخرجت، فـإذا أنا بـأبـي قائمٌ على حـوضٍ، يسقي من أقبل وأدبـر. فقلت: يا أبَـهْ! هل جـاءتكم أمّي؟ قال: وقد قُبِضت؟! قلت: نعم. قال: ما جاءتنا، ولكن التمسيها في ذات الشمال. قالت: فخرجتُ فإذا أنا بها قائمةً عُريانـةً ليس عليها إلّا خُـرَيقةٌ وارت بها عورتَها، في يديها شُحَيمةٌ تـدلك بهـا راحتَها، كلّمـا نَدِيتْ لحستْهـا، وبين يديها نهرٌ يجري وهي تُنادي: وَاعطَشَاه! وَاعَطَشاه! فقلت لها: يا أُمَّه! مـا لكِ؟ قـالت: أيْ بُنيّة! دعيني فـإنّي لم أقدّمْ لنفسي خيـراً قطُّ غيرَ هـذه الخِرقـةِ وهذه الشُّحَيمةِ. فقلت لها: ما يمنعك من هذا الماءِ أنْ تشربـي منه؟ قـالت: لا أُتركُ وإيّـاه. فقلت لها: أفـلا أسقيك؟ فقـالت: بلى. فغرفتُ غُـرفةً بيـدي فسقيتُها. فنادى منادٍ من السّماء: شلّت يمينُ من سقاها. فاستيقظتُ وأنا كما تَرَيْن. فلمّـا جـاء رسـولُ الله ــ ﷺ ــ من المسجـد قصّت عليه القصّـةَ، فقـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «من[3] يعمل مثقالَ ذرّةٍ خيراً يَرَهْ، ومن يعمل مثقالَ ذرّةٍ شرّاً يَرَهْ».

. . . .

(١) في الأصل: «مستلمة»، والتصويب من الأصول الأخرى.
(٢) في الأصل: (تكاد)، والتصويب من (ظ).
(٣) الآية: ﴿فمن يعمل...﴾ [الزلزلة: ٧، ٨].

قال المنذري: (محمد بن زياد هذا هو الجَنَدِي الطحّان، كذّبه أحمد ويحيى وجماعةٌ).

....

هذا حديثٌ موضوعٌ، والمتّهم به محمد بن زياد الطحّان فقد كذّبه أحمد وابن معين والفلّاس والجوزجاني وأبو زُرعة والنسائي والدارقطني وابن البَرْقي.

٣٠ ـ باب:
سورة الكوثر

١٣٧٣ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي أبو وهب: نا حُميد الطويل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «دخلتُ الجنّةَ فإذا أنا بنهرٍ يجري، حافتاه خيامُ اللؤلؤ، فضربتُ بيدي إلى ما يجري فيه فإذا مِسكٌ أذْفَرُ، فقلتُ: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا الكوثرُ الذي أعطاك اللّهُ ـ عزّ وجل ـ. أو قال: ربُّك تبارك وتعالى»[1].

أخرجه أحمد (٣/٢٦٣) عن شيخه عبد الله بن بكر به.

وأخرجه أيضاً (٣/١٠٣، ١١٥) وكذا ابن أبي شيبة (١١/٤٣٧) وهنّاد في «الزهد» (١٣٤) والمروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٦١٢) والنسائي في «التفسير» (٧٢٦) والطبري (٣٠/٢٠٩) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٦) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (رقم: ٣٢٧) والبغوي في «التفسير» (بهامش الخازن: ٧/٣٠١ ـ ٣٠٢) و«شرح السنّة» (١٥/١٧٠) من طرقٍ أخرى عن حُميد به.

---

(١) في (ظ): (عزّ وجلّ).

وإسناده صحيح، وقد صرّح حُميد بالتحديث عند النسائي.

والحديث أخرجه البخاري (١١/٤٦٤) من طريق قتادة عن أنس.

١٣٧٤ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نـا إسماعيل بن أبـي أُويس: نا أبـي عن ابن شهاب أنّ أخاه عبد الله أخبره.

أنّ أنسَ بن مـالـك صـاحبَ رسـول الله ــ ﷺ ــ أخبـره أنّ رجـلاً سـأل رسول الله ــ ﷺ ــ: ما الكوثرُ؟. فقال: «هو نهرٌ أعطانيـه اللّهُ في الجنّة أبيضُ من اللّبنِ، وأحلى من العسل، فيه طيورٌ أعناقُها كأعنـاق الجُزر» فقـال عمر بن الخـطّاب ــ رضي الله عنه ــ: إنّهـا لنـاعمـةٌ يـا رسـول الله؟. قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «آكلُها أنعمُ منها».

١٣٧٥ ــ حدّثنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعْدان: نـا إسمـاعيل بن أبـي أُويس، قـال: حدّثني أبـي عن ابن أخي الـزهريّ محمـد ابن عبد الله بن مسلم عن أبيه.

عن أنس بن مـالـك عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ في الكـوثـر مِثـلَ حـديث ابن شهاب.

أخرجه الحـاكم (٢/٥٣٧) وعنه البيهقي في «البعث» (١٢٢) من طـريق أبـي أُويس ــ واسمه: عبد الله بن عبد الله بن أُويس ــ عن الزهري به.

وأبو أويس ليس بالقوي كما قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي. وفي سند الحاكم إليه: (عمر بن حفص السدوسي) ولم أعثر على ترجمته. وفي روايته أن السائل أبو بكر.

وأخـرجـه أحمـد (٣/٢٣٦) والتـرمـذي (٢٥٤٢) ــ وحسّنـه ــ وابن أبـي الـدُّنيا ــ كمـا في تفسيـر ابن كثيـر (٤/٢٨٧) ــ والـطبـري في «تفسيـره» (٣٠/٢٠٩) والبيهقي (١٢٢) من طـرقٍ عن محمـد بن عبـد الله بن مسلم بـه. وفي روايته أن السائل أبو بكر.

ومحمـد هذا ليس بـالقوي أيضـاً كمـا قـال ابن معين وأبـو حـاتم. وقـال المنذري في «الترغيب» (٤/٥٢٦): «إسناده جيّدٌ».

وأخـرجه ابن إسحـاق في «السِّيـر» (ص ٢٧٢) ـ ومن طـريقـه هنّـاد في «الـزهد» (١٣٦) والبيهقي (١٢٣) ـ، قـال: حدّثني جعفـر بن عمـرو بن أميّـة الضَّمْري عن عبد الله بن مسلم به.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، ابن إسحاق الراجح إن شاء الله حُسْنُ حديثه.

وأخرجه أبو نعيم في «صفة الجنّة» (٣٤٢) من طريق آخـر عن عبد الله بن مسلم به.

وأخـرجه أحمـد (٣/٢٢٠ ـ ٢٢١) والنسـائي في «التفسيـر» (٧٢٣) من طريق عبد الوهاب بن أبـي بكر، قال: عن عبـد الله بن مسلم عن الزهـري عن أنس.

عبد الوهاب وإن كان ثقةً فروايته هذه شاذّة.

والشطر الأول من الحديث إلى قـوله: «. . . من العسـل» أخرجـه مسلم (٤/١٧٩٨ ـ ١٧٩٩) من حديث أبـي ذر وثوبان.

وأمّا الشطر الآخر المتعلّق بطير الجنة فقد ورد من وجوه أخرى:

فقد أخرجـه ابن أبـي شيبة (١٢/٨) بسنـدٍ صحيحٍ عن الحسن مـرسلاً، والسائل عنده أبو بكر.

وأخـرجه ابن عـدي في «الكـامـل» (٦/١٥) والبيهقي (٣١٩) من طـريق الفضل بن المختار عن عبيد الله بن مَوْهَب عن عصمة بن مالـك ـ زاد البيهقي: عن حذيفة ـ مرفوعاً: «إن في الجنة طيراً أمثال البخاتي».

قال أبو بكر: إنّها لناعمة يـا رسول الله. قـال: «أنعم منها الـذي يأكلهـا، وأنت ممن يأكلها يا أبا بكر».

والفضل قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يُحدِّث بالأباطيل. وقال الأزدي: منكر الحديث جدّاً. (اللسان: ٤/٤٤٩). وابن مَوْهَب قال أحمد: لا يُعرف.

وأخرجه البيهقي (٣٢٠) بسند لا بأس به عن قتادة مرسلاً.

وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢/٢٤٨) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور عن عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ في الجنّة لطيوراً خُضراً كأمثال البخاتي، يغدون ويروحون على أهل الجنّة، فيأخذون منها ما شاءوا، ثم يرجعن فيرعين في رياض الجنة حيث شئن». فقال أبو بكر: يا رسول الله! إنّ هذه لطيرٌ ناعمات؟ فقال النبيّ ـ ﷺ ـ: «إنّ من يأكل منهنّ أنعم منهنّ، وإنك يا أبا بكر لتأكل منهن».

وعبد الأعلى متروك. كذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وأخرج أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٤٠٨ ـ ط الرسالة) من طريق محمد بن يحيى الرازي عن ابن إدريس عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً: «إنّ في الجنة لطيراً». فقال أبو بكر: يا رسول الله! طوبى لذلك الطير، ما أنعمَها! فقال ـ ﷺ ـ: «أكَلَتُها أنعمُ منها، وأنت يا أبا بكر منهم وأنعم».

وعطية ضعيف، ومحمد بن يحيى قال أبو الشيخ: «له أحاديث مناكير عن قوم ثقات».

٣١ ـ باب:
في القراءات

١٣٧٦ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي غَرزَة: أنا عون بن سلّام: نا خازم بن الحسين عن مالك بن دينار.

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿مَلِكِ يومِ الدين﴾ [الفاتحة: ٣].

خازم بن الحسين ضعيف كما في «التقريب».

وأخـرج ابن أبي داود في «المصـاحـف» (ص ٩٣) وابن عـدي فـي «الكامل» (٧٣/٣) من طريق أبي إسحاق الحُمَيسي ــ وهـو خازم هـذا ــ عن ابن دينار عن أنس، قال: صليت خلف النبيِّ ــ ﷺ ــ وأبـي بكر وعمر وعثمان وعلي، كلّهم كان يقرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾.

١٣٧٧ ــ حدّثني أبو علي محمد بن هارون الدّمشقي: نا محمد ابن سِنان الشَّيْزَري: نـا عيسى بن سليمـان: نـا علي بن حمـزة الكِسـائي المقـرىء عن أبـي بكر بن عيّاش عن سليمان التَّيمي عن ابن شهاب.

عن أنس، قال: قرأ النبيُّ ــ ﷺ ــ: ﴿مالك يوم الدين﴾ وقـرأ أبو بكـر وعمر.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٠٤/أ) من طريق تمّام.

وشيخ تمّام قال الكتّاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١١) وابن سنـان قال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٧٥): «صاحب مناكير، يُتأنّى فيه».

وأخرج الترمـذي (٢٩٢٨) وابن أبـي داود (ص ٩٢) من طريق أيـوب بن سُـويد الـرَّمْلي عن يـونس بن يـزيـد عن الـزهـري عن أنس أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ وأبا بكر وعمر ــ وأراه قال: وعثمان ــ كانوا يقرؤون: ﴿مالك يوم الدين﴾.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث الزهـري عن أنس إلاّ من حديث هذا الشيخ أيّوب بن سُويد الـرّملي». اهـ. وأيّوب ضعّفـه أحمد وابن معين والجوزجاني وأبو داود وغيرهم.

والصحيح أنّه مرسل:

فقد أخرجه أبو داود (٤٠٠٠) وابنه (ص ٩٣) بسند صحيـح عن الزهـري أن النبـي ــ ﷺ ــ وأبـا بكر فـذكره، وقـال أبـو داود: وهـذا أصـحُّ من حـديث الزهري عن أنس.

١٣٧٨ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي الورّاق: نا أحمد بن الحسن بن علي [بن الحسين][١] الكسائي: نا محمد بن يحيى الكسائي: نا الليث بن خالد: نا يحيى بن المبارك اليزيدي أبو محمد عن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أمّه.

عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قرأ: ﴿مَلِكِ يوم الدّين﴾.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٣/٤٢١) من طريق أحمد بن الحسن بن علي به.

وإسناده ضعيف: أحمد بن الحسن هذا هو المعروف بـ «دُبَيس»، قال الدارقطني: ليس بثقةٍ. وقال الخطيب: منكر الحديث. (تاريخ بغداد: ٤/٨٨). وأمُّ الحسن اسمها خَيْرَة، قال الحافظ: مقبولة.

أما محمد بن يحيى الكسائي وشيخه وشيخ شيخه فهم من ثقات القرّاء، تراجمهم ــ على الترتيب ــ في: «غاية النهاية» (٢/٢٧٩، ٣٤) و«تاريخ بغداد» (١٤/١٤٦).

وله طريق آخر:

أخرجه أبو داود (٤٠٠١) وابنه في «المصاحف» (ص ٩٤) والترمذي (٢٩٢٧) ــ واستغربه ــ من طريق ابن جُريح عن ابن أبي مُلَيكة عن أم سلمة.

وابن جُرَيح مدلّس، ولم يصرّح بالتحديث.

وأعلّه الترمذي، فقال: ليس إسناده بمتصل، لأنّ الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مُلَيكة عن يعلى بن مَمْلَك عن أم سلمة. وحديث الليث أصحّ، وليس فيه: وكان يقرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾». اهـ.

ورواية الليث هذه عند أبي داود (١٤٦٦) والترمذي (٢٩٢٣) ــ وقال:

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

حسن صحيح ـ والنسائي (١٠٢٢) والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٢٩٢) والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٢٠١). ويعلى لم يوثقه غير ابن حبّان، وأشار الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٥٨) إلى تجهيله فقال: «ما حدّث عنه سوى ابن أبي مُلَيكة!».

وليس فيها ـ كما قال الترمذي ـ : وكان يقرأ: ﴿ملك يوم الدين﴾.

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن جُمَيع الصيداوي في «معجمه (ص ١٧٥)» ـ ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (٥/ ١٣٩) ـ عن أحمد بن محمد الواسطي عن محمد بن الجهم السمّري عن بشر بن محمد السكّري عن هارون الأعور عن الأعمش عن أبي صالح عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ ﴿مَلِك يوم الدين﴾.

وإسناده ضعيف، شيخ ابن جميع ذكر الخطيب الحديث في ترجمته ولم يحك فيه شيئاً، وبشر قال الأزدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ. ووثّقه ابن حبان، وقال ابن عدي: لا بأس به. (اللسان: ٢/ ٣٢).

١٣٧٩ ـ حدّثنا أبو علي الحسن بن حبيب، وأبو بكر أحمد بن محمد ابن سعيد بن عبد[1] الله بن فطيس الورّاق، قالا: نا أبو عبد الله هارون بن موسى الأخفش المقرىء: نا سلّام بن سليمان المدائني ـ وكان يُكنَّى: أبا العباس ـ : نا أبو عمرو بن العلاء عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يقرأ في الأنفال [٦٦]: ﴿الآن خفّف الله عنكم وعلم أنّ فيكم ضُعْفاً﴾.

(١) في (ظ) و(ف): (عُبيد) وكذا كتب فوق (عبد) في (ر)، وهو موافق لما ذكره ابن عساكر في ترجمته.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣١١) والحاكم (٢/ ٢٣٩) من طريق سلّام به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي قائلاً: قلت: سلّام بن سليمان نَزَلَ دمشقَ، واهٍ».

١٣٨٠ ــ وبإسناده[1] عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يقرأ في الروم [٥٤]: ﴿الله الذي خلقكم من ضُعف ثم جعل من بعد ضُعف قوّةً ثم جعل من بعد قوة ضُعفاً وشيبةً﴾ برفع الضّاد [من (ضُعف)][2] في هذا كلّه.

أخرجه ابن عدي (٣/ ٣١٠) من طريق سلّام به.

١٣٨١ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن جَيْش بن شيخ الفَرْغاني الزاهد، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العَبْدَري في آخرين، قالوا: نا أحمد بن علي القاضي: نا علي بن الجَعْد: أنا فُضيل بن مرزوق.

عن عطيّة العَوْفي، قال: قرأت على ابن عمر: ﴿الله الذي خلقكم من ضَعف ثم جعل من بعد ضعف قوةً ثم جعل من بعد قوة ضَعفاً وشيبة﴾[3]. ثم قال ابن عمر: قرأتُ على رسول الله ــ ﷺ ــ كما قرأتَ فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك.

أخرجه أحمد (٢/ ٥٨) وأبو داود (٣٩٧٨) والترمذي (٢٩٣٦) ــ وحسّنه ــ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١١٤/ أ ــ ب) والحاكم (٢/ ٢٤٩) من طريق فُضَيل به. وأخرجه ابن الأعرابي أيضاً (ق ١١٤/أ) من طريقين آخرين عن عطية به.

---

(١) في (ف) ذُكر الإسناد السابق.

(٢) من (ظ) و(ر) و(ف).

(٣) عند مخرّجي الحديث زيادة: فقال ابن عمر: (من ضُعف)، ثم قال: . . .

قال الحاكم: تفرّد به عطيّة، ولم يحتجّا [يعني: البخاري ومسلم] به. اهـ. قلت: لضعفه.

١٣٨٢ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبدالرحمن بن عبد الله بن عمر، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا محمد بن حُميد الرازي: نا عمر بن هارون عن يونس عن الزّهريّ عن ابن كعب بن مالك.

عن أبيه أنّ النبيَّ ــ ﷺ ــ قرأ: ﴿وعلى الثلاثة الذين خُلِّفوا﴾ [التوبة: ١١٨].

إسناده تالف: عمر بن هارون متروك كذّبه ابن معين، والراوي عنه ضعيف وهّاه بعضهم.

١٣٨٣ ــ أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن راشد، وأبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصي: نا خلف بن هشام المقرىء: نا محبوب ــ وهو [محمد][1] بن الحسن ــ عن سليمان بن أرقم عن الزُّهري عن سالم عن أبيه.

عن جدّه أن النبيّ ــ ﷺ ــ قرأ: ﴿ومِنْ عندِه عُلِمَ الكتابُ﴾ [الرعد: ٤٣].

. . . .

قال المنذري: (سليمان بن أرقم ضعيف).

. . . .

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الدرّ المنثور» (٤/ ٦٩)، وزاد نسبته لابن مردويه.

وأخرجه أبو يعلى (٥٥٧٤) من طريق سليمان بن أرقم به دون قوله:

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

(عن جدّه). وأخرجه ابن عدي (٦/٢٧٥) من طريق سليمان بن أرقم عن نافع عن ابن عمر عن عمر.

وأعله ابن كثير في «تفسيره» (٢/٥٢١) بضعف ابن أرقم، وقال: «لا يثبت». وقال الهيثمي (٧/١٥٥): «وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك».

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٣/١١٩ ـ ١٢٠) من طريق الحسين بن داود عن عبّاد بن العوّام عن هارون الأعور عن الزهري عن سالم عن أبيه.

قال الطبري: في إسناده نظر. وقال أيضاً: وهذا خبرٌ ليس له أصلٌ عند الثقات من أصحاب الزهري. اهـ. قلت: والحسين بن داود هو المعروف بـ «سُنَيد» قال أبو داود: لم يكن بذلك. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وضعّفه أبو حاتم.

وقال السيوطي عن حديث ابن عمر: سنده ضعيف.

١٣٨٤ ـ أخبرنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد ابن أبي الخطّاب يحيى بن عمرو بن عُمارة اللّيثي: نا أبو الحسن علي ابن حفص بن عمرو الرازي السُّلَمي الشَّعْراني: نا محمد بن الجهم السِّمَّري: نا يحيى بن زياد الفرّاء عن قيس بن الربيع عن عاصم عن زِرٍّ.

عن عبد الله بن مسعود أنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قرأ: (طِهِ) بكسر الطاءِ والهاءِ.

إسناده ضعيف: قيس ليس بالقوي، وعلي بن حفص الشعراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه الحاكم (٢/٢٤٥) عن شيخه أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي دارم عن عبيد بن غنّام عن عبيد بن عيّاش عن محمد بن فُضَيل عن عاصم ـ وهو الأحول ـ عن زرٍّ، قال: قرأ رجلٌ على عبد الله [بن مسعود] (طَـهَ) مفتوحةً. فأخذها عليه عبد الله (طِه) مكسورةً، فقال له الرجل: إنما يعني: ضع

رجلك. مفتوحة. فقال عبد الله: هكذا قرأها رسول الله ـ ﷺ ـ، وهكذا أنزلها جبريل ـ عليه السلام ـ.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. هكذا قال! مع أنه قال في شيخه: رافضيٌّ غير ثقة. وكذّبه الذهبي. (اللسان: ١/٢٦٨). وذكر الحاكم أنه رواه محمد بن عبيد الله عن عاصم به.

١٣٨٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وأحمد بن سليمان، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا الحسن بن بشر البَجَلي: نا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن.

عن عمران بن حُصين، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ: ﴿وترى الناس سكارى[1] وما هم بسكارى﴾ [الحجّ: ٢].

أخرجه الترمذي (٢٩٤١) ـ وحسنه ـ والطبراني في «الكبير» (١٨/١٤١) والحاكم (٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦) ـ وصحّحه ـ من طريق الحسن بن بشر به. وسقط (عن الحسن) من سند الترمذي.

وإسناده ضعيف: الحكم ضعيف كما في «التقريب»، والحسن لم يسمع من عمران كما قال ابن معين وأبو حاتم.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٤٤٠ ـ ٤٤١): «سُئِل أبو زُرعة عن حديثٍ رواه الحكم بن عبد الملك، واختُلف في متن الحديث في الرواية عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: كان

(١) هكذا وقعت في الأصول على القراءة المشهورة وكذا عند مُخرِّجي الحديث. وقيل: (سَكْرى): ففي «البحر المحيط» لأبي حيّان (٦/٣٥٠): «ورُويت عن الرسول ـ ﷺ ـ، رواها عمران بن حصين وأبو سعيد الخدري». وفي «روح المعاني» للألوسي (١٧/١١٣): «وأخرج الطبراني وغيره عن عمران بن حصين أن رسول الله ـ ﷺ ـ قرأ (سَكْرى) كعَطْشى في الموضعين. وكذلك روى أبو سعيد الخدري».

رسـول الله ـــ ﷺ ـــ يقرأ: ﴿فترى الناس سَكْرى﴾ يعني: بنصب السين بغير ألفٍ. ورواه الحسن بن بشر البجلي عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين، قال: سمعت النبيَّ ـــ ﷺ ـــ يقرأ: ﴿وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى﴾ يعني: برفع السين بألف. فقال أبو زُرعة: ليس ذا ولا ذاك! قد روى الثقات فلم يذكروا فيه الحروف، لم يذكروا قراءةً».

ورُوي من حديث أبي سعيد:

أخرجه الحافظ عبد الغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال» (ق ١٠٤) والخطيب في «الموضح» (٢/٤١٩) من طريق أبي سعيد المسيب بن شريك الشقري عن الأعمش عن أبي صالح عنه عن النبيِّ ـــ ﷺ ـــ أنَّه قرأ: ﴿سَكْرى وما هم بسَكْرى﴾ منتصبة السين بغيرألفٍ.

وإسناده واهٍ: المسيِّب متروك كما قال أحمد والفلاّس ومسلم والساجي. (اللسان: ٦/٣٨ ـــ ٣٩).

١٣٨٦ ـــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن هاشم البغدادي: نا أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن عبد الله العُمَري صاحبُ الكسائي، قال: حدّثني محمد بن يحيى الكسائي: نا الليث بن خالد: نا يحيى بن المبارك اليزيدي أبو محمد عن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن أمّه.

عن أمّ سلمة أن النبي ـــ ﷺ ـــ قرأ: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ ولا يُبالي ﴿إنه هو الغفور الرحيم﴾ [الزمر: ٥٣].

إسناده ضعيف: شيخ تمام ذكره الخطيب في «تاريخه» (١١/٤٠٠) وابن عساكر (١٢/ق ٣١/أ)، ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه لم أعثر على ترجمة له. وأمّ الحسن مقبولة كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أسماء بنت يزيد:

أخرجه أبو عُبيد في «الفضائل» (ق ٣٧/ب) وأحمد (٦/٤٥٤، ٤٥٩،

٤٦٠، ٤٦١) وعبد بن حُميد في «المنتخب» (١٥٧٧) والترمذي (٣٢٣٧) ـ وحسّنه ـ والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٦١) والحاكم (٢/ ٢٤٩) ـ واستغربه ـ من طريق حمّاد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب عنها.

وشهر ليس بالقوي، وقال صالح جَزَرَة: يروي عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أحاديث في القراآت لا يأتي بها غيره.

١٣٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان، وعبد الرحمن بن عبد الله، قالا: نا عبد الله بن الحسين: نا يحيى بن عبد الحميد: نا قيس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عبد الله، قال: أقرأني رسول الله ـ ﷺ ـ: ﴿إنّي أنا الرزّاق ذو القوّة المتين﴾(١).

أخرجه الطيالسي (٣١٧) عن شيخه قيس بن الربيع به.

وقيس ليس بالقويّ.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٨) وأبو داود (٣٩٩٣) والترمذي (٢٩٤٠) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في «التفسير» (٥٤٧) وأبو يعلى (٢٢٧/٩) والحاكم (٢/ ٢٣٤، ٢٤٩) ـ وصححه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ١٦١) والذهبي في «سير النبلاء» (٧/ ٣٦٠ و ١٠/ ٤٠٣) ـ واستغربه ـ من طريق إسرائيل بن يونس عن جدّه أبي إسحاق به.

ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي إسحاق السَّبيعي وهو مشهور بالتدليس كما قال الحافظ في «طبقات المدلسين» (ص ٥٣). وسماع إسرائيل منه بعد اختلاطه.

---

(١) في القراءة المشهورة: ﴿إن الله هو الرزاق...﴾ [الذاريات: ٥٨]، أما هذه فشاذّة.

وقد أخرجه ابن حبّان (١٧٦٢) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله مثله.

وشعبة ممّن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه. لكن بقيت العنعنة.

١٣٨٨ ــ أخبرنا أبو علي بن حبيب: نا هارون بن موسى: نا سلّام بن سليمان: نا أبو عمرو بن العلاء عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يقرأ في «الواقعة»: ﴿فشاربون شَرْبَ الهيم﴾ [٥٥] بفتح الشين من (شَرب).

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٣/أ) ــ ومن طريقه الخطيب في «تالي التلخيص» (نسخة تونس ــ ق ٣/أ) ــ عن شيخه هارون بن موسى به.

وأخرجه ابن عدي (٣/ ٣١٠) والحاكم (٢/ ٢٥٠) من طريق سلّام به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: سلّام ضعّف». اهـ. وسلّام ضعيف كما في «التقريب»، وقد تفرّد بروايته عن أبي عمرو كما قال الطبراني.

١٣٨٩ــ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد الحلبي القاضي: نا أبو علي الحسين بن أبي جعفر البُطناني بحلب: نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي بكر العَتَكي: نا شعبة عن هارون المعلّم عن بُدَيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق.

عن عائشة، قالت: سمعت النبيَّ ــ ﷺ ــ يقرؤها: ﴿فرُوحٌ وريحان﴾ [الواقعة: ٨٩].

قال [أبو][1] عبد الرحمن: ثمّ لقيت هارون المعلّم فسألته عن هذا

(١) من (ظ) و(ر) و(ف).

الحديث[1]، فحدّثنيه كما حدّثني به شعبة.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/٢٢٣) والطبراني في «الصغير» (١/٢٢١) من طريق العَتَكي عن شعبة به. وقال الطبراني: «لم يروه عن شعبة إلاّ عبد الله بن أبي بكر».

١٣٩٠ ــ حدّثني أبي [ــ رحمه الله ــ][2]: نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرَّازي: أنا مسلم بن إبراهيم: نا هارون بن موسى النَّحوي عن بُدَيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق.

عن عائشة، قالت: سمعت النبيَّ ــ ﷺ ــ قرأها[3]: ﴿فرُوح وريحان﴾.

١٣٩١ ــ أخبرنا أبي: نا محمد بن أيّوب الرّازي: نا أبو الوليد الطيالسي: نا هارون الأعور عن بُدَيل بن ميسرة بإسناده مثلَه.

أخرجه أبو داود (٣٩٩١) ــ ومن طريقه: الخطيب في «الموضح» (١/١٩٧) ــ عن شيخه مسلم بن إبراهيم به.

وأخرجه الطيالسي (١٥٥٧) ــ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٦٣) ــ عن شيخه هارون به.

وأخرجه أحمد (٦/٦٤) والترمذي (٢٩٣٨) ــ وحسّنه ــ والنسائي في «التفسير» (٥٨٦) وأبو يعلى (٨/١٣، ١٠٦ ــ ١٠٧) والحاكم (٢/٢٣٦) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ من طرقٍ عن هارون به.

وإسناده صحيح، وبُدَيل ما خرّج له البخاري شيئاً.

---

(١) (فسألته عن هذا الحديث) ليس في (ظ).

(٢) من (ر) و(ف).

(٣) في (ظ) وهامش (ر): (يقرؤها).

وقد تُوبع هارون:

تابعه حمّاد بن زيد عند الحاكم (٢/ ٢٥٠).

١٣٩٢ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا عبد الله بن جعفر بن بحر العسكري بالرّافِقة: نا عَبْدان بن محمد العسكري: نا أبو تُمَيله: نا الحسين بن واقد قاضي خراسان عن ابن بُريدة.

عن أبيه أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قرأ: ﴿فعدَّلك﴾ [الانفطار: ٧] مُشدَّدةً.

إسناده ضعيف عبدان بن محمد العسكري ذكره الحافظ في «نزهة الألباب» (٢/ ١٤) ولم يحك فيه شيئاً، والراوي عنه لم أعثر على ترجمة له.

وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٥٢) من طريق عبد الرحمن بن حَرْمَلَة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقرأ ﴿فسوّاك فعدّلك﴾ مُثَقّلٌ. وصحَّحه وسكت عليه الذهبي.

وابن حرملة ليّن الحديث، وكان يُلقّن.



٢٦

«كِتَابُ المَغَازِي»



١ ــ بـاب:
قتل أبـي جهل

١٣٩٣ ــ حدّثنا علي بن يعقوب: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل: نا أبـي: نـا أميّة بن خالد عن أبـي إسحاق عن أبـي عُبيدة.

عن عبـد الله، قـال: قلت: يـا رسـول الله! قـد قُتـل أبـو جهـل! قـال: «الحمدُ لله الذي صَدَقَ وعدَه وأعزّ دينَه». وقـال مرّةً[1]: «الحمـد لله الذي أعـزّ دينَه، وصَدَقَ وعدَه».

هو في «مسند أحمد» (١/٤٠٦).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٨٢) من طريق عبد الله بن أحمد به.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٧/١٦٢) ــ والطبراني من طريقين آخرين عن أميّة به.

وإسنـاده ضعيف لانقطاعـه: أبو عبيـدة ــ واسمه: عـامـر بن عبـد الله بن مسعود ــ لم يسمع من أبيه شيئاً كما قال الترمذي وأبو حاتم وابن حبّان.

٢ ــ بـاب:
في قاتل حمزة ــ رضي الله عنه ــ

١٣٩٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم القاضي: نا سعد بن محمد البيروتي: نا المُسيّب بن واضح: نا ابن أبـي هريـرة الحِمصي ــ يعني: هاشماً ــ: نا وحشيّ بن حرب بن وحشيّ عن أبيه.

---

(١) في «المسند»: يعني: أمية.

عن جـدّه، قال: لمـا أتيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ بعـد قتل حمـزةَ تَفَـلَ في وجهي ثلاث تَفَلاتٍ[1]، ثمّ قال: «لا تُرني وجهَك».

هو هاشم بن أبـي هريرة.

أخـرجه ابن عسـاكر في «التـاريـخ» (١٧/ق ٣٧١/ب) من طـريق تمّـام وغيره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/١٣٩) من طريق المسيّب به.

وإسنـاده ضعيف: وحشي بن حـرب قـال صـالـح جَـزَرة: لا يُشتغـل بـه ولا بأبيه. وقال العجلي: لا بأس به. وأبوه قال البزّار: مجهـول. والمسيّب قال أبـو حـاتم: صـدوق يخـطىء كثيـراً. وضعّفـه الـدارقـطني وغيـره. (اللسـان: ٦/٤٠). وشيخـه بيّض لـه ابن أبـي حـاتم في «الجـرح» (٩/١٠٥)، وذكـره ابن حبّان في «ثقاته» (٩/٢٤٢).

وقـال الهيثمي (٦/١٢١): «وفيه المسيب بن واضـح، وثّقه أبـو حـاتم، وقال: يخطىء. والنسائي». اهـ.

وأخـرج البخـاري (٧/٣٦٧) من حـديث وحشي أن رسـول الله ــ ﷺ ــ قال له: «فهل تستطيع أن تُغيّب وجهَك عنّي؟» قال: فخرجتُ.

٣ ــ بـاب: فتـح خيبـر

١٣٩٥ ــ حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن عمران الـدِّيْنَوري: نـا عبد الله بن محمد بن وهب بن حمدان بالدِّيْنَور: نـا محمد بن يـزيد الأسْفـاطي وأحمد بن صالح الرَّوَّاسي، قالا: نا حَرَميُّ بن عُمارة: نـا شعبة عن عُمـارة بن أبـي حفصة عن عكرمة.

---

(١) في (ظ) و(ر): (ثفل ــ ثفلات) بالمثلثة، ولم تعجم في (ف).

عن عائشة، قالت: لمّا فتح اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ علينا خيبرَ قلتُ: يا رسولَ الله! الآن[1] نشبعُ من التّمر.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٤٢١/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه البخاري (٧/٤٩٥) من طريق حَرَميّ به.

١٣٩٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا محمد بن جعفر بن سفيان بـرَبَض[2] الـرَّافِقة: نا سعيد بن عبد الملك: نا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن سعيد بن المسيّب.

عن أبي هريرة، قال قَدِمَ أَبَان بن سعيد بن العاص على النبيِّ ــ ﷺ ــ في خيلٍ له بعدَ فتح خيبر، وحُزُمُ خيولِهم المَسَدُ[3]، فسألَ النبيَّ ــ ﷺ ــ أن يُقسِمَ لهم فلم يفعلْ.

[قال تمّام:][4] وهذا أيضاً غريبٌ من حديث سعيد، تفرّد به الوليد.

إسناده ضعيف: سعيد بن عبد الملك الحرّاني قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف لا يُحتجُّ به. (اللسان: ٣/٣٧). والوليد مدلس، ولم يُصرّح بالتحديث.

وأخرج سعيد بن منصور في «سننه» (رقم: ٢٧٩٣) ــ وعنه أبو داود (٢٧٢٣) ــ وأبو نُعيم في «المستخرج» ــ كما في «التغليق» (٤/١٣٤) ــ من طريقين عن محمد بن الوليد الزُّبيدي عن الزهري أن عنبسة بن سعيد أخبره أنه

---

(١) في الأصول: (ألا) وعليها علامة (صح) في الأصل و«ظ»، والمثبت من صحيح البخاري وابن عساكر.

(٢) في (ظ): (ابن نصر).

(٣) المَسَدُ: الليف. «مختار».

(٤) من (ظ).

سمع أبا هـريرة يُحـدّث سعيد بن العـاص أن رسول الله ـ ﷺ ـ بعث أبـان بن سعيد بن العاص على سريّةٍ من المدينة قِبَلَ نجدٍ، فقدِمَ أبان بن سعيد وأصحابه على رســول الله ـ ﷺ ـ بخيبــر بعــد أن فَتَحَهــا، وإنَّ حُــزُمَ خيلهم لليفٌ. الحديثَ، وفيه: ولم يقسم لهم رسول الله ـ ﷺ ـ .

وإسناده صحيح، وهو عند البخاري (٧/ ٤٩١) معلّقاً عن الزُّبيدي.

٤ ـ بـاب:
فتـح مكّـة

١٣٩٧ ـ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نـا أبو جعفر محمـد بن عـوف: أنـا أبو اليمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن إبراهيم بن طَهمان عن داود بن أبـي هنـد عن عكرمة.

عن ابن عبّاس أنّ النبـيَّ ـ ﷺ ـ دَخَلَ البيتَ يومَ فتح مكّةَ، فرأى تماثيلَ إبراهيمَ وإسماعيلَ يستقسمان بـالأزلامِ. فقال: «مـا لَهم قاتلهم اللّهُ؟! مـا كان إبراهيمُ وإسماعيلُ يستقسمانِ بالأزلامِ».

إسماعيل ضعّفوا روايته عن غير أهل الشام، وشيخه ليس منهم.

وأخرجه البخاري (٨/ ١٦) من طريق أيوب السّختياني عن عكرمة به.

٥ ـ بـاب:
غـزوة حُنيـن

١٣٩٨ ـ أخبرنـا أبـو بكر محمد بن سهـل القِنَّسرِيني القـطّان: نـا عبد الرحمن بن مَعْدان اللاّذقي بـاللاّذقيّـة: نا سعيـد بن منصور: نـا صالـح بن موسى الطَّلْحي: نا شَريك بن عبد الله بن أبـي نَمِر.

عن أنس بن مـالك، قـال: لمّا انصـرفَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ من حُنَين[1] ازدحموا عليه حتى ألجـأوه إلى شجرةٍ عَلِقَتْ رداءَه، فقـال: «علامَ تضـطرّوني إلى هذه الشجرةِ حتى عَلِقَت ردائي؟! فوالذي نفسُ محمدٍ بيده لو كان لي هـذا الوادي نَعَماً لقسمتُه فيكم»[2].

هو في «سُنن سعيد» (رقم: ٢٧٥٥).

وصالح بن موسى الطلحي متروك كما في «التقريب».

ويُغني عنـه: ما أخـرجه البخـاري (٦/٣٥، ٢٥١) من حـديث جُبَيـر بن مطعم أنّه بينمـا هو يسيـر مع رسـول الله ــ ﷺ ــ ومعه النـاس مُقفِلةً من حُنين، فعَلِقَت النـاس يسألـونه حتى اضـطرّوه إلى سَمُرةٍ فخَـطِفت رداءه، فوقف النبـي ــ ﷺ ــ فقـال: «أعطوني ردائي، لـو كان لي عـددُ هذه العِضـاة نَعَمـاً لقسمتُـه بينكم، ثمّ لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً».

---

(١) في الأصـل و(ر) و(ش): (خيبـر)، والتصـويب من هـامش الأصـل و(ظ) و(ف) و«سنن سعيد».

(٢) في (ظ): (بينكم).





٢٧

«كتاب علامات النُّبُوَّة»



١ ــ بـاب:
قِدَم نبوّته ــ ﷺ ــ

١٣٩٩ــ حدّثنا أحمد بن سليمان: نا يزيد بن محمد [بن عبدالصمد](١): نا أبو الجُماهِر [محمد بن عثمان](١): نا سعيد بن بشير: نا قتادة عن الحسن.

عن أبي هريرة أنّ نبيَّ الله ــ ﷺ ــ قال: «كنتُ أوّلَ النّبيّين في الخَلْقِ، وآخرهم في البعثِ».

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» ــ كما في «تفسير ابن كثير» (٣/٤٦٩) ــ وابن عدي في «الكامل» (٣/٤٩، ٣٧٢، ٣٧٣) وأبو نُعيم في «دلائل النبوة» (رقم: ٣) وابن لال ــ ومن طريقه الديلمي ــ (كذا في «المقاصد»: (ص ٣٢٧) من طريق سعيد بن بشير به.

وإسناده ضعيف: سعيد ضعيف كما في «التقريب». وتابعه خُليد بن دَعْلج عند ابن عدي (٣/٤٩)، وخُلَيد ضعيف أيضاً.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٤٩) والطبري في «التفسير» (٢١/٧٩) بسندٍ صحيحٍ عن قتادة مرسلاً.

١٤٠٠ ــ أخبرنا أبو عمر(٢) محمد بن سليمان بن داود اللبّاد: نا أبو الطيّب طاهر بن علي بطبريّة سنةَ أربعٍ وثلاثمائة: نا إبراهيم بن سلمة: نا محمد بن شُعيب عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

---

(١) من (ف).

(٢) في الأصل: (عمرو)، والمثبت من (ظ) و (ر) و (ف) وابن عساكر.

عن أبي هريرة، قال: سُئل النبيُّ ـ ﷺ ـ: متى وَجَبَت لك النُّبوّة؟ قال: «بين خَلْق آدمَ ونفخِ الرُّوح فيه». صلّى الله عليهما[1].

أخرجه الترمذي (٣٦٠٩) ـ وقال: حسن صحيح ـ والحاكم (٢/ ٦٠٩) وأبو نعيم في «الدلائل» (٨) و«أخبار أصبهان» (٢/ ٢٢٦) والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٣٠) والخطيب في «التاريخ» (٥/ ٨٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به[2].

ورجاله ثقات، وقد صرّح الوليد بالتحديث عند أبي نعيم والبيهقي، وصرّح الأوزاعي به كذلك عند أبي نعيم والخطيب فأمنّا تسوية الوليد، إلّا أن يحيى لم يصرّح بالسماع وهو موسوم بالتدليس.

وانظر ما بعده.

١٤٠١ ـ حدّثنا خيثمة: نا أبو جعفر محمد بن علي الطبري بصُور: نا حفص بن عمر البصري: نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسولَ الله! متى كنتَ نبيّاً؟ قال: «وآدمُ مُنْجدلٌ في طينتِه».

شيخ خيثمة لم أعثر على ترجمة له.

وقد ورد الحديث من رواية ميسرة الفجر، والعرباض بن سارية، وابن عبّاس:

أمّا حديث ميسرة:

فقد أخرجه أحمد (٥/ ٥٩) وابنه عبد الله في «السنّة» (رقم: ٨٦٤) وابن

---

(١) ليست في (ظ) و(ر) و(ف)، وفي (ظ) و(ر) بعد «آدم»: ـ ﷺ ـ فالظاهر أنّها من زيادات النُّسّاخ.

(٢) عزاه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٤/ ٤٧٢) إلى أبي نعيم في «أخبار أصبهان» فقط، فكأنّه لم يقف عليه عند الترمذي والحاكم، والله أعلم.

أبـي عـاصـم في «السنّة» (٤١٠) والـطبراني في «الكبيـر» (٢٠/٣٥٣) وأبو نعيم في «الحليـة» (٩/٥٣) عن منصور بن سعـد، وأخرجـه البخاري في «التـاريـخ الكبيـر» (٧/٣٧٤) وابن سعد في «الـطبقـات» (٧/٦٠) والحـاكـم (٢/٦٠٨ ـ ٦٠٩) ـ وصحّحه، وسكت عليه الذهبـي ـ والبيهقي في «الدلائل» (١/٨٤ ـ ٨٥ و ٢/١٢٩) والـذهبـي في «النبلاء» (٧/٣٨٤) ـ وقـال: صـالـح السنـد ـ وابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٤/٥٠٩) من طريق إبراهيم بن طَهْمان، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٩٢) من طـريق الثوري، كلهم عن بُـدَيل بن ميسـرة العقيلي عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُتبت [وفي رواية: كنت] نبيّاً؟ قال: «وآدمُ بين الرّوح والجسد».

وإسناده صحيح، وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٧٠): «سنده قويٌّ».

لكن اختُلِف في تسمية صحابيّـه: فقيـل: عبـد الله بن أبـي الجـذعـاء، أخـرجـه ابن سعـد (٧/٥٩) والـذهبـي في «النبـلاء» (١١/١٠٩ ـ ١١٠) من طريقين عن حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عنه. وقيل: (عن رجل) بالإبهام، هكذا أخرجه أحمد (٤/٦٦ و ٥/٣٧٩) وابن أبـي عاصم في «السنـة» (٤١١) و «الآحاد والمثـاني» (٥/٣٤٧) من طريقين عن حمـاد بن سلمة به كسابقه. وتابع حماداً على إبهامـه: إسماعيـل بن إبراهيم بن عُلَيّـة عند ابن سعـد (١/١٤٨) وخالـد بن عبد الله الـواسطي عنـد الرويـاني في «مسنده» (ق ٢٥٨/ب ـ ٢٥٩/أ)، وهما ثقتان.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٣/ ٤٧٠): «لكن اختلف فيه على بُدَيـل بن ميسرة: فرواه منصور بن سعد عنه هكذا، وخالفه حمّاد بن زيد فـرواه عن بُدَيـل عن عبد الله بن شقيق، قال: قيـل: يا رسـول الله! . . . لم يذكـر ميسرة، وكـذا رواه حماد عن والده وعن خالد الحذّاء، كلاهما عن عبد الله بن شقيق. أخرجه البغوي. وكذا رواه حماد بن سلمة عن خالد عن عبـد الله بن شقيق قال: قلت: يا رسول الله! . . . أخرجه البغوي أيضاً.

وأخرجه من طريق أخرى عن حماد، فقال: عن عبد الله بن شقيق عن رجلٍ، قال: قلت: يا رسول الله! . . . وأخرجه أحمد من هذا الوجه، وسنده صحيح. وقد قيل إنه عبد الله بن أبي الجدعاء، وميسرة لقبٌ». اهـ.

قلت: وعلى أيّ حالٍ فإن الاختلاف في تسمية الصحابي لا يقدح في صحة الحديث، لأن الصحابة كلهم عدولٌ فلا تضرّهم الجهالة، والله أعلم.

وأمّا حديث العرباض:

فقد أخرجه ابن سعد (١٤٨/١ ـ ١٤٩) وأحمد (١٢٧/٤) وابنه عبد الله في «السنّة» (٨٦٥) والبخاري في «التاريخ» (٦٨/٦) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (٣٤٥/٢) والطبري في «التفسير» (٤٣٥/١) والطبراني في «الكبير» (٢٥٢/١٨، ٢٥٣) وابن حبّان (٢٠٩٣) والحاكم (٤١٨/٢) ـ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ـ أبو نُعيم في «الدلائل» (٩، ١٠) والبيهقي في «الشعب» (١٣٤/٢) و«الدلائل» (١٣٠/٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ق ١٢٥/ب ـ ١٢٦/أ) من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكلبي عن عبد الأعلى ـ وفي رواية لأحمد وابنه والطبري وأبي نعيم: عبد الله ـ بن هلال السُّلمي عنه مرفوعاً: «إنّي عند الله لخاتم النبيين وإنّ آدمَ لمُنْجدِلٌ في طينته».

وسعيد وشيخه ذكرهما ابن حبّان في «ثقاته» (٣٦١/٦ و ١٢٨/٥)، وقال البزّار عن سعيد: شامي ليس به بأس. (كشف الأستار: ١١٣/٣)، وشيخه لم أرَ من وثقه غير ابن حبان، فهو مستور الحال.

وقد رواه أبو بكر بن أبي مريم ـ وهو ضعيف ـ عن سعيد عن العرباض، فأسقط: (عبد الأعلى)، هكذا أخرجه من طريقه: أحمد (١٢٨/٤) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٠٩) والبزّار (كشف ـ ٢٣٦٥) والطبري (٤٣٥/١) والطبراني(٢٥٣/١٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٨٩/٦ ـ ٩٠) وابن عساكر (٧/ق ١٢٥/ب).

وقد وسم الألباني في «تخريج السنة» (١/١٧٩) سعيد بن سويد بالتدليس، ولم يذكر مستنده في ذلك، فإن عدّ إسقاط (عبد الأعلى) من السند تدليساً من سعيد فهذا لا يُسلَّم له، لأنّ الراويَ عنه ضعيف الحفظ فربما أسقطه غلطاً منه، ورواية معاوية بن صالح ــ وهو لا بأس به ــ تؤيد هذا الاحتمال.

وقال الهيثمي (٨/٢٢٣): «وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد، وقد وثّقه ابن حبّان». اهـ. وعبد الأعلى بن هلال لم يُخرّج له صاحبا الصحيح شيئاً.

أمّا حديث ابن عبّاس:

فقد أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٣٦٤) والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٣٠٠) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٦٥/ب) وابن عدي في «الكامل» (٧/٣٧) من طريق نصر بن مُزاحم عن قيس عن جابر الجُعْفي عن الشعبي عنه قال: قيل: يا رسول الله! متى كُتِبتَ نبيّاً؟ قال: «وآدمُ بين الروح والجسد».

قال البزّار: «لا نعلمه يُروى عن ابن عبّاس إلاّ من هذا الوجه، ونصر لم يكن بالقوي، ولم يكن كذّاباً ولكنّه يتشيع، ولم نجد هذا الحديثَ إلاّ عنده». وقال الطبراني: «لا يُروىٰ عن ابن عبّاس إلاّ بهذا الإسناد، تفرّد به نصر».

ونصر كذّبه أبو خيثمة، وقال أبو حاتم: زائغ الحديث متروك. وقال العجلي: كان رافضيّاً غالياً، ليس بثقة ولا مأمون. (اللسان: ٦/١٥٧). وجابر الجُعْفي رافضيٌّ كذّبه أبو حنيفة وابن معين وغيرهما.

وقال الهيثمي (٨/٢٢٣): «وفيه جابر بن يزيد الجُعْفي، وهو ضعيف»!

ورُوي مرسلاً:

أخرجه ابن سعد(١/١٤٨) من رواية جابر الجعفي أيضاً عن الشعبيّ،

قال: قال رجل للنبي ـ ﷺ ـ : متى استنبئت؟ فقال: «وآدم بين الروح والجسد، حين أُخذ منّي الميثاق».

وأخرجه أيضاً من طريق أبي هلال الرّاسبي عن داود بن أبي هند عن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخّير أن رجلاً سأل رسول الله ـ ﷺ ـ : متى كنت نبيّاً؟ قال: «بين الروح والطّين من آدم».

وأبو هلال واسمه: محمد بن سُليم، وهو صدوق فيه لينٌ كما في «التقريب».

٢ ـ باب: في أسمائه ـ ﷺ ـ

١٤٠٢ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا أبو شُرَحْبيل عيسى بن خالد بن نافع ابن أخي أبي اليمان الحكم بن نافع: نا أبو اليمان: نا إسماعيل بن عيّاش عن الأوزاعي عن عمرو بن مُرّة عن أبي عُبيدة.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «لي أسماءٌ: أنا أحمد، وأنا محمّد، و[أنا][1] الحاشِر، وأنا المُقفِّي، وأنا نبيُّ التوبة».

إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وشيخه كوفي. وقد وَهِمَ فيه فجعله من مسند ابن مسعود، والصواب أنه من مسند أبي موسى الأشعري:

هكذا رواه الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبي عبيدة عن أبي موسى، أخرجه مسلم (٤/١٨٢٨ ـ ١٨٢٩) من طريقه، وزاد: «ونبيّ الرحمة».

---

(١) من (ظ) و (ر).

٣ ــ بـاب:
في خاتم نُبوّته ــ ﷺ ــ

١٤٠٣ ــ أخبرنا ابن راشد: نا مُضَر بن محمد الأسدي: نا إبـراهيم بن المنذر: نا بكّار بن محمد بن كثير، قال: حدّثني موسى بن عُقْبة.

عن أمِّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: لمّا قَدِمتُ من الحبشةِ رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ، ورأيت الخاتمَ بين كَتِفَيه، فجعلتُ أنظرُ إليه، فقال: «إنّها ــ كأنّه يقول: كَيِّسةٌ».

١٤٠٤ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه في آخرين، قالوا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا إبراهيم بن المنذر: نا بكّار بن محمد بن كثير بن جارُسْت: نا موسى بن عُقبة.

قال سمعت أمَّ خالد بنت سعيد بن العاص تقول: لمّا قُدِمَ بي من أرض الحبشةِ رأيتُ رسول الله ــ ﷺ ــ، فرأيتُ خاتمَ النبوّة بين كَتِفَيه، فجعلتُ أنظرُ إليه، وهو يقول ــ كأنّه يقول ــ: «كَيِّسةٌ».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦/ق ٢٩٢/ب) من طريق تمّام الأول.

وأخرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ٤٧١) من طريق إبراهيم بن المنذر به.

وإسناده حسنٌ، بكّار بن محمد قال أبو زرعة: لا بأس به. وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٦/ ١٠٩).

وأخرجه البخاري في «التاريخ» (٢/ ١٢٢) عن شيخه إبراهيم بن المنذر به مختصراً بلفظ: لمّا قُدِمَ بي من أرض الحبشة رأيت النبيَّ ــ ﷺ ــ.
وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/ ٩٥) من طريقين عن إبراهيم [في

المطبوع: محمد!] بن المنذر به بلفظ: أتيت النبيَّ ـ ﷺ ـ فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه.

وفي «صحيح البخاري» (١٨٣/٦) من رواية خالد بن سعيد عن أبيه عنها قالت: أتيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ مع أبي... الحديث، وفيه: فذهبتُ ألعب بخاتم النبوة، فزَبَرَني أبي.

٤ ـ باب:
إخبار الجنّ بنبوّته ـ ﷺ ـ

١٤٠٥ ـ حدّثنا أبو الحارث محمد بن الحارث بن هانىء بن مُدْلِجٍ بن المقداد بن زَمْل بن عمرو العُذْري من لفظه، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن أبيه عن جدّه عن أبيه.

عن زَمْل بن عمرو العُذْري، قال: كان لبني عُذرة صنمٌ يُقال له: (خُمَامُ)[(١)]، وكانوا يُعظّمونه، وكان في بني هند بن حَرَام بن ضِنَّة بن عبد بن كبير[(٢)] بن عُذْرَة، وكان سادنُه رجلاً يُقال له: (طارق)، وكانوا يعترون[(٣)] عنده. فلما ظهر النبيُّ ـ ﷺ ـ سمعنا صوتاً يقول: (يا بني هند بن حرام، ظهر الحقُّ وأَوْدَى خُمَامُ، ودفع الشّركَ الإسلامُ). قال: ففزِعْنا لذلك وهالنا. فمكثْنا أيّاماً ثم سمِعْنا صوتاً وهو يقول: (يا طارقُ يا طارقُ، بُعِث النبيُّ الصادقُ، بوحيٍ ناطق، صَدَعَ صادعٌ، بأرض تهامة، لناصريه السّلامة، ولخاذليه النّدامة. هذا الوداع مني إلى يوم القيامة).

---

(١) بوزن: غُراب كما في «تاج العروس» (٢٦٤/٨)، لكن وقع فيه بالحاء المهملة.

(٢) بالأصل (كثير) والتصويب من «أُسد الغابة» (١٠٨/٢) حيث قال: «بعد الكاف باء موحدة».

(٣) يذبحون العتيرةَ، وهي شاة يذبحونها لأصنامهم. «قاموس».

قال زمل [بن عمرو][1]: فابتعثُ راحلةً ورحلتُ، حتى أتيتُ النبيَّ - ﷺ - مع نَفَرٍ من قومي، وأنشدتُه شعراً قلتُه:

إليك رسولَ الله أعملتُ نصّها[2] أُكلِّفُها حَزْناً وقَوْزاً[3] من الرملِ
لأنصرَ خيرَ الناس نصراً مُؤزّراً وأعقُدَ حبلاً من حبالِك في حبلي
وأشهدُ أنَّ اللَّهَ لا شيءَ غيرُه أدينُ له ما أثقلتْ قَدَمي نَعْلي

قال: فأسلمتُ وبايعتُه، وأخبرناه بما سمعناه، فقال: «ذلك من كلام الجنِّ».

فقال[4]: «يا معشرَ العرب! إنّي رسولُ الله إلى الأنام كافّةً، أدعوهم إلى عبادةِ الله وحدَه، وأنّي رسولُه وعبدُه، وأن يحجّوا البيتَ، ويصوموا [شهراً من اثني عشرَ شهراً وهو][5] شهرُ رمضان. فمن أجابني فله الجنّةُ نُزُلاً وثواباً، ومن عصاني كانت له النارُ منقلباً».

قال: فأسلمنا وعَقَدَ لنا لواءً، وكَتَبَ لنا كتاباً، نُسختُه:

بسم الله الرحمن الرحيم

«من محمّدٍ رسولِ الله لـزَمْل بن عمرو ومن أسلم معه خاصّةً: أنّي بعثتُه إلى قومه عامّةً، فمن أسلمَ ففي حزبِ الله ورسوله، ومن أبى فله أمانُ شهرين.

شهِد عليُّ بن أبي طالب ومحمد بن مسلمة الأنصاري».

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الإصابة» (١/٥٥١).

---

(١) من (ظ) و(ر).
(٢) نصَّ ناقته: استخرجَ أقصى ما عندها من السَّيْر.
(٣) القَوْز: الكثيب المُشرف.
(٤) في (ظ) و(ر): (ثم قال)، وكذا عند ابن عساكر.
(٥) من (ظ) و(ر)، وهي عند ابن عساكر أيضاً.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤/ق ٦٨/ب) من طريق تمّام، وقال: «غريبٌ جدّاً».

وإسناده مظلم: شيخ تمّام قال الذهبي في «الميزان» (٣/٥٠٤): «لا يُدرى من هو ولا آباؤه، فلا يُعتمد على ما رووا». وأقرّه الحافظ في «اللسان» (٥/١١١). وقد ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٩٩/ب) وذكر آباءه أيضاً: (٤/ق ٦٨/ب، و١٦/ق ١٦٣/أ، و١٧/ق ٦٦/ب) ولم يحكِ فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٣٢) ــ واللفظ له ــ وابن عساكر (١٦/ق ١٦٣/أ) من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن شرقي بن القطامي عن مُدْلج بن المقداد بن زَمل ــ زاد ابن عساكر: عن أبيه، وزاد ابن سعد: وحدّثني ببعضه أبو زُفَر الكلبي ــ قال: وَفَدَ زمل بن عمرو العذري على النبيِّ ــ ﷺ ــ فأخبره بما سمع من صنمهم، فقال: «ذلك مؤمنٌ من الجنّ». فأسلم وعقد له رسول الله ــ ﷺ ــ لواءً على قومه. وأنشأ يقول حين وفد على النبي ــ ﷺ ــ : . . . فذكر الأبيات السابقة.

وهشام بن محمد اتّهمه الأصمعي، وقال ابن معين: غير ثقة. وتركه الدارقطني. وقال ابن عساكر: رافضيٌّ ليس بثقةٍ. (اللسان: ٦/١٩٦). وشيخه ضعيف. (اللسان: ٥/١٤٢ ــ ١٤٣).

٥ ــ باب:
مسائل عبد الله بن سَلَام للنبي ــ ﷺ ــ

١٤٠٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي: نا بكّار بن قتيبة: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي أبو وهب: نا حُمَيد الطويل.

عن أنس بن مالك، قال: سمع عبد الله بن سلَام بمَقدِم رسول الله

ـ ﷺ ـ وهـو بأرضٍ يخترِفُ، فأتى النبيَّ ـ ﷺ ـ فقـال: إنّي سـائلُك عن ثلاثٍ لا يعلمهنّ إلاَّ نبيٌّ: ما أوّلُ أشـراطِ السـاعـة؟ وما أوّلُ طعـام أهلِ الجنّـة؟ وما ينزعِ الرجلَ إلى أبيـه وأمّه؟ قـال ـ ﷺ ـ: «أخبرني بهنّ جبـريلُ آنفـاً». فقال: ذاك عدوُّ اليهودِ منَ الملائكـة. قال: فقـرأ عليه الآيـة: ﴿من كان عـدواً لجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله﴾ [البقرة: ٩٧]. «فأمّا أوّلُ أشراطِ السـاعة فنارٌ تحشرُ الناسَ من المشرق إلى المغـرب. وأمّا أوّل طعـامٍ يأكله أهـلُ الجنّة فزيادةُ كَبْدِ حوتٍ. وإذا سَبَقَ ماءُ الرجـل ماءَ المـرأة نَزَعَ الـولَدَ، وإذا سبق مـاءُ المرأة نزعتْه».

قال: أشهدُ أنّ لا إلَـه إلاَّ الله، وأشهدُ أنّـك رسولُ الله. يـا رسولَ الله! إنّ اليهودَ قومٌ بُهْتٌ، وإنّهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألَهم عني يبهّتوني. قال: فجـاءتِ اليهودُ، فقـال النبـيُّ ـ ﷺ ـ: «أيُّ رجلٍ عبـدُ الله بن سلاَمٍ فيكم؟» قـالوا: «خيـرُنا وابنُ خَيـرِنا، وسيِّـدُنـا وابنُ سيِّـدِنـا. قـال: «أفـرأيتم إن أسلم عبدُ الله بن سلاَم؟» قالوا: أعاذه اللَّهُ من ذلك! فخرج عبد الله بن سَـلاَم، فقال: أشهـدُ أنْ لا إلَه إلاَّ الله، وأنّ محمـداً رسول الله. قـالـوا: شـرُّنـا وابنُ شـرِّنـا. فنقَّصوه. فقال: هذا الذي كنتُ أخافُ يا رسول الله!».

أخرجه البخاري (١٦٥/٨) من طريق عبد الله بن بكر به.

٦ ـــ بـاب:

معجزته ـ ﷺ ـ في الماء والطعام

١٤٠٧ ـــ حدّثني أبو الحسن[١] علي بن الحسن بن علّان الحرّاني الحافظ وغيره، قالوا: نا عبـد الله بن سليمان بن الأشعث: نـا عمّي محمد: نـا عمر بن حفص بن غيـاث: نـا أبـي: نـا هُـود بن الأعمش ـ والأعمش جـالسٌ ـ نـا الأعمش ـ قال الأعمش: نعم ـ عن إبراهيم عن علقمة.

(١) في (ظ): (أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علان...) والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ.

عن عبد الله، قال: كنّا مع النبيِّ ــ ﷺ ــ في سَفَرٍ، فأُتي بفَضْل ماءٍ، فوَضَعَ كفّه فيه، ثمّ قال: «حيَّ على الطَّهور المبارك».

هُود بن الأعمش ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٥/٥١٥ و٧/٥٨٧) وذكر أن أبا معاوية محمد بن خازم يروي عنه، ولم أرَ من ذكره غيره. ومحمد بن الأشعث ــ عمُّ أبي بكر بن أبي داود ــ لم أقف على ترجمة له.

والحديث أخرجه النسائي (٧٧) من طريق سفيان عن الأعمش به، ولفظه: كنّا مع النبيِّ ــ ﷺ ــ ، فلم يجدوا ماءً فأُتي بتَوْرٍ فأدخل يده، فلقد رأيت الماء يتفجّر من بين أصابعه، ويقول: «حيَّ الطهور والبركة من الله ــ عزّ وجلّ ــ ». وأخرجه الدارمي (١/١٥) وأبو نعيم في «الدلائل» (٣١١) من طريق آخر عن الأعمش به.

والحديث عند البخاري (٦/٥٨٧) من رواية منصور بن المعتمر عن إبراهيم به.

١٤٠٨ ــ أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حبيش الفَرْغاني، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج، قالا: نا أبو بكر أحمد ابن علي بن سعيد القاضي: نا عُبيد الله بن عمر القواريري: نا حمّاد بن زيد: نا المهاجر عن أبي العالية الرِّياحي.

عن أبي هريرة، قال: أتيتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ بتمراتٍ، فقلت: يا رسول الله! ادعُ اللّهَ لي فيهنّ بالبركة! فصفّفهن ثمّ دعا لي فيهنّ بالبركة، فقال: «خُذْهُنَّ فاجعلهن في مِزْوَدك هذا ــ أو: في المِزْوَد ــ ، فكلّما أردت أن تأخذَ شيئاً فأدخلْ يدك فخُذْ، ولا تنثره نثراً».

قال: فلقد حملتُ من ذلك التمرِ كذا وكذا وَسْقاً[1] في سبيل الله

(١) الوَسْقُ: ستون صاعاً.

ـ عزّ وجلّ ـ ، وكنّا نأكل منه ونُطعِمُ، وكان لا يُفارِق حَقْوَتي[1] حتى كـان يومُ قَتْلِ عثمانَ ـ رحمه الله ـ[2] فإنّه انقطعَ.

أخرجه أحمد (١/٣٥٢) والترمذي (٣٨٣٩) ـ وحسّنه ـ وابن عـدي في «الكامل» (٦/٤٦٠) ـ والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٠٩) والمِـزّي في «تهذيب الكمال» (٣/١٣٧٩) من طريق حمّاد به.

وإسنـاده لا بـأس بـه: المهـاجـر هـو ابن مَخْلَد مـولى البَكَـرات، قـال ابن معين: صـالـح. وقـال السـاجي: صـدوق معـروف، وذكـره ابن حبـان في «الثقات». وكان وُهَيب بن خالد يَعيبـه ويقول: لا يحفظ. وقـال أبو حـاتم: ليّنُ الحديث، ليس بذاك وليس بالمتقن، يُكتب حديثه.

ويتقوّى بالطريق الآتي.

١٤٠٩ ـ أخبـرنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب بن إبـراهيم: نـا أبـو بكـر أحمد بن علي بن سعيد، قال: حدّثني أبو الخطّاب زياد بن يحيـى: نا سهل بن أسلم العَدَوي عن يزيد بن أبـي منصور عن أبيه.

عن أبـي هـريرة، قـال: أُصِبتُ بثلاثٍ مصـائب في الإسـلام لم أُصَبْ بمثلهنّ: موتِ رسول الله ـ ﷺ ـ وكنتُ صُوَيحِبَه، وقتـلِ عثمان، والمِـزْوَد. قالوا: ومـا المِزودُ يـا أبا هـريرة؟ قـال: كنّا مـع رسول الله ـ ﷺ ـ في سَفَـرٍ، فقال: «يا أبا هريرة! هل معـك شيءٌ؟» قلت: نعم، تمرٌ في مِـزْوَدٍ معي. قال: «جيء به». قال: فأخرجتُ منـه تمراً فـأتيته بـه فمسّه رسـول الله ـ ﷺ ـ ودعا فيه، وقال: «ادعُ عشرةً». فدعوتُ عشرةً، فـأكلوا حتى شَبِعوا. ثمّ قـال: «ادعُ [لي][3] عشرةً». فأكلوا حتى شَبِعوا، ثمّ كذلـك حتى أكَلَ الجيشُ كلُّهم، وبقي

(١) الحَقْوَةُ: مَعْقِد الإزار.
(٢) في (ر): (رضي الله عنه).
(٣) من (ظ).

من تمر المِزْوَدِ. فقال: «يا أبا هريرة! خُذه فأعِده في المِزودِ، فإذا أردتَ أن تأخذَ منه شيئاً[1] فأدخل يدَكَ فيه ولا تكُبَّه».

قال: فأكلتُ منه حياةَ رسول الله ــ ﷺ ــ، وأكلتُ منه حياةَ أبي بكر ــ رضي الله عنه ــ[2] كلَّها، وأكلتُ منه حياةَ عمر ــ رضي الله عنه[3] ــ كلَّها، وأكلتُ منه حياةَ عثمان ــ رضي الله عنه ــ[4]. فلمّا قُتِل عثمانُ انتُهِبَ ما في بيتي، وانتُهِبَ المِزوَدُ. ألا أخبركم كم أكلتُ منه؟! أكثرَ من مائتي وَسْقٍ!

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ١١٠ ــ ١١١) من طريق أبي الخطّاب به، ومن طريقٍ آخر عن سهل به.

ووالد يزيد أبو منصور لم أعثر على ترجمةٍ له. وباقي الإسناد حسنٌ.

وله طريق آخر:

أخرجه البيهقي (٦/ ١٠٩ ــ ١١٠) والذهبيّ في «سير النُّبلاء» (٢/ ٦٣٠ ــ ٦٣١) من طريق سهل بن زياد أبي زياد عن أيّوب السختياني عن ابن سيرين عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ في غزوةٍ، فأصابهم عَوَزٌ من الطعام، فقال: «يا أبا هريرة! عندك شيءٌ؟». . . وذكر الحديث نحوه.

قال الذهبي: «هذا حديث غريبٌ، تفرّد به سهل، وهو صالحٌ إن شاء الله. وهو في أمالي ابن شمعون».

قلت: وسهل هذا قال الذهبي عنه في «الميزان» (٢/ ٢٣٧): «ما ضعّفوه». وقال الحافظ في «اللسان» (٣/ ١١٨): «وفي (ثقات ابن حبّان): سهل بن زياد من أهل البصرة، يروي عن داود بن أبي هند، وعنه بشر بن

---

(١) في الأصل: (شيء)، والتصويب من (ظ) و (ر).
(٢) ليس في (ظ) الترضي.
(٣) ليس في (ظ) الترضي.
(٤) ليس في (ظ) الترضي.

يوسف. فالظاهر أنه هو. وقال الأزدي: سهل بن زياد الطحّان أبو زياد عن سليمان التيمي وطبقته: منكر الحديث». اهـ. والأزدي لا يُعتدُّ بجرحه.

وبالجملة: فالحديث بهذه الطرق الثلاث ثابتٌ إن شاء الله.

١٤١٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي قراءةً عليه: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسر القرشيَ: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر: نا أبـي: عبد الله بن العلاء عن الأوزاعيِّ والزُّهري، قالا: نا المُطّلب ــ يعني: ابن عبد الله بن حَنْطَب ــ، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبـي عمرة الأنصاري، قال:

حدّثني أبـي، قال: كنّا مع رسول الله ــ ﷺ ــ في غزوةٍ غزاها، فأصابَ الناسَ مخمصةٌ، فاستأذن الناسُ رسول الله ــ ﷺ ــ في نحر بعض ظهورهم، فهمّ رسول الله ــ ﷺ ــ أن يأذنَ لهم. فقال عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ: أرأيتَ يا رسولَ الله إذا نحرنا ظهرنا ثمّ لقينا عدوّنا غداً ونحن جياعٌ رجالٌ[١]؟ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما ترى يا عمرُ؟». قال: أرى أن تدعوَ الناسَ ببقايا أزوادِهم، ثمّ تدعو فيها بالبركة، فإنّ اللّهَ سيُبلِّغُنا بدعوتك إن شاء الله. قال: فكأنّما كان على رسول الله ــ ﷺ ــ غطاءٌ فكُشِف. قال: فدعا بثوبٍ ثمّ أمَرَ به فبُسِطَ، ثم دعا الناسَ ببقايا أزوادِهم. قال: فجاؤوا بما كان عندهم. قال: فمنَ الناسِ من جاء بالحفنة من الطعام أو الحَثْيَةِ، ومنهم من جاء بمثل البَيْضةِ. قال: فأمَرَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ فوُضِعَ على ذلك الثوبِ، ثم دعا فيه بالبركة، ثمّ تكلّم بما شاء اللّهُ أن يتكلّمَ به، ثم نادى في الجيش ثمّ أمَرَهم فأكلوا وطَعِمُوا وملأوا أوعيتَهم ومزادَهم، ثمّ دعا رَكْوَةً[٢] فوُضِعت بين يديه، ثم دعا بشيءٍ من ماءٍ فصُبَّ فيها، ثمّ مجَّ فيه وتكلّم بما شاء الله أن يتكلّم

---

(١) في الأصل و(ظ): (جياعاً رجالاً)، والتصويب من (ر).

(٢) الرَّكوة: إناء للماء من جلدٍ خاصّة.

به، وأدخل كفَّه فيها. فـأُقسِم بالله لقـد رأيتُ أصابـعَ رسول الله ــ ﷺ ــ تفجَّـرُ ينابيعَ من الماء ثم أمر الناسَ فشرِبوا وملأوا قِرَبَهم وإداواتِهم. قالَ: ثمّ ضحِك رسول الله ــ ﷺ ــ حتى بدتْ نَواجِذُه، ثمّ قـال: (أشهدُ أن لا إلَـه إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبدُه ورسولَه) لا يلقى اللَّهَ ــ عزّ وجـلّ ــ بهما أحـدٌ يومَ القيامة إلاَّ دَخَلَ الجنّة على ما كان من عَمَلٍ».

١٤١١ ــ أخبرنـا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنـان، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عمـارة في آخرين، قـالوا: حـدّثنا أبـو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوز: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر: حـدّثني أبـي: عبد الله بن العـلاء، قال: حـدّثني الزُّهـريّ: نا المـطّلبُ، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبـي عمرة الأنصاري، قال:

حدّثني أبـي، قال: كنّا مع رسول الله ــ ﷺ ــ في غزوةٍ. . . فذَكَرَ مثلَه.

هـذا حديثٌ غـريبٌ كبيرٌ من حـديث عبـد الله بن العـلاء عن الـزُّهـريّ، لم يُحـدّث به عنـه إلاّ ابنه إبـراهيم، فرواه الخَلْقُ عنـه فـلم يذكـروا الأوزاعيَّ، ولم يـذكرِ الأوزاعيَّ إلاَّ أبـو عبد الملك القـرشي ورجلٌ آخـر، وقد حـدّث بـه عنهما أحمد بن عُمير بن جَوْصا.

أخرجه الدولابـي في «الكنى» (١/٤٥ ــ ٤٦) من طريق إبراهيم عن أبيه عن الزهري به، وأشار إلى رواية الأوزاعي.

وإبـراهيم بن عبـد الله بن العــلاء قـال النســائي: ليس بثقـةٍ. ووثّقـه ابن حبّان. (اللسان: ١/٧٠).

وأخـرجه أحمـد (٤١٧/٣ ــ ٤١٨) ــ ومن طريقـه ابن الأثير في «أسـد الغابة» (٢٣١/٥) ــ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١١٤٠) و«السّير» من (الكبـرى) ــ كمـا في «تحفـة الأشـراف» (٢٣٦/٩) ــ والمـزي في «تهـذيب

الكمـال» (٣/١٦٣٢) من طـرقٍ عن عبـد الله بن المبـارك عن الأوزاعي عن المطّلب به نحوه دون ذكر ما يتعلق بتفجّر الماء.

وإسناده صحيح.

وأخرج مسلم (١/٥٥ ـ ٥٦) نحوه مختصراً من حديث أبـي هريرة.

٧ ـ بـاب:
تسليم الحجر عليه ـ ﷺ ـ قبل بعثته

١٤١٢ ـ حدَّثنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبـي الخَناجِـر: نـا يحيـى ابن أبـي بُكَير الكِرماني: نا إبراهيم بن طَهْمان عن سِماك بن حرب.

عن جابر بن سَمُـرة عن النبـيِّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّي لأعـرف حَجَراً بمكّـة كان يُسلِّم عليَّ قبل أن أُبعثَ، وإنّي لأعرفه الآن».

أخرجه مسلم (٤/١٧٨٢) من طريق يحيـى بن أبـي بُكير به.

وابن أبـي الخناجِر هو أحمد بن محمد بن يزيد الأنصاري الاطـرابلسي، صدوق. له ترجمة في «سير النبلاء» (١٣/ ٢٤٠).

٨ ـ بـاب:
انقياد الشجر له ـ ﷺ ـ

١٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هِمْيان بن محمد بن عبد الحميد ابن زيد القَيسي البغدادي ـ يُعرف بـ (زِنْبِيْلُويَـه) ـ قراءةً عليـه في سنـة أربعين وثلاثمائـة: نا أبـو علي الحسن بن عَرَفَـة بن يزيـد العَبْدِي بسـامرّاء سنـة سبعٍ وخمسين ومائتين في القافلانيين في المسجد الذي فيه السِّدرةُ، وكان يقعـد عند المعلم[1] على السّرير: نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبـي سفيان.

---

(١) في (ظ) و (ش): (العَلَم).

عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريلُ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ وهو جالسٌ حزينٌ قد خَضَبه بعضُ أهل مكة بالدَّمِ، فقال له جبريل: ما لك؟. قال: «فَعَلَ بي هؤلاء وفعلوا [بي][1]». فقال له جبريل ـ عليه السلام ـ: أتريدُ أن أُريَك آيةً؟. قال: «نعم». قال: فنَظَرَ جبريلُ إلى شجرةٍ وراءَ الوادي، فقال له جبريلُ: ادعُ [2] تلك الشجرةَ!. فدعاها رسول الله ـ ﷺ ـ فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. قال: فقال له جبريل: مُرْها فلترجعْ إلى مكانِها. قال: فأمرها رسول الله ـ ﷺ ـ فرجعتْ إلى مكانها. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «حَسْبي».

شيخ تمَّام قال الكتَّاني: تكلَّموا فيه. (اللسان: ٥/٤١٦).

وقد أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/١٥٤) من طريق أبي الرَّبيع ـ واسمه: سليمان بن داود العَتَكي ـ عن أبي معاوية به.

وإسناده حسن، أبو سفيان ـ واسمه: طلحة بن نافع ـ قال أحمد والنسائي وابن عدي: ليس به بأس.

وله شاهد من حديث عمر:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/١٧٠) ـ وفي سنده سقط وتحريف ـ والبزَّار (كشف ـ ٢٤١٠) وأبو يعلى (١/١٩٠ ـ ١٩١) وأبو نعيم في «الدلائل» (٢٩٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/١٣) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع عنه أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان على الحَجُون كئيباً لمَّا آذاه المشركون، فقال: «اللَّهم أرني آيةً لا أبالي من كذَّبني بعدها». قال: فأُمر فنادى شجرةً من قِبل عقبه أهل المدينة، فأقبلت تخدُّ الأرض حتى انتهت إليه. قال: ثمَّ أمرها فرجعت إلى موضعها. قال: فقال: «ما أبالي من كذَّبني بعد هذا من قومي».

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) في الأصول: (ادعوا)، والمثبت من (ش).

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن عمر مرفوعاً إلَّا بهذا الإسناد».

وإسنـــاده ضعيف، علي بن زيـــد هـــو ابن جُـــدْعـــان ضعيف كمـــا في «التقريب»، ومع هذا فقد حسَّن الهيثمي (٩/١٠) إسنادَه!.

وفي البـــاب أحـــاديث عـــديـــدة، انـــظرهـــا في: «الـــدلائـــل» لأبـي نعيم (٢/٥٠١ ــ ٥١١) والبيهقي (٦/١٣ ــ ١٧)، و«المجمع» (٩/٤ ــ ١٠).

٩ ــ بـاب:
إخباره ــ ﷺ ــ بالغيب

١٤١٤ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشـد البَجَلي: نا الوليد بن مروان بن عبد الله ابن أخي جُنادة بن مروان: نا جُنـادة بن مـروان: حدَّثني محمـد بن القاسم أبـو القاسم الحمصي عن عبـد الله بن بُسْـر ــ وكان عبد الله بن بُسْر شريكاً لأبيه في قـريةٍ يُقـال لها: (تَمُـونية)[1]، يـرعيان فيها خيلاً لهم ــ، قال أبو القاسم:

سمعتُ عبد الله بن بُسْر يقول: أتى رسولُ الله ــ ﷺ ــ مَنْـزِلَنا مـع أبـي، فقام أبـي إلى قَطيفةٍ لنا قليلةِ الخَمْلِ[2]، فجمعها بيده ثمَّ ألقاها للنبـيِّ ــ ﷺ ــ فقعـد عليها. ثمَّ قـال أبـي لأمي: هل عنـدك شيءٌ تُطعمينـاه؟. فقـالت: نعم، شيءٌ من حَيْسٍ[3]. قال: فقرَّبته إليهما فأكلا، ثمَّ دعا لنا رسول الله ــ ﷺ ــ، ثمَّ التفت إليَّ رسول الله ــ ﷺ ــ وأنا غلامٌ، فمَسَحَ بيـده على رأسي، ثم قال: «يعيشُ هذا الغلامُ قرناً».

قال أبو القاسم: فعاش مائةَ سنةٍ!.

---

(١) كذا بالأصول وابن عساكر، والصواب: (تَنُونِية) كما ذكر يـاقوت في «معجم البلدان» (٢/٥٠)، وقال: «من قرى حمص، مات بها عبد الله بن بُسر».

(٢) القطيفة كساءٌ له خَمْلٌ، والخَمْل: الهُدْب.

(٣) الحَيْس: تمرٌ يُخلط بسمنٍ وأَقِطٍ.

الحديث عزاه إلى تمّام: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/١٠٠٥).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩/ق ٥/أ و١٧/ق ٤٤٨/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الحاكم (٤/٥٠٠) من طريق أبي حاتم الرازي عن جُنادة به، ولفظه: زار رسول الله ـ ﷺ ـ منزلنا مع أبي بكر. قال: وكنت أختلف بين أبي وأمي، فهيأنا له طعاماً فأكل ودعا لنا بدعاءٍ لا أحفظه، ثم مسح يده على رأسي، فقال: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنة.

وجُنادة قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث، أخشى أن يكون كذب في حديث عبد الله بن بسر أنه رأى في شارب النبي ـ ﷺ ـ بياضاً. قال الحافظ في «اللسان» (٢/١٤٠): «قلت: أراد أبو حاتم بقوله: (كَذَبَ): أخطأ. وقد ذكره ابن حبّان في «الثقات» وأخرج له هو والحاكم في الصحيح. أمّا قول ابن الجوزي عن أبي حاتم أنّه قال: أخشى أن يكون كذب في الحديث. فاختصارٌ مُفضٍ إلى ردّ حديث الرجل جميعه، وليس كذلك إن شاء الله تعالى». اهـ.

وشيخه محمد بن القاسم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٦٤ ـ ٦٥) ففيه إذاً جهالةٌ.

لكن للحديث طريقين آخرين:

أخرجه البخاري في «التاريخ» (١/٣٢٣) والطبراني في «مسند الشاميين» (٨٣٦) والحاكم (٤/٥٠٠) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٥٠٣) وابن عساكر (٩/ق ٥/أ) والضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٢/أ) من طريق شُريح بن يزيد الحضرمي عن إبراهيم بن محمد بن زياد عن أبيه عن عبد الله بن بُسر أن النبيَّ ـ ﷺ ـ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً». قال: فعاش مائة سنةٍ.

وإبـراهيم بن محمـد بيّض لـه البخـاري وابن أبـي حـاتم في «الجـرح» (١٢٧/٢)، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (١٧/٦).

وأخـرجـه أحمـد (١٨٩/٤) ــ ومن طـريقـه ابن عسـاكـر والضيـاء (ج ٥٥/ق ١٠٦/ب) ــ والـدولابـي في «الكنى» (٥٥/٢) عن عصام بن خـالد عن الحسن بن أيّـوب الحضرمي، قـال: أراني عبد الله بن بسـر شامـةً في قرنـه فـوضعت أصبعي عليها، فقـال: وضع رسـول الله ــ ﷺ ــ أصبعـه عليهـا، ثم قال: «لتبلغنَّ قرناً».

وإسناده حسنٌ. فإذا ضُمَّ إليه الطريقان الآخر فهو بالتصحيح حريٌّ.

وأمَّا زيارة النبـي ــ ﷺ ــ لآل بُسـر وأكله من طعامهم ودعـاؤه لهم فثابت في «صحيح مسلم» (١٦١٦/٣) من رواية عبد الله بن بُسْر.

١٠ ــ بـاب:
فضله ــ ﷺ ــ

١٤١٥ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا أبو زُرعة: نا عمر بن حفص: نا أبي عن المُختار بن فُلْفُل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أنا أوَّلُ شافعٍ، وأنا أكثرُ الناس تَبَعاً يومَ القيامة، وإنَّ من الأنبياءِ لمَنْ ما يتبعـه يومَ القيـامة إلاَّ رجـلٌ واحدٌ».

أخـرجه أبـو عَوانـة في «مسنـده» (١٠٩/١ ــ ١١٠) من طـريق عمـر بن حفص ــ وهو ابن غِياث ــ به.

وأخرجه مسلم (١٨٨/١) من طرقٍ عن المُختار به

١١ ـ بـاب:
حرصه ـ ﷺ ـ على أمّته

١٤١٦ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن حَـذْلَم، وأبو إسحاق إبـراهيم ابن محمد بن صالـح بن سنان. قـالا: نا أبـو زُرعة عبـد الـرحمن بن عمـرو: نـا أبو عثمان عفَّان بن مسلم الصفَّار: نا سَليم بن حَيَّان: نا سعيد بن مِينا.

عن جابر بن عبد الله عن النبيِّ ـ ﷺ ـ قال: «مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رجلٍ أوقد ناراً فجعل الفَراشُ والجَنَـادِبُ يقعنَ فيها وهـو يذبُّهنَّ[1] عنهـا، وأنا آخـذ بحُجَزِكم[2] وأنتم تَفَلَّتون منّي».

أخرجه أحمد (٣/٣٩٢) عن شيخه عفَّان به.

وأخرجه مسلم (٤/١٧٩٠) من طـريق عبد الـرحمن بن مهدي عن سَليم به.

وأخـرج البخـاري (١١/٣١٦) ومسلم (٤/١٧٨٩) نحـوه من حـديث أبـي هريرة.

١٢ ـ بـاب:
في جمال خَلْقه ـ ﷺ ـ

١٤١٧ ـ أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن سهـل بن عثمـان التَّنُـوخي: نـا عبد الرحمن بن مَعـدان اللاَّذقي بـاللاذقيَّـة: نا سعيـد بن منصور: نـا خالـد ابن عبد الله عن سعيد بن إياس الجُرَيْري.

عن أبـي الطُّفَيل، قال: رأيتُ رسول الله ـ ﷺ ـ أبيضَ مليحَ الوجه.

أخرجه مسلم (٤/١٨٢٠) عن شيخه سعيد بن منصور به.

---

(١) في (ر): (يردّهن).

(٢) الحُجَز جمع حُجْزة، وهي معقد الإزار والسراويل.

١٣ ــ بـاب:
حُسن خُلقه ــ ﷺ ــ ومعاشرته

١٤١٨ ــ حدَّثنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجَّاج: نـا أحمد بن علي القاضي: نـا محمد بن بكَّار: نا حِبَّان بن علي عن حارثة ابن محمد عن عَمْرة.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ. قالت: قلت لها: كيف كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا خلا؟. فقالت: كان رجلاً[1] من رجالكم، إلاَّ أنَّه كان أكرمَ الناس، وأحسنَ الناس خُلُقاً، وكان ضحّاكاً بسَّاماً ــ ﷺ ــ.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٣٦٥) عن شيخيه يعلى بن عبيد وابن نُمَير عن حارثة به.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ــ ﷺ ــ» (ص ٢٩ ــ ٣٠) وابن عساكر في «التاريخ» (السيرة النبوية ــ ق ١/ ص ٣٢٣) من طرقٍ عن حارثة به.

وأخرج بعضه ابن عدي في «الكامل» (٢/١٩٩) من طريق يعلى بن عُبيد به، ولفظه: «قالت: ألينَ الناس لساناً (كذا في المطبوع وأخشى أنه تحرَّف عن: بساماً) ضحَّاكاً».

وإسناده ضعيف: حارثة بن محمد المعروف بـ «ابن أبي الرِّجال» ضعيف كما في «التقريب»، ومنهم من تَرَكَه.

والمحفوظ فيه:

ما أخرجه ابن حبَّان (٢١٣٦) والبيهقي في «الدلائل» (١/٣٢٨) من طريقين عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة أنَّها

(١) في الأصول: (رجل)، والتصويب من (ظ).

سئلت: ما كان عمل رسول الله ــ ﷺ ــ في بيته؟. قالت: ما كان إلَّا بشـراً من البشر: كان يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسـه.

وهكذا أخرجه أحمد (٦/٢٥٦) من طريق الليث بن سعد عن معـاوية بـه لكن جعله من رواية القاسم عن عائشة.

وإسنادهما قويٌّ.

وفي «صحيح البخاري» (١٠/٤٦١) عن الأسود قال: سألت عـائشـة: ما كان النبـي ــ ﷺ ــ يصنع في أهله؟ قالت: كان في مِهنة أهله، فإذا حضرت الصلاة قام إلى الصلاة.

وفي «صحيح مسلم» (٤/١٨٠٥) عن أنس قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ أحسن الناس خُلُقاً.

١٤١٩ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمـزةِ الحَضْرمي ببيت لَهْيَـا: نا جـدّي لأمِّي: أبو عبـد الله أحمـد بن محمـد بن يحيى بن حمزة: نـا عمرو بن هـاشم: نا ابن لَهيعـة عن عُمـارة بن غَزِيَّة عن إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة.

عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ــ ﷺ ــ من أفكه النَّاسِ.

أخـرجـه البـزَّار (كشف ــ ٢٤٧٤) والـطبـراني في «الصغيـر» (٢/٣٩) وابن السُّنِّي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٩) والبيهقي في «الـدلائل» (١/٣٣١) من طرقٍ عن ابـن لهيعة به، وزادوا: «مع صبـيٍّ».

وأخـرجـه الحسن بن سفيـان في «مسنـده» ــ كمـا تخـريـج «الإحيـاء» (٢/٤٤) ــ من طريق ابن لهيعة دونها.

قال البزَّار: لا نعلم رواه عن إسحاق إلَّا عمارة، ولا نعلم روى عمارة عن إسحـاق إلَّا هذا، ولا رواه عن عُمـارة إلَّا ابن لهيعة. وقـال الطبـراني: لا يُروى عن أنس إلَّا بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف لاختلاط عبد الله بن لهيعة. وبه أعلّ العراقي في «تخريج الإحياء» الحديثَ.

وأخرج ابن عساكر في «التاريخ» (السيرة ـ ق ١ ص ٣١٤) من طريق حصين بن مخارق عن أبيه عن جدِّه عن حُبْشيّ بن جُنادة، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ أفكه الناس خُلقاً.

وإسناده تالف: حُصين هذا قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج به. (اللسان: ٢/٣١٩).

١٤٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبَّاد البصري: نا محمد بن زكريًا الغَلاَبي البصري: نا عبيد الله بن محمد بن عائشة وسليمان بن حرب، قالا: نا حماد بن سلمة عن سَلْم العلوي.

عن أنس بن مالك عن النَّبي ـ ﷺ ـ أنَّه كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيءٍ يكرهه.

الغَلاَبي اتُّهمه الدارقطني بالوضع كما في «اللسان» (٥/١٦٨)، وقوله: (حماد بن سلمة) خطأٌ منه أو من شيخ تمام ـ الذي ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٦/ق ٢٠٣/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ. والصواب: (حماد بن زيد).

فقد أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٣٢٩) من طريق عبيد الله بن محمد، وأخرجه محمد بن الحسين البُرجلاني في «كتاب الكرم والجود» (رقم: ٣) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٦) ـ ومن طريقه: ابن السنّي (٣٢٦) ـ من طريق سليمان بن حرب، فقالا: (عن حماد بن زيد).

وهكذا أخرجه الطيالسي (٢١٢٦) وأحمد (٣/١٣٣، ١٥٤، ١٦٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٣٧) وأبو داود (٤٧٨٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٦٦) ـ والترمذي في «الشمائل» (٣٢٩) والنسائي (٢٣٥)

والخـرائطي في «المكـارم» (رقم: ٨١٨) من طرقٍ عن حمـاد بن زيـد عن سَلْم بـه. وهو عنـد أكثرهم بلفظ: كـان قلَّما يـواجـه الـرجـل بشيءٍ يكـرهـه. ولفظ الترمذي وهو رواية لأحمد: كان لا يكاد يواجـه أحداً في وجهـه بشيءٍ يكرهـه. وفي لفظٍ للنسائي: كان لا يواجه أحداً في وجهه بشيءٍ.

والحديث سنده ضعيف كمـا قال الحـافظ العراقي في «تخـريج الإحيـاء» (١٧٦/٢)، وعلَّته: سَلْم بن قيس العلوي فإنَّه ضعيف كما في «التقريب».

١٤٢١ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا ابن أبي مَسَرَّة: نا أبـي: نا هشـام بن سليمـان عن ابن جُرَيـج، قـال: أخبـرني إسمـاعيـل ــ يعني: ابن عُلَيَّـة ــ عن عبد العزيز مولى أنس.

عن أنس بن مالك، قال: خدمت رسولَ الله ــ ﷺ ــ ثنتي عشرةَ سنةً فما قـال لي في شيءٍ فعلتُه: لِمَ فعلتَـه؟ ولا لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لَمْ تفعله؟. وزاد: ما سبَّني سبَّةً قطُّ.

هشام بن سليمان قـال أبو حـاتم كما في «الجـرح» (٦٢/٨): «مضطرب الحديث، ومحلُّه الصدق ما أرى به بأساً».

وأخـرجـه الإسمـاعيلي ــ كمـا في «الفتـح» (٢٥٤/١٢) ــ من طـريق ابن جُرَيج به، قال الحافظ: «وهذا من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإنَّ ابن عُلَيَّة مشهور بالرواية عن ابن جريج، فروى ابن جُريج هنا عن تلميذه».

والحـديث أخـرجـه البخـاري (٣٩٥/٥) ومسلم (١٨٠٤/٤) من طـريق ابن عليَّة به، بلفظ: فخدمته في السفـر والحضر، فـوالله ما قـال لشيءٍ صنعته: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيءٍ لم أصنعه: لِم لم تصنع هذا هكذا؟».

وزيـادة: (ما سبَّني سبَّةً قط) عند عبـد الرزاق (٤٤٣/٩) ــ وعنـه أحمد (١٩٧/٣) ــ عن معمـر عن ثابت عن أنس، الحـديث وفيه: «لا والله مـا سبَّني سبَّة قطّ». وسنده صحيح.

١٤٢٢ ــ حدَّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله [بن أبي دُجَانة]، قالا: نا أبو الحسن محمد بن بشر بن يوسف: نا هشام بن عمَّار: نا أبو نَوْفل عليُّ بن سليمان: نا هشام بن حسَّان عن ثابت البُناني

عن أنس بن مالك، قال: خَدَمتُ رسولَ الله ــ ﷺ ــ عشرَ سنين، فلم يقلْ لشيءٍ فعلتُه: ما لك فعلتَ كذا وكذا؟ أو لشيءٍ لم أفعله: لِمَ لمْ تفعل كذا وكذا؟

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٥٥/ب) من طريق تمَّام.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الكنى» ــ ومن طريقه ابن عساكر ــ من طريق هشام بن عمار به، وقال: غريبٌ من حديث هشام، لا أعلم حدّث به غير أبي نوفل علي بن سليمان.

وإسناده جيّدٌ، عليٌّ وثَّقه هشام بن عمَّار ــ كما عند ابن عساكر (١٢/ق ٥٦/أ) ــ. وقال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» لابنه (٦/ ١٨٩) ــ: «ما أرى بحديثه بأساً، صالح الحديث ليس بالمشهور».

والحديث أخرجه البخاري (١٠/ ٤٥٦) ومسلم (٤/ ١٨٠٤) من طرقٍ عن ثابت به.

١٤٢٣ ــ حدَّثنا أبو عمر[1] محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر القاضي البغدادي الضّرير: نا يوسف بن يعقوب القاضي بواسط: نا زكريا بن يحيى (زَحْمُويه): نا شَريك عن عليّ بن الأقمر.

عن أبي جُحَيفة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أمَّا أنا فلا آكل مُتَّكئاً».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٣١) من طريق زحمويه وغيره عن شَريك به.

(١) وبهامش الأصل و (ر): (عثمان)، والمثبت موافق لكتب التراجم.

وأخرجه الترمذي (١٨٣٠) من طريق شَريك به.

والحـديث عند البخـاري (٩/ ٥٤٠) من طريقين آخـرين عن ابن الأقمـر به.

١٤ ـ بـاب:
كراهيته ـ ﷺ ـ أن توجد منه ريح مؤذية

١٤٢٤ ـ أخبرنـا أبو القاسـم علي بـن يعقـوب بن إبـراهـيم [بـن أبـي العَقَب][(١)]: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل أبو عبد الـرحمن، قال: حـدَّثني أبو الرَّبيع الزَّهْراني: نا إسماعيل بن عيَّـاش عن عمران بن أبـي الفَضْـل الأَيْلِيّ عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ـ ﷺ ـ يكره أن تُوجدَ منه ريحٌ يُتأذَّىٰ منها.

. . . .

قال المنذري: (عمران هذا منكر الحديث جدّاً. قاله أبو حاتم).

. . . .

أخـرجه العقيلي في «الضعفـاء» (٣/ ٣٠٣) عن أبـي الربيـع ـ واسمه: سليمـان بن داود ـ بـه، وذلـك في تـرجمـة عمـران، وقـال: «روى عنـه إسماعيل بن عيَّاش، حديثه غير محفوظ».

وأخرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٥/ ٩٥) من طريق عبـد الوهـاب بن الضحَّـاك ـ وهو كـذَّاب ـ عن ابن عيَّاش بـه، ولفـظه: كـان النَّبـيُّ ـ ﷺ ـ يكـره أن يُـوجـد منـه إلاَّ ريـحٌ طيِّبٌ. وقـال ابن عـدي: وهـذا لا أعـرفـه عن هشام بن عروة إلاَّ من هذا الوجه.

---

(١) من (ظ).

وإسناده واهٍ: عمران قال ابن معين وابن الجارود: ليس بشيءٍ. وقال ابن عدي: ضعفُه بيِّنٌ على حديثه. وقال أبو حاتم: روى عنه ابن عياش حديثين موضوعين باطلين. (اللسان: ٤/٣٤٩). وقال ابن حبَّان في «المجروحين» (٢/١٢٤): «كان ممَّن يروي الموضوعات عن الأثبات على قلَّة روايته».

ورُوي بلفظٍ مقاربٍ:

أخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبيِّ ــ ﷺ ــ» (ص ٩٨) من طريق خِداش بن مهاجر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يكره أن يخرجَ إلى أصحابه تَفِل[1] الريح.

وخِداش قال أبو حاتم: شيخ مجهول، أرى حديثه مستقيماً. وذكره الأزدي في «الضعفاء». (اللسان: ٢/٣٩٤).

١٥ ــ باب:
جُوده ــ ﷺ ــ

١٤٢٥ ــ أخبرنا أبو الحسن مزاحِم بن عبد الوارث بن إسماعيل بن عبَّاد البصري: نا محمد بن زكريا الغَلَابي: نا عبد الله بن الضحَّاك: نا هشام بن محمد عن أبيه عن أبي صالح.

عن ابن عبَّاس، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ أجودَ النَّاس بالخيرِ، وكان أجودَ ما يكون حين يلقاه جبريلُ ــ ﷺ ــ.

الغَلَابي سلف الكلام عليه قبل أحاديث، وهشام بن محمد هو ابن السائب الكلبي، وهو وأبوه متهمان، وأبو صالح هو باذام مولى أم هانىء ضعيف، وابن الضحَّاك لم أعثر على ترجمة له.

---

(١) التَّفِل: الذي قد ترك استعمال الطيب، من التَّفَل وهي الريح الكريهة. (نهاية).

وأخـرج البخاري (١/ ٣٠) ومسلم (٤/١٨٠٣) من طـريق الـزهـري عن عبيـد الله بن عبد الله بن عتبـة عن ابن عباس، قـال: كـان رسـول الله ـ ﷺ ـ أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل. . . الحديث.

١٤٢٦ ـ أخبـرنا أبـو الحسن أحمد بن سليمـان بن أيـوب بن حَـذْلَم قـراءةً عليه: نا عبد الله بن الحسين المصِّيصي: نا محمد بن كثير العَبْـدي: أنا سفيـان عن محمد بن المنكدِر.

عن جـابـر، وسمعتـه يقـول: إنَّ رسـول الله ـ ﷺ ـ لم يُسـألْ [عن][1] شيءٍ، فقال: لا.

أخرجه البخاري (١٠/٤٥٥) عن شيخه محمـد بن كثير بـه. وسفيان هـو الثوري.

وأخـرجـه مسلم (٤/١٨٠٥) من طـريق الثـوري، ومن طـريق ابن عيينـة أيضاً، كلاهما عن ابن المنكدر به.

١٤٢٧ ـ أخبرنا أبو يعقوب: نـا عبـد الله بن جعفـر: نـا عفَّـان: نـا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن المنكدِر يُحدِّث.

عن جابر بن عبد الله، قال: ما سُئل رسول الله ـ ﷺ ـ شيئاً فقال: لا.

عبد الرحمن بن إبـراهيم هو القـاصّ ضعَّفه الـدارقطني، وقـال أبو داود: منكر الحديث. وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بـالقوي. وقـال أحمد: ليس بـه بأس. واضطرب فيه قول ابن معين. (اللسان: ٣/٤٠١).

---

(١) من (ظ) و (ر).

١٦ ــ بـاب:
خصائصه ــ ﷺ ــ

١٤٢٨ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد الله بن يزيد: نا عبد الله بن يزيد أبو بكر: نا صدقة بن عبـد الله عن زهير ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبـي طالب عن محمد بن علي أنَّه:

سمـع عليَّ بن أبـي طـالب ــ رضي الله عنـه ــ يقـول: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «أُعطيتُ ما لم يُعطَ أحدٌ من الأنبياء». قلنا: يا رسول الله! ما هـو؟. قال: «نُصِرت بالرُّعب، وأُعطيتُ مفاتيـحَ الأرض، وسُمِّيت: (أحمدَ)، وجُعِـل التُّرابُ لي طهوراً، وجُعِلت أمَّتي خيرَ الأُمم».

أخـرجـه ابن أبـي شيبـة (١١/٤٣٤) وأحمـد (١/٩٨) ــ ومن طـريقـه: الضيـاء في «المختارة» (٢/٣٤٨ ــ ٣٤٩) ــ والبيهقي في «السنن» (١/٢١٣ ــ ٢١٤) و«الدلائل» (٥/٤٧٢) من طريق زهير به.

وابن عقيـل ليس بـالقـويِّ، وقـال الهيثمي (١/٢٦٠ ــ ٢٦١): «وفيـه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيِّـىء الحفظ ــ ثم ذكر بعض أقوال معدِّليه، ثم قـال: قلت: فـالحـديث حسنٌ، والله أعلم». وحسَّن الحـافظ في «الفتـح» (١/٤٣٨) إسناده.

وعند البخاري (١/٤٣٥ ــ ٤٣٦) ومسلم (١/٣٧٠ ــ ٣٧١) من حـديث جابر مرفوعاً: «أعطيت خمساً لم يُعطهنَّ أحد من قبلي: نُصرت بـالرعب مسيـرة شهر، وجُعِلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. . .» الحديث.

وعنـد مسلم من حديث أبـي هـريـرة: «فضلت على الأنبيـاء بست. . .» فذكر منها: «نصرت بالرعب، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً». وفي رواية له: «وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوُضِعت بين يدي».

١٤٢٩ ــ قال عبد العزيز(١): رأيتُ في كتاب تمَّام بخطِّه:

. . .(٢) السَّلْم بن معاذ: نا عبَّاس الدَّوري أبو الفضل: نا يعقوب بن محمد الزُّهري: نا عبد العزيز بن محمد عن شَريك بن عبد الله بن أبي نَمِر.

عن أنس بن مالك، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ تنام عيناه ولا ينام قلبُه.

أخرجه الحاكم (٢/٤٣١) من طريق الدوري به، وصحَّحه على شرط مسلم، فتعقَّبه الذهبي بقوله: «قلت: يعقوب ضعيف، ولم يروِ له مسلم».

والحديث أخرجه البخاري (٦/٥٧٩) من طريق سليمان بن بلال عن شريك به بلفظ: . . . والنبيُّ ــ ﷺ ــ نائمةٌ عيناه ولا ينام قلبه.

وأخرج البخاري ومسلم (١/٥٠٩) عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! تنام قبل أن توتر؟ قال ــ ﷺ ــ: «تنام عيناي ولا ينام قلبي».

١٤٣٠ ــ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله بن ثُمامة: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا زهير بن عبَّاد الرُّؤَاسي: نا عبد الله بن المغيرة عن المعَلَّىٰ بن هلال عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يَرى في الظُّلمةِ كما يرى في الضوء [ــ ﷺ ــ](٣).

شيخ تمَّام قال الكتَّاني: كان يُتَّهم. (اللسان: ٥/٤١١).

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢١٩) ــ ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٦/٧٤ ــ ٧٥) وابن الجوزي في «العلل» (٢٦٦) ــ والخطيب في «التاريخ» (٤/٢٧١ ــ ٢٧٢) من طريق زهير به.

---

(١) هو الكتاني راوية تمام، وهذا الحديث انفردت به (ر) دون بقية النسخ.

(٢) بياض بقدر كلمة، الساقط شيخ تمام، فإنه يروي عنه بواسطة كما في «تاريخ دمشق» (٧/ق ٣٦٤/أ).

(٣) من (ظ) و (ر).

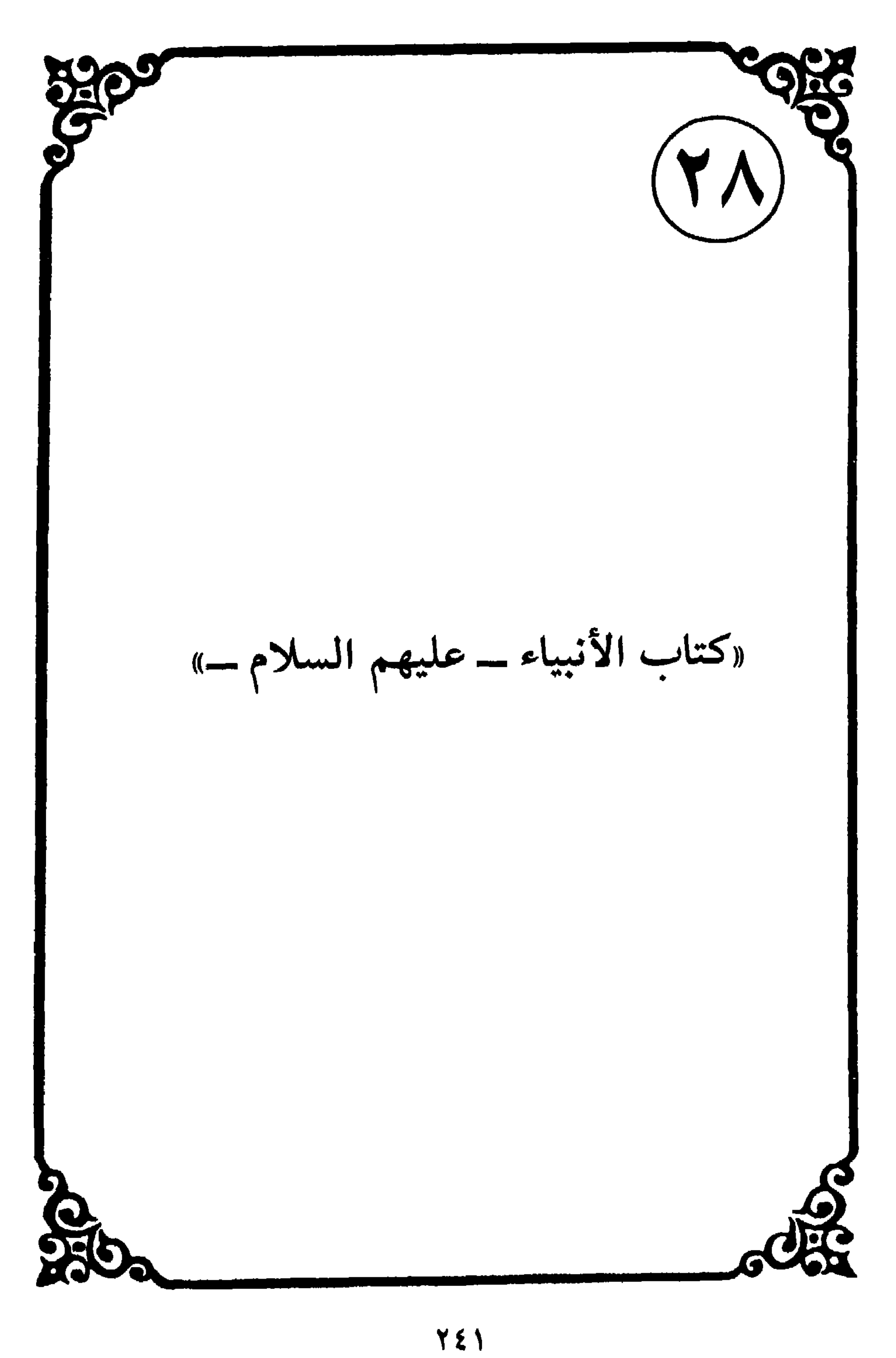
قال البيهقي: «وهذا إسنادٌ فيه ضعف». وقال ابن الجوزي: لا يصح.

وإسناده تالف: المعلّىٰ بن هلال قال الحافظ: «اتّفق النُّقّادُ على تكذيبه». اهـ. والراوي عنه، عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال ابن يونس: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال العقيلي: يحدّث بما لا أصل له. (اللسان: ٣/٣٣٢). وأورد الذهبي في ترجمته من «الميزان» (٢/٤٨٧ – ٤٨٨) بعض أحاديثه ومنها هذا الحديث –، ثم قال: «قلت: وهذه موضوعات».

والحديث ضعّفه ابن دحية في كتابه «الآيات البيِّنات» – كما في «الفيض» (٥/٢١٥) –.

وأخرجه البيهقي (٦/٧٥) بسند فيه جماعة لم أعرفهم عن مغيرة بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، قال: كان رسول الله – ﷺ – يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء. وقال: «ليس بالقوي».





٢٨

«كتاب الأنبياء ــ عليهم السلام ــ»



١ ــ بـاب:
عِدّة المرسلين ــ عليهم السلام ــ

١٤٣١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبـو عبد الله محمـد ابن عيسى بن حيّـان بالمـدائن: نا محمـد بن الفضل بن عـطيّة عن زيـد العَمِّي عن معاوية بن قرّة.

عن أنس بن مـالك، قـال: سُئل النبـيُّ ــ ﷺ ــ: كمِ المـرسلون[١]؟. قال: «ثلاثُمائةٍ وستةَ عشرَ، عِدّةُ أصحاب بَدْرٍ».

في إسنـاده محمد بن الفضـل وقد كـذّبوه كمـا في «التقـريب»، وشيخـه ضعيف.

وقد رُوي نحوه من وجوه أخرى:

فقـد أخـرج ابن حبّـان في صحيحـه (٩٤) و«المجـروحين» (٣/ ١٣٠) والآجري في «الأربعين» (ص ١٢٧) وابن مردويه ــ كما في «البداية لابن كثيـر» (٢/ ١٥١) ــ وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦) من طريق إبراهيم بن هشـام بن يحيى الغسـاني عن أبيـه عن جـدّه عن أبـي إدريس الخـولاني عن أبـي ذر في حـديثه الـطويل، وفيـه: «قلت: يا رسـول الله! كم الـرسـل من ذلـك؟. قـال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّاً غفيراً».

قـال الهيثمي في «المـوارد»: «قلت: فيـه إبـراهيم بن هشـام بن يحيـى الغسّاني، قال أبو حاتم وغيره: كذّاب».

---

(١) في الأصل و(ر) و(ش): (المرسلين)، والتصويب من (ظ).

وقال ابن كثير في «البداية» (٢/١٥٢): «وقد أورد هذا الحديث أبو الفرج ابن الجوزي في (الموضوعات)».

وقال في تفسيره (١/٥٨٦): «وقد روى هذا الحديث بطوله الحافظ أبو حاتم ابن حبان البستي في كتابه (الأنواع والتقاسيم)، وقد وسمه بالصحة، وخالفه أبو الفرج ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في كتابه: (الموضوعات)، واتّهم به إبراهيم بن هشام هذا». اهـ. وقال السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٤٦): «أخرجه ابن حبان في (صحيحه) وابن الجوزي في (الموضوعات)، وهما في طرفي نقيض! والصواب أنّه ضعيفٌ لا صحيح ولا موضوع كما بيّنته في (مختصر الموضوعات)». اهـ. وقد فتّشت (الموضوعات) و (اللآلىء المصنوعة) فلم أعثر فيهما على هذا الحديث! وكذا «تنزيه الشريعة» لابن عرّاق.

وأخرج أحمد (٥/٢٦٥) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وابن أبي حاتم في «التفسير» ــ كما في «البداية» (٢/١٥٢) ــ والطبراني في «الكبير» (٨/٢٥٨) من طريق مُعان بن رِفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن أبي ذر مرفوعاً، وفيه: «... الرسل من ذلك: ثلاثمائة وخمسة عشر جمًّا غفيراً».

قال ابن كثير: «وهذا أيضاً من هذا الوجه ضعيف، فيه ثلاثة من الضعفاء: مُعان وشيخه وشيخ شيخه». وقال نحوه في «التفسير» (١/٥٨٦). والراجح أن القاسم أبا عبد الرحمن حسن الحديث إن شاء الله. وقال الهيثمي (١/١٥٩): «ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف».

وأخرج الطيالسي (٤٧٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦/أ) وأحمد (٥/١٧٨، ١٧٩) والبزار (كشف ــ ١٦٠) والبيهقي في «الشعب» (١/١٤٨) من طريق المسعودي عن أبي عمرو الشامي ــ أو:

الدمشقي ــ عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر فذكر الحديث، وفيه: قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟. قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وأبو عمرو متروك كما قال الدارقطني (اللسان: ٧/٨٧). وعبيد قال البخاري: لم يذكر سماعاً من أبي ذر. وضعّفه الدارقطني.

وأخرج الحاكم (٢/٥٩٧) والبيهقي في «السنن» (٩/٤) و«الشعب» (١/١٤٩) من طريق يحيى بن سعيد السعدي البصري ــ وقال البيهقي: ضعيف ــ عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر، الحديث وفيه: قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر».

وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: السعدي ليس بثقةٍ».

ويحيى هذا قال ابن حبّان: يروي المقلوبات والملزقات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (اللسان: ٦/٢٥٧).

وأخرج إسحاق في «مسنده» (المطالب: ق ١٢٦أ) من طريق حماد بن سلمة: أنا مَعْبَد: أخبرني فلان في مسجد دمشق عن عوف بن مالك، قال: إن أبا ذرّ جلس عند رسول الله ــ ﷺ ــ . . . الحديث، وفيه: فكم المرسلون منهم؟. قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر جمّاً غفيراً».

وفي إسناده من لم يُسمَّ.

وتحرير المقال في هذا الحديث أنه ضعيف وإن تعددت طرقه، لأن أكثرها شديد الضعف فلا تنجبر والله أعلم.

٢ ـ باب:
حياة الأنبياء ـ عليهم السلام ـ

١٤٣٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النَّصيبي قراءةً عليه سنةَ أربع وأربعين وثلاثمائة: نا عبد الله بن محمد بن ناجية البغدادي: أنا أحمد بن عبد الرحمن الحرّاني: نا الحسن بن قتيبة: نا المستنير[1] بن سعيد عن حجّاج بن الأسود عن ثابت.

عن أنس، قال: قال النبي ـ ﷺ ـ: «الأنبياءُ أحياءٌ في قبورهم يُصلُّون».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٤ ق ٢٨٥/ب ـ ٢٨٦/أ) من طريق تمام.

وأخرجه البزار (كشف ـ ٢٣٤٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٢٧) والبيهقي في «حياة الأنبياء» (ص ٣) من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد به. وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٣٣٩) من طريق الحسن عن حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس، وقال: «لا نعلم أحداً تابع الحسن بن قتيبة في روايته عن حماد».

وابن قتيبة تركه الدارقطني، وضعّفه أبو حاتم والعقيلي والأزدي. (اللسان: ٢/٢٤٦).

لكنه لم ينفرد به خلافاً للبيهقي:

فقد أخرجه أبو يعلى (٦/١٤٧) ـ ومن طريقه البيهقي ـ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٨٣) من طريقين عن يحيى بن أبي بكير عن المستلم به.

---

(١) كذا في جميع الأصول! وكذا عند ابن عساكر. والصواب: (المستلم) كما وقع عند مخرّجي الحديث.

وإسناده صحيح: الحجاج هو ابن الأسود المعروف بـ (زِقّ العسل) ثقة كما قال أحمد وابن معين وابن حبان. وخفي أمره على الذهبي فقال: نكرة ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر... وذكر الحديث. (اللسان: ٢/١٧٥). ولذا قال الهيثمي (٨/٢١١): «ورجال أبي يعلى ثقات».

تنبيه:

نسب الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢/١٩٠) تصحيح هذا الحديث إلى المناوي في «فيض القدير»، وتابعه على هذه النسبة المعلّق على مسند أبي يعلى!. والحق أن المناوي لم يتكلم على هذا الحديث في كتابه المطبوع «فيض القدير» (٣/١٨٤) والكلام المذكور في شرح الأحاديث [الجامع الصغير: ٣٠٧١ ـ ٣٠٩٥] (من ص ١٨١ ـ ١٨٥) إنما هو من إضافة مصحّحي الكتاب حيث لم يجدوا لهذه الأحاديث شرحاً في كتاب المناوي فأكملوه بمعرفتهم ونبّهوا على ذلك في هامش ص ١٨١ وص ١٨٥، فليتنبّه لذلك.

وقد قال المناوي في شرحه الصغير (التيسير) (١/٤٢٦): «قال السمهودي: رجاله ثقات. وصحّحه البيهقي».

٣ ـ باب:
قبور الأنبياء ـ عليهم السلام ـ

١٤٣٣ ـ أخبرنا أبو الحارث بن عُمارة: نا أبي: نا محمد بن أحمد ابن إبراهيم عن هشام بن خالد عن الوليد بن مسلم عن رجلٍ عن مكحول.

عن كعب، قال: بطَرَسُوس من قبور الأنبياء عَشَرةٌ، وبالمِصِّيصَةِ خمسةٌ ـ وهي التي تغزوها الرُّومُ في آخر الزمان فيمرّون بها فيقولون: إذا رجعنا من بلاد الشام أخذنا هؤلاء. فيرجعون وقد تحلّقت بين السماء والأرض.

قال كعب: وبالثُّغور[1] وبأنطاكِيَة قبرُ حبيب النجّار، وبحمص ثلاثون[2] قبراً، وبدمشق خمسمائة قبرٍ، وببلاد الأُردُنِّ مِثل ذلك.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ق ١٨٤/ب) من طريق تمّام، وقال: «رواه غيره عن محمد عن هشام فسمّى الرجلَ: سعيد بن عبد العزيز». وساق ذلك بسنده إلى محمد، وهو عند الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٨٢).

ومحمد بن أحمد هذا ذكره ابن عساكر (١٤/ق ٣٣٣/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، والوليد ومكحول مدلّسان ولم يُصرّحا بالسماع، فالسند ضعيف، والخبر إسرائيلي.

٤ ــ باب:
كنية آدم ــ عليه السلام ــ

١٤٣٤ ــ أخبرني إبراهيم بن محمد: نا الحسن بن جرير: نا محمد ابن أبي السّريّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شَيْخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أهلُ الجنّة يُدْعَون بأسمائهم إلاّ آدمُ، فإنّه يُكنّى: (أبا محمّدٍ)».

١٤٣٥ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الكِنْدي: نا محمد ابن إدريس بن حمادة: نا محمد بن أبي السَّريِّ: نا شَيْخ بن أبي خالد: نا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

---

(١) كذا بالأصول، وعليه تضبيب بالأصل.

(٢) في الأصول: (ثلاثين)، والتصويب من (ظ).

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «النَّاسُ يومَ القيامة يُدْعَون بأسمائهم إلّا آدمُ، فإنّه يُكنّى: (أبا محمّدٍ)».

. . . .

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حماد بن سلمة بأحاديثَ مناكير بواطيل. قاله ابن عدي).

. . . .

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٤٧ ـ ٤٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ من طريق ابن أبي السَّرِّي به.

وشيخ بن أبي خالد قال الحاكم والنقّاش: روى عن حماد أحاديث موضوعة. وقال العقيلي: منكر الحديث، مجهول بالنقل، لا يُتابع. (اللسان: ٣/١٥٩).

وقال ابن حبان في «المجروحين» (١/٣٦٤): «لا يجوز الاحتجاج به بحال» وأورد له هذا الحديث وغيره ثم قال: «بواطيل موضوعات، لا رسول الله ـ ﷺ ـ قاله، ولا جابر رواه، ولا عمرو حدّث به، وليس من حديث حماد بن سلمة».

وقال ابن عدي بعد أن روى له هذا الحديث وغيره: «وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١٠٤٥) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (رقم: ٢٦١) والخطيب في «التاريخ» (١٣/٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/٢٥٧) ـ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن حمّاد به مثله.

قال ابن حبّان عن وهب هذا: «كان شيخاً مغفّلاً، يقلب الأخبار ولا يعلم، ويخطىء فيها ولا يفهم، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد». وقال عن الحديث: «وهذا شيءٌ حدّث به ابن أبي السري عن شيخ بن أبي خالد عن حمّاد، فبلغه [يعني: وهباً] فسرقه وحدّث به عن عبد الملك الجُدِّي متوهِّماً أنّه قد سمع منه».

وقال ابن الجوزي: «فيه وهب بن حفص، قال أبو عَروبة: هو كذّابٌ يضع الحديث، يكذب كِذباً فاحشاً. وقال الدارقطني: يضع الحديث».

وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن بُرْد الأنطاكي ـ واسمه: محمد بن أحمد بن الوليد ـ عن نوح عن حماد به.

وإبراهيم بن محمد هو الأصبهاني الطيّان الملقب: (أبّة) ذكره الذهبي في «السير» (١٤/١٤٢) ونقل عن أبي الشيخ أنه قال عنه: كان من معادن الصدق. وذكره أيضاً في «الميزان» (١/٦٢) وقال: «حدّث بهمَذان فأنكروا عليه واتّهموه وأُخرِج». اهـ. وفي «اللسان» (١/١٠١): «وقال ابن الجوزي في الموضوعات: قال بعض الحفّاظ: لا تجوز الرواية عنه». وفيه أن محمد بن يحيى بن مندة سُئل عنه فلم يحمده.

وذكره ابن عراق في مقدمة «تنزيه الشريعة» (١/٢٣)، وقال: «متّهم».

وأما نوح الراوي عن حماد فلم أتبينه، وأظنه أحد المجهولين(١).

ورُوي من حديث علي:

أخرجه ابن عدي (٦/٣٠١ ـ ٣٠٢) والبيهقي في «الدلائل» (٥/٤٨٩) من طريق محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى

---

(١) وأما تجويز المعلّق على كتاب أبي نعيم أن يكون نوح ابن أبي مريم الوضّاع فبعيدٌ! فابن أبي مريم توفي سنة (١٧٣)، وابن بُرْد توفي سنة (٢٧٨) فبين وفاتيهما أكثر من مائة سنة! فكيف يقول إذاً: حدثنا نوح!.

العلوي عن آبائه عن عليٍّ مرفوعاً: «أهل الجنة ليست لهم كُنَى إلَّا آدم فإنّه يُكَنّىٰ بأبي محمد توقيراً وتعظيماً».

وابن الأشعث قال ابن عدي: كان متّهماً في هذه النسخة، ولم أجد له فيها أصلاً، كان يَخرج إلينا بخطٍّ طريٍّ وكاغدٍ جديدٍ!. وقال الدارقطني: وضع ذاك الكتابَ. يعني: العلويات. (اللسان: ٥/٣٦٢).

وموقوفاً على ابن عباس:

أخرجه أبو نعيم في «صفة الجنّة» (٢/١١١) من طريق مجاشع بن عمرو عن حماد بن سلمة عن ليث بن أبي سُليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عنه.

ومجاشع كذّبه ابن معين (اللسان: ٥/١٦) وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٣/١١٨): «كان ممن يضع الحديث على الثقات». ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٥٤) عن الأزدي أنه كذّبه.

والحديث ذكره ابن كثير في «البداية» (١/٩٧)، وقال: «وهو ضعيفٌ من كلّ وجهٍ».

٥ ــ باب:
فضل إبراهيم الخليل ــ عليه السلام ــ

١٤٣٦ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث [بن][1] الزجّاج قراءةً عليه: نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم الخَوْلاني الأنْطَرْطُوسي[2]: نا مَخْلَد بن مالك: نا محمد بن سلمة: نا خُصَيف عن سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل.

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) في (ظ) و(ش): (الأنطرسوسي) والمثبت موافق لما في «الأنساب» (١/٣٧٤) و«اللباب» (١/٩٠).

عن أنس أنّ رجلاً قال للنبيِّ ـ ﷺ ـ : يا خيرَ البريّةِ! . قال: «ذاك إبراهيمُ».

١٤٣٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة: نا أبو نُعيم: نا سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل.

عن أنس أن رجلاً قال للنبيِّ ـ ﷺ ـ : يا خيرَ البريّةِ! . فقال النبي ـ ﷺ ـ : «ذاك إبراهيمُ».

١٤٣٨ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا بكّار ابن قتيبة: نا أبو أحمد الزُّبَيري: نا سفيان الثوري عن المختار بن فُلْفُل، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ـ ﷺ ـ فقال: يا خيرَ البريّةِ! . قال: «ذاك إبراهيمُ».

أخرجه أحمد (٣/ ١٨٤) عن شيخه أبي نُعيم الفضل بن دُكَيْن به.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٣٩) من طرقٍ عن الثوريّ به.

١٤٣٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة: نا إبراهيم بن مرزوق البصري: نا عفّان بن مسلم: نا عبد الواحد بن زياد: نا المختار بن فُلْفُل.

عن أنس بن مالك، قال: قال رجلٌ للنبيِّ ـ ﷺ ـ : يا خيرَ البريَّةِ! قال: «ذاك إبراهيمُ ـ عليه السلام ـ».

إسناده صحيح.

١٤٤٠ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر بالرَّقَّة: نا أبو سعيد محمد بن سعيد المَرْوَزي بطَرَسوس: نا النَّضْر بن شُمَيل: نا حمّاد بن سلمة عن سِماك بن حرب عن عكرمة.

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ـ ﷺ ـ قال: «إنّ في الجنَّة لقصراً من دُرٍّ،

لا صَدَعٌ فيه ولا وَهَنٌ، اتَّخذه اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ لخليله إبراهيمَ ــ ﷺ ــ[1] نُزُلاً».

أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٣٤٧) والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٣/أ) من طريق ابن شُمَيل به، وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٣٤٦) من طريق يزيد بن هارون عن حمّاد به.

قال البزّار: لا نعلم أسنده إلاَّ يزيد بن هارون والنّضر، ولا يرويه غيرهما. وقال الطبراني: لم يروه عن سِماك إلاَّ حمّاد، ولا عنه إلاَّ النّضر ويزيد بن هارون.

وقال الحافظ ابن كثير في «البداية» (١/١٧٣) عَقِبَ كلام البزّار: «قلت: لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح، ولم يُخرِّجوه».

وقال الهيثمي (٨/٢٠١): «ورجالهما رجال الصحيح». اهـ. قلت: سِماك روايته عن عكرمة خاصّة مضطربة كما قال ابن المديني والعجلي ويعقوب بن شيبة.

٦ ــ باب:
ما جاء في لوط ويوسف ــ عليهما السلام ــ

١٤٤١ ــ حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي: نا أبو علي محمد بن معاذ بن المستهل (دُرّان) بحلب: نا أبو سلمة التَّبوذَكي: نا حمّاد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة في قوله ــ عزّ وجلّ ــ: ﴿أو آوي إلى ركنٍ شديد﴾ [هود: ٨٠]، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «قد كان يأوي إلى رُكنٍ شديدٍ!

(١) في (ف): عليه السلام.

فما بَعَثَ اللَّهُ ــ عزّ وجلّ ــ بعده نبيًّا إلاَّ في ثروةٍ من قومه»[1].

أخرجه أحمد (٢/٣٨٤) والطبري في «التفسير» (١٢/٥٣) والحاكم (٢/٥٦١) ــ وصحّحه على شرط مسلم ــ من طرقٍ أخرى عن حمّاد ــ وهو ابن سلمة ــ به.

وانظر تتمة تخريجه في الذي بعده.

١٤٤٢ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعيد القِنَّسْرِيني القطّان: نا أبو علي أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي بجَبَلَة: نا الحَوْطي ــ وهو عبد الوهاب بن نَجْدة ــ: نا محمد بن خالد ــ يعني: الوَهْبي ــ عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إن الكريمَ ابن الكريم ابن الكريم [ابن الكريم][2]: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ــ ﷺ ــ[3]». وقال: «لو أنِّي لبثتُ في السجن ما لَبِث يوسف ثمّ جاء في الداعي لأجبتُه، إذ جاءه الرسول فقال: ﴿ارجع إلى ربِّك فسئله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن﴾ [يوسف: ٥٠]. ورحمةُ الله على لوطٍ إن كان ليأوي إلى رُكنٍ شديدٍ إذ قال لقومه: ﴿لو أنّ لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾ [هود: ٨٠]. فما بعث الله[4] بعده من نبيٍّ إلاَّ في ثروةٍ من قومه».

أخرجه أحمد (٢/٣٣٢) والبخاري في «الأدب» (٦٠٥، ٨٩٦) والترمذي (٣١١٦) من طرقٍ عن محمد بن عمرو به.

وأخرج النسائي في «التفسير» (٢٧٤) والطبري (١٣/١٣٩) والحاكم

---

(١) الثروة كما فسرها راوي الحديث محمد بن عمرو: الكثرة والمَنَعة.

(٢) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٣) في (ظ): (صلّى الله عليهم)، وليس في (ف) ذكر الصلاة.

(٤) في (ر): (تعالى)، وفي (ف): (عزّ وجلّ).

(٢/٣٤٦ ــ ٣٤٧، ٥٧٠ ــ ٥٧١) منه ما يتعلق بيوسف ــ عليه السلام ــ ، وذلك من طرقٍ عن محمّد به.

وأخرج الطبري (١٢/٥٣) والطحاوي في «المشكل» (١/١٣٦) وابن حبان (١٧٤٧) [وانظر: البداية لابن كثير: (١/٢٠٨)] الثلث الأخير من الحديث من طرقٍ عن محمد به.

وإسناده حسن: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه لينٌ، والراجح حُسن حديثه.

وقد أخرج البخاري (٦/٤١٨) ومسلم (٤/١٨٣٩، ١٨٤٠) من طرقٍ عن أبي هريرة مرفوعاً: «يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ. ولو لبثت في السجن ما لَبِث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبته».

وأخرج البخاري (٦/٤١٧) من حديث ابن عمر مرفوعاً: «الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: ...» الحديث. وأخرج أيضاً (٦/٤١٧) وكذا مسلم (٤/١٨٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً «أكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله».

٧ ــ باب:
فضل يونس ــ عليه السلام ــ

١٤٤٣ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن جَبَله الروّاد[1] البغدادي: نا أحمد بن حاتم بن ماهان القاضي بُسرَّ من رأى: نا محمد بن عبّاد: نا أبو سعيد مولى بني هاشم عن شعبة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن سَلِمة.

عن علي بن أبي طالب، قال النبيُّ ــ ﷺ ــ : «لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونس بن متّى، سبّح اللّهَ في الظُّلمات».

(١) في (ر): (الزرّاد).

أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٥٤٠) والطحاوي في «المشكل» (١/ ٤٤٧) من طريق شعبة به، لكن عند ابن أبي شيبة: عن علي، قال: «قال ـ يعني: الله عزّ وجلّ ـ: ليس لعبدٍ لي...» الحديث. وعند الطحاوي: عن علي كأنّه عن رسول الله ـ ﷺ ـ.

وعبد الله بن سَلِمة وثّقه العجلي ويعقوب بن شيبة، وقال عمرو بن مرة الراوي عنه: كان يحدّثنا فيعرف وينكر. وقال أبو حاتم والنسائي: يعرف ويُنكر. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. وقد تفرّد بزيادة: «سبّح الله في الظلمات».

وأخرج البخاري (٦/ ٤٥١) ومسلم (٤/ ١٨٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متّى». وأخرجاه أيضاً من حديث ابن عبّاس، وانفرد البخاري (٦/ ٤٥٠) بإخراجه من حديث ابن مسعود.

٨ ـ باب:
ما جاء في موسى ـ عليه السلام ـ

١٤٤٤ ـ أخبرني إبراهيم بن محمد بن صالح: نا الحسن بن جرير: نا محمد بن أبي السَّرِيّ ونوح بن الهيثم، قالا: نا شيخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أهل الجنّة جُرْدٌ إلّا موسى بن عمران[1]، فإنّ له لحيةً إلى سُرَّته».

١٤٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد ابن إدريس بن حمّادة: نا محمد بن أبي السَّرِيّ: نا شيخ بن أبي خالد: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

---

(١) في (ظ): (ﷺ).

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «أهلُ الجنّة جُرْدٌ مُرْدٌ إلاَّ موسى[1]، فإنّ لحيتَه إلى سُرَّته».

....

قال المنذري: (شيخٌ هذا حدّث عن حمّاد بن سلمة بأحاديثَ مناكيرَ بواطيلَ. قاله ابن عدي).

....

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/٤٧ ـ ٤٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/٢٥٧ ـ ٢٥٨) ـ من طريق ابن أبي السريّ به.

وأخرجه ابن حبّان في «المجروحين» (٣/٧٦) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١٠٤٥) وأبو نعيم في «صفة الجنّة» (رقم: ٢٦١) والخطيب في «التاريخ» (١٣/٤٥٨) ـ ومن طريقه ابن الجوزي (٣/٢٥٧) ـ من طريق وهب بن حفص الحرّاني عن عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي عن حمّاد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم من طريق إبراهيم بن محمد بن الحسن عن ابن بُرْد الأنطاكي عن نوح عن حماد به مثله.

وأخرجه أبو نعيم أيضاً في «صفة الجنة» (٢/١١١) من طريق مجاشع بن عمرو عن حماد عن ليث بن أبي سُليم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس موقوفاً.

وقد تقدَّم الكلام على هذه الطرق في تخريج الحديث رقم: (١٤٣٥)، وبيان وضع الحديث بما يغني عن إعادته هنا.

---

(١) في (ظ): (ﷺ).

١٤٤٦ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم: نا مغيرة بن عبد الرحمن بن عون الحرّاني: نا فيّاض بن محمد: نا مروان القطّان عن ابن جُريج عن عمرو بن دينار.

عن ابن عباس أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ مرّ بقبرِ موسى ــ صلَّى الله عليه ــ[١] وهو قائمٌ يصلِّي فيه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/١١١) من طريق فيّاض به، ووقع عنده: (مروان الغِفاري)، وهو الصواب ففيّاض هذا يروي عن مروان الغِفاري كما في ترجمته في «الجرح والتعديل» (٨٧/٧).

وقال الهيثمي (٢٠٥/٨): «وفيه فيّاض بن محمد وجماعة لم أعرفهم، وقد روي عن فيّاض ثلاثة: موسى بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النجّار، وأبو يوسف الصيدلاني». اهـ. قلت: وفيّاض ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨٧/٨) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر من الرواة عنه: أحمد بن حنبل، والوليد بن صالح، ومحمد بن أحمد بن الحجاج الرقّي. وذكره ابن حبان في «الثقات» (١١/٩) وذكر أنه يروي عنه الوليد بن صالح.

لكن علّة الحديث شيخه مروان بن سالم الغِفاري فإنه متروكٌ ورماه السَّاجي وغيره بالوضع كما في «التقريب». فالسند تالفٌ.

ويغني عنه:

ما أخرجه مسلم (١٨٤٥/٤) من حديث أنس مرفوعاً: «مررتُ على موسى ليلةَ أُسريَ بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يُصلِّي في قبره».

---

(١) في (ظ): (ﷺ)، وفي (ر): (عليه السلام). والظاهر أنها من زيادات الرواة.

٩ ـ بـاب:
في داود ـ عليه السلام ـ

١٤٤٧ ـ أخبرني أبو جُحوش محمد بن أحمد بن أبي جُحوش الخُـرَيمي قراءةً عليه: نا أبو حامد أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الجُلودي بنَيْسابور: نـا محمد بن عبـد الرحمن ـ شيخٌ قَدِمَ علينـا ـ: نا الأشجعيُّ عن سفيـان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كان النّاسُ يعـودون داودَ ـ عليـه السلام ـ يـظنـون أنْ بـه مـرض(١)، ومـا بـه إلاَّ شـدّةُ الخـوف من الله ـ عزّ وجلّ ـ».

١٤٤٨ ـ حـدّثني أبي ـ رحمـه الله ـ: نـا محمـد بن صـالـح الصَّيْمَـري بالرَّيِّ: نا محمد بن عبد الرحمن بن غَزْوان الضّبـيِّ: نا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «كان النّاسُ يعـودون داودَ ـ يعني: النبـيَّ عليـه السلام ـ يـظنّون أنْ بـه مرض(٢)، ومـا كان بـه مَرَضٌ إلاَّ شدّةُ الخوف والحياء من الله ـ عزّ وجلّ ـ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٣٣٨/أ) من طريق تمام الأول.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/١٣٧) من طريق ابن غزوان به، وقال: «غريبٌ من حديث الثوري، تفرّد به عنه الأشجعي». وقال ابن عساكر: «غريب جـدًّا، ومحمـد بن عبـد الـرحمن هـذا هـو ابن غـزوان بن أبـي قُـراد الضّبِّـي ضعيف».

---

(١) بالرفع على إهمال (إن) المخفّفة، وفي (ظ) و (ر): (مرضاً) بالنصب على الجادّة.
(٢) في (ظ) و (ر): (مرضاً) وانظر التعليق السابق.

وابن غزوان اتهمه بالوضع ابن عدي والدارقطني والحاكم. (اللسان: ٢٥٣/٥) فالحديث موضوع.

١٠ ــ باب:
نقش خاتم سليمان ــ عليه السلام ــ

١٤٤٩ ــ أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: نا الحسن بن جرير الصُّوري: نا محمد بن أبي السَّريّ ونوح بن الهيثم ــ خَتَنُ آدم العسقلاني ــ: نا شيخ بن أبي خالد البصري: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان نقشُ خاتمِ سليمانَ بن داودَ: لا إله إلاَّ الله. محمدٌ رسولُ الله».

١٤٥٠ ــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الكِنْدي: نا محمد بن إدريس بن حمّادة(1) الأنطاكي: نا محمد بن أبي السّريّ: نا شَيخ بن أبي خالد البصري: نا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان نقشُ خاتم سليمانَ: لا إله إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله».

. . . .

قال المنذري: (شيخٌ هذا حَدَّثَ عن حمّاد بن سلمة بأحاديثَ مناكيرَ بواطيلَ. قاله ابن عدي).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٢٨٨/ب) من طريق تمّام الثاني.

---

(١) في (ر): (حمّاد)، وهو خطأ.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢/١٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٤/٤٧) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٠١) ـ وابن عساكر من طريق ابن أبي السّريِّ به.

وشيخ تقدّم في تخريج الحديث (١٤٣٥) أنّه وضّاع. وقال العقيلي عن الحديث: منكر لا أصل له إلاَّ من حديث هذا الشيخ. وذكر ابن حبان هذا الحديث وآخرين في ترجمته من «المجروحين» (١/٣٦٤) وقال: «ثلاثتها بواطيل موضوعات». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع فأصاب. وعدّ الذهبي في «الميزان» (٢/٢٨٦) هذا الحديث من أباطيله.

ورُوي نحوه من حديث عبادة بن الصامت:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٧٠٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (٧/ق ٢٨٨/ب) ـ من طريق محمد بن مخلد الرُّعَيني عن حميد بن محمد الحمصي عن أرطاة بن المنذر عن خالد بن معدان عنه مرفوعاً: «كان فصُّ خاتم سليمان بن داود سماوياً، فأُلقي إليه فأخذه، ووضعه في خاتمه. وكان نقشه: أنا الله لا إله إلاَّ أنا، محمدٌ عبدي ورسولي».

قال الهيثمي (٥/١٥٢): «رواه الطبراني وفيه محمد بن مخلد الرُّعَيني، وهو ضعيفٌ جدًّا». اهـ. وقال ابن عدي: حدّث بالأباطيل. وتركه الدارقطني. (اللسان: ٥/٣٧٥).

ومن كلام ابن عبّاس:

أخرجه السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢١٠) من طريق داود بن سليمان الجرجاني عن عبد الله بن عقبة العدوي عن عمرو بن مالك عنه موقوفاً.

وداود كذّبه ابن معين. (اللسان: ٢/٤١٧).

١١ ـ باب:
في دانيال ـ عليه السلام ـ

١٤٥١ ـ أخبرنا علي بن يعقوب: نا محمد بن خُرَيم: نا حُمَيد، قال: قال أبو عُبيد: نا حسان بن عبد الله عن السَّريِّ بن يحيى.

عن قتادة، قال: لمّا فُتحتِ (السُّوسُ)[١] ـ وعليهم أبو موسى الأشعري ـ وجدوا دانيالَ في أبروز[٢]، وإذا إلى جنبه مالٌ موضوعٌ، من شاء أتى يستقرض منه إلى أجلٍ، فإن أتى به إلى ذلك الأجل وإلاَّ برص. قال: فالتزمه أبو موسى وقبّله، وقال: دانيالُ وربِّ الكعبة! ثمّ كتب في شأنه إلى عمر، فكتب إليه عمر: أنْ كَفِّنه وحَنِّطه وصلِّ[٣] عليه، ثمّ ادفنه كما دُفِنت الأنبياءُ، وانظرْ مالَه فاجعله في بيت مال المسلمين.

قال: فكفّنه في قَباطي[٤]، وصلّى عليه، ودَفَنه[٥].

هو في كتاب (الأموال) لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣١٣ ـ ٣١٤) وذكره حميد بن زنجويه في (الأموال) (رقم: ١٢٧٨) عنه.

وإسناده حسن لولا انقطاعه، فقتادة لم يُدرِك أبا موسى. لكن ذكر ابن كثير في «البداية» (٢/ ٤١) أن ابن أبي الدنيا رواه في كتابه (أحكام القبور) من غير وجهٍ، فربّما يتقوى بذلك، والله أعلم.

---

(١) بلدة بخوزستان من بلاد فارس. (معجم البلدان).

(٢) في (ظ) و(ر) وكتاب حميد: (أَبْـزَن)، وفي كتاب أبي عبيد: (إيوان). والأبـزَن: حوضٌ يُغتسل فيه، وقد يتخذ من نحاس، مُعرَّب (آب زَنْ). كذا في «القاموس».

(٣) في الأصل و(ر): (صلّى)، والتصويب من (ظ) و(ش).

(٤) القَباطي جمع قُبطيّة، ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء. «نهاية».

(٥) هذا الأثر ليس في (ف).


٢٩
«كتاب المناقب»



١ ــ بـاب :
فضل أبـي بكر الصدّيق

١٤٥٢ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشـد: نا أبـو زُرعة عبـد الرحمن بن عمـرو، وعبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ، قـالا: نا عفّان بن مسلم الصفّار: نا همّام: أنا ثابت.

عن أنس أن أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه حـدّثهم أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ وهو معه في الغار، قال: لو أن أحدَهم نَـظَرَ إلى قدميـه لأبصرنـا تحت قدميـه. فقال النبـي ــ ﷺ ــ : «يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللّهُ ثالثُهما».

واللفظ لأبـي زُرعة.

١٤٥٣ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمـان بن حَـذْلَم، وأحمـد ابن الهيثم[١]، وأبو إسحاق إبـراهيم بن محمد بن صـالـح، وعلي بن يعقـوب ابن إبراهيم في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة: نا عفّان بن مسلم الصفّار نا همّام: أنـا ثابت.

عن أنس فذكر مثله.

١٤٥٤ ــ أخبرني أبو عمر[٢] محمد بن عيسىٰ القزويني الحافظ ببيت لِهْيَـا: نا معاذ بن المُثنّى العنبري، وأبو شُعيب عبـد الله بن الحسن الحرّاني. قـالا: نا عفّان بن مسلم: نا همّام. . . فذكر بإسناده مثله.

---

(١) كذا بالأصل و(ش)، وفي (ظ) و(ر): (القاسم) وأظنه الصواب.

(٢) في الأصل و(ش): (عمرو)، وهو خطأ، والتصويب من (ظ) و(ر) وكتب الرجال.

١٤٥٥ ــ حدّثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن عمر بن حفص البغدادي: نا أبو شعيب الحرّاني: نا عفّان بن مسلم فذكر نحوه.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (٨٦/٣) من طريق أبي شعيب الحرّاني به.

وأخرجه ابن سعد في« الطبقات» (١٧٣/٣) وأحمد في «المسند» (٤/١) و «الفضائل» (رقم: ٢٣) والترمذي (٣٠٩٦) وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (رقم: ٧٢) والطبري في «التفسير» (٩٦/١٠) من طريق عفّان به.

وأخرجه البخاري (٨/٧ ــ ٩) ومسلم (١٨٥٤/٤) من طريقين آخرين عن همّام به.

١٤٥٦ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي قراءةً عليه، قال: حدّثني الحسن بن علي بن خلف الصَّيْدلاني: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا الوليد بن مسلم: نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر: حدّثني بُسر بن عُبيد الله، قال: حدّثني أبو إدريس الخَولاني، قال:

سمعتُ أبا الدّرداء يقول: كانت بين أبي بكر وعمر ــ رضي الله عنهما ــ[1] محاورةٌ، فأغضب أبو بكر عمرَ، فانصرف عنه عمر مُغضَباً، واتّبعه أبو بكر يسأله أن يستغفرَ له، فلم يفعلْ، حتّى أغلق البابَ في وجهه. وأقبل أبو بكر إلى رسول الله ــ ﷺ ــ . قال أبو الدرداء: ونحن عنده. ــ فقال رسول الله ــ ﷺ ــ : «أمّا صاحبكم هذا فقد غامَر». قال: ونَدِمَ عمر على ما كان منه، فأقبل حتى سلّم وجلس إلى رسول الله ــ ﷺ ــ ، وقصّ على رسول الله ــ ﷺ ــ الخبرَ. قال أبو الدرداء: فغضِب رسول الله ــ ﷺ ــ ، وجعل أبو بكر يقول: والله يا رسول الله لأنا كنتُ أظلمَ. فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «هل أنتم تاركو لي صاحبي؟! هل أنتم تاركو لي صاحبي؟! إنّي

---

(١) ليس في (ظ).

قلتُ: ﴿يآ أيها النـاس إنّي رسول الله إليكم جميعاً﴾ [الأعراف: ١٥٨]، فقلتم: كذبتَ. وقال أبو بكر: صدقتَ».

[وقال تمّام:](١) أخرجه البخاري في «كتاب الصحيح» عن رجلٍ عن سليمان بن عبد الرحمن ودُحَيم.

أخرجه البخاري (٣٠٣/٨) عن شيخه عبد الله ــ وهو ابن حمّاد ــ عن سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون ــ لا دُحَيم كما وهم تمّام ــ عن الوليد به. وقد أخرجه البخاري (١٨/٧) من طريق آخر عن بُسر به.

١٤٥٧ ــ حدّثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ: أنا أحمد بن عبد الله بن النِّيري: نا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان: نا ضِمام بن إسماعيل عن أبي قبيل.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «أتاني جبريلُ، فقال: يا محمدُ! إنّ الله ــ عزّ وجلّ ــ يأمرك أن تستشيرَ أبا بكر ــ رضي الله عنه ــ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٢٩٨/أ) من طريق تمّام.

وذكره المحبّ الطبري في «الرياض النَّضِرة» (١٦١/١)، وقال: «خرّجه تمّام في فوائده وأبو سعيد النقّاش».

وإسناده تالف: محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال ابن عدي والدارقطني: كان يضع. وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: حدّث بوقاحةٍ عن مالك وشريك وضمام بن إسماعيل ببلايا. (اللسان: ٢٥٣/٥).

وذكر الذهبي في «الميزان» (٦٢٦/٣) أنه رواه أيضاً عن ابن المبارك عن

(١) من (ظ).

حيـوة بن شريـح عن بكر بن مـاعـز عن مِشـرح عن عقبـة بن عـامـر مـرفـوعـاً.
ولا عجبَ في ذلك فهو مما عملت يداه.

١٤٥٨ ــ أخبـرنا أبـو الميمون عبـد الرحمن بن عبـد الله بن عمر بن راشـد البَجَلي: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمـد بن عبد الله بن الـزُّبير: نـا مِسْعَر عن أبـي عَون عن أبـي صالح الحنفي.

عن عليٍّ، قـال: قـال لي النبـيُّ ــ ﷺ ــ ولأبـي بكـرٍ يـومَ بـدرٍ: «مـع أحدِكما جبريلُ، ومـع الآخر ميكـائيلُ. وإسـرافيلُ مَلَكٌ عـظيم يشهد القتـالَ، ويكونُ في الصفِّ».

. . . .

قال المنذري: (أبـو عون هـو محمد بن عُبيـد الله الثَّقفي، وأبو صـالح الحنفي: عبد الرحمن بن قيس ــ ويُقال: (ماهـان) والأوّلُ الصحيحُ ــ ثقـةٌ. وروى عن عليٍّ سماعاً، وعن حذيفة وابن مسعود مرسلاً).

. . . .

الحديث عزاه المحبّ الطبري في «الرياض» (١ / ٧٠) إلى فوائد تمّام.

وأخرجه البـزّار (كشف ــ ١٧٦٥) وأبو يعلى (١/٢٨٣ ــ ٢٨٤) ــ ومن طـريقه وطـريقٍ غيره: ابن عسـاكـر (٩/ق ٢٩٧/ب ــ ٢٩٨/أ) ــ من طـريق أبـي أحمد الزُّبيري به.

وأخرجه ابن أبـي شيبة (١٢/١٦) وأحمد (١/١٤٧) وابن أبـي عـاصم في «السنّة» (١٢١٧) والحاكم (٣/١٣٤) ــ وصحّحه وسكت عليه الذهبـي ــ من طرق أخرى عن مِسْعَر به.

وإسنـاده صحيـح. وقـال الهيثمي (٩/٥٨): «رواه أبـو يعلى والبـزار وأحمد بنحوه، ورجال أحمد والبزّار رجال الصحيح».

٢ ــ بـاب:
فضل عمر بن الخطاب

١٤٥٩ ــ أخبرنا أبـو الحسن خيثمة بن سليمـان: نا يحيـى بن أبـي طـالب، قال: نا عبد الوهاب بن عطاء، قال: نا محمد بن عمرو عن أبـي سلمة.

عن أبـي هـريرة أن رسـول الله[1] ــ ﷺ ــ قـال: «دخلتُ الجنـةَ فـرأيتُ قصـراً من ذهبٍ أعجبني حُسنُه، قلت: لمن هـذا؟ قيل: لعمـرَ. فمـا منعني أن أدخلَه إلاّ مـا علمتُ من غَيْرتـك يا عمـر». فبكى عمر، فقـال: أعليك أغـارُ يا رسول الله؟!.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢٠/ب) من طريق خيثمة به.

وأخـرجه البـزار (كشف: ٢٤٩٩) من طريق محمـد بن بشار (بُنـدار) عن عبد الوهاب به.

وأخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٢/ ٢٨) عن شيخـه علي بن مسهـر، والبـزار (٢٥٠٠) من طريق محمد بن أبـي عدي، كلاهما عن محمد بن عمرو به.

وإسناده حسن من أجل محمد، فإن فيه كلاماً يسيراً.

والحـديث أخـرجــه البخـاري (٧/ ٤٠) ومسلم (٤/ ١٨٦٢) من طـريق الـزهري عن ابن المسيب عن أبـي هـريرة مـرفوعـاً نحوه، وأخـرجـاه أيضـاً من حديث جابر.

---

(١) لحـديث ابن عمر عنـد الطبـراني في «الأوسط» عدة طـرق، وهذا حكمـه على هـذا الطريق خاصّـة، وقد أورد المعلّق على «المعجم الأوسط» كـلام الهيثمي هذا تعليقـاً على طـريق (الضحاك بن عثمـان عن نافـع) الآتي، ثم قال: «مـا ذكـره الهيثمي من وجـود عبد الله بن صـالح كـاتب الليث في إسناد هـذا الحـديث وهمٌ منـه رحمـه الله تعالى، فليس في إسناد هذا الحديث. وربما يكون هناك خطأ في نقـل نص الهيثمي أثناء الطبع». اهـ . قلت: الخطأ في وضع كلام الهيثمي في غير موضعه!

١٤٦٠ ــ حدّثني أبو القاسم علي بن محمد الكوفي الحافظ، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن عمران الهمداني: نا محمد بن العبّاس بن بسّام: نا أحمد بن يزيد الخُراساني: نا القَعْنَبي عن مالك عن نافع.

عن ابن عمر عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ جعل الحقَّ على لسان عمرَ وقلبِه».

أحمد بن يزيد قال الدارقطني: ليس بالمشهور. (اللسان: ١/٣٢٥).
وشيخ تمّام ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٢٧٠/أ) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) والخليلي في «الإرشاد» (١/٤١٤) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب) من طريق عبد الله ابن صالح عن ابن وهب عن مالك به. وابن صالح صدوق كثير الغلط، قال الخليلي: «قال أبو حاتم والبخاري: إن أبا صالح [عبد الله بن صالح] أخطأ عن ابن وهب بقوله: (عن مالك)، وإنما هو من حديث ابن وهب عن نافع القارىء عن نافع». وقال الهيثمي (٩/٦٦): «رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد وُثِّق وفيه ضعف».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/٩٥) و «الفضائل» (٣١٣) ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» (١/٤٦٧) والترمذي (٣٦٨٢، ٢١٨٥) وابن عساكر (١٣/ق ٨/أ، ب) من طريق خارجة بن عبد الله بن نافع به.

وإسناده حسن من أجل خارجة ففيه لينٌ.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٥) وأحمد في «المسند» (٢/٥٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٥٨) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/أ ــ ب) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/٣٨٢ ــ ٣٨٣ ــ ط الرسالة) وابن عساكر (١٣/ق ٨/أ) من طريق نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم عن نافع به.

وإسناده حسن، ابن أبي نُعيم صدوق ضعّفه أحمد.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣٩٥) ــ وكذا القطيعي (٥٢٥) ــ والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٨/ب ــ ٩/أ) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحّاك بن عثمان عن نافع به. وقال الطبراني: لم يروه عن الضحّاك إلّا ابن أبي حازم وإسناده حسنٌ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٤٩) و «مسند الشاميين» (٥٢) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٨/ب) عن شيخه أحمد بن رِشْدين عن السّريّ بن حمّاد عن المعلّى بن الوليد عن هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة عن أبيه ونافع به بلفظ: «إن الله ضرب بالحق...».

وشيخ الطبراني كذّبه أحمد بن صالح، ووثّقه ابن يونس ومسلمة. (اللسان: ١/٢٥٧).

وشيخه لم أعثر على ترجمته، والمُعلّى وشيخه لم يوثقهما غير ابن حبّان. (اللسان: ٦/٦٥، ١٨٦).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٤/٨٥) من طريق خيثمة بن سليمان، قال: نا [كذا!] إسحاق بن محمد الفروي نا عبد الله بن عمر عن نافع به.

كذا وقع في المطبوع، وفيه سقط بين خيثمة والفَروي، فالأخير توفي سنة (٢٢٦) بينما وُلد خيثمة بعده بأربع وعشرين سنة! أي سنة (٢٥٠)! فكيف يقول: (حدّثنا) وهو الحافظ الثقة المأمون؟!

والفروي ضعيف وعيب على البخاري إخراج حديثه. وشيخه عبد الله بن عمر المكبّر (على عهدة المطبوع!) ليّن الحديث.

فالحديث بهذه الطرق صحيحٌ عن ابن عمر.

١٤٦١ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن، قالا: نا زكريا بن يحيى، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق ابن أبي الجَحيم: نا علي بن قتيبة الخراساني: نا مالك عن[1] الجَهْم ابن أبي الجَهْم[2].

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «إنّ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ ضَرَبَ الحقَّ ــ أو قال: جَعَلَ. أبو عبد الرحمن شكّ فيه ــ على لسان عمرَ وقلبِه».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمّام.

وعلي بن قتيبة قال ابن عدي: له أحاديث باطلة عن مالك. وقال العقيلي: يحدّث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصل له. (اللسان: ٤/ ٢٥٠).

والجَهْم بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٢/ ٥٢١)، وذكره ابن حبّان في «الثقات» (٤/ ١١٣). وقال الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٢٦): «لا يُعرف». وقال الحسيني ــ كما في «التعجيل» (ص ٧٤) ــ: «مجهول». وابن أبي الجحيم له ذكرٌ في «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٥١).

والصواب في هذا: أن الجهم يرويه عن المِسْوَر بن مَخْرَمة عن أبي هريرة مرفوعاً، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٥) ــ ومن طريقه: ابن أبي عاصم في «السنّة» (١٢٥٠) ــ وأحمد (٢/ ٤٠١) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٢٨/أ) والطبراني في «الأوسط» (ق ١٧٦/ب) ــ ومن طريقه: أبو نُعيم في «الحلية» (١/ ٤٢) و«الإمامة» (رقم: ١٠٠) ــ وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب ــ ٨/أ) من طريق عبد الله بن عمر العمري، وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٥٠١) من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي، قالا: عن الجهم به.

---

(١) في الأصول: (بن)، والتصويب من ابن عساكر وكتب الرجال.

(٢) في (ظ): (الحمي)، وهو تحريف.

قال الهيثمي (٩/٦٦): «ورجال البزّار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم، وهو ثقة». اهـ. قلت: فيه جهالة كما مرّ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٣١٥) ـ والقطيعي أيضاً (٥٢٤، ٦٨٤) ـ وابن حبّان (٢١٨٤) وأبو نعيم في «الإمامة» (٩١) وابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق الدّراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

وهذا إسنادٌ حسنٌ.

١٤٦٢ ـ أخبرنا أبو عمر محمد بن سليمان بن داود اللبّاد: نا طاهر بن علي أبو الطيّب الطبراني: نا إبراهيم بن سلمة الأشقر: نا الحجّاج بن سليمان ابن يزيد الحِمْيَري: نا مسمع بن عدي البصري عن أبي هارون العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ اللَّهَ جعل الحقَّ على قلب عمرَ ولسانِه».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: أبو هارون ـ واسمه: عُمارة بن جُوين ـ متروك ومنهم من كذّبه. كذا في «التقريب» وفي السند إليه مجاهيل: فمسمع بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٨/٤٢١)، وشيخ تمام ذكره ابن عساكر (١٥/ق ١٩٤/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وطاهر والحجاج لم أعثر على ترجمة لهما. أما إبراهيم بن سلمة ـ وقد نسب إلى جدّه، وأبوه: الوليد ـ فصدوق كما قال أبو حاتم (الجرح: ٢/١٤٢).

وقد جاء الحديث أيضاً من رواية عائشة، وأبي ذر، وبلال، وعمر، وأبي بكر، ومعاوية:

أمّا حديث عائشة:

فأخرجه ابن سعد (٢/٣٣٥) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٦/أ) ـ

والطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) والقطيعي في «زيادات الفضائل» (٥١٨) من طريقين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الله بن محمد بن أبي عتيق عن أبيه عنها مرفوعاً: «ما كان نبي إلاّ في أمته معلّم أو معلّمان، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب، إن الحقّ على لسان عمر وقلبه».

وسنده حسن، وقال الهيثمي (٦٧/٩): «وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ليّن الحديث».

وأمّا حديث أبي ذر:

فأخرجه ابن سعد (٣٣٥/٢) وأحمد في «المسند» (١٦٥/٥، ١٧٧) و«الفضائل» (٣١٦) ــ والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢١) ــ ويعقوب بن سفيان (٤٦١/١) وابن أبي عاصم (١٢٤٩) وابن ماجه (١٠٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٤٣) والحاكم (٨٦/٣ ــ ٨٧) ــ وصحّحه على شرطهما ــ وأبو نعيم في «الحلية» (١٦١/٥) والبغوي في «شرح السنة» (٨٥/١٤) وابن عساكر (١٣/ق ٧/أ، ب) من طريق محمد بن إسحاق عن مكحول عن غُضَيف بن الحارث عنه مرفوعاً: «إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به».

وابن إسحاق قد صرّح بالتحديث عند يعقوب فأُمن تدليسه، وقد تابعه: محمد بن عجلان وهشام بن الغاز عند الطبراني والحاكم وأبي نعيم وابن عساكر. لكن مكحولاً لم يصرح بالتحديث، وقد وصمه بالتدليس ابن حبّان والذهبي.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤٥/٥) و«الفضائل» (٣١٧) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٧/ب) ــ من طريق حمّاد بن سلمة عن بُرْد أبي العلاء عن عبادة بن نُسَيّ عن غُضَيف به بلفظ: «إن الله ضرب بالحق على...».

وإسناده جيّد قويٌّ.

وأمّا حديث بلال:

فأخرجه ابن أبي عاصم (١٢٤٨) والطبراني في «الكبير» (١/٣٣٨ - ٣٣٩) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن غُضَيف بن الحارث عنه مرفوعاً.

وابن أبي مريم قال في «التقريب»: «ضعيف، وكان قد سُرِق بيته فاختلط». وقال الهيثمي (٩/٦٦): «وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط».

وأما حديث عمر:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٦/ب) من طريق علي بن سعيد المقري العكّاوي: نا يعلى بن عبيد الطنافسي: نا مِسْعَر عن وَبَرة بن عبد الرحمن عن غُضَيف عنه مرفوعاً بزيادة: «. . . يقول به». وقال: «لم يروه عن مسعر إلاَّ يعلى، تفرّد به علي».

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٦/ب - ٧/أ) من هذا الطريق لكن قال: عن غُضَيف، قال: مررت بعمر بن الخطاب في نفر من أصحاب رسول الله - ﷺ -، فإذا نحن برجلٍ من القوم، فقال: ادعُ لي بارك الله فيك يا فتى. فقلت: أنت أحقُّ. فقال لي: ادع لي يا فتى. فقلت: أنت أحقّ، أنت صاحب رسول الله. فقال: ويحك! إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: . . . فذكر الحديث.

وهذا الرجل هو أبو ذر - كما تقدم في تخريج حديثه - فقد حدثت معه هذه الحادثة. وظهر بهذا أن الحديث من مسند أبي ذر، وأمّا جعله من مسنده فوهمٌ، والله أعلم.

وقال الهيثمي (٩/٦٦): «وفيه علي بن سعيد المقري العكّاوي ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات». اهـ. وهو كما قال.

وأما حديث أبـي بكر:

فأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٩/أ) من طريق هُشيم عن العوّام بن حوشب عمّن حدّثه عن أبـي بكر مرفوعاً: «إن الله جعل الحق في قلب عمر وعلى لسانه».

وإسناده ضعيف لجهالة تابعيه، وتدليس هُشَيم.

وأما حديث معاوية:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩/٣١٢ ـ ٣١٣) من طريق سليمان الشاذكوني عن الواقدي عن موسى بن عمر الحازمي عن موسى بن سهل عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه عنه مرفوعاً.

وإسناده تالف: الشاذكوني والواقدي متّهمان، ويزيد بيّض له ابن أبـي حاتم في الجرح (٩/٢٩٢) والاثنان تحته لم أعثر على ترجمة لهما.

والخلاصة أن الحديث ثابتٌ من رواية ابن عمر، وأبـي هريرة، وأبـي ذرٍّ، وعائشة.

١٤٦٣ ــ أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سنان، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن: نا زكريّا بن يحيى: نا الفتح بن نصر بن عبد الرحمن الفارسي ــ كان يسكن مصرَ ــ: نا حسّان بن غالب، قال: حدّثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب.

عن أُبَيّ بن كعب، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «كان جبريلُ يُذاكرني فضلَ عمرَ، فقلتُ: يا جبريلُ! ما بَلَغ من فضل عمرَ؟ قال: يا محمدُ! لو لَبِثتُ ما لَبِث نوحٌ في قومه ما بلغتُ لك فضلَ عمرَ وماذا له عندَ اللّهِ ــ عزّ وجلّ ــ. قال لي جبريل: يا محمدُ! لَيبكيَنَّ الإسلامُ من بعد موتك على موتِ عمرَ».

. . . .

قال المنذري: (حسّان بن غالب مصريٌّ، كنيته: أبو القاسم. وثّقه ابن يونس، وحَمَلَ عليه ابن حبّان).

. . . .

نقله السيوطي في «اللآلىء» (١/٣٠٣) من فوائد تمام: بسنده ومتنه.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ١٦/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٢/١٨٩) ـ من طريق الفتح به، وقال: «هذا لا يصحُّ عن مالك، وفتح وحسّان ضعيفان، والحديث موضوع».

وهو كما قال، وحسّان قال ابن حبّان: يقلب الأخبار، ويروي عن الأثبات المُلزَقات، لا تحلُّ الرواية عنه إلاَّ على سبيل الاعتبار. وقال الحاكم: له عن مالك أحاديث موضوعة. وقال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. وخفي أمره على ابن يونس فوثّقه! والفتح قال ابن أبي حاتم: ضعّفوه. وقال الدارقطني: ضعيف متروك. (اللسان: ٤/٤٢٦).

وأخرجه ابن بطّة ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢١) ـ من طريق محمد بن رزق الله: ثنا حبيب بن أبي ثابت [وكذا وقع في «اللآلىء» (١/٣٠٣) أيضاً!]: ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن ابن شهاب به مثله.

والصواب في الإسناد: (حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك)، لأن ابن أبي ثابت من التابعين، وعبد الله بن عامر من أتباع التابعين، والذي يروي عن ابن عامر إنما هو ابن أبي حبيب كما في «التهذيب» (٥/٢٧٥). وعلاوة على ذلك فإن محمد بن رزق الله إنما يروي عن حبيب بن أبي حبيب كما في «تاريخ الخطيب» (٥/٢٧٧)، وبين وفاته ووفاة ابن أبي ثابت (١٣٠) عاماً، فمن المحال أن يروي عنه!

وإذا تبيّن لك ذلك فآفة الحديث هو: حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك، قال أبو داود: كان من أكذب الناس. وكذّبه أحمد وابن المديني وابن حبّان، وقال النسائي: أحاديثه كلّها موضوعة.

وقال ابن الجوزي عن الحديث: «وهذا غير صحيح، قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشيءٍ. وقال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد والمتون». اهـ. وهو إعلالٌ قاصرٌ سببه التحريف الواقع في اسم حبيب.

ورُوي من حديث عمّار، وأبي سعيد، وزيد بن ثابت:

أمّا حديث عمّار:

فأخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (رقم: ٣٥) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي (١/٣٢١) وابن بلبان المقدسي في «المقاصد السنيّة» (ص ٣٩٤) و«تحفة الصديق» (ص ١٠٦) ــ والروياني في «مسنده» (ق ٢٣١/أ) وابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٢٩٦/ب و١٣/ق ١٦/أ ــ ب) عن الوليد بن الفضل العَنَزي عن إسماعيل بن عُبيد العجلي عن حمّاد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عنه مرفوعاً دون قوله: «ليبكينّ الإسلام...»، وبزيادة: «وإن عمر لحسنةٌ من حسنات أبي بكر».

وآفته الوليد، فقد قال ابن حبّان: يروي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وقال الحاكم وأبو نعيم والنقّاش: روى عن الكوفيين موضوعات. (اللسان: ٦/٢٢٥). وشيخه قال الذهبي: هالك. وضعّفه الأزدي. (اللسان: ١/٣٢٠).

وقال ابن الجوزي: «قال أحمد بن حنبل: هذا حديثٌ موضوعٌ، ولا أعرف إسماعيل». اهـ. وقال الذهبي في «الميزان» (١/٢٣٨ و٤/٣٤٣): «الخبر باطلٌ».

وأمّا حديث أبـي سعيد:

فـأخرجـه ابن عساكـر (١٣/ق ١٦/أ) من طـريق داود بن سليمـان عن خازم بن جَبَلة بن أبـي نَضْرة عن أبيه عن جدّه عنه مرفوعاً كلفظ عمّار.

وداود قال الأزدي: ضعيف جدّاً. (اللسـان: ٢/ ٤١٨) فهو من بـلاياه. وشيخـه ذكـره ابن مـاكـولا في «الإكمـال» (٢/ ٢٨٤) ولم يحـكِ فيـه جـرحـاً ولا تعديلاً. وأبوه لم أعثر على ترجمة له.

وأما حديث زيد:

فأخرجـه أيضاً ابن عسـاكر (١٣/ق ١٦/أ) من طـريق محمد بن يـونس الكـديمي عن علي بن علي الـرفـاعي عن يحيى بن عبـد الله عن يحيـى بن سعيد الأنصاري عن ابن المسيّب عنه مرفوعاً دون: «ليبكين الإسلام...».

قـال ابن عساكـر: «وفي حـديث أبـي الحسن [علي بن المسلم، أحـد شيخي ابن عساكر في هـذا الحديث]: (عن ابن قتيبـة) بدلَ (علي بن علي)، وهو الصواب».

قلت: فالمتهم به إما الكُديمي وإما شيخه: علي بن قتيبة ــ كما صـوّبه ابن عساكر ــ ، فـالأول: كذّبـه موسى بن هـارون وأبو داود، واتهمـه بالـوضع ابن حبّان وابن عدي والدارقطني. والثاني: قال العقيلي: يحـدّث عن الثقات بالبواطيل وبما لا أصـل له. وقـال ابن عدي: لـه أحاديث بـاطلة عن مالـك. (اللسان: ٤/ ٢٥٠). فالحديث لا ينفك عن وضع أحدهما.

٣ ــ بـاب:

في فضل أبـي بكر وعمر وغيرهما

١٤٦٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ: نـا عبـد الله ابن جعفر بن أحمد أبو محمد العسكري بالرَّافقة: نا سهل بن محمد العسكري: نا يحيى بن زكـريّـا بن أبـي زائـدة عن يحيـى بن سلمـة بن كُهَيـل عن أبيـه عن أبـي الزَّعْراء.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اقتدوا باللّذَين من بعدي: أبو بكر وعمر، واهتدوا بهَدْي عمّار، وتمسّكوا بعهد ابن أمِّ عَبْدٍ».

في إسناده: يحيى بن سلمة متروك كما في «التقريب»، وعبد الله بن جعفر العسكري لم أعثر على ترجمةٍ له.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٥) والطبراني في «الكبير» (٦٧/٩) والحاكم (٧٥/٣ ــ ٧٦) والبغوي في «شرح السنة» (١٠٢/١٤) وابن عساكر في «التاريخ» (جزء عبد الله بن مسعود ــ ص ٦٨) من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة عن أبيه عن أبيه يحيى به.

قال الترمذي: «غريبٌ من هذا الوجه، لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيى بن سلمة، ويحيى يضعَّف في الحديث»[1]. وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: سنده واهٍ».

وفيه بالإضافة إلى يحيى: ابنه إسماعيل ــ وهو متروك ــ، وحفيده إبراهيم وهو ضعيف. وأخرجه ابن عساكر (ص ٦٨) من طريق أبي الجوّاب أحوص بن جوّاب عن يحيى بن سلمة به.

وأخرجه ابن عساكر أيضاً (١٣/ق ٣٢٣/ب) من طريق محمد بن عبد العزيز بن ربيعة عن أحمد بن رشد بن خيثم عن حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن فراس بن يحيى عن الشعبي عن علقمة بن قيس عن ابن مسعود مرفوعاً: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر».

وابن رشد بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٥١/٢)، واتّهمه الذهبي باختلاق حديثٍ، وذكره ابن حبان في «الثقات» (اللسان: ١٧١/١). والراوي عنه لم أعثر على ترجمةٍ له.

---

(١) كذا في «تحفة الأشراف» (٧٣/٧)، وفي مطبوعة الترمذي: (حسن غريب)، وما في «التحفة» أصوب.

١٤٦٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا عبد الله بن جعفر: نا سهل ابن محمد: نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ مثله.

إسناده حسنٌ لولا عبد الله بن جعفر، فإنّي لم أعثر على ترجمةٍ له.

وقد ورد الحديث من رواية حذيفة، وأنس، وأبي الدرداء، وابن عمر، وأبي بكرة:

أما حديث حذيفة:

فقد أخرجه الحميدي (رقم: ٤٥٠) وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٤) وأحمد (٥/٣٨٢) وابنه عبد الله في «السنّة» (١٣٦٦) والترمذي (٣٦٦٢) ــ وحسَّنه ــ وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٧٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/١٠٩) ــ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (١٠/٨٨) ــ والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/١٧٧) والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/١٠١) وابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٨/أ) كلهم من طريق زائدة بن قدامة، وأخرجه الحاكم (٣/٧٥) وابن عساكر (جزء ابن مسعود ص ٦٣، ٦٤ و ٩/٣٢٣/ب) وابن بَلبان في «تحفة الصديق» (ص ٦٤) والذهبي (١/٤٨١) من طريق الثوري ومسعر (عند الذهبي: الثوري فقط)، كلهم عن عبد الملك بن عمير عن رِبْعي بن حراش عنه مرفوعاً. واقتصر بعضهم على الفصل الأول منه.

وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي، وظاهره كذلك إلاَّ أنَّه معلول:

وقال الخليلي في «الإرشاد» (١/٣٧٨): «والحديث صحيح معلول، لأنَّ في بعض الروايات: عن عبد الملك عن مولى لربعي عن ربعي». اهـ.

فعبد الملك لم يسمعه من ربعي، وإنما سمعه من مولاه: هكذا أخرجه ابن سعد (٢/٣٣٤) وابن أبي شيبة (١٢/١١) وأحمد (٥/٣٨٥، ٤٠٢)

وابنه عبد الله في «السنَّة» (١٣٦٩) ويعقوب بن سفيان في «تاريخه» (١/ ٤٨٠) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١١٤٨، ١٤٢٢) وابن ماجه (٩٧) وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٣٨١) والحاكم (٣/ ٧٥) وأبو نعيم في «الإمامة» (رقم: ٤٩) والبيهقي (٨/ ١٥٣) وابن حزم في «أصول الأحكام» (٨/ ٨٠٩) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ١٨٢) وابن عساكر (ص ٦٥ و ٩/ ٣٢٣/ب و١٣/ ٣٧/أ) من طريق الثوري، والخطيب في «التاريخ» (١٢/ ٢٠) من طريق مِسْعَر، كلاهما عن ابن عمير عن مولى لربعي عن ربعي به. ومولى ربعي اسمه هلال، هكذا أخرجه البخاري في «التاريخ» (٨/ ٢٠٩) ويعقوب (١/ ٤٨٠) ـ ومن طريقه: البيهقي (٨/ ١٥٣) ـ وابن أبي عاصم (١١٤٩، ١٤٢٣) وعبد الله في السنَّة» (١٣٦٧) وأبو نعيم في «الإمامة» (٥٠) والخليلي في «الإرشاد» (٢/ ٦٦٤ ـ ٦٦٥) وابن عبد البر (٢/ ١٨٣) وابن عساكر (١٣/ق ٣٧/أ).

وهلال هذا ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال ابن حزم: وهو مجهول لا يُعرف من هو أصلاً. وقال ابن عبد البر عن الحديث: «مختلفٌ في إسناده، ومتكلَّمٌ فيه من أجل مولى رِبْعي، [و] هو مجهولٌ عندهم». ثم قال: «وحديث حذيفة حديثٌ حسنٌ، وقد روى عن مولى ربعي: عبد الملك بن عمير، وهو كبير. ولكن البزار وطائفة من أهل الحديث يذهبون إلى أن المحدِّث إذا لم يروِ عنه رجلان فصاعداً فهو مجهول»[1]. وأومأ الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣١٧) إلى تجهيله فقال: «ما حدَّث عنه سوى عبد الملك بن عمير».

لكن له طريق آخر يُحسَّن به:

أخرجه ابن سعد (٢/ ٣٣٤) وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩٩)

---

(١) أي جهالة العين، أما جهالة الحال فلا ترتفع إلاَّ بتوثيق معتبر ولو روى عنه أكثر من اثنين.

و «الفضائل» (٤٧٨، ٤٧٩) وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (١٩٨) والبخاري في «الكنى» (ص ٥٠) والترمذي (٣٦٦٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/٨٥) والعقيلي في «الضعفاء» (٢/١٥٠) وابن حبَّان (٢١٩٣) وابن حزم (٨/٨٠٩) والخطيب في «التاريخ» (١٤/٣٦٦) وابن عساكر (ص ٦٦) من طريق سالم أبي العلاء المُرادي عن عمرو بن هَرِم عن رِبْعي ـ وعند أكثرهم زيادة: وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة ـ عن حذيفَة مرفوعاً.

وسالم ضعَّفه ابن معين والنسائي[1]، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه. ووثَّقه العجلي، وقال الطحاوي: ثقة[2] مقبول الحديث.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٥٢٦) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل عن سفيان عن عبد الملك بن عُمَير عن منذر عن رِبْعي عن حذيفة مرفوعاً.

ومؤمَّل ضعيف، وقد أخطأ فيه، والصواب (عن مولى ربعي)، وهكذا رواه مؤمَّل نفسه عن سفيان به، وأخرجه ابن ماجه (٩٧).

وأما حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٤٩) ـ ومن طريقه ابن عساكر (جزء ابن مسعود ص ٦٧ ـ ٦٨) من طريق مسلم بن صالح أبي رجاء عن حمّاد بن دُلَيل عن عمر بن نافع عن عمرو بن هَرِم مرفوعاً بتمامه..

وإسناده حسن لولا مسلم هذا فإنني لم أعثر على ترجمة له.

وأما حديث أبي الدرداء:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» (٩١٣) ـ ومن طريقه

---

(١) تضعيف النسائي له مذكور في «الميزان» (٢/١١٢).

(٢) كذا في «المشكل»، وقد سقطت كلمة (ثقة) من «التهذيب» (٣/٤٤١).

ابن عساكر (٩/ق ٣٢٤/أ) ـ عن شيخه عبد الرحمن بن معاوية العتبي عن محمد بن نصر الفارسي عن الحكم بن نافع عن إسماعيل بن عيّاش عن المطعم بن المقدام الصنعاني عن عنبسة بن عبد الله الكلاعي عن أبي إدريس الخولاني عنه مرفوعاً: «اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر، فإنّهما حبل الله الممدود، فمن تمسَّك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها».

وشيخ الطبراني وشيخه وعنبسة لم أعثر على تراجمهم، وقال الهيثمي (٥٣/٩): «وفيه من لم أعرفهم».

وأمّا حديث ابن عمر:

فأخرجه العقيلي (٤/٩٤ ـ ٩٥) والدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٥/٢٣٧) ـ وابن عساكر (٩/ق ٣٢٤/أ) من طريق محمد بن عبد الله بن عمر العمري عن نافع عنه مرفوعاً مقتصراً على أوَّله.

وقال العقيلي: «حديث منكرٌ لا أصل له من حديث مالك، وهذا يروى عن حذيفة عن النبي ـ ﷺ ـ بإسنادٍ جيِّدٍ ثابت». وقال عن راويه العُمري: «لا يصحُّ حديثه، ولا يُعرف بنقل الحديث». وقال الدارقطني: «لا يثبت، والعمري هذا ضعيفٌ». وقال عن العمري: «يُحدِّث عن مالك بأباطيل». وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٢٨٢): «يروي عن مالك وأبيه العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

وأخرجه ابن عساكر (٩/ق ٣٢٣/ب ـ ٣٢٤/أ) من طريق أحمد بن صليح بن وضّاح عن محمد بن قَطَن عن ذي النون عن مالك به.

وابن صُلَيح أورد الذهبي في «الميزان» (١/١٠٥) هذا الحديث من طريقه، ثم قال: «وهذا غَلَطٌ! أحمد لا يُعتمد عليه». اهـ. وذو النون هو الزاهد المصري المشهور، قال الدارقطني: «روى عن مالك أحاديث فيها

نظر. «اللسان» (٢/٤٣٧). والراوي عنه ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١٢٦/٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأمَّا حديث أبـي بكرة:

فأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٣٧/أ) من طريق إبراهيم بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك: نا حماد بن زيد: نا أيوب عن الحسن عنه مرفوعاً، وقال: «وهذا أيضاً غريب».

وإسناده تالف: إبراهيم هذا قال ابن عدي: حدَّث بالبواطيل، وهو ضعيف جداً، وأحاديثه كلها مناكير موضوعة، ومن اعتبر حديثه عَلِمَ أنَّه ضعيف جداً متروك الحديث. وقال العقيلي والحاكم: يحدِّث عن الثقات بالبواطيل. (اللسان: ١/٣٧).

١٤٦٦ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير[١]: نا فِطر وأبو بكر النَّهْشَلي وفُضَيل بن مرزوق عن عطيَّة العَوْفي.

عن أبـي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلى لَيراهم من هو أسفل منهم كما ترون أنتم الكوكبَ الدُّرِّيّ في أُفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنْعَما».

١٤٦٧ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا بكّار بن قتيبة: نا يعقوب ابن إسحاق الحضرمي المقرىء: نا مالك بن مِغْوَل عن عطيَّة.

عن أبـي سعيد الخدري مثلَه.

قالَ فُضَيل في حديثه: فقلتُ لعطيَّة: ما قولُهُ: «[و][٢] أنْعَما»؟، قال: وهنيئاً لهما.

(١) في (ر): (أشرس)!.

(٢) الزيادات من (ف).

أخرجهما ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢٥/أ، ٢٦/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» (٢٠٩٧، ٢١٠١، ٢١٠٦، ٢١٠٩) من طرقٍ عن فطرٍ وأقرانه به.

١٤٦٨ ــ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب إبراهيم ــ من لفظه ــ وأبو بكر محمد بن أحمد بن عَرْفَجة [القرشي][1]، قالا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن ابن عمرو: نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَين: نا مالك بن مِغْوَل، قال: سمعت عطيَّة العَوْفي، قال:

سمعت أبا سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلَىٰ لَيَنظرون إلى من هو أسفل منهم كما تنظرون الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أفق السماء، وإنَّ أبا بكر وعمر من أولئك وأَنْعَما».

١٤٦٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا الفضل بن يوسف القصباني بالكوفة: نا الفَيض بن الفضل البَجَلي: نا مِسْعَر عن عطيَّة العَوْفي.

عن أبي سعيد الخُدْري، [قال:][2] قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنَّ أهل الدَّرجات العُلَىٰ لَيرون من هو أسفل منهم كما ترون الكوكبَ الأحمرَ في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم[3] وأَنْعَما».

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/ب) من طريق تمّام.

أخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٤٦) من طريق فِطر بن خليفة به.

---

(١) الزيادات من (ف).

(٢) الزيادات من (ف).

(٣) بالأصل و(ف): (منهما) وعليه (صح) إشارة إلى أن الناسخ نقله كما وجده، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ش).

وأخرجه الحميدي (رقم: ٧٥٥) من طريق مالك بن مِغْول به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٤٥/ب) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٥٠) من طريق الفيض به.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (رقم: ١٠٠) وابن أبي شيبة (٦/١٢) وأحمد في «المسند» (٣/٢٧، ٦١، ٧٢، ٩٣، ٩٨) و«الفضائل» (١٦٢) وابنه عبد الله في «زوائد الفضائل» (٢١٢) وأبو داود (٣٩٨٧) والترمذي (٣٦٥٨) ـ وحسَّنه ـ وابن ماجه (٩٦) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٤١٦، ١٤١٧) وأبو يعلى (٢/٣٦٩، ٤٠٠) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٦/أ، ٧٩/ب) والطبراني في «الصغير» (١/٢٨، ٢٠٦) والإسماعيلي في «معجمه» (٢/٦٠٢ ـ ٦٠٣) وأبو القاسم البغوي (٢٠٩٦ ـ ٢١١٣) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» ((٣/٨ ـ ط العلمية) وابن عدي في «الكامل» (٥/٣٧٠) والقطيعي «زوائد الفضائل» (١٣١، ٥٥٩، ٥٩٦، ٦٥٠، ٦٦٧) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٨٠ ـ ١٨١، ٢٣٧) والخطيب في «التاريخ» (٣/١٩٥، و ١١/٥٨ و ١٢/١٢٤) و«الموضح» (٢/٣٣٢) والبغوي في «شرح السنَّة» (١٤/٩٩) ـ وحسَّنه ـ وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب ـ ٢٧/ب) وابن بَلبان في «تحفة الصديق» (٤٦) من طرقٍ عن عطيَّة به.

وإسناده ضعيف لضعف عطيَّة. لكنَّه قد تُوبع:

تابعه أبو الودّاك جَبْر بن نَوْف عند أحمد (٣/٢٦، ٦١) وأبو يعلى (٢/٤٦١) وأبو القاسم البغوي (٢١١٥) وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب) من طريق مجالد بن سعيد عنه. ومجالد ليس بالقوي. فالحديث بهذين الطريقين حسن إن شاء الله.

ثم وقفت له على إسناد جيِّد:

فقد أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ق ٩٨/ب) عن شيخه إبراهيم بن عبد الله العَبْسي عن وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح

عن أبي سعيد مرفوعاً، وإبراهيم قال الذهبي في «النبلاء» (١٣/٤٣): «صدوق، جائز الحديث».

١٤٧٠ ــ حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان القرشي: نا أبو العبّاس أحمد بن أصرم المُغفَّلي [: نا عُبيد الله بن عمر القَواريري: نا الصبَّاح أبو سهل الواسطي](١): نا حُصين بن عبد الرحمن، قال:

حدَّثني جابر بن سَمُرة، قال: سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «إن أهلَ الدَّرجات العُلى ليراهم من هو أسفلُ منهم كما يُرى الكوكبُ الدُّرِّيُّ في أُفق السماء، وأبو بكر وعمر منهم(٢) وأَنْعَما».

٤٧١ ــ حدَّثناه محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد السَّامريُّ الحافظ: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: نا عبيد الله بن عمر القَواريري: نا الصبَّاح أبو سهل. . . فذكر مثله.

أخرجه البخاري في «التاريخ» (٤/٣١٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٧٦/أ ــ ب) والطبراني في «الكبير» (٢/٢٨٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/٨٤) وابن عساكر (١٣/ق ٢٤/ب) من طريق القَواريري به. ووقع عند الطبراني: (الربيع بن سهل).

وإسناده واهٍ: الصبَّاح قال البخاري وأبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن معين: لا أعرفه. وضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبَّان: لا يجوز الاحتجاج بخبره. (اللسان: ٣/١٧٩).

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/أ ــ ب) من طريق أبي بكر محمد بن

---

(١) من (ظ) و (ف) وهامش (ر).

(٢) بالأصل و (ش): (منهما) وعليه (صح)، والمثبت من (ظ) و (ر) و (ف).

أحمد بن موسى العُصْفُري عن حفص بن عمرو الربالي عن عبيد الله بن عبد المجيد عن إسرائيل عن عامر ــ قال إسرائيل: ولا أعلمه إلاَّ عن أبي هريرة. . . فذكره. وأبو بكر ذكره الخطيب في «التاريخ» (١/٣٥٧) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعامر هو ابن شقيق ليِّن الحديث كما في «التقريب» ولم يدرك أبا هريرة.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٧٥/أ) من طريق محمد بن خالد بن خِداش عن سَلْم بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبي عن أبي هريرة مرفوعاً، وابن خداش أورده ابن حبّان في «الثقات»، وقال: «يُغرب».

وقال الهيثمي (٩/٥٤): «ورجاله رجال الصحيح غير سَلْم بن قتيبة وهو ثقة». اهـ. وليس كما قال فابن خِداش لم يرو له من الستة غير ابن ماجه.

ومن حديث ابن عمر:

أخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٤٤/ب) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٢٧/أ) ــ عن محمد بن يونس عن عبَّاد بن أبي حليمة عن أبيه عن العوَّام بن حوشب عن حبيب بن أبي ثابت عنه مرفوعاً.

ومحمد بن يونس هو الكُدَيمي متَّهم، وشيخه لم أظفر بترجمةٍ له.

١٤٧٢ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو يعقوب إسحاق ابن الحسن الطَّحَّان بمصر: نا موسى بن ناصح الواسطيُّ: نا أبو معاوية عن عمرو بن نافع عن أبيه.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ لأبي بكرٍ وعمرَ ــ رضي الله عنهما ــ: «لا يتأمَّرنَّ عليكما أحدٌ بعدي».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ق ٣٢٢/ب) من طريق تمَّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/٤٦) من طريق إسحاق بن الحسن به.

وإسحاق هذا لم أظفر بترجمةٍ له، وشيخه ذكره ابن حبان في «الثقات» (٩/١٥٩)، وذكره الخطيب في «التاريخ» (١٣/٣٩) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال ابن عساكر: «وقد رُوي عن أبي معاوية بإسنادٍ منقطعٍ، وهو أشبه»، ثم ساق سنده إلى: الحسين بن فهم عن محمد بن سعد صاحب «الطبقات» عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي معاوية عن السريّ بن يحيى عن بِسْطام بن مسلم فذكره معضلاً، فبِسْطام من أتباع التابعين. وابن فهم قال الدارقطني والحاكم: ليس بالقوي. (اللسان: ٢/٣٠٨).

١٤٧٣ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد بن خالد الأسدي: نا عمرو بن محمد النَّاقد: نا عبد الرحمن بن مالك بن مِغْوَل عن الأعمش عن أبي سفيان(١).

عن جابر(٢)، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يُبغِضُ أبا بكرٍ وعمرَ مؤمنٌ، ولا يُحبُّهما منافقٌ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٦/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤/٢٨٨) من طريق عمرو الناقد به، وأخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٠/٢٣٦) ــ ومن طريقه ابن عساكر أيضاً ــ من طريق آخر عن عبد الرحمن بن مالك به.

وإسناده تالف: عبد الرحمن هذا قال أبو داود: كذَّاب، يضع الحديث. وقال الحاكم والنقَّاش: روى أحاديث موضوعة. وقال أحمد وأبو حاتم والدارقطني: متروك. (اللسان: ٣/٤٢٧).

وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لا يرويه عن الأعمش غير

---

(١) تحرف في (ر) إلى: (سليمان).

(٢) ليس في (ظ): (عن جابر).

عبـد الرحمن بن مـالك، ومُعلَّى بن هـلال رواه عن الأعمش أيضـاً. ومعلَّى في الضعف أشرُّ من عبد الرحمن». اهـ .

وروايـة معلَّى هذه أخـرجها ابن الأعـرابي في «معجمـه» (ق ٢٠١/ب) والقـطيعي في «زوائـد الفضـائـل» (٥٩٧) وابن عسـاكـر (١٣/ق ٣٦/أ ــ ب) والـذهبـي في «النبـلاء» (١٦/٢١٦)، وقـال الـذهبـي: «مُعلّى تُـرِك، ومتن الحديث حقٌّ لكنَّه ما صحَّ مرفوعاً». اهـ . والمعلَّىٰ قال الحافظ في «التقريب»: «اتَّفق النقَّاد على تكذيبه».

وأخرجه ابن عساكر (١٣/ق ٣٥/ب) من طـريق علي بن الحسن السَّامي عن خُليـد بن دَعْلج بن يونس بن عبيـد عن الحسن عن جابـر مـرفـوعـاً: «حب أبـي بكر وعمر من الإيمان، وبغضهما من الكفر».

والسـامي قال الـدارقطني: يكـذب، يروي عن الثقـات بـواطيـل، وقـال الحـاكم والنقاش: روى أحـاديث موضـوعة، وقـال ابن عـدي: ضعيف جـدّاً. (اللسان: ٤/٢١٣). وشيخه ضعيف كما في «التقريب»، فالسند تالفٌ.

ورُوي من حديث أنس وأبـي سعيد:

أما حديث أنس:

فأخرجه ابن عدي (٣/٧٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٦/أ) ــ من طريق محمد بن عبد الرحمن الحِمَّاني عن خازم بن الحسين عن مالك بن دينـار عنه مرفوعاً.

وخـازم ضعيف كما في «التقـريب»، والراوي عنـه ذكـره ابن مـاكـولا في «الإكمال» (٢/٥٥٣)، والسمعاني في الأنساب (٤/٣٣٨) ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرج الخطيب في «التلخيص» (٢/٧٢٩ ــ ٧٣٠) من طـريق الهيثم بن جَمّاز عن يزيد الرقاشي عنه مـرفوعـاً: «حب أبـي بكر وعمـر إيمان، وبغضهمـا نفاق».

وسنده واهٍ: الهيثم تركه أحمد والنسائي والساجي، وضعَّفه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٠٤) وشيخه ضعيف كما في «التقريب».

وأما حديث أبي سعيد:

فأخرجه ابن عدي (٤/١٤٠) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٦/ب) ـ والقطيعي في «زوائد الفضائل» (٦٤٥) من طريق أسد بن موسى عن أبي بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهري عن الحجَّاج بن أرطاة عن عطية العَوفي عنه مرفوعاً فذكر الحديث، وفيه: «ومن أبغض أبا بكر وعمر فهو منافق».

والداهري متروك، وكذَّبه الجوزجاني. وقد سقط ذكره من سند القطيعي إما وهماً وإمَّا تدليساً.

١٤٧٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي قراءةً عليه: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسي: نا سعيد بن هاشم: نا سفيان[1] عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشَّعبيِّ عن أبي جُحَيفةَ.

عن عليٍّ ـ رضوان الله عليه[2] ـ، قال: خيرُ هذه الأمَّةِ بعد نبيِّها: أبو بكرٍ وعمرُ ـ رضي الله عنهما[3] ـ، ولو شئتُ لأخبرتُكم بالثالثِ.

[قال أبو القاسم تمَّام بن محمد:][4] سعيد بن هاشم هو الفيُّوميُّ.

....

قال المنذري: (الفَيُّوميُّ روى عن مالك ـ رضي الله عنه ـ، قال الدَّارَقُطني: ضعيفٌ. قلت: والمتنُ صحيحٌ).

....

(١) في هامش (ر): (الثوري)، وهو غلط!.

(٢) في (ر) و(ش): (رضي الله عنه)، وليس في (ظ) للترضي ذكر.

(٣) الترضي ليس في (ظ) و(ر).

(٤) من (ظ) و(ر).

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٠/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١١٠) و«الفضائل» (٢٦٠، ٤٠٣) وابن عساكر من طريق سفيان بن عُيينة عن إسماعيل به. وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ١١٠) و«الفضائل» (٤٠٣) وابن عساكر (١٣/ق ٣١/أ) من طرقٍ أخرى عن إسماعيل به.

وإسناده صحيح.

وفي «صحيح البخاري» (٧/ ٢٠) عن محمد بن الحنفيَّة، قال: قلت لأبي: أيُّ الناس خيرٌ بعد رسول الله ــ ﷺ ــ؟. قال: أبو بكر، قلت: ثمَّ من؟. قال: ثمَّ عمر. وخشيتُ أن يقولَ: عثمان، قلت: ثمَّ أنت؟. قال: ما أنا إلاَّ رجلٌ من المسلمين.

وقد تواتر هذا الخبر عن علي ــ رضي الله عنه ــ كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (١/ ١١، ٣٠٨)، وقال أيضاً: رُوي هذا عنه من أكثر من ثمانين وجهاً».

وانظر جملةً كبيرةً من هذه الطرق في «المسند» (١/ ١٠٦، ١١٠ ــ ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨) و«الفضائل» ــ بزوائد عبد الله والقطيعي ــ (٤٠ ــ ٤٥، ٥٠، ٦٠، ٣٩٧ ــ ٤٣٠، ٥٤٥ ــ ٥٥٤، ٦١٧ ــ ٦٢١، ٦٣٥) و«السنَّة» لابن أبي عاصم (١٢٠٠ ــ ١٢٠٨، ١٢١٤) و«تاريخ ابن عساكر» (١٣/ق ٣٠/أ ــ ٣٤/ب).

١٤٧٥ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد القَراطيسي: نا الوليد بن مُسَبِّح: نا حمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كنَّا نتحدَّثُ على عهد رسول الله ــ ﷺ ــ: إنَّ خيرَ هذه الأمَّةِ بعدَ نبيِّها: أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٣٥/أ) من طريق تمَّام.

ورجال إسناده ثقات غير الوليد بن مُسبِّح، فقد ذكره ابن حبَّان في «الثقات» (٩/ ٢٢٥) وابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٢٤٦)، ولم يذكرا عنه راوياً غير القراطيسي، ففيه جهالةٌ.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (٥٧) من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن يحيى به، وابن عيَّاش مخلّط في روايته عن غير أهل الشام، وشيخه مدني.

وأخرجه البخاري (٧/ ١٦) من طريق سليمان بن بلال عن يحيى به بلفظ: كنّا نخيّر بين الناس في زمن النبيِّ ـ ﷺ ـ فنخيِّر أبا بكر، ثمَّ عمر بن الخطَّاب، ثم عثمان بن عفَّان.

١٤٧٦ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد: نا محمد بن أحمد بن رِزْقان المِصِّيصيّ: نا علي بن عاصم بن صهيب الواسطي عن سعيد بن إياس الجُريري.

عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن عائشة، قال: سألتُها: أيُّ أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ كان أحبَّ إليه؟. قالت: أبو بكر. قلت: ثمَّ من؟. قالت: ثمَّ عمر. قلت: ثمَّ من؟. قالت: ثمَّ أبو عبيدة بن الجرَّاح.

علي بن عاصم ضعيف، والراوي عنه ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (١٤/ق ٣٤٢/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الترمذي (٣٦٥٧) من طريق إسماعيل بن عُليَّة ـ وقال: حسن صحيح ـ، والنسائي في «الفضائل» (٩٧) من طريق عبد الوارث بن سعيد، وابن ماجه (١٠٢) من طريق حمَّاد بن أسامة، وأبو يعلى (٨/ ١٧٨) من طريق وُهَيب بن خالد، كلهم عن الجُرَيري به.

والجُرَيري قد اختلط، لكن رواية هؤلاء ـ عدا حمَّاد بن أسامة ـ عنه

كانت قبل اختلاطه كما في «الكواكب النيّرات» (ص ١٨٣)، فالإسناد صحيح، وظهر بذلك ما في قول المعلّق على مسند أبي يعلى: (إسناده ضعيف لضعف الجُريري) من بعدٍ عن التحقيق والتحري.

وأخرج أبو يعلى (٨/٢٢٩ ــ ٢٣٠) والحاكم (٣/٧٣) ــ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ــ من طريقين عن كَهْمَس عن العقيلي به.

وإسناد الحاكم صحيح.

١٤٧٧ ــ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي: نا أبو عبد الله أحمد بن عبد المؤمن المَرْوَزي بمصر: نا عليُّ بن الحسين بن واقد عن أبيه الحسين بن واقد عن عبد الله بن بُريدة.

عن أبيه، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ على حراء[1]، فتحرَّكَ الجبلُ فضربه بيده، وقال: «اسكن حراء[2]! فإنَّما عليك نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدٌ».

وكان عليه النبيُّ ــ ﷺ ــ وأبو بكرٍ وعمر وعثمان وعليٌّ ــ رضي الله عنهم ــ).

أحمد بن عبد المؤمن قال مسلمة بن قاسم: ضعيف جداً. (اللسان: ١/٢١٧).

وتابعه يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقيُّ ــ وهو ثقة ــ، أخرجه من طريقه القطيعي في «زوائد الفضائل» (٨٦٧). وإسناده حسنٌ في الشواهد، فعلي بن الحسين ضعّفه أبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس. ووثّقه ابن حبّان. وليس في روايته ذكرٌ لعليٍّ.

وأخرجه أحمد (٥/٣٤٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٤٣) من

(١) في الأصول: (حرى) إلاّ (ش) ففيها (حرا).
(٢) في الأصل و(ش): (أبو الدرداء)، والمثبت من (ظ) و(ر) ومخرِّجي الحديث.

طريق علي بن الحسن بن شقيق ـ عن الحسين بن واقد به نحوه، ولم يذكر عليّاً أيضاً.

وإسناده جيِّد. وصحَّحه الحافظ في «الفتح» (٣٨/٧).

وأخرج مسلم (١٨٨٠/٤) من حديث أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ـ ﷺ ـ كان على جبل حراءٍ فتحرَّك، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «اسكن حراءُ! فما عليك إلَّا نبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شهيد». وعليه النبيُّ ـ ﷺ ـ وأبو بكر وعمر وعثمان وعليٌّ وطلحة والزُّبير وسعد بن أبي وقَّاص.

وأخرج البخاري (٢٢/٧) من حديث أنس أن النبيَّ ـ ﷺ ـ صَعِدَ أُحداً وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم، فقال: «اثبت أُحُد، فإنَّما عليك نبيٌّ وصدِّيقٌ وشهيدان».

١٤٧٨ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن فضالة الحمصي قراءةً عليه: نا بَحْر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن الخُراساني: نا فِطْر بن خليفة عن كثير أبي إسماعيل عن عبد الله بن مُلَيل، قال:

سمعتُ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ يقول: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إنَّه لم يكن قبلي نبيٌّ إلَّا أُعطي سبعةَ نجباءٍ ووزراءٍ ورفقاءٍ، وإنّي أُعطيت أربعةَ عشرَ: حمزة، وجعفر، وأبو بكر، وعمر، وعلي، والحسن، والحسين، سبعةٌ من قريش. وابن مسعود، وسلمان، وعمَّار، وحذيفة، وأبو ذرٍّ[٤]، والمقداد، وبلال».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: المحبّ الطبري في «الرياض» (٣٩/١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٤٨/١) و«الفضائل» (٢٧٧، ١٢٢٥) ـ ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٤٥٤) ـ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٤٢١) والبزَّار (٢٦١٠) والطحاوي في «المشكل» (١٨/٤) وخيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة»، [كما في «الجامع الكبير»

(١/٣٠٢)] ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ١٣/أ) ــ والطبراني في «الكبير» (٦/٢٦٥) ــ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (١/١٢٨) ــ من طريق أبي نعيم الفضل بن دُكين عن فطر به، وتابع أبا نعيم: عبيد الله بن موسى عند خيثمة، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني عند الطحاوي (٤/١٧). وتابع فِطْراً: منصور بن أبي الأسود عند ابن عدي في «الكامل» (٦/٦٦ ــ ٦٧)، وإسماعيل بن زكريّا عند أحمد في «المسند» (٢/٨٨)، وعلي بن عابس ــ وهو ضعيف كما في «التقريب» ــ عند عبد الله بن أحمد في «زوائد الفضائل» (١٠٩).

قال البزار: «لا نعلم رواه إلاَّ عليّ، ولا له إلاَّ هذا الإسناد».

وتابعهم أيضاً: علي بن هاشم بن البريد عند عبد الله بن أحمد (٢٧٤) وابن الجوزي (٤٥٥)، لكن روايته موقوفة.

وإسناده ضعيف: كثير أبو إسماعيل هو النّوّاء ضعيف كما في «التقريب». وشيخه لم يوثّقه غير ابن حبّان كما في «التعجيل» (ص ٢٣٧). وقال ابن الجوزي: لا يصحُّ. وأعله بكثير.

وقد اضطرب فيه: فرواه عن يحيى بن أم طويل عن عبد الله بن مُليل عن علي موقوفاً، أخرجه الطحاوي (٤/١٨ ــ ١٩)، وقال عن يحيى هذا: غير معروف. ورواه أيضاً عن أبي إدريس ــ وهو المُرْهبي ــ عن المُسيِّب بن نَجَبة عن علي، هكذا أخرجه الترمذي (٣٧٨٥) ــ وحسَّنه ــ والطبراني (٦/٢٦٤) ــ وإحدى روايتيه موقوفة ــ، ورواه أيضاً عن المسيّب بلا واسطة، أخرجه الطبراني أيضاً.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/١٤٢، ١٤٩) و«الفضائل» (٢٧٥، ٢٧٦) والطحاوي (٤/١٨) وابن عساكر (١٣/ق ١٣/أ) من طريق سفيان ــ وهو الثوري ــ عن سالم بن أبي حفصة عن رجل ــ وفي رواية: عن سالم عن عبد الله ــ عن عبد الله بن مُلَيل عن عليٍّ موقوفاً.

والمبهم هو كثير النوَّاء أو ابن أم طويل، والله أعلم.

٤ ــ بـاب:
فضل عليّ بن أبـي طالب

١٤٧٩ــ أخبرنا أبو يعقوبالأَذْرَعيُّ: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: نا بشر بن هلال الصوَّاف: نا جعفـر بن سليمان الضُّبَعي: نـا حرب بن شـدَّاد عن قتادة عن سعيد بن المسيّب.

عن سعـد أن النبـيَّ ــ ﷺ ــ قال لعليٍّ ــ رضي الله عنـه ــ: «أَمَا تـرضى أن تكونَ منّي بمنزلةِ هارونَ من موسى إلاَّ أنَّه لا نبـيَّ بعدي؟».

أحمـد بن عمـرو هـو الحـافظ البـزَّار، والحـديث في «مسنـده» (رقم: ١٠٧٦).

وأخرجه النسائي في «الفضائـل» (رقم: ٣٥) و«الخصائص» (رقم: ٤٤) وأبو يعلى (٢/ ٨٦) وابن أبـي عاصم في «السنَّة» (١٣٤٣) عن شيخهم بشر به.

وإسناده صحيح.

وأخـرجـه مسلم (٤/ ١٨٧٠) من طـريق محمـد بـن المنكـدر عـن ابن المسيّب به.

وأخـرجـه البخـاري (٧/ ٧١) ــ وكـذا مسلم (٤/ ١٨٧١) ــ من روايـة إبراهيم بن سعد عن أبيه مرفوعاً.

وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة كما ذكر الحافظ في «الفتـح» (٧/ ٧٤)، وتجـد تخريجهـا في تعليق الشيخ أحمـد ميرين على «الخصـائص» (ص ٧٩).

١٤٨٠ ــ أخبرنـا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمـد بن إبـراهيم المقابري البغدادي البزَّاز قراءةً عليه: نـا محمد بن يـونس السَّامي: نـا عمر بن

ابن عبد الوهاب الرِّياحي: نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يُحدِّث عن منصور بن المعتمر عن رِبْعي بن حِراش.

عن عمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لأدفعنَّ الرايةَ إلى رجلٍ يحبُّ الله ورسولَه، ويحبُّه اللَّهُ ورسولُه». فأرسل إلى عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وهو أرمدُ، فتفل في عينيه فبرأ، وسار حتى فَتَحَ الله عليه.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٨٣/أ) من طريق محمد بن يونس ـ وهو الكُدَيمي ـ به.

والكديمي متهم، لكنه لم ينفرد به:

فقد تابعه البخاري عند ابن عساكر، والعباس بن عبد العظيم العنبري ـ وهو ثقة حافظ ـ عند النسائي في «الفضائل» (٤٧) و«الخصائص» (٢٢). وإسناده صحيح.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/٢٣٧ ـ ٢٣٨) من طريقٍ آخر عن معتمر به، ومن طرقٍ أخرى.

والحديث أخرجه البخاري (٧/ ٧٠) ومسلم (٤/١٨٧٢ ـ ١٨٧٣) من حديث سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع. وانفرد مسلم (٤/١٨٧١) بإخراجه من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة.

٥ ـ باب:
العشرة المُبشَّرين بالجنة

١٤٨١ ـ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعي إسحاق بن إبراهيم: نا أحمد ابن شُعيب بن علي النسائي: نا قُتيبة بن سعيد: نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حُميد ـ وهو: ابن عبد الرحمن بن عوف ـ عن أبيه.

عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «أبو بكر في

الجنَّة، وعمر في الجنَّة، وعثمان في الجنَّة، وعليّ في الجنَّة، وطلحة في الجنَّة، والزبير في الجنَّة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجرَّاح في الجنَّة». رضي الله عنهم أجمعين.

هو في «الفضائل» للنسائي (رقم: ٩١).

وأخرجه أحمد في «المسند» (١/١٩٣) و«الفضائل» (٢٧٨) والترمذي (٣٧٤٧) وأبو يعلى (٢/١٤٧ ــ ١٤٨) ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/١٠٢) ــ والآجري في «الأربعين» (ص ٤٢) ــ ومن طريقه: البكري في «الأربعين» (ص ٧٧) ــ والبغوي في «شرح السنَّة» (١٤/١٢٨) وابن بَلبان في «تحفة الصديق» (ص ٦٠ ــ ٦١)وصحَّحه من طريق قتيبة به.

وإسناده حسن، عبد العزيز بن محمد الدراوردي فيه ضعف يسيرٌ.

وقد أعلَّ بما لا يقدح:

قال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حُميد عن أبيه سعيد بن زيد عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، وهذا أصح». ثم ساقه برقم (٣٧٤٨) ــ وكذا البخاري في «التاريخ» (٥/٢٧٣) والنسائي (٩٢) وعبد الله في «زوائد الفضائل» (٨٥) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٤٣٦) والحاكم (٣/٤٤٠) والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٣٣٢) ــ من طريق موسى بن يعقوب الزَّمعي عن عمر بن سعيد بن سريج عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً، ثم قال: «وسمعت محمداً [يعني البخاري] يقول: هو أصحُّ من الحديث الأول». اهـ. وقوله هذا في «التاريخ».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٦٦): «سألت أبي عن حديث رواه عبد العزيز الدراوردي...» ثم ذكر الطريقين، وقال: «قلت لأبي: أيُّهما أشبه؟. قال: حديث موسى أشبه، لأنَّ الحديثَ يُروىٰ عن سعيد من طرقٍ شتَّى، ولا يُعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبيِّ ــ ﷺ ــ في هذا شيءٌ».

قلت: هذا الإعلال مقبول لو كان الطريق المذكور صحيحاً، وأنَّى له ذلك وشيخ موسى ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن عدي: أحاديثه عن الزهري ليست بمستقيمة، وفي بعض رواياته يخالف الثقات». (اللسان: ٤/٣٠٩)[٢]. وموسى صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

والحديث ثابت من رواية سعيد بن زيد:

أخرجه أحمد (١/١٨٧) ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/٢٨٢ ــ ٢٨٣) ــ وأبو داود (٤٦٥٠) والنسائي (٩٠) وابن ماجه (١٣٣) وابن أبي عاصم (١٤٣٣ ــ ١٤٣٦) والبيهقي (ص ٣٣١) من طريق صدقة بن المثنَّى عن جدِّه رياح بن الحارث عنه مرفوعاً.

وإسناده صحيح. وله طرق أخرى عن سعيد.

١٤٨٢ ــ حدَّثني أبو الوليد بكر بن شُعيب بن بكر بن محمد القرشي في آخرين، قالوا: نا أبو الحسن محمد بن عَون بن الحسن الوَحيدي[٣]: نا عمّي: محمد بن الحسن: نا عبد الله بن يزيد البكْري: نا عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «عَشَرةٌ من قريش في الجنَّةِ: أبو بكر في الجنَّة، وعمر في الجنَّة، وعثمان في الجنَّة، وعليٌّ في الجنَّة، وطلحة والزبيرُ في الجنَّة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنَّة، وسعد بن أبي وقاص في الجنَّة، وسعيد بن زيد في الجنَّة، وأبو عبيدة بن الجرَّاح في الجنَّة».

---

(١) الترضي في الأصل و (ش) فقط.

(٢) لم يُترجم له في «التهذيب» مع أنه من رجال الترمذي والنسائي! وقول بعض الفضلاء أنه عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي مردود برواية ابن أبي عاصم والحاكم ففيها: (عمر بن سعيد بن سريج) زاد ابن أبي عاصم: (اللخمي).

(٣) نسبة إلى بني وحيد، قوم من بني كلاب. «القاموس».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ١٢٠/أ) من طريق تمَّام.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن يزيد البكري، قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح والتعديل» (٥/٢٠١): «ضعيف الحديث، ذاهب الحديث». اهـ. ومحمد بن عون ذكره ابن عساكر (١٥/ق ٤٢١/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (رقم: ٢٢٢٢) ــ ومن طريقه: الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/٩٧) ــ من طريق حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة عن سُعَير بن الخِمْس [تحرَّف في «المعجم» إلى: (سفيان بن الخُمْس!)، و«التاريخ» إلى: (شقير بن الحسن)!.] عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر مرفوعاً مثله.

وقال الطبراني: لم يروه عن حبيب عن ابن عمر إلَّا سُعير، ولا عن سُعير إلَّا سفيان، تفرَّد به حامد.

ورجاله ثقات إلَّا أنَّ حبيباً يدلس كما قال ابن خزيمة وابن حبان، ولم يُصرِّح بالسماع من ابن عمر فلعلَّه يتقوى بهذا الطريق، والله أعلم.

٦ ــ باب:
فضل الزُّبير بن العوَّام

١٤٨٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب الأَذْرَعيُّ: نا أبو يزيد يوسف بن يزيد: نا أسد بن موسى: نا يحيى بن زكريَّا بن أبي زائدة: نا الثوري وأبو أيّوب وغيرهما عن محمد بن المنكدِر.

عن جابر بن عبد الله، قال: نَدَبَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ أصحابَه يومَ الأحزاب، فانتدب الزُّبيرُ ثلاثَ مرَّاتٍ. قال: «من يأتيني بخبرِ القوم؟». قال الزُّبير: أنا. ثلاثَ مرَّاتٍ. فقال النبيُّ ــ ﷺ ــ: «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ، وحواريِّ: الزُّبيرُ».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ١٨١/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه البخاري (٦/٥٢) ومسلم (٤/١٨٧٩) من طريق الثوري به.

١٤٨٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، قالوا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا شيبان عن عاصم

عن زِرِّ بن حُبيش، قال: استأذن ابنُ جُرْموزٍ على عليِّ بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ، فقالوا: هذا قاتلُ الزُّبير. فقال عليٌّ ــ رضي الله عنه[1] ــ: واللَّهِ لَيدخلنَّ قاتلُ ابن صفيَّة النَّارَ! إنّي سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «لكلِّ نبيٍّ حواريٌّ، وحواريّ: الزُّبيرُ».

هو في «مسند الطيالسي» (رقم: ١٦٣).

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ١٨٣/أ) من طريق تمَّام.

وأخرجه أحمد (١/٨٩) ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٢/٧٨ ــ ٧٩) ــ من طريق شيبان به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٠٥) وابن أبي شيبة في «المصنَّف» (١٣/٩٣) وأحمد في «المسند» (١/٨٩، ١٠٢، ١٠٣) و«الفضائل» (١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣) والترمذي (٣٧٤٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ وابن أبي عاصم في «السنَّة» (١٣٨٨، ١٣٨٩) والطبراني في «الكبير» (١/٧٩، ٨٣) والحاكم (٣/٣٦٧) ــ وصحَّحه، وسكت عليه الذهبي ــ وابن عساكر (٦/ق ١٨٣/أ، ب) والضياء (٢/٤٥٦) من طرقٍ عن عاصم به.

وإسناده حسن، فعاصم ــ وهو: ابن بَهْدَلة ــ فيه كلامٌ لا يُنزل حديثه عن رتبة الحسن.

---

(١) الترضي في الأصل و (ش) فقط.

ولـه طرقٌ أخرى يصحُّ بها:

فقـد أخـرجـه أبـو يعلى (١/٤٤٥ ــ ٤٤٦) ــ ومن طـريقـه ابن عسـاكـر (٦/ق ١٨٣/ب) والضياء (٢/٤٢٣) من طريق جرير عن المغيـرة عن أم موسى ــ سُرِّية علي ــ عنه مثله.

وإسناده لا بأس به: أم موسى وثَّقها العجلي، وقال الـدارقطني: حـديثُها مستقيم.

وأخـرجه الحـاكم (٣/٣٦٧) وابن عساكـر (٦/ق ١٨٣/ب) من طريقين عن شـريـك عن العبـاس بن ذَريـح عن مسلم بن نُـذَيـر عن عليٍّ مقتصـراً على المرفوع فقط.

وإسناده لا بأس به في الشواهد، فشَريك صدوق سيِّـىء الحفظ.

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ١٨٣/ب) من طريق هلال بن العلاء بن هلال عن أبيـه عن إسحـاق بن يـوسف بن الأزرق عن أبـي سنـان عن الضحَّـاك بن مُزاحم عن النزَّال بن سَبْرة عن عليٍّ مقتصراً على المرفوع.

وإسناده ضعيف: العلاء بن هلال ضعَّفه أبو حاتم وابن حبَّان وغيرهما.

٧ ــ بـاب:
فضل أبـي عبيدة بن الجرَّاح

١٤٨٥ ــ أخبـرنا خيثمـة: أنا أبـو العبَّـاس محمـد بن عبـد الحكم القِـطْريُّ بالرَّملة: نا عبد الغفَّار أبو صالح الحرَّاني: نا عبد الرزاق بن عمر الدمشقي عن الزُّهريِّ.

عن أنس بن مـالـك أنَّ رسـول الله ــ ﷺ ــ أَخَـذَ بيـد أبي عُبيـدة بن الجرَّاح، فقال: «هذا أمينُ هذه الأمَّة».

١٤٨٦ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيّ: نا يحيى ابن أيّوب العلاَّف: نا أبو صالح الحرَّاني[1] عبد الغفار بن داود: نا عبد الرزاق ابن عمر الدمشقي عن الزهريِّ.

سَمِعَ أنسَ بن مالك يقول: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «لكلِّ أمَّةٍ أمينٌ، وهذا أمينُنا». وأخذ بيد أبي عبيدة بن الجرَّاح.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/١٤٦/أ ــ ب) من طريقي تمَّام.

وعبد الرزاق هذا قال الحافظ في «التقريب»: «متروك الحديث عن الزهريِّ، ليِّنٌ في غيره». اهـ . وكذَّبه ابن معين.

والحديث أخرجه البخاري (٧/٩٢ ــ ٩٣) ومسلم (٤/١٨٨١) من رواية أبي قلابة عن أنس، وأخرجه مسلم أيضاً من رواية ثابت عنه.

٨ ــ باب:
فضل أهل البيت

١٤٨٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا الفضل بن يوسف القَصَباني بالكوفة، قال: أنبأنا محمد بن عُكاشة عن سيف بن محمد ابن أخت سفيان عن سفيان الثوري عن خالد بن سعيد بن عُبيد عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطَّاب ــ رضي الله عنه ــ وخَطَبَ أمَّ كلثوم إلى عليٍّ ــ رضي الله عنه ــ : إنِّي سمعتُ رسول الله ــ ﷺ ــ يقول: «كلُّ نَسَبٍ وصِهرٍ منقطعٌ إلاَّ نسبي وصِهري».

إسناده تالف: سيف قال في «التقريب»: «كذَّبوه». والراوي عنه كذَّبه أبو زرعة، واتهمه بالوضع الدارقطني والحاكم. (اللسان: ٥/٢٨٦).

---

(١) في الأصل و(ش) و (ر): (الحراني: نا عبد الغفار)، والتصويب من (ظ) و (ف).

وأخرجه ابن جُميع في «معجمه» (ص ٣٣٨) من طريق عصمة بن محمد الأنصاري عن يحيى بن سعيد عن نافع به.

وعصمة كذَّبه ابن معين. (اللسان: ٤/١٧٠).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٦ ــ ٣٧) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٩٩ ــ ٢٠٠) ــ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (١٦/٨٥ و٧/٤٦٣) ــ من طريق يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن ابن عمر عن أبيه مرفوعاً.

ويونس ضعفه ابن معين وأحمد والنسائي والساجي، وقال: يفرط في التشيع. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: لا بأس به. ووثَّقه الدارقطني. فالسند ليِّنٌ.

وأخرجه البزَّار (كشف ــ ٢٤٥٥) من طريق عاصم بن عبيد الله العدوي عن ابن عمر عن عمر مرفوعاً. وعاصم ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٦) ــ وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٤) ــ عن شيخه جعفر بن محمد بن سليمان النوفلي عن إبراهيم بن حمزة الزبيري عن الدَّراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه عن علي بن أبي طالب عن عمر مرفوعاً.

وشيخ الطبراني لم أعثر على ترجمته.

وأخرجه البزَّار (كشف ــ ٢٤٥٦) عن شيخه سلمة بن شبيب عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدِّه عن عمر مرفوعاً. وقال: «قد رواه غير واحد عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلاً، ولا نعلم أحداً قال: (عن زيد بن أسلم) إلَّا عبد الله بن زيد وحده». اهـ. وما قاله منتقض برواية الطبراني السابقة.

وعبد الله ليِّن.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/٣٧) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٩٠/ب) ـ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (١/١٩٧ ـ ١٩٨) ـ من طريق الحسن بن سهل الحنَّاط عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن عمر مرفوعاً. وقال: «لم يجوِّد عن سفيان إلَّا الحسن، ورواه غيره عن سفيان عن جعفر عن أبيه، ولم يذكر جابراً».

قلت: هكذا أخرجه ابن أبي عمر العدني في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٩/ب) عن ابن عيينة، ولم يذكر جابراً. ورواية العدني أرجح فهو من شيوخ مسلم، وقال أبو حاتم: صدوق. وأما الحسن بن سهل فلم يوثقه غير ابن حبان (ثقاته: ٨/١٨١).

وقال الهيثمي (٩/١٧٣): «ورجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة».

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/٢٧٢) والخطيب في «التاريخ» (٦/١٨٢) من طريق إبراهيم بن رستم بن مِهران ـ وعند الخطيب: بن مهران ابن رستم. نُسِب إلى جدِّه، وليس قلباً! ـ عن الليث بن سعد عن موسى بن عُلي بن رباح عن أبيه عن عقبة بن عامر عن عمر مرفوعاً.

وابن رستم قال ابن عدي: ليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات. وقال أبو حاتم: ليس بذاك، محلُّه الصدق. وقال العقيلي: كثير الوهم. ووثَّقه ابن معين وابن حبان، وقال: كان يخطىء. (اللسان: ١/٥٦).

وأخرجه ابن إسحاق في «المغازي» (ص ٢٤٩) ـ ومن طريقه: البيهقي (٧/٦٤) ـ قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه، قال: لما تزوج عمر بن الخطاب أمّ كلثوم. . . وذكره.

وأخرجه الحاكم (٣/١٤٢) ـ وعنه: البيهقي (٧/٦٣ ـ ٦٤) ـ من طريق وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه به.

وخولفا فيه:

فرواه أنس بن عياض الليثي عند ابن سعد (٨/٤٦٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (٦/ق ٣٣١/ب) ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عمر، وهكذا رواه الدراوردي عند سعيد بن منصور (رقم: ٥٢٠) عن جعفر به.

وسُئل الدارقطني كما في «علله» (٢/١٨٩ ـ ١٩٠) عن هذه الرواية، فقال: «هو حديث رواه محمد بن إسحاق عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه عن عمر. وخالفه الثوري وابن عيينة ووُهيب وغيرهم، فرووه عن جعفر عن أبيه عن عمر».

قلت: رواية وُهيب التي أشار إليها الدارقطني أخرجها القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٦٩)، لكن شيخ القطيعي فيها: محمد بن يونس الكُديمي، وهو متهم.

وأخرجه ابن إسحاق بن راهويه (المطالب: ق ١٥٧/أ) وابن عساكر (٦/ق ٣٣١/أ) من طريق شريك عن عروة الجعفي عن محمد بن علي عن عمر. وشريك سيِّىء الحفظ.

وعلى كل حال فالسند منقطع، لأن علي بن الحسين لم يدرك عمر. وقد صحَّحه الحاكم، فردَّه الذهبي بقوله: «قلت: منقطع».

وأخرجه يونس بن بكير في «زيادات المغازي» (ص ٢٤٨) من طريق واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض أهله عن عمر. وفيه جهالة وانقطاع.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٦/١٦٣ ـ ١٦٤) عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمر. وهو منقطع أيضاً.

وأخرجه البيهقي (٧/٦٤) من طريق سفيان بن وكيع عن رَوح بن عُبادة عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن أبي مُليكة عن حسن بن حسن عن أبيه عن عمر.

وابن وكيع تُرِك.

وأخرجه القطيعي في «زوائد الفضائل» (١٠٧٠) عن شيخه محمد بن يونس الكُدَيمي عن بشر بن مهران عن شريك عن شبيب بن غرقدة عن المستظل عن عمر.

والكديمي متَّهم، وشيخه تركه أبو حاتم. (اللسان: ٢/٣٤). وقد توبعا: فقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» ــ ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (١/٣٩٨) ــ عن شيخه أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عن عمر بن عامر وبشر بن مهران عن شريك به.

وعمر هذا ذكره الذهبي في «الميزان» (٣/٢٠٩) وقال: روى عنه أبو قلابة ومحمد بن مرزوق حديثاً باطلاً. وذكر حديثاً آخر. وشريك سيِّىء الحفظ.

ورُوي من حديث عثمان، وابن عباس، وابن عمر، والمِسْوَر بن مَخْرَمة:

أمَّا حديث عثمان:

فأخرجه ابن عساكر (١١/ق ٨٣/ب ــ ٨٤/أ) من طريق النضر بن منصور عن أبي الجَنوب عن علي بن أبي طالب عن عمر عنه مرفوعاً.

والنضر ضعيف كما في «التقريب». وأبو الجَنوب اسمه: عقبة بن علقمة ضعيف أيضاً.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/٢٤٣) والخطيب في «التاريخ» (١٠/٢٧١) من طريق موسى بن عبد العزيز العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً.

وإسناده حسن، موسى قال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. وضعَّفه ابن المديني.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه ابن عساكر (١٩/ق ٦١/أ) من طريق إبراهيم بن عبد السلام عن إبراهيم بن يزيد عن محمد بن عبَّاد بن جعفر عنه مرفوعاً.

ابن عبد السلام ضعيف، وشيخه ــ وهو الخُوزي ــ متروك الحديث كما في «التقريب».

وأمَّا حديث المِسْوَر:

فأخرجه أحمد (٤/٣٢٣) ــ ومن طريقه: الحاكم (٣/١٥٨) ــ وصحَّحه ــ وابن عساكر (١٩/ق ٢٥١/ب ــ ٢٥٢/أ) ــ والطبراني في «الكبير» (٢٠/٢٥ ــ ٢٦) والبيهقي (٧/٦٤) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيد الله بن أبي رافع عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (٩/٢٠٣): «وفيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقيَّة رجاله وثِّقوا». اهـ. ولم تنفرد به فقد تابعها ــ عند أحمد (٤/٣٣٢) وابنه في «زوائد الفضائل» (١٣٤٧) ــ جعفر بن محمد الصادق، وإسناده حسن.

وبالجملة فالحديث ثابت من رواية عمر، وابن عباس، والمِسور، والله أعلم.

٩ ــ باب:
فضل الحسن بن علي

١٤٨٨ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علَّان الحرَّاني الحافظ: نا محمد بن [سفيان][1] المِصِّيصي: نا اليمان بن سعيد: نا الحارث بن عطيَّة عن شعبة عن الحَكَم عن إبراهيم.

---

(١) من (ظ) و(ر) و(ف)، وفي الأصل بياض.

عن أنس بن مالك، قال: رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ يُفرِّجُ بين رِجْلَي الحَسَن، ويُقبِّلُ ذَكَرَهُ.

. . . .

قال المنذري: (هو اليَمانُ بن سعيد الشامي المِصِّيصيُّ، كنيتُه: أبو رضوان. ذكره الحاكم أبو أحمد، وقال الدارقطني: ضعيف [و] إبراهيم هذا هو النَّخعيُّ، أدرك أنساً ولم يسمع منه. قاله أبو حاتم ـ رضي الله عنه ـ .).

. . . .

إسناده ضعيف منقطع كما بيَّنه المنذري.

وأخرج الخطيب في «التاريخ» (٣/٢٩٠) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٤٠٩) ـ في ترجمة محمد بن مزيد المعروف بـ(ابن أبي الأزهر) من حديث جابر نحوه لكنه جعله في حقّ الحسين مع زيادة مختلقة!. قال الخطيب: «وهذا الحديث موضوع إسناداً ومتناً، ولا أبعد أن يكون ابن أبي الأزهر وَضَعَه».

١٤٨٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا عبد الرحمن بن مَعدان: نا سعيد بن منصور: نا خالد بن عبد الله عن إسماعيل بن أبي خالد.

عن أبي جُحَيفة، قال: رأيتُ رسولَ الله ـ ﷺ ـ ، وكان الحسنُ يُشبِهه.

أخرجه مسلم (٤/١٨٢٢) عن سعيد بن منصور به.

وأخرجه البخاري (٦/٥٦٣، ٥٦٤) ـ وكذا مسلم ـ من طرقٍ أخرى عن إسماعيل به.

١٠ ــ بـاب:
فضـل خديجـة

١٤٩٠ ــ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي: نـا أبـو الحسن محمد بن محمـد بن النفَّاح بن بـدر الباهلي بمصـر: نـا أبـو همَّـام الوليد بن شجاع: نا الأشجعي عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبـي خالد.

عن عبد الله بن أبـي أوفىٰ أنَّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ بشَّر خديجةَ ببيتٍ في الجنَّـة من قَصَبٍ، لا سَخَبَ فيه ولا نَصَبَ.

أخرجه مسلم (٤/١٨٨٨) من طريق الثوري به.

وأخرجـه البخـاري (٧/١٣٣) ــ وكـذا مسلم ــ من طـرقٍ أخـرى عن إسماعيل به.

وأخرجا نحوه من حديث أبـي هريرة وعائشة.

١١ ــ بـاب:
فضـل فاطمـة

١٤٩١ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا إبراهيم بن عبد الله ابن أبـي الخيبـري الكوفي ــ وهـو القصَّار ــ: نـا العبَّاس بن الـوليـد بن بكَّـار الضَّبِّـي بالبصرة: نا خالد الواسطي عن بيان عن الشَّعبـي عن أبـي جُحَيفة.

عن عليٍّ، قال: سمعتُ النبـيَّ ــ ﷺ ــ يقول: «إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ من وراء الحجاب: يا أهلَ الجَمع! غُضُّوا أبصارَكم عن فاطمـةَ بنت محمد ــ عليه السلام[1] ــ حتى تَمُرَّ».

---

(١) في (ظ): (ــ ﷺ ــ).

. . . .

قال المنذري: (العبَّاس بن الوليد: قال الدارقطني: كذَّابٌ. وقال البُستي: لا يجوز الاحتجاجُ به).

. . . .

الحديث عزاه إلى «فوائد تمّام» بسنده ومتنه: السيوطي في اللآلىء المصنوعة» (١/٤٠٢).

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٥٤/ب، ٩٩/أ) ابن حبّان في «المجروحين» (٢/١٩٠) وابن عدي في «الكامل» (٥/٥) والحاكم (١٥٣/٣) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٠، ٤٢١) من طريق العبّاس به.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكرٌ، لا أعلم قد رواه عن خالد غير عبّاس هذا». اهـ.

وقال ابن حبّان عنه: «يروي العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال». وقال ابن عدي: منكر الحديث.

وصحّحه الحاكم على شرط الشيخين فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: لا والله! بل موضوع! والعبّاس قال الدارقطني: كذّاب».

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٤٢٣) أيضاً.

وتابع العبّاس: عبد الحميد بن بحر الزَّهْراني عند الطبراني في «الكبير» (١/٦٥ ـ ٦٦ و ٢٢/٤٠٠) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ١٩١/ب) والقطيعي في «زوائد الفضائل» (١٣٤٤) وعنه الحاكم (٣/١٦١) وابن الجوزي في «العلل» (٤٢٢، ٤٢٣) والذهبي في «الميزان» (٢/٥٣٨). وقال الذهبي في «التلخيص» (١٥٣/٣): «وعبد الحميد قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث». اهـ. وكذا قال ابن عدي.

ورُوي أيضاً من حديث أبي أيّوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وعائشة:

أمّا حديث أبـي أيّوب:

فـأخرجـه أبـو بكـر الشـافعي في «الغيـلانيـات» ــ كمـا في «الـلآلىء» (١/٤٠٣) ــ وابن الجـوزي في «العلل» (٤٢٤) من طـريق محمـد بن يـونس عن الحسين بن الحسن الأشقـر عن قيس بن الربيـع عن سعد بن طـريف عن الأصبغ بن نُباتة عنه مرفوعاً.

قال السيوطي: «محمد بن يونس هو الكُديمي، والثلاثة فـوقه [بـاستثناء قيس بن الـربيـع] متـروكـون». اهـ. والكـديمي وسعـد والأصبـغ متهمـون بالوضع، والأشقر ضعيف.

وأما حديث أبـي هريرة:

فأخرجـه أبو بكـر الشافعي ــ كمـا في «اللآلىء» ــ من طـريق عمرو بن زياد الثوباني عن عبد الملك بن أبـي سليمان عن عطاء عنه مرفوعاً.

والثـوباني قـال أبو حـاتم: كان كـذّاباً أفّـاكاً، يضـع الحديث. واتّهمـه بالوضع أيضاً ابن عدي والدارقطني. (اللسان: ٤/٣٦٤).

وأخرجه الأزدي في «الضعفاء» ــ كما في «الـلآلىء» (١/٤٠٤) ــ ومن طـريقـه ابن الجــوزي في «العلل» (٤٢٦) من طـريق عميـر بن عمـران عن حفص بن غياث عن محمد بن عبيد الله العزرمي عن عطاء عنه مرفوعاً.

قال السيوطي: «العزرمي وعمير متروكان».

وأمّا حديث أبـي سعيد:

فــأخـرجــه الأزدي ــ كمــا في «الــلآلىء» ــ ومن طــريقــه: ابن الجوزي (٤٢٥) من طريق داود بن إبراهيم العقيلي عن خالـد بن عبد الله الطحّان عن الجُريري عن أبـي نضرة عنه مرفوعاً.

ونقل ابن الجوزي عن الأزدي أنـه قال: «هـذا حديث منكـرٌ، وقد رواه العبّاس بن بكّار عن خـالد الـطحّان عن بيـان عن الشعبـي، وهو أيضـاً طريق

لا يحتمل مثله، ولا يصحّ من هذين الطريقين، ولم يروِ هذا الحديث عن خالد الطحان عن الجريري، ولا عن خالد عن بيان أحدٌ ممن يُرجع إلى قوله. وقد حدّث عن خالد الطحّان عالم من الثقات، فلم نجد عند أحد منهم هذا، وداود بن إبراهيم العقيلي كذّاب لا يحتجُّ به».

وأما حديث عائشة:

فأخرجه ابن بشران في «الأمالي» [كما في «اللآلىء» (١/٤٠٣)] والخطيب في «التاريخ» (٨/١٤١) ــ ومن طريقه: ابن الجوزي (٤٢٧) ــ من طريق الحسين بن معاذ الأخفش عن شاذ بن فيّاض عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها مرفوعاً، وأخرجه أيضاً (٨/١٤١ ــ ١٤٢) وكذا ابن الجوزي (٤٢٨) من طريق الحسين بن معاذ، قال: حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني عن جارٍ لحماد بن سلمة عن حمّاد به.

قال الذهبي في «الميزان» (١/٥٤٨): «فالحسين قد اضطرب في إسناده، فإن اللذين روياه عنه ثقتان، ومع اضطرابه أتى بهذا الباطل». اهـ. وقال في «تلخيص الواهيات» ــ كما في «تنزيه الشريعة» (١/٤١٨) ــ: «ليس بثقة».

وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وأن متنه منكر.

١٤٩٢ ــ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد بن أبي كبشة السكسكي قراءةً عليه ببيت لهيا: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد بن وُرَيْزَة الغسّاني: نا مُؤمّل بن إهاب: نا معاوية بن الصلت بن هشام: نا عمرو بن عبّاد عن عاصم عن زرٍّ.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّ فاطمةَ ــ عليها السلام[1] ــ أحصنتْ فرجَها فحرّم الله ذُريّتها على النار».

---

(١) ليس في (ظ).

كذا قال: (عمرو بن عباد).

١٤٩٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قراءةً عليه: نا أبو عمرو ابن أبي غَرَزَة: نا محمد بن العلاء: نا معاوية بن هشام: نا عمرو بن غياث عن عاصم عن زرٍّ.

عن عبد الله عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «إنّ فاطمة ــ عليها السلام[1] ــ أحصنتْ فرجَها فحرّم اللَّهُ ذُريّتها على النار».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/١٨٤) والبزّار (كشف ــ ٢٦٥١) وأبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ١٥٥/ب) والطبراني في «الكبير» (٣/٣٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/٥٩) وابن شاهين في «فضائل فاطمة» (رقم: ١٠) والحاكم (٣/١٥٢) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٨٨) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٤٢٢) من طريق معاوية بن هشام به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم هكذا إلاَّ عمرو، وهو كوفيٌّ، لم يُتابَع على هذا، وقد رواه غير معاوية عن عمرو بن غياث عن عاصم عن زرٍّ مرسلاً».

وعمرو ــ ويُقال: عمر ــ بن غياث قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ٤/٣٢٢). وقال ابن حبّان في «المجروحين» (٢/٨٨): «منكر الحديث جدًّا على قلته، يروي عن عاصم ما ليس من حديثه». وقد اضطرب فيه فوقفه أيضاً، أخرجه العقيلي من طريق معاوية به. وأرسله كما سيأتي.

وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي قائلاً: «قلت: بل ضعيف، تفرّد به

(١) ليس في (ظ).

معاوية ــ وفيه ضعف ــ عن ابن غياث ــ وهو واهٍ بمرّةٍ». وقال الهيثمي (٩/٢٠٢): «وفيه عمرو بن عتاب ــ وقيل: ابن غياث ــ وهو ضعيف».

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع. وانظر بقية الكلام على الحديث في تخريج الطريق التالية.

١٤٩٤ــ أخبرنا خيثمة: نا أبو عمرو بن أبي غَرَزَة: أنا أبو نعيم: نا عمرو بن غياث الحضرمي، عن عاصم.

عن زرٍّ بن حُبيش، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: ... فذكر مثله.

أخرجه ابن عساكر (١٧/ق ٣٨٦/ب) من طريق تمام.

وأخرجه ابن عدي (٥/٥٩) من طريق أبي نُعيم به. وهو مرسل، وحاله كسابقه.

وقال الدارقطني في «العلل» ــ كما في «اللسان» (٤/٣٢٣) ــ: «يرويه عمرو بن غياث، واختلف عنه: فقال معاوية بن هشام: ... فذكره موصولاً، وخالفه أبو نُعيم فقال: عن عمرو بن غياث مرسلاً». اهـ.

وقد تابعه تَليد بن سليمان، أخرجه ابن شاهين (رقم: ١٢) من طريقه وابن عساكر (٥/ق ٢٣/ب) من طريق محمد بن إسحاق بن حرب البلخي عنه.

وتَليد كذّبه ابن معين وأحمد والساجي، وقال الحاكم والنقّاش: روى أحاديث موضوعة. والراوي عنه كذّبه صالح جزرة، واتُّهم بالوضع. (اللسان: ٥/٦٦).

وأخرجه ابن شاهين (رقم: ١١) وأبو القاسم المهرواني ــ كما في «اللآلىء» (١/٤٠١) ــ من طريق حفص بن عمرو الأيلي عن عبد الملك بن

الـوليد بن معـدان وسلام بن سليمـان القـارىء عن عـاصم عن زرٍّ عن حـذيفـة مرفوعاً.

وقـال الخطيب في «المهـروانيات» ــ كمـا في «اللآلىء» ــ : كـذا رُوي هذا الحديث عن عاصم عن زرٍّ عن حذيفة، وخالفهما عمر بن غيـاث فرواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، وقوله أشبه بالصواب».

وحفص كذّبه أبو حاتم والساجي. (اللسان: ٢/٣٢٤).

والحديث قال عنه شيخ الإسـلام ابن تيمية في «منهـاج السنة» (٤/٦٢): «كذبٌ باتّفاق أهل المعرفة بالحديث».

١٢ ــ بـاب:
فضــل عائشــة

١٤٩٥ ــ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أبو محمد إسماعيل بن محمود النّيسابوري: نا يحيى بن يحيى أبو زكريّا التميمي: نا إسماعيل بن عيّاش عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأبي طُوالة.

عن أنس بن مـالـك عن النبي ــ ﷺ ــ، قـال: «فُضِّلَتْ عـائشــةُ على النِّساء كفضل الثَّريد على سائر الطعام».

أخرجه الطبراني في «الصغير» (١/٩٤) عن شيخه إسمـاعيل بن محمـود بـه، وقال: «لم يـروه عن يحيـى بن سعيد إلاّ إسمـاعيـل بن عيّـاش، تفـرّد بـه يحيى بن يحيـى». وأخـرجـه في «الـكبيــر» (٢٣/٤٣) و«الأوسط» (رقم: ٢٢٧٧) عن شيخه أحمد بن يزيد السِّجْزي عن يحيى بن يحيى به.

وابن عيّاش ضعفوا روايته عن غير أهل الشام، وشيخاه مدنيّان.

والحديث أخرجه البخاري (٧/١٠٦ و٩/٥٥١) ومسلم (٤/١٨٩٥) من طرق عن أبي طُوالة ــ واسمه: عبد الله بن عبد الرحمن ــ به. وأخـرجاه أيضـاً [مسلم: ٤/١٨٨٦] من حديث أبـي موسى.

١٤٩٦ ــ أخبرنا محمد بن هارون بن شُعيب: أنا الحسن بن جرير الصُّوري: نا محمد [بن موسى][١] بن إسماعيل: نا أبو عمرو النَّصيبي عثمان بن عمرو: نا مالكُ بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قلتُ: يا رسولَ الله! كيف حبُّك لي؟. قال: «كعُقْدةِ الحبل». قلتُ: وكيف العُقْدةُ يا رسول الله؟. قال: «على حالها».

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢/٤٤) من طريق عثمان به.

وعثمان هو ابن عبد الله بن عمرو ــ نُسِب إلى جده في سند تمام ــ الأموي، اتّهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطني، وكذّبه الجوزجاني ومسعود السجزي. (اللسان: ٤/١٤٣). فالحديث موضوعٌ.

١٣ ــ باب:
فضل زيد بن حارثة وابنه

١٤٩٧ ــ أخبرنا أبو الحسين محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عِقال قراءةً عليه في داره بحَجَرِ الذهب: أنا أبي: أبو زيد يحيى بن أيّوب بن أبي عقال ــ واسمُ أبي عِقال: هلال بن زيد بن حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن يعمر بن رفيدة بن ثور بن كلب ــ أنّ أباه حدّثه، وكان صغيراً فلم يعِ عنه. قال: فحدّثني عمّي: زيد بن أبي عِقال عن أبيه.

أنّ آباءه حدّثوه أنّ حارثةَ تزوج إلى طيّىء بمرأةٍ من بني نبهان، فأولدها: جَبْلةَ وأسامةَ وزيداً، وتُوفِّيت أمُّهم وبقوا في حِجر جدّهم لأمّهم، وأراد حارثةُ حملَهم، فأتى جدَّهم لأمّهم، فقال: ما عندنا خيرٌ لهم. فتراضوا إلى أن حَمَلَ جبلةَ وأسامةَ، وخلّف زيداً. فجاءت خيلٌ من تِهامة من فَزارة، فأغارت على

---

(١) من (ف).

طيّـىء، فسَبَت زيـداً. فساروا بـه إلى عُكاظ، فـرآه النبـيُّ ـ ﷺ ـ من قبل أن يُبعثَ، فقال لخديجة: يا خديجةُ! رأيتُ في السوق غلاماً من صفته كَيْتَ وكَيْتَ ـ يصفُ عقلاً وأدباً وجمـالاً ـ ، ولو أنّ لي مـالاً لاشتريتُـه». فأمـرت خديجـةُ ورقةَ بن نوفل فاشتراه من مالهـا. فقال لهـا النبـيُّ ـ ﷺ ـ : يا خـديجةُ! هِبِـي لي هـذا الغلامَ بـطيبةٍ من نفسـك». فقالت: يـا محمّد! إنّي أرى غـلاماً وضيئـاً وأحبُّ أن أتبنّاه، وأخاف أنْ تبيعَه أو تَهَبَه!. فقال: «يا مـوفّقة! مـا أردت إلاَّ أن أتبنّاه». فقالت: به فُديت يا محمد.

فربّاه وتبنّاه، إلى أن جاء رجلٌ من الحيّ فنظر إلى زيد فعرفـه، فقال لـه: أأنت زيـدُ بن حارثـةُ؟. قال: لا، أنـا زيد بن محمـد. فقال: بـل أنت زيد بن حـارثة، إنّ أبـاك وعمومتَـك وإخوتـك قد أتعبـوا الأبدان، وأنفقـوا الأموال في سببك!. فقال:

أَلِـكْـنِـي[1] إلـى قـومـي وإن كـنـت نـائـيـاً
وإنّـي قـطـيـنُ الـبـيـتِ عـنـدَ الـمـشـاعـرِ

وكفّـوا[2] من الـوجْـدِ الـذي قـد شَجَـاكمـو
ولا تُـعـمِـلوا فـي الأرض نصَّ[3] الأبـاعـرِ

فـإنّـي بـحـمـد الله فـي خـيـر أُسـرةٍ
خـيـارِ مَـعَـدٍّ كـابـراً بـعـد كـابـرِ

فمضى الرجلُ فخبّر حارثة، ولحارثةَ فيه أشعارٌ بعضُها:

بـكـيـتُ عـلى زيـدٍ ولـم أدرِ مـا فَـعَـلْ
أحـيٌّ يُـرجّـى أمـا أتـى دونَـه الأجـلْ

---

(١) في تـاريخ ابن عسـاكر ـ وكـذا تهذيبـه (٢١٧/٣): «الكندي». وهـو تحريف. وفي «النهاية»: «أي: بلّغ رسالتي، من الألُوكة والمألُكة، وهي الرسالة».

(٢) في (ظ): (فكفّوا).

(٣) نصّ ناقتَه: استخرجَ أقصى ما عندها من السير. (قاموس).

ووالله ما أدري وإنّي لسائلٌ:
أغالكَ سَهْلُ الأرض أم غالك الجبلْ؟
فيا ليت شِعري: هل لك الدهرَ رجْعةٌ؟
فحسبي من الدُّنيا رجوعُك في بَجَلْ[1]
تُذكِّرُ فيه الشمسُ عندَ طلوعها
وتَعرِضُ ذِكراه إذا عَسْعَسَ الطَّفَل[2]
وإن هبّت الأرواح[3] هيّجنَ ذكرَه
فيا طولَ أحزاني عليه ويا وَجَلْ
سأُعمِلُ نصَّ العِيس في الأرض جاهداً
ولا أسأمُ التَّطْوافَ[4] أو تسأمَ الإبلْ
حياتي أو تأتي عليَّ مَنيّتي
وكلُّ امرىءٍ فانٍ وإنْ غرَّه الأملْ

ثمّ إنّ حارثةَ أقبل إلى مكّةَ في إخوته وولده وبعض عشيرته، فأصاب النبيَّ ـ ﷺ ـ بفِناء الكعبة في نَفَرٍ من أصحابه وزيداً فيهم، فلمّا نظروا إلى زيدٍ عرفوه وعرفهم، فقالوا: يا زيدُ!. فلم يُجِبهم إجلالاً منه لرسول الله ـ ﷺ ـ وانتظاراً منه لرأيه. فقال النبي ـ ﷺ ـ: «من هؤلاءِ يا زيدُ؟» قال: يا رسول الله! هذا أبي، وهذان عمّاي، وهذا أخي، وهؤلاء عشيرتي. فقال له النبيُّ ـ ﷺ ـ: «قُمْ فسلّم عليهم يا زيد». فقام فسلّم عليهم وسلّموا عليه، وقالوا: امضِ معنا يا زيد. قال: ما أُريد برسول الله بَدَلاً.

(١) البيت عند ابن سعد (٣/٤١) وابن هشام (١/٢٦٥) و«أُسد الغابة» (٢/١٣٠): «. . . لي بَجَل». وهو والصواب. وبَجَلْ بمعنى: حَسْب.
(٢) الطَّفَلُ: الليل. (قاموس).
(٣) جمع ريح. (قاموس).
(٤) بالأصل (التطوال)، والتصويب من (ظ) و(ر) والمصادر المذكورة في التعليق (٤).

فقالوا له: يا محمّد! إنّا مُعطوك بهذا الغلام دِيَاتٍ، فسَمِّ ما شئت، فإنّا حاملوها إليك. قال: «أسألكم أن تشهدوا أن لا إله إلاَّ الله، وأنّي خاتمُ أنبيائه ورسله». فأبوا وتلكّؤوا وتلجلجوا، وقالوا: تقبَلُ ما عرضنا عليك يا محمد؟. فقال لهم: «هاهنا خصلةٌ غير هذه، قد جعلتُ أمره إليه: إن شاء فليُقِم وإن شاء فليرحلْ». قالوا: قضيتَ ما عليكِ يا محمد. وظنّوا أنّهم قد صاروا من زيد إلى حاجتهم. قالوا: يا زيد! قد أَذِنَ لك محمد فانطلق معنا. قال: هيهاتَ! هيهات! ما أُريد برسول الله ـ ﷺ ـ بَدَلاً، ولا أُوثرُ عليه والداً ولا ولداً. فأداروه وألاصوه[1] واستعطفوه، وذكروا وَجْدَ مَنْ وراءهم به، فأبى وحَلَفَ أن لا يصحبَهم. فقال حارثة: أمّا أنا فإنّي مؤنسك بنفسي. فآمن حارثة، وأبى الباقون، فرجعوا إلى البريّةِ. ثمّ إنّ أخاه جَبَلَة رَجَعَ فآمن بالنبيِّ ـ ﷺ ـ.

وأوّلُ لواء عقده النبيّ ـ ﷺ ـ بيده إلى الشام لزيد، وأولُ شهيد كان بمؤتة زيد، وثانيه جعفر الطيار.

وآخر لواءٍ عَقَدَه بيده لأسامة على اثني عشر ألفاً من الناس، بينهم عمر. فقال: إلى أين يا رسول الله؟. قال: «عليك بيُبْنى[2]، فصبِّحها صباحاً، فقطِّعْ وحرِّقْ وضَعْ سيفك، وخُذْ بثأر أبيك». واعتلَّ النبيُّ ـ ﷺ ـ، فقال: جهّزوا جيشَ أسامةَ! أنفذوا جيشَ أسامة!» فجُهِّز إلى أن صار إلى الجُرْف[3]، واشتدّت علّةُ رسول الله ـ ﷺ ـ، فبَعَثَ إلى أسامة: إنّ النبيَّ ـ ﷺ ـ يُريدك. فرجع، فدخَلَ على النبيِّ ـ ﷺ ـ وقد أُغمي عليه، ثمَّ أفاق ـ ﷺ ـ، فَنَظَرَ إلى أسامةَ، فأقبل يرفع يديه إلى السماء، ثم يُفرغها عليه. قالوا: فعرفنا أنّه إنّما يدعو له.

---

(١) ألصتُه عن كذا وكذا: راودته عنه. (قاموس).

(٢) بليدة قرب الرملة. (معجم ياقوت).

(٣) موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.

ثمَّ قُبِض ـ ﷺ ـ فكـان فيمن غسّله الفضلُ بن عبّاس وعلي بن أبي طالب، وأسامةُ يصبُّ عليه الماء. فلمّا دُفِن ـ عليه السلام ـ قال عمر لأبي بكر: ما ترى في لواء أسامة؟. قال: ما أَحُلُّ عقداً عَقَدَه النبيُّ ـ ﷺ ـ، ولا يحُلُّ من عسكره رجلٌ إلَّا أن يكون أنت، ولولا حاجتي لمشورتك لما حَلَلْتُك من عسكره، يا أسامة! عليك بالمياه. يعني: البوادي. وكان يمرُّ بالبوادي فينظروا[1] إلى جيش رسول الله ـ ﷺ ـ فيثبتوا على أديانهم، إلى أن صار إلى عشيرته كلب، فكانت تحت لوائه، إلى أن قدِم الشامَ على معاوية، فقال له معاوية: اختر لك منزلاً فاختار المِزَّةَ، واقتطع فيها هو وعشيرته.

وقد قال الشاعر ـ وهو أعورُ كلب ـ:

إذا ذُكِرتْ أرضٌ لقومٍ بنعمةٍ ... فبلدةُ قومي تَزْدهي وتطيبُ
بها الدّينُ والأفضال والخير والنّدى ... فمن ينتجعْها للرشاد يصيبُ
ومن ينتجعْ أرضاً سواها فإنّه ... سيندَمُ يوماً بعدها ويخيبُ
تأتّى لها خالي أسامةُ منزلاً ... وكان لخير العالمين حبيبُ
حبيبُ رسول الله وابنُ رديفه ... له إلفةٌ معروفةٌ ونَصيبُ
فأسكنها كلباً فأضحت ببلدةٍ ... لها منزلٌ رَحْبُ الجَنابِ خصيبُ
فنصفٌ على برٍّ وشيحٍ ونُزهةٍ ... ونصفٌ على بحرٍ أغرَّ رَطيبُ

ثمّ إن أسامة خرج إلى وادي القرى[2] إلى ضَيْعةٍ له فتوفّي بها، وخلّف في المِزَّةِ ابنةً له يُقال لها: (فاطمة)، فلم تزل مقيمةً إلى أن وُلّيَ عمرُ بن عبد العزيز ـ رحمه الله[3] ـ، فجاءت فدخلت عليه، فقام من مجلسه

(١) كذا بالأصول، وصوابه: (فينظرون).
(٢) وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة.
(٣) في (ر): (رضي الله عنه).

وأقعدها فيـه، وقال لهـا: حوائجَـكِ يا فـاطمة!. قـالت: تحملني إلى أخي. فجهّزها وحملها.

١٤٩٨ ــ وأخبرنا أبو الميمون بن راشد، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالا: نا أبـو زيد يحيـى بن أيّـوب بن أبـي عقال في داره بحَجَـر الذهب... فذكر الحديثَ مثله، وزاد محمـد بن إبراهيم في حـديثه: وخلّفت قوماً من بني الشَّجَبِ في ضَيْعتها، إلى أن قَدِمَ الحسن بن أسامة فباعها.

أخرجه ابن عساكر في «تـاريخ دمشق» (٣/ق ١٤٧/ب ــ ١٤٨/ب) من طريقي تمّام.

وذكر الحافظ في «الإصـابة» (١/٢٩٨) طَـرَفاً منـه، وقال: «ورُوِّينـاه في (فـوائد تمّـام) في نحو ورقتين، ورجـال إسناده مجهـولـون: من (يحيـى) إلى: (زيد بن الحسن بن أسامة).

١٤ ــ بـاب:
فضل سعد بن معاذ

١٤٩٩ ــ أخبرنا خيثمـة بن سليمان: نـا أبو جعفـر أحمد بن حـاتم القاضي بسامرّاء: نا عبيد الله بن عمر القواريري: نا يحيـى بن سعيـد القطّان: نـا عَوف عن أبـي نَضْرَة.

عن أبـي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «اهتزَّ العـرشُ لموت سعد بن معاذ من فرح الربِّ ــ عزّ وجلّ ــ».

أخرجه أحمد في «المسند» (٣/٢٤) و«الفضائل» (١٤٨٦) والنسائي في «الفضائل» (١٢١) والحاكم (٣/٢٠٦) ــ وصحّحه على شـرط مسلم، وسكت عليه الذهبـي ــ من طريق يحيـى به.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٤٣٤) وابن أبـي شيبة (١٢/١٤٢)

وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٧١) وأبو يعلى (٢/ ٤٥٠) والطبراني في «الكبير» (١٢/٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٤) من طرقٍ عن عوف به.

وإسناده صحيح، وصحّحه الذهبي في «العلو» (ص ٧١). لكن ليس عند أحد منهم زيادة «من فرح الرّب» التي عند تمام، وفي إسناده: أحمد بن حاتم السّرمريّ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (٤/ ١١٤)، وقال: «ما علمت من حاله إلّا خيراً». وهذا غير كافٍ لتوثيقه وقبول زيادته، لا سيّما مع تفرّده بها، فالقول بنكارتها ـ أو شذوذها على الأقل ـ هو الصواب، أو لعلّها أدرجت تفسيراً من بعض الرواة: فقد أخرج ابن سعد (٣/ ٤٣٤) عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن الحسن مرسلاً، وزاد: فرحاً به. قال: قوله: (فرحاً به) تفسيرٌ من الحسن.

وأخرجه البخاري (٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣) ومسلم (٤/ ١٩١٥) من حديث جابر، وأخرجه مسلم أيضاً من حديث أنس.

ونصّ على تواتره الذهبي في «العلو» (ص ٧١) حيث قال: «فهذا متواتر، أشهد بأن رسول الله ـ ﷺ ـ قاله».

١٥٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا سليمان بن عبد الحميد البَهْراني: نا عبد الحميد بن إبراهيم أنّ عبد الله بن سالم حدّثه عن الزُّبيدي، قال: أخبرني الزُّهري.

أنّ أنساً أخبره أنّها أُهديت لرسول الله ـ ﷺ ـ حُلّة استبرق، فجعل الناس يلمسونها بأيديهم يتعجّبون منها، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تُعجبُكم هذه؟! فوالله لمناديلُ سعد بن معاذ في الجنّة أحسنُ من هذا»[1].

أخرجه الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٥/ ٦٣) من طريق تمّام.

(١) هذا الحديث تكرّر في «فوائد تمّام» بنفس السند والمتن مرّتين.

وسليمان البَهْراني قال ابن أبي حاتم: صدوق. ووثّقه ابن حبّان ومسلمة، وخالفهم النسائي فقال: كذّاب ليس بثقة ولا مأمون. وشيخه قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقال أيضاً: سمع كتب عبد الله بن سالم، إلَّا أنه ذهبت كتبه فقال: لا أحفظها. وتكلّم محمد بن عوف في روايته عن ابن سالم. وقال النسائي في «الكبرى» ــ كما في «تحفة الأشراف» (٢/٩٦) ــ: ضعيف ليس بشيءٍ.

فالإسناد ضعيف، وانظر الطريق الآتية:

١٥٠١ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزُّبَيدي الحمصي ــ يُعرف بـ (ابن زِبْرِيق) ــ بدمشق، قال: أخبرني أبي: عمرو بن إسحاق، قال: حدّثتني علوة مولاة عمرو بن الحارث، قالت: حدّثني مولاي: عمرو بن الحارث، قال: نا عبد الله بن سالم عن الزُّبيدي، قال: أخبرني الزهريُّ.

أنّ أنساً حدّثه . . . فذَكَرَ مثلَه سواء.

أخرجه الحافظ في «التغليق» (٥/٦٢) من طريق تمّام.

هكذا رواه شيخ تمام محمد بن عمرو عن أبيه، وخالفه الطبراني في «الكبير» (٦/١٥) فرواه عن عمرو بن إسحاق عن أبيه عن عمرو بن الحارث عن ابن سالم به.

ومحمد بن عمرو ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٠٧/ب ــ ٤٠٨/أ) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ففيه جهالة، وعلى هذا فرواية الطبراني هي الأرجح.

وإسناده ضعيف: عمرو بن الحارث قال الذهبي: لا تُعرف عدالته. وإسحاق بن إبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. وقال محمد بن عوف: ما أشكُّ أنه يكذب. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وأثنى عليه ابن معين خيراً.

ونقل الحافظ عن الدارقطني أنه قال في «الأفراد»: «لم يروه عن الـزبيدي غير عبد الله بن سالم».

وأخرج البخاري (٥/ ٢٣٠) ومسلم (٤/ ١٩١٦ ـ ١٩١٧) من رواية قتادة عن أنس نحـوه، وأخرجـا أيضاً (البخـاري: ٧/ ١٢٢، مسلم: ٤/ ١٩١٦) مثله من حديث البراء بن عازب.

١٥ ـ بـاب:
فضل عبد الله بن مسعود

١٥٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الملك هشام بن محمد بن جعفر بن هشام الكِنْدي: نا عثمان بن خُرّزاذ: نا عفّان بن مسلم: نا عبـد الواحـد ـ يعني: ابن زياد ـ : نا الحسن بن عُبيد الله: نا إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد.

عن عبد الله بن مسعود، قـال: قال رسـول الله ـ ﷺ ـ : «إذنُك عليَّ أن ترفعَ الحجابَ وأن تسمعَ سِوادي[1] حتّى أنهاك».

أخرجه مسلم (٤/ ١٧٠٨) من طريق عبد الواحد به.

١٦ ـ بـاب:
فضل أبـي طلحة الأنصاري

١٥٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم: نا أبو عمرو يزيد بن أحمد السُّلَمي: نا أبو مُسْهِر: نـا إسماعيـل بن سَمَاعـة: نا الأوزاعيّ، قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحة.

عن أنس بن مـالك حـدّثه أنّ أبـا طلحة كـان يتَّرَّس بين يَـدَيْ رسـول الله ـ ﷺ ـ بتُـرْسٍ واحدٍ، وكـان أبو طلحـة رجـلاً حسنَ الـرّمي، فكـان إذا رَمَى يُشرِفُ رسول الله ـ ﷺ ـ إلى موضع نَبْله.

---

(١) المراد به السِّرار، وهو السِّر والمساررة. (شرح النووي لمسلم).

أخرجه البخاري (٦/٩٣)من طريق ابن المبارك عن الأوزاعي به.

١٥٠٤ ــ أخبرنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة، قالا: نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فيّاض: نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السَّرْح: نا عبد العزيز بن أبي السائب عن الأوزاعي، قال: حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

أنّ أنس بن مالك حدَّثه، قال: كان أبو طلحة يتَّرَّسُ مع رسول الله ــ ﷺ ــ بتُرْسٍ واحدٍ، وكان أبو طلحة حَسَنَ الرمي، فكان[1] إذا رمى يُشرِف رسول الله ــ ﷺ ــ إلى مواقع نَبْله.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٠/ق ١٩٩/أ) من طريق أبي حفص بن شاهين عن أبي بكر بن أبي داود عن أبي الطاهر به، ثمّ قال: قال ابن شاهين: «تفرّد بهذا الحديث عبد العزيز بن الوليد عن الأوزاعي، لا أعلم حدّث به غيره، وهو حديث غريبٌ حسنٌ، وعبد العزيز رجل من أهل الشام عزيز الحديث». اهـ.

قلت: وما قاله ابن شاهين منقوض برواية عبد الله بن المبارك وابن سَمَاعه هذا الحديث عن الأوزاعي كما تقدّم.

١٧ ــ باب:
فضل جرير بن عبد الله

١٥٠٥ ــ أخبرنا [أبو علي][2] الحسن بن حبيب: نا أبو جعفر محمد ابن إسماعيل الصائغ بمكّة سنة ستٍّ وستين ومائتين: نا أبو جابر محمد ابن عبد الملك: نا شعبة عن هُشَيم عن إسماعيل عن قيس.

---

(١) في (ر): (وكان).
(٢) من (ظ).

عن جرير، قـال: ما حَجَبني رسـول الله ـ ﷺ ـ منذُ أسلمتُ، ولا رآني إلّا تبسّمَ.

١٥٠٦ ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نـا أبـو جعفـر محمـد ابن مسلمة بن الوليد الواسـطي: نا أبـو جابـر محمد بن عبـد الملك: نا شعبـة عن هُشَيم عن إسماعيل عن قيس.

عن جرير، قـال: ما حَجَبني رسـول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلّا تبسّمَ.

أخرجه الطبراني في «الكبيـر» (٢/٣٣١) و«الصغير» (١/٨٧ ـ ٨٨) من طريق محمد بن عبد الملك به، وقـال: لم يروهِ عن شعبـة إلّا أبو جـابر. اهـ. وأبو جابر هذا قال أبو حاتم: ليس بقويٍّ. ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٥/٢٦٦) وهُشيم مدلّس ولم يصرّح بالسماع.

والحديث أخرجه البخاري (٦/١٦١) ومسلم (٤/١٩٢٥) من طريق عبد الله ابن إدريس عن إسماعيل به.

١٥٠٧ ـ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نـا أبـو جعفـر محمـد ابن مسلمة الواسطي بواسط: نا معاوية بن عمرو: نا زائدة عن بَيان عن قيس.

عن جرير، قـال: ما حَجَبني رسـول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلّا تبسَّمَ ـ ﷺ ـ.

أخرجه أحمد (٤/٣٥٩) والترمـذي (٣٨٢٠) ـ وقال: حسن صحيـح ـ والطبراني في «الكبير» (٢/٣٣٠) من طريق معاوية به.

١٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمـد بن إبراهيم البغـدادي ـ يُعـرف بـ (ابن المقـابـري) ـ قـراءةً عليـه: نـا عبـد الله بن محمـد ابن أسيد الأصبهاني في قطيعة الربيع: نا محمـد بن عصام: نـا أبـي: نا سفيـان عن بيان عن قيس.

عن جرير، قال: ما حجبني رسول الله ـ ﷺ ـ منذ أسلمتُ، ولا رآني إلاَّ ضَحِكَ.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٠٠) ـ ومن طريقه: الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/١١٧) ـ والنسائي في «الفضائل» (١٩٧) والطبراني (٢/٣٣٠) من طريق سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ به.

وأخرجه البخاري (٧/١٣١) ومسلم (٤/١٩٢٥) من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن بيان به.

١٨ ـ باب: فضل أبي الدرداء

١٥٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب: نا أبو بكر محمد[1] بن عبد الرحمن بن الأشعث الدمشقي: نا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي: نا محمد بن مهاجر عن يزيد بن أبي مريم عن أبي عُبيد الله.

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «لأُلفينَّ[2] ـ ما نُوزعتُ ـ أحداً[3] منكم على الحوض، فأقول: هذا من أصحابي! فيُقال: إنّك لا تدري ما أُحدِثَ بعدك». قال أبو الدرداء: يا نبيَّ الله! ادعُ اللَّهَ أن لا يجعلَني منهم. قال: «لستَ منهم».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٢٩٧/أ) من طريق تمّام.

وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢٧٢٧) والطبراني في «الأوسط» (رقم: ٣٩٩)

---

(١) في (ر): (أحمد)، وهو خطأ.

(٢) كذا في الأصول، وفي «الأوسط»: (لا ألفينّ)، وهو الصواب.

(٣) في الأصل و(ش): (أحد) وعليه تضبيب، والتصويب من (ظ) و(ر).

و «مسند الشاميين» (١٤١٣) ومن طريقه ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٢/ب) من طريق أبي توبة به.

وقال الطبراني: لم يروِ هذا الحديث عن مسلم بن مِشْكَم إلاَّ يزيد من أبي مريم. اهـ. ومسلم هو أبو عبيد الله ــ والمشهور: أبو عبد الله مكبّراً ــ الراوي عن أبي الدرداء.

وإسناده جيّد قوي، وقال الهيثمي (٩/٣٦٧): «ورجالهما ــ يعني: البزّار والطبراني ــ ثقات».

وله لفظ آخر:

أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٠٣) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ــ من طريق عمر بن سعيد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي عبد الله الأشعري عن أبي الدرداء، قال: قلت: يا رسول الله! بلغني أنّك تقول: ليرتدنّ قومٌ بعد إيمانهم. قال: «أجل، ولست منهم». فتُوفِّي أبو الدرداء قبل أن يُقتلَ عثمان.

وعمر بن سعيد ضعيف، لكنه لم يتفرّد به، فقد تابعه عبد الأعلى بن مسهر ــ وهو ثقة ــ عند الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٨٠)، لكن الراوي عنه متكلمٌ فيه، وتابعه أيضاً الوليد بن مسلم عند يعقوب بن سفيان ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٣/ق ٣٧٣/أ) ــ وإسناده حسنٌ ورواه الوليد أيضاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الغفار بن إسماعيل، كلاهما عن إسماعيل به، أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/٤٥ ــ ٤٦)، وقال الهيثمي (٩/٣٦٧): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الأشعري وهو ثقة».

١٩ ــ بـاب:
فضل عبد الله بن عمرو
ابن أمِّ حرام

١٥١٠ ــ حدّثنـا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا يزيد بن محمـد بن عبد الصمـد: نا أبـو بكر عبـد الله بن يزيـد المقرىء (ح). وحـدّثنا أبـو بكـر يحيـى بن عبـد الله بن الحـارث: نـا أبـو بكـر محمـد بن هـارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا أبو بكر عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء، قال:

سمعت إبراهيم بن أبـي عَبْلة يقول: رأيتُ من صلّى مـع النبـيِّ ــ ﷺ ــ القِبْلَتين. يعني: أبا أُبَـيٍّ الأنصاري.

١٥١١ ــ وحـدّثنا ابن راشـد: نا أبـو زُرعة: نـا عبد الله بن يـزيد المقـرىء نحوه.

عبد الله بن يزيد بن راشد الدمشقي قال محمد بن عوف: كانوا يتكلّمـون فيه. وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به، وقد حدّث عنه جمـاعة من الثقـات. (تاريخ ابن عساكر: (ج) ابن مسعود: ص ٣٣٣ ــ ٣٣٧).

وأخـرجه أحمـد (٤/٢٣٣) ــ ومن طريقـه: ابن الأثير في «أُسـد الغابـة» (٣/٢٤٨) ــ عن شيخـه كثيـر بن مـروان أبـي محمـد عن ابن أبـي عبلة مثله. وكثير هذا كذّبه ابن معين وأبو حاتم، وضعّفه غيرهما. (اللسان: ٤/٤٨٣).

وتابعه ابنه: محمد عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٢)، وهو متروك كما في «التقريب».

وقال عبد الله بن أحمد قبل هذا: قرأت على كتاب أبـي: أخبرنا سفيان: ثنا مهدي بن جعفر الرملي: ثنـا أبو الـوليد رُدَيـح بن عطيـة عن ابن أبـي عبلة: رأيت أبا أُبـيّ الأنصاري ــ وهو ابن أم [في الأصل: أبـي!] حرام، فأخبرني أنّه

صلّى مع رسول الله ــ ﷺ ــ القبلتين. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣) من طريق آخر عن رُدَيح.

وهذا إسنادٌ حسنٌ، فإذا ضُمَّ إلى طريق تمّام صارا الخبر صحيحاً لغيره، والله أعلم.

٢٠ ــ باب:
فضل قيس بن عاصم

١٥١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا الحسن بن مُكْرِم: نا داود بن المُحبَّر: نا أبو الأشهب عن الحسن.

عن قيس بن عاصم المنقري أنّه قَدِمَ على النبيِّ ــ ﷺ ــ فلمّا رآه قال: «هذا سيّدُ ذي وَبَرٍ».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» [زوائده بترتيب الهيثمي: ق ٥٥/ب ــ نسخة دار الكتب المصرية] عن شيخه داود به.

وإسناده تالفٌ: ابن المُحبَّر صاحب «كتاب العقل» الذي شحنه بالأحاديث الموضوعة، وقد كذّبه أحمد وصالح جَزَرة، واتهمه ابن حبّان بالوضع. وأبو الأشهب اسمه: جعفر بن حيّان العُطَاردي.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» (المطالب: ق ٣٤/أ) و«المفاريد» (رقم: ١٠٨) ــ وعنه: ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٣٢٠) ــ والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٣٣٩) و«الأحاديث الطوال» (رقم: ١٩) والحاكم (٣/٦١٢) من طريق زياد بن أبي زياد الجصّاص عن الحسن به.

وإسناده ضعيف لأجل الجصّاص، فإنّه ضعيف كما في «التقريب»، بل قد تركه غير واحدٍ.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (رقم: ٩٥٣) والبزّار (كشف ــ ٢٧٤٤)

من طريق القاسم بن مُطَيِّب [زاد البزّار: عن يونس بن عبيد] عن الحسن به.

وابن مُـطَيِّب لم أرَ فيه إلاَّ قـول ابن حبّان في «المجـروحين» (٢/٢١٣): «يخطىء عمّن يروي على قلّة روايته فاستحقّ الترك كما كَثُر ذلك منـه». اهـ. وابن حبّان غير خافٍ تعنّته في الجـرح، ولذا قـال الحافظ في «التقـريب»: «فيه لينٌ».

وقـال الهيثمي (٩/٤٠٤): «وفي إسنـاد الـطبـراني: زيـاد بن أبـي زيـاد الجصّاص، وثّقه ابن حبّان، وقال: يخطىء. وضعفه الجمهـور. وإسناد البـزّار فيه القاسم بن مُطَيِّب، وهو متروك».

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٧/٣٦) من طريق الثوري، قال: أعلم عن رجلٍ أن النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال لقيس بن عاصم: . . . الحديث.

وهذا ظاهره الإرسال مع ما فيه من الإبهام لراويه.

والـراجح ـ والله أعلم ـ أن الحـديث ضعيف، وأنّ تعددَ طـرقه لا يكفي لتحسينه لوهن أكثرها الشديد.

٢١ ـ بـاب:
فضل النابغة الجَعْدي

١٥١٣ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا أحمد بن أبـي حارثة كعب بن خُـرَيم المُرِّي بالرّاهب[١]، قال: حدّثني أبـي: نا يعلى بن بشر الخَفَاجي.

عن نابغة بني جَعْدة، قال: أنشدتُ النبـيَّ ـ ﷺ ـ وأنا عن يمينه:

نُحلِّي بـأرطـال اللُّجَين سيـوفَـنـا ... ونعلو بهـا يـومَ الهيـاجِ السَّنَـوَّرا[٢]

عَـلونـا العـبـادَ عـفَّـةً وتـكـرُّمـاً ... وإنّا لنـرجـو فـوقَ ذلـكَ مَـظهـرا

(١) محلّة بدمشق.

(٢) السَّنَوّر: جملة السلاح، وخصّ بعضهم به الدروع. (لسان العرب).

قال: فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «إلى أين لا أمَّ لك؟!». قال: قلت: إلى الجنّةِ يا رسولَ الله! قال: «أجلْ ـ إن شاء الله ـ يا أبا ليلى».

ثمّ أنشدتُه:

ولا خيرَ في حِلمٍ إذا لم تكنْ له ... بوادرُ تحمي صفوَه أن يُكدَّرا
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكن له ... حليمٌ إذا ما أوردَ الأمرَ أصدرا

فقال لي رسول الله ـ ﷺ ـ: «أجدتَ! لا يفْضُضِ اللَّهُ فاك».

قال: فلقد رأيتُه بعد عشرين ومائة سنةٍ وإنّ لأسنانه[1] أُشُراً[2] كأنّه البَرَدُ.

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٤/ق ٢٧٥/أ ـ ب) من طريق تمّام، ثم قال: «كذا وقع في هذه الرواية، والصواب: (يعلى بن الأشدق)، وقد وقع لي عالياً على الصواب من طرق». اهـ. قلت: وما وقع في رواية تمّام يمكن توجيهه، حيثُ نُسب إلى جده (بشير)، أمّا الخفاجي فنسبةً إلى خفاجة أحد أجداده كما في ترجمته من «اللسان» (٦/٣١٢).

وأخرجه الحسن بن سفيان في «مسنده» والشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «الإصابة» (٣/٥٣٩) ـ وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (١/٢٧٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٧٣ ـ ٧٤) و«الدلائل» (رقم: ٣٨٥) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٢٣٢) وابن الأثير في «أُسْد الغابة» (٤/٥١٦) وابن سيّد الناس في «مِنَح المِدَح» (ص ٢٣٥) وابن حجر في «الإصابة» (٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩) والسخاوي في «الجواهر المكلّلة» (ق ٥٦/أ)

---

(١) في (ر): (ولان أسنانه)!.
(٢) الأُشُر: حِدّةٌ ورقة في أطراف الأسنان، وإنّما يكون ذلك في الأحداث. (اللسان).

من طرقٍ عن يعلى بن الأشدق عن النابغة. وأخرجه البزّار (كشف ـ ٢١٠٤) من طريق يعلى لكن قال: عن عمِّه عبد الله بن جراد عن النابغة.

ويعلى قال أبو زرعة: ليس بشيءٍ، لا يصدق. وقال ابن حبّان: وضعوا له أحاديث، فحدّث بها ولم يدرِ. قال ابن عدي: هو وعمّه غير معروفين. وعبد الله بن جراد قال أبو حاتم: لا يُعرف، ولا يصحُّ خبره. (اللسان: ٣١٢/٦ و٢٦٦/٣). وقال الهيثمي (١٢٦/٨): «وفيه يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف».

وأخرجه الخطّابي في «غريب الحديث» (١٩٠/١) وأبو العبّاس المُرْهِبي في «فضل العلم» ـ كما في «الجواهر المكلّلة» للسخاوي (ق ٥٦/ب) ـ من طريق سليمان بن أحمد الحَرَشي الواسطي عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي عن مهاجر بن سُليم عن عبد الله بن جراد عن النابغة.

والحَرَشي كذّبه ابن معين وصالح جَزَرة، وقال ابن عدي: هو ممّن يسرق الحديث. (اللسان: ٧٢/٣). وشيخه وشيخ شيخه لم أعثر على ترجمة لهما، وفيه ابن جراد أيضاً.

وأخرجه البيهقي (٢٣٣/٦) من طريقٍ آخر عن عبد الله بن محمد بن حبيب عن سعيد بن سليم الباهلي عن مهاجر به، وسعيد هذا لم أقف على ترجمته أيضاً.

وأخرجه الدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (١٠٦٠/٢ و١٩٥٧/٤) وابن السَّكَن في «الصحابة» ـ كما في «الإصابة» (٥٣٩/٣) ـ من طريق الرحّال بن المنذر قال: حدثني أبي عن أبيه كرز [وقيل: كريز] بن أسامة [وقيل: سامة] وكانت له وفادةٌ مع النابغة الجعدي فذكرها بنحوه.

قال الحافظ في «الإصابة» (٣/٢٩٣): «والرحّال لا يُعرف حاله، ولا حالُ أبيه ولا جدِّه».

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٠/أ) ـ ومن طريقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (هامش الإصابة: ٣/٥٨٣) ـ من طريق محمد بن عبد الله التميمي عن الحسن بن عبيد الله، قال: حدّثني من سمع النابغة يقول: . . . فذكره.

وفيه من لم يُسمَّ، والتميمي لم أعثر على من ذكره.

وأخرجه السِّلَفي في «الأربعين» (ق ٨/ب) [الحديث الثالث والعشرون] من طريق أبي الخير زيد بن رفاعة عن محمد بن الحسن بن دُريد عن أبي حاتم السِّجستاني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه عن النابغة.

وزيد قال الخطيب: كذّاب. وقال الذهبي: معروف بوضع الحديث. وقال الحافظ: له أربعون موضوعة، سرقها منه ابن ودعان. (اللسان: ٢/٥٠٦).

ورُوي مسلسلاً بالشعراء:

أخرجه عبد العزيز الكتّاني وابن المفضّل في «مسلسلاتهما» ـ ومن طريقهما: السخاوي في «الجواهر» (ق ٥٥/ب ـ ٥٦/أ) ـ من طريق دِعْبِل الخزاعي عن أبي نواس الحسن بن هانىء عن والبة بن الحُباب عن الكُميت بن زيد عن الفرزدق عن الطِّرمّاح بن عدي عن النابغة.

قال السخاوي: «هذا حديثٌ ضعيفُ الإسناد، وأورده كذلك أبو زُرعة الرازي المتأخر في كتاب الشعراء له». اهـ . قلت: أما أبو نواس ووالبة فلا يروى عنهما ولا كرامة، فأخبار مجونهما في كتب الأدب مبسوطة، وأمّا الباقون فلا يعتدّ أهل الحديث بمروياتهم لاختلال عدالتهم.

٢٢ ــ بـاب:
فضل مدلوك أبـي سفيان

١٥١٤ ــ أخبرنا إبراهيم: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفَزَاري الفذاي في قرية (فـذايا)[1]: نـا سليمان بن عبـد الرحمن: نـا جدّي: مـطر بن العلاء، قـال: حدّثتني عمّتي: آمنـة ابنة أبـي الشعثـاء وقطبـة مـولاتُنـا أنّهما:

رأيـا مـدلـوكـاً أبـا[2] سفيـان، قـال: أتيتُ النبـيَّ ــ ﷺ ــ مـع مـولاتي فأسلمتُ، فمَسَحَ رسول الله ــ ﷺ ــ على رأسي.

قالت آمنة: فرأيتُ أثرَ ما مَسَحَ رسولُ الله ــ ﷺ ــ أسودَ، وسائرَه أبيضَ.

أخـرجه ابن سعـد في «الطبقـات» (٧/٤٣٦) والبخـاري في «التـاريـخ» (٨/٥٥) عن شيخهما سليمان بن عبد الرحمن به.

وأخرجه الـطبراني في «الكبيـر» (٢٠/٣٤٢) وابن عساكـر في «التاريـخ» (١٦/ق ١٦٣/ب و ٢٩٦/أ) من طرقٍ عن سليمان به. وتابع سليمان: علي بن حجـر عنـد الـدولابـي في «الكنى» (١/٧٣) وابن عسـاكـر (١٦/ق ١٦٣/ب، جزء النساء: ص ٤٧ ــ ٤٨).

وإسنـاده ضعيف لجهالـة رواته: آمنـة وقطبـة ذكرهمـا ابن عساكـر (جـزء النساء: ص ٤٧، ص ٣١١) ولم يذكر عنهما راوياً غير مـطر، ولم يحكِ فيهمـا جـرحـاً ولا تعـديـلاً. وأمـا مـطر فقـال عنـه أبــو حـاتم ــ كمـا في «الجـرح» (٨/٢٨٩) ــ: «هو شيخٌ».

وقال الهيثمي (٩/٤٠٩): «وفيه من لم أعرفهم».

---

(١) من قرى دمشق. (معجم ياقوت).

(٢) في الأصول (أبو)، والتصويب من (ر).

٢٣ ـ بـاب:
فضل عمرو الطّائي

١٥١٥ ـ حدّثنا أبو الحسن عمرو بن عُتبة بن عُمارة بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطّائي بقرية جِجْرا[1] إملاءً في المحرّم سنة خمسين وثلاثمائة ـ وزَعَمَ أنّ له مائةَ سنةٍ وعشرين سنةً ـ، قال: حدّثني عمُّ أبي: السَّلْم بن يحيى بن عبد الحميد الطّائي، يذكر عن أبيه، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن محمد بن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن جدّه، قال:حدّثني أبي: رافع بن عمرو.

عن أبيه عمرو الطائي أنّه قَدِمَ على النبيِّ ـ ﷺ ـ فأجلسه معه على البِساط، وأسلمَ وحَسُن إسلامُه، ورجع إلى قومه فأسلموا.

عزاه إلى «فوائد تمام» بسنده ومتنه: الحافظ في «الإصابة» (٣/٢٥).

وأخرجه من طريق تمّام: ابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٢٦٤/ب و١٣/٢٩٠/أ).

وإسناده ضعيف لجهالة رواته باستثناء السَّلْم بن يحيى فإنه صدوق كما قال أبو حاتم. وأما الباقون فقد ذكرهم ابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ٩٦/أ، ١٣/ق ٢٧١/أ، ١٥/ق ٤١٦/أ، ١٨/ق ٧٧/أ، أ ـ ب، المطبوع منه: ج عبد الله بن جابر ص ٢٨٩، ج ٤٠ ص ٤٩) ولم يذكر فيهم جرحاً ولا تعديلاً.

(١) من قرى دمشق. (معجم ياقوت).

٢٤ ــ بـاب :
في أبوي النبـي ــ ﷺ ــ وعمِّه وغيرهم

١٥١٦ ــ أخبرنا أبـو الحارث أحمـد بن محمد بن عُمـارة بن أبـي الخطّاب اللّيثي، ومحمد بن هارون بن شعيب بن عبد الله، قالا: أنا أبو عبد الملك أحمـد بن إبـراهيم القـرشي: نـا أبـو سليمـان أيّـوب المُكْتِب: نـا الـوليـد بن سلمـة عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمـر، قال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «إذا كـان يـومُ القيـامـة شفعتُ لأبـي وأمّي وعمّي: أبـي[1] طالب، وأخٍ لي كان في الجاهليّة».

الوليد بن سلمة منكرُ الحديث.

الـوليد كـذّبه دُحَيم وابن مُسهـر، وقال ابن حبّـان: يضـع الحـديث على الثقات. (اللسان: ٦/٢٢٢). فالحديث إذاً موضوع.

١٥١٧ ــ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني قراءةً عليه: نا محمد بن هارون بن المُجَدَّر: نا محمد بن عبد العزيـز بن أبـي رِزْمة: نـا الفضـل بن موسى السِّيْنـاني عن إبراهيم بن عبـد الـرحمن عن ابن جُـرَيـج عن عطاء.

عن ابن عبّـاس أنّ النبـيَّ ــ ﷺ ــ عـارضَ جَنـازةَ أبـي طـالب، فقـال: «وَصَلَتْك رَحِمٌ، وجُزيت خيراً يا عمِّ».

١٥١٨ ــ حدّثناه أبو علي محمد بن هارون الـدمشقي: نا محمـد بن يحيـى بن مَنـدة الأصبهـاني: نـا محمـد بن عبـد العـزيـز بن أبـي رِزْمـة: نـا الفضل بن موسى عن إبراهيم بن إسحاق عن ابن جُرَيج.... فذكر مثلَه.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٢٦٠) من طريق ابن أبـي رِزْمة به.

---

(١) في الأصل و (ر): (أبو)، والتصويب من هامش الأصل و (ظ).

وإبـراهيم بن عبـد الـرحمن ــ ويقـال: ابن بيـطار ــ الخـوارزمي، قـال العقيلـي وابن عدي: ليس بمعروف. زاد الثاني: أحاديثه ليست بالمستقيمـة. وقـال ابن حبّـان: يـروي المنـاكيـر التي لا يجـوز الاحتجـاج بهـا. (اللســان: ١/ ٤١).

وقــال الحــافظ في «اللســان» (١/ ٤١) عن الحــديث: «هــذا خبــرٌ منكرٌ». اهـ. وهو كما وصفه.

١٥١٩ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شـاكر: نـا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل بمكّة سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين، قال: حدّثني سُرَيج بن يونس: نا إسماعيل بن مُجالد عن مُجالد عن الشَّعْبي.

عن جابر بن عبـد الله، قال: سُئـل النبـيُّ ــ ﷺ ــ عن أبـي طالب: هـل نفعتـهُ نُبوّتُـك؟ قال: «نعم، أخـرجتـه من غَمـرة جهنّم إلى ضَحضـاحٍ منهـا». وسُئل عن خديجة: إنّها ماتت قبلَ الفرائض وأحكام القـرآن؟ فقال: «أبصـرتُها في الجنّـة في بيتٍ من قَصَب، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ». وسُئـل عن ورقـة بن نوفل، فقال: «أبصرتُه في بُطْنـان[1] الجنّة عليـه السُّندسُ». وسئـل عن زيد بن عمرو بن نُفَيل، فقال: «يُبعثُ أمّةً وحدَه».

الحـديث عـزاه إلى «فـوائـد تمّـام»: السيـوطي في «الجـامـع الكبيــر» (١/ ٩٨٩).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٧/ق ٣٨٤/ب) من طريق تمّام.

وأخـرجه أبـو يعلى (٤/ ٤١) وابن عدي في «الكـامل» (١/ ٣١٩) ــ ومن طريقهما: ابن عساكر (١٧/ق ٣٨٤/ب ٣٨٥/أ) ــ من طريق سُرَيج به، وقـال ابن عدي: لم يُحدِّث به عن مجالد إلاّ ابنه إسماعيل.

---

(١) أي: وسط.

وإسناده ضعيف: مُجالد ليس بالقوي كما في «التقريب». وابنه مختلف في توثيقه، لكنّه لم ينفرد به ـ خلافاً لابن عدي ـ فقد تابعه يحيى بن سعيد بن أبان الأموي ـ وهو صدوق ـ عند البزّار (كشف ـ ٢٧٥٢). والحديث له شواهد:

فالفقرة المتعلقة بأبي طالب يشهد لها ما أخرجه البخاري (٥٩٢/١٠) ومسلم (١٩٥/١) من حديث العبّاس مرفوعاً: «نعم، هو في ضحضاحٍ من نار، لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار». وفي لفظٍ لمسلم: «وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح».

والفقرة المتعلقة بخديجة مضى تخريجها برقم (١٤٩٠).

والفقرة المتعلّقة بزيد أخرجها النسائي في «الفضائل» (رقم: ٨٥) والبزّار (كشف ـ ٢٧٥٥) وأبو يعلى (١٣/ ١٧٠ ـ ١٧٢) والطبراني في «الكبير» (٥/ ٨٦ ـ ٨٨) والحاكم (٣/ ٢١٦ ـ ٢١٧) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وابن عساكر (٦/ق ٢٩٢/أ ـ ب) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة فذكره مرفوعاً في حديثٍ طويلٍ.

وإسناده حسن، وقال الهيثمي (٤١٨/٩): «ورجال أبي يعلى والبزّار وأحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث».

وأخرجه أبو يعلى (٢/ ٢٦٠) وابن عساكر (٦/ق ٣٣٧/ب) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد مرفوعاً.

قال الهيثمي (٤١٧/٩): «إسناده حسنٌ». اهـ. وهو كما قال، وفي «المجمع» (٤١٧/٩) رواياتٌ أخرى لهذا الحديث.

وأمّا الفقرة المتعلقة بورقة فيشهد لها ما أخرجه البزّار (كشف ــ ٢٧٥٠) والحاكم (٢/٦٠٩) وابن عساكر (١٧/ق ٣٨٥/أ) من طريق أبي سعيد الأشجّ عن أبي معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً: «لا تسبّوا ورقة، فإنّي رأيت له جنّةً أو جنتين». وصحّحه الحاكم على شرطهما، وأقرّه الذهبي، وقال الهيثمي (٩/٤١٦): «ورجاله رجال الصحيح». اهـ. وهو كما قالوا.

٢٥ ــ باب:
فضل أسعد الحميري

١٥٢٠ ــ أخبرنا عبد الجبّار بن عبد الصمد بن إسماعيل السُّلَمي: حدّثني محمد بن يوسف[1] الهروي: نا محمد بن عَبْدَك بن سالم القزّاز أبو عبد الله الحربي: نا الواقدي ــ يعني: محمد بن عمر ــ نا مَعْمَر ــ يعني: ابن راشد ــ عن همّام بن مُنبِّه أنّه.

سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ــ ﷺ ــ عن سبِّ أسعد الحِمْيَري، وقال: «هو أوّلُ من كسا الكعبةَ».

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤١) من طريق الواقدي به. والواقدي متّهمٌ بالكذب.

وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١/٢٤٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن همّام به. وإبراهيم هذا متروك وكذّبه يحيى بن سعيد وابن المديني وابن حبّان.

---

(١) في الأصول (يونس)، والمثبت من (ظ)، لأن الذي يروي عن محمد بن عبدك هو محمد بن يوسف بن بشر الهروي كما هو مذكور في ترجمة الأخير من «تاريخ ابن عساكر» (١٦/ق ٧٢/أ).

٢٦ ــ بـاب:
في حاتم الطائي

١٥٢١ ــ أخبرنا أبو الفتح عُبيد الله بن جعفر بن أحمد بن عـاصم بن الـروّاس: نا يـوسف بن يعقوب النيسـابوري: نـا محمـد بن عمـر بن علي بن مُقدَّم: نا عُبيد بن واقد، قال: حدّثني أبو مُضَر النّاجي عن عبد الله بن دينار.

عن ابن عمـر، قال: ذُكِـرَ حاتمُ طيّـىءٍ عنـد النبـيِّ ــ ﷺ ــ فقال: «ذاك رجلٌ طلب أمراً فأدركه».

أخرجه البزار (كشف ــ ٩٢) من طريق عبيد بن واقد به.

أخـرجه الـدارقـطني في «الأفـراد» ــ ومن طـريقـه: ابن عسـاكـر (٤/ق ٣٣/ب) ــ من طريق محمد بن عمر المقدّمي به.

وأخـرجـه البـزّار (كشف ــ ٩٢) وابن عـدي في «الكـامـل» (٥/٣٥٢) وابن عساكر من طرقٍ أخرى عن عبيد بن واقد به.

قال الدارقطني: «غريبٌ من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر، تفـرّد بـه أبو مُضَـر الناجي، ويقـال: اسمه حمّـاد، ولم يـروه عنـه غيـر عُبيـد». قـال ابن عساكر معقّباً: «وسمّاه غير الدارقطني شيبة».

وقال ابن عدي: «لا أعلم يرويه غير عُبيد بن واقد».

وإسنـاده ضعيـف: عبيد ضعيف كمـا في «التقـريب»، وشيخـه ذكـره ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٣/١٥٣) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقـال الهيثمي (١/١١٩): «وفيـه عبيـد بن واقـد القيسـي، ضعّـفـه أبو حاتم».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٢٤٢) عن شيخه أحمـد بن محمد بن الحجّـاج بن رشدين عن أبيـه عن أبيه الحجّـاج عن جده رِشْـدِين بن سعـد عن سعيـد بن أبـي هلال عن أبـي حـازم عن سهل بن سعـد الساعـدي أنّ عديَّ بن

حاتم قال: يا رسول الله! إنّ أبي كان يصل القرابة، ويحملُ الكلَّ، ويطعم الطعام. فقال ــ ﷺ ــ: «هل أدرك الإسلام؟» قال: لا. قال: «إنّ أباك كان يحبّ أن يُذكرَ فذُكِر».

وإسناده واهٍ: شيخ الطبراني كذَّبه أحمد بن صالح. (اللسان: ١/٢٥٧) وقال ابن عدي: كأنَّ بيت رِشْدِين خُصّوا بالضعف: رِشْدِين ضعيف، وابنه حجّاج ضعيف، وللحجّاج ابنٌ يقال له: محمد، ضعيف». (اللسان: ٥/١١٨).

وقال الهيثمي (١/١١٩): «وفيه رِشْدين بن سعد، وهو متروك الحديث».

وأخرجه الطيالسي (١٠٣٤) وأحمد (٤/٢٥٨) وأبو القاسم البغوي في «حديث ابن الجعد» (رقم: ٥٧٩) والطبراني في «الكبير» (١٧/١٠٤) وابن حبّان (٦٨) والبيهقي في «الشعب» (٥/٣٣٧) وابن عساكر (٤/ق ٣٣/أ ــ ب) من طريق شعبة عن سماك بن حرب، عن مُرِّيّ بن قَطَري، قال: سمعت عديّ بن حاتم، قال: قلت يا رسول الله! إنَّ أبي كان يصل الرَّحِمَ، ويفعل كذا وكذا ــ وفي رواية البيهقي: إن أبي كان يُقري الضيفَ، ويحب الضيافة. ويذكر شيئاً من مكارم الأخلاق ــ. قال: «إنَّ أباك أراد أمراً فأدركه». يعني: الذِّكْرَ.

وتابع شعبة: سفيان الثوري عند ابن عساكر.

وإسناده حسن: مُرِّي قال عثمان الدارمي في سؤالاته لابن معين (رقم: ٧٦٦): سألت يحيى عنه، فقال: «ثقة». اهـ. ولم يطَّلع الذهبي على توثيق ابن معين له، فقال في «الميزان» (٤/٩٥): «لا يُعرف، تفرَّد عنه سماك». اهـ. كما لم يذكره الحافظ في ترجمة مُرِّي من «التهذيب» (١٠/٩٩) وإنَّما ذكر توثيقَ ابن حبَّان له، ولذا قال في «التقريب»: «مقبول»!.

وسِماك فيه ضعفٌ يسيرٌ، وقد قال يعقوب بن سفيان: «من سَمِعَ منه قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيحٌ مستقيمٌ».

٢٧ ــ باب:
فضل أهل بدر والحُدَيبية

١٥٢٢ ــ حدَّثنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم: نا عبد الله بن الحسين المِصِّيصيّ: نا محمد بن كثير عن زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

عن أم مُبشِّر، قالت: كنتُ في بيت حفصةَ، فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا يدخلُ النارَ ــ إن شاء الله ــ أحدٌ شَهِدَ بدراً والحُدَيبيةَ». قالت: فقالت حفصة: ألستَ تسمعُ اللَّهَ ــ عزّ وجلّ ــ يقول: ﴿وإنْ منكم إلّا واردها﴾ [مريم: ٧١]؟!. فقال: «أَوَلستِ تسمعين اللَّهَ يقول: ﴿ثمَّ ننجي الذين اتَّقوا﴾ [مريم: ٧٢]؟!».

أخرجه هنَّاد في «الزهد» (٢٣٠) وأحمد (٣/٣٦٢) وابن ماجه (٤٢٨١) وابن أبي عاصم في «السنَّة» (٨٦٠، ٨٦١) و«الآحاد والمثاني» (٣٣١٦) والطبراني في «الكبير» (٢٥/١٠٢) من طريقين عن الأعمش به.

وإسناده قوي على شرط مسلم، وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/٣٥٢): «هذا إسنادٌ صحيح إن كان أبو سفيان سمع من جابر». وقد أخرج مسلم (٤/١٩٤٢) نحوه من رواية أبي الزبير عن جابر به، ولفظه: «لا يدخل النار ــ إن شاء الله ــ من أصحاب الشجرة أحد»... الحديث، ولم يذكر أهل بدر. وأخرج أيضاً من حديث جابر أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ــ ﷺ ــ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلنَّ حاطبُ النار. فقال ــ ﷺ ــ: «كذبت لا يدخلها، فإنّه شهد بدراً والحديبية».

٢٨ ــ بـاب:
فضل المهاجرين والأنصار

١٥٢٣ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا سعد بن محمد البيروتي: نـا يعقــوب بن حُميـد بن كـاسب: نـا سفيـان بن حمـزة عن كثيـر بن زيـد عن ابن أبـي سعيد الخدري.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يُوضَعُ للمهاجرين يومَ القيامـة منابرُ يجلسون عليها، قد أَمِنوا العقابَ».

ثمَّ يقول أبو سعيد: لو حَبوتُ بها[1] أحداً حَبوتُ بها قومي.

أخرجه البـزَّار (كشف ــ ١٧٥٣) عن شيخه حمـزة بن مالـك المدني عن عمّـه سفيـان بن حمـزة بـه، وسمَّى ابن أبـي سعيـد: عبـد الـرحمن. وقـال: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلَّا بهذا الإسناد».

وقــال الهيثمي (٥/٢٥٤ ــ ٢٥٥): «رواه البـزَّار عن شيخـه حمــزة بن مالك بن حمزة ولم أعرفه، وبقية رجـاله ثقـات». اهـ. قلت: تابعـه عند تمَّـام يعقوب بن حميد، وهو لا بأس به.

وأخرجه ابن حبَّان (١٥٨٢) من طريق عبد العزيز بن أبـي حازم عن كثيـر عن ابن أبـي سعيـد به، وأخـرجه الحـاكم (٤/٧٦ ــ ٧٧) من طريق أحمـد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمِّه عبد الله بن وهب عن سليمـان بن بلال عن كثيـر عن عبـد الرحمن بن أبـي سعيـد به. ولفـظهم: «للمهـاجـرين منـابـر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع».

وصحَّحـه الحاكم فتعقَّبـه الـذهبـي بقـولـه: «قلت: أحمـدُ واهٍ». اهـ.

---

(١) في الأصـل ــ مضبباً ــ و (ر) و (ش): (لهـا)، والتصـويب من (ظ) ومخـرِّجي الحديث.

وأحمد هذا ضعَّفوه لاختلاطه، لكن لا تعلّق له بهذا الحديث لأنه قد تُوبع عليه كما تقدَّم.

والحديث في إسناده ضعف، فكثير ضعَّفه النسائي، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي. وقال ابن معين ويعقوب بن سفيان: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين. وقال أحمد وابن عدي: لا بأس به. ووثَّقه ابن عمَّار وابن حبَّان. ولا تُعرف له رواية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، وإنما يروى عن ابنه رُبَيح، لكن هذا لا يمنع من أن يكون قد أدركه، فهو يروي عن سالم بن عبد الله بن عمر المتوفي سنة (١٠٦) أي قبل وفاة عبد الرحمن بستّ سنين.

١٥٢٤ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم بن زامل الأَذْرَعيّ قراءةً عليه: نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد العسكري بالرَّافقة: نا عفَّان ــ يعني: ابن مسلم الصفَّار ــ: نا سُلَيم ــ هو: ابن أخضر ــ نا ابن عَون: نا هشام بن زيد.

عن أنس بن مالك، قال: لمَّا كان يوم حُنين جَمَعَت هوازن وغَطَفان لرسول الله ــ ﷺ ــ جمعاً كثيراً[1]، والنبيُّ ــ ﷺ ــ في عشرة آلاف أو أكثر من عشرة آلاف. قال: ومعه الطُّلقاءُ، قال: فجاؤوا بالغنائم والذريَّة فجعلوها خلفَ ظهورهم. قال: فلما التقوا ولّى الناسُ، ورسول الله ــ ﷺ ــ على بغلةٍ بيضاءَ. قال: ونزل فقال: «إنِّي عبد الله ورسوله»[2]. قال: فنادى رسول الله ــ ﷺ ــ نداءين لم يُخلط بهما كلامٌ. قال: فالتفت عن يمينه، فقال: «يا معشرَ الأنصار!». قالوا: لبَّيك يا رسول الله! أبشر نحن معك. قال: ثمَّ نزل بالأرض فالتقوا، فَهَزموا وأصابوا من الغنائم. فأعطى النبيُّ ــ ﷺ ــ الطُّلقاءَ وقَسَمَ فيها، فقالتِ الأنصار: نُدعىٰ عند الشّدّةِ، وتُقسمُ الغنيمةُ لغيرنا!. فبلغ ذلك

(١) في (ر): (كبيراً)، ولم تعجم في (ظ) و(ف).
(٢) تكررت (ورسوله) في الأصل مرتين، وهي سبق قلم من الناسخ.

رسـول الله ـ ﷺ ـ ، فجمعهم وقعـد في قُبَّـةٍ، فقـال: «يـا معشـرَ الأنصــارِ! لو سلك الناسُ وادياً وسلكت الأنصارُ شِعْباً لأخذتُ شِعْبَ الأنصـار». ثمَّ قال: «أمَـا ترضـون أن يذهبَ النـاسُ بالـدُّنيا، وتـذهبـون بـرسـول الله ـ ﷺ ـ إلى بيوتكم؟!». قالوا: يا رسول الله! رضينا.

قـال ابن عون: قـال هشام بن زيـد: قلت لأنس: وأنت شاهـدٌ ذلـك؟. وأين أغيب[1] عن ذلك؟!.

أخرجه أحمد (٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠) عن شيخه عفَّان به.

وأخـرجه البخـاري (٨/ ٥٣ ـ ٥٤) ومسلم (٢/ ٧٣٥ ـ ٧٣٦) من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون به.

٢٩ ـ بـاب:
فضل من رأى النبـي ـ ﷺ ـ أو رأى من رآه

١٥٢٥ ـ حـدَّثنـا أبـو القـاسم علي بن يعقـوب بن إبـراهيم: نـا أبـو زُرعـة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قـال: حدَّثني أبـي، قال: حدَّثني عبد الله بن عامر اليَحْصِبـي.

عن واثلة بن الأسقـع أن النبـيَّ ـ ﷺ ـ قال: «لا تـزالـون بخيـرٍ مـا دام فيكم من رآني وصـاحَبَني، ولن تـزالــوا بخيـرٍ مــا دام فيكم من رأى من رآني وصــاحَبَني، ولا تــزالــون بخيــر مــا دام فيـكم مـن رأى من رأى مـن رآني وصاحَبَني».

أخــرجـه الــطبـراني في «مسنــد الشــاميين» (رقم: ٧٩٩) و «الكبيــر» ٢٢/ ٨٥ ـ ٨٦) وعنـه: أبو نعيم في «معـرفة الصحـابة» (رقم: ٣٧) من طـريق إبراهيم بن عبد الله به.

---

(١) في الأصل و (ش): (غبت)، والمثبت من (ظ) و (ر) و (ف).

وإبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. ووثَّقه ابن حبَّان. (اللسان: ١/٧٠). لكنَّه لم ينفرد به:

فقد تابعه زيد بن الحُباب ــ وهو صدوق ــ عند ابن أبي شيبة (١٢/٧٨) ومن طريقه الطبراني (٢٢/٨٥)، والوليد بن مسلم عند الطبراني (٢٢/٨٦) وقد قال: حدَّثنا عبد الله بن العلاء. فانتفت شبهة تدليسه.

فصحَّ الحديث بذلك والحمد لله، ولفظ ابن أبي شيبة: «لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني». ولم يذكر الفقرة الأخيرة من رواية تمَّام: «ولا تزالون...».

وأخرجه ابن عدي (٦/٣٢٦) وابن عساكر في «التاريخ» (١٢/ق ٣٥٣/ب) من طريق عمر بن حفص الدمشقي عن معروف بن عبد الله الخياط عن واثلة مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، ورأى من رآني، ورأى من رأى من رآني».

ومعروف ضعيف كما في «التقريب». والراوي عنه أورد ابن عساكر الحديث في ترجمته، ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١٩٠): «شيخٌ أعتقد أنَّه وضع على معروف الخيَّاط أحاديث».

١٥٢٦ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عَرْفَجة بن عثمان بن سعيد القرشي [الكُرَيزي][(١)]: نا [أبو القاسم][(٢)] يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا يحيى بن صالح الوحاظي: نا جُميع بن ثوب الرَّحَبي: نا خالد بن مَعْدان.

عن أبي أُمامة الباهلي أن النبيَّ ــ ﷺ ــ قال: «طُوبىٰ لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني»[(٣)].

---

(١) من (ظ) و(ر).

(٢) من (ظ).

(٣) تكرر هذا الحديث بحروفه سنداً ومتناً في الأصل (الفوائد) مرَّتين سهواً.

. . . .

قال المنذري: (جُميع منكر الحديث).

. . . .

أخرجه الحاكم (٨٦/٤) من طريق يحيى بن صالح به، وقال جُميع أيضاً: حدثنا عبد الله بن بُسْر صاحب النبي ـ ﷺ ـ . . . الحديث.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «فيه جُميع بن ثوب، وهو واهٍ». اهـ. وجُميع قال البخاري والدارقطني: منكر الحديث. وتركه النسائي. (اللسان: ١٣٤/٢).

ولحديث عبد الله بن بسر طريقٌ آخر:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (ج ٥٥/ق ١١٤/أ) ـ عن شيخه داود بن رشيد: ثنا بقيَّة عن محمد بن عبد الرحمن عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، طوبى لهم وحُسن مآب».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ ومن طريقه الضياء ـ عن شيخه أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا بقيَّة: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عِرْق اليَحْصِبي عنه مرفوعاً: «طوبى لمن رآني، وطوبى لمن رأى من رآني، طوبى لهم وحُسْنُ مآب». وليس في روايتهما زيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني».

وهذا إسنادٌ جيد، اليَحْصبي قال دُحَيم: ما أعلمه إلاَّ ثقة». وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: لا يُعتدُّ بحديثه ما كان من حديث بقية ويحيى بن سعيد العطَّار ودونه، بل يُعتبر بحديثه من رواية الثقات عنه. وقال في «التقريب»: «صدوق»[1].

---

(١) وقد عزبت ترجمته عن الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٢٥٣/٣)، وهو من رجال «التهذيب» (٣٠٠/٩).

١٥٢٧ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً وقراءةً: نا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي بواسط: نا موسى الطويل:

نا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «طُوبى لمن رآني، وطُوبى لمن رأى من رآني، وطُوبى لمن رأى من رأى من رآني».

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٣٦) والخطيب في «التاريخ» (٣/٣٠٦) والذهبي في «النبلاء» (٢١/١٤٢) من طريق محمد بن مسلمة به.

وأخرجه ابن عدي (٦/٣٥١) من طريق إسحاق بن شاهين عن موسى به.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه عن أنس كلّ طبل وكل مجهول وكل ضعيف! موسى هذا رواه عن أنس وهو مجهول، ورواه إبراهيم بن هُدبة عن أنس وهو أضعف منه، ورواه دينار عن أنس، وكلّهم ضعفاء».

وموسى الطويل قال ابن حبَّان: روى عن أنس أشياء موضوعة. وقال أبو نعيم: لا شيء. (اللسان: ٦/١٢٢).

وتابعه على هذه الرواية من هو شرٌّ منه:

١ ــ إبراهيم بن هُدْبة عند ابن عدي (١/٢٠٩) وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٧١) والخطيب (٦/٢٠٠). وإبراهيم كذَّبه علي بن ثابت وابن معين وأبو حاتم، وترك غيرهم. (اللسان: ١/١١٩).

٢ ــ دينار بن عبد الله مولى أنس عند الطبراني في «الصغير» (٢/٣٤) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٢/ب) وابن عدي (٣/١١٠)، ودينار قال ابن حبَّان والحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة. وقال الذهبي: تالفٌ متهم. (اللسان: ٢/٤٣٤).

٣ ــ يَغْنَمُ بن سالم عند المُخلِّص ــ ومن طريقه الذهبي في «النبلاء»

(٢٠/٤٣٢) و«الميزان» (٤/٤٥٩) ــ والخطيب في «الموضح» (٢/٤٧٦)، وقال الذهبيُّ: «لكنَّه واهٍ لضعف يغنَم، فإنَّه مجمعٌ على تركه». اهـ. وقال ابن حبَّان: كان يضع على أنس. وكذَّبه ابن يونس. (اللسان: ٦/٣١٥).

وأخرجه الخطيب (١٣/١٢٧) من طريق المظفَّر بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس مرفوعاً. والمظفَّر قال ابن الجوزي: زعم أنَّه أدرك بعض الصحابة فكذب!. (اللسان: ٦/٥٣).

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/١٦١) من طريق الحسين بن عبيد الله التميمي عن حُبَيب بن النعمان عن أنس مرفوعاً.

وسنده ضعيف: قال الخطيب: «حُبَيب أعرابيٌّ ليس بالمعروف، والحسين أيضاً في عداد المجهولين». اهـ. والحسين جهله العقيلي أيضاً. (اللسان: ٢/٢٩٦).

وقد رُويت هذه الزيادة: «ولمن رأى من رأى من رآني» من حديث علي، وأبي سعيد، وسهل بن سعد، وعقبة الجهني:

أمَّا حديث علي:

فأخرجه الخطيب (١٣/٤٩) من رواية أبي الدُّنيا عثمان بن خطَّاب الأشجّ عنه. وأبو الدنيا هذا قال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٣): «حدَّث بقلَّة حياء بعد الثلاثمائة عن عليٍّ، فافتضح بذلك وكذَّبه النقَّاد».

وأمَّا حديثُ أبي سعيد:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٠٠) والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٣٣٥) من طريق إبراهيم بن يزيد الكوفي عن أبي نُصير [تحرَّف عند عبد إلى: نضرة] عنه. وإبراهيم قال ابن المديني: مجهول. (اللسان: ١/٢٦). وأبو نُصير قال ابن ماكولا في «الإكمال» (١/٣٢٣): «مجهول».

وأمّا حديث سهل:

فأخرجه البخاري في «التاريخ» (٦/١٠٩) والطبراني في «الكبير» (٦/٢٠٤ ــ ٢٠٥) ــ وعنه: أبو نعيم في «المعرفة» (٣٩) ــ والدولابي في «الكنىٰ» (٢/١٦٧) من طريق هُشيم عن أبي يحيى المدني عن عبد الجبار بن أبي حازم عن أبيه عنه مرفوعاً: «غفر الله لمن رآني، ولمن رأى من رآني، ولمن رأى من رأى من رآني». لفظ البخاري.

وإسناده ضعيف: هُشيم مدلِّس وقد عنعنه، وعبد الجبار بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٦/٣٢)، وذكره ابن حبَّان في «ثقاته» (٧/١٣٥) وذكر له هذا الحديث، ثمَّ قال: «وأحسب أنَّ أبا يحيى المدني هذا هو فُليح بن سليمان». اهـ. وفليح صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

وأما حديث عقبة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٧/٣٥٧) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٢/ب) وابن السكن والحاكم في «تاريخ نيسابور» ــ كما في «الإصابة» (٢/٤٩٢ ــ ٤٩٣) ــ من طريق نافع بن صيفي ــ وقيل: صيفي بن نافع ــ وكان بلغ مائة واثنتي عشرة سنة عن عبد الرحمن بن عقبة الجهني عن أبيه مرفوعاً: «لا يدخل النارَ مسلم رآني، ولا رأى من رآني، ولا رأى من رأى من رآني» ثلاثاً.

وإسناده ضعيف أيضاً: قال الهيثمي (١٠/٢١): «وفيه من لم أعرفهم». يعني: عبد الرحمن والراوي عنه.

والخلاصة أن هذه الزيادة غير ثابتة بخلاف سائر الحديث كما تقدَّم بيانه، والله أعلم.

٣٠ ــ بـاب:
في فضل الصحابة والقرون الثلاثة

١٥٢٨ ــ حـدثنا خيثمـة بن سليمـان إمـلاءً: نـا محمـد بن عيسى بن حيَّـان المـدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيَّة عن عبـد الله بن مسلم عن ابن بُريدة.

عن أبيه عن النبـي ــ ﷺ ــ، قال: «من مات من أصحابـي بـأرضٍ كان نورَهم وقائدَهم يومَ القيامة».

عبـد الله بن مسلم هذا أبـو طَيْبَةَ المَـرْوَزيّ، حـدَّث بهـذا الحـديثِ عنـه جماعةٌ.

عزاه إلى «فوائد تمَّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٧١٢).

وأخرجه الخطيب في «التاريـخ» (١/١٢٧ ــ ١٢٨) من طريق محمـد بن عيسى به.

وأخرجه أبو نعيم في «المعرفـة» (رقم: ٤٢) من طريق محمـد بن الفضل به.

وإسناده تالف: محمد بن الفضل قال في «التقريب»: كذَّبوه.

وأخـرجه التـرمذي (٣٨٦٥) من طـريق عثمان بن نـاجية عن عبـد الله بن مسلم به بلفظ: «ما من أحدٍ من أصحابـي يمـوت بأرضٍ إلاَّ بُعِثَ قـائداً ونـوراً لهم يوم القيامة». وقال: «غريبٌ».

وإسناده ضعيف: عثمان قال السليماني: فيـه نظرٌ. (الميـزان: ٣/٥٨). وقال في «التقريب»: «مستور». وشيخه قال أبو حـاتم: يكتب حديثـه ولا يحتجُّ به. وذكره ابن حبَّان في «الثقات»، وقال: «يخطىء ويخالف».

وأخـرجه أبـو نعيم (٤٣) من طريق يحيـى بن حُـريث عن يحيـى بن عبَّاد

عن عبيد الله بن عبد الله العتكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «من مات من أصحابي بأرض فهو شفيع لأهل تلك الأرض».

وإسناده ضعيف: ابن عبَّاد هو الضبعي ليِّن الحديث. والراوي عنه لم أعثر على ترجمته. وقال السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٨٣٥): «فيه يحيى بن عبَّاد، وهو ضعيف».

١٥٢٩ ــ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب: نا سعد بن محمد البيروتي: نا سهيل بن عبد الرحمن: نا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم عن خيثمة والشعبي.

عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «خيرُ الناسِ: قرني، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم. ثمَّ يأتي قومٌ تسبق أيمانُهم شهادتَهم، وشهادتُهم أيمانَهم».

أخرجه أحمد (٤/٢٦٧) والبزَّار (كشف ــ ٢٧٦٧) وأبو نُعيم في «الحلية» (٢/٧٨ و ٤/١٢٥) من طريقين آخرين عن شيبان به. وقال البزَّار: «لا نعلم أحداً جَمَعَ بين الشعبي وخيثمة إلَّا شيبان».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٧٧) والبزَّار والطبراني في «الأوسط» (رقم: ١١٤٤) من طرقٍ أخرى عن عاصم عن خيثمة به.

وإسناده حسنٌ: عاصم هو ابن بهدلة فيه كلامٌ يسير لا يُنزل حديثه عن مرتبة الحسن.

وقال الهيثمي (١٠/١٩): «وفي طرقهم عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث، وبقيَّة رجال أحمد رجال الصحيح».

والحديث أخرجه البخاري (٧/٣) ومسلم (٤/١٩٦٢ ــ ١٩٦٥) من حديث ابن مسعود، وعمران بن حصين بنحوه، وانفرد مسلم بإخراجه من حديث أبي هريرة وعائشة.

١٥٣٠ ــ أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دُحَيم: نا عمّي: أبو إسحاق إبراهيم[1] بن عبد الرحمن: نا هشام بن عمّار (ح). وأخبرنا أبو زُرعة محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد الله بن أبي دُجانة [النَّصْري][2]، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دُحَيم: نا هشام بن عمّار (ح). وحدَّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة: نا إبراهيم بن دُحَيم: نا هشام بن عمّار: نا صدقة بن خالد: نا عمرو بن شَراحيل عن بلال بن سعد.

عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ أمَّتِك خيرٌ؟. قال: «أنا وأقراني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ القرن الثاني». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ القرن الثالث». قلنا: ثمَّ ماذا يا رسول الله؟. قال: «ثمَّ يكون قومٌ يحلِفون ولا يُستحلفون، ويشهدون ولا يُستشهَدون، ويُؤتمنون ولا يؤدّون».

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم: ٢٤٥٦) عن شيخه هشام بن عمّار به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/٥٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٣٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٥٤/أ) من طرقٍ عن هشام به.

وتابعه: أبو مُسهِر عبد الأعلى بن مُسهِر عند الطبراني والقاضي عبد الجبَّار الخولاني في «تاريخ داريا» (ص ٩٣ ــ ٩٤) وأبي نعيم وابن عساكر (١٣/ق ٢٣٧/أ)، وقال أبو نُعيم: «رواه مُعلَّى بن منصور عن صدقةَ مثلَه.

وإسناده صحيح: عمرو بن شَراحيل ترجم له ابن عساكر في «تاريخه»

---

(١) في الأصل و (ش): (إسحاق بن إبراهيم...)، والتصويب من (ظ) و (ر).

(٢) من (ظ) و (ر).

(١٣/ق ٢٣٧/أ ــ ب)، ونقل توثيقه عن أبي زرعة الدمشقي والطبراني. وقال الهيثمي: (١٠/ ١٩): «ورجاله ثقات».

وسعد هو ابن تميم السَّكُوني، صحابيٌّ سكن دمشق.

٣١ ــ باب:
النهي عن سبّ الصحابة

١٥٣١ ــ حدَّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا أبو سعيد أحمد بن خالد الوَهْبي: نا إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فلو أنَّ أحدَكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٦).

أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٦٦١ ــ ٦٦٢) وأبو الفتح الحدَّاد في الجزء الثاني من «فوائده» ــ برواية السِّلفيّ عنه كما في جزء «لا تسبوا أصحابي» للحافظ (ص ٥٩) ــ من طريق إسرائيل به.

والحديث أخرجه البخاري (٧/ ٢١) ومسلم (٤/ ١٩٦٧ ــ ١٩٦٨) من طرقٍ عن الأعمش به.

١٥٣٢ ــ حدَّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان إملاءً من لفظه: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله القصَّار الكوفي بالكوفة: نا وكيع بن الجرَّاح عن الأعمش عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أحدَكم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

هو في «نسخة وكيع عن الأعمش» (رقم: ٢٤) برواية إبراهيم بن عبد الله القصَّار عنه.

وأخرجه مسلم (١٩٦٨/٤) من طريق وكيع به.

١٥٣٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعِيُّ: نا أبو جعفر محمد بن الخَضِر البزّاز بالرَّقَّة: نا مَعْمَر بن مَخْلَد: نا داود بن الزِّبْرِقان عن محمد بن جُحادة عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «لا تسبّوا أصحابي! فلو أنَّ أحدَكم أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بَلَغَ مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

أخرجه أبو يعلى (٣٤٢/٢) والطبراني في «الصغير» (٧٩/٢) والدارقطني في «الأفراد» والمُخلِّص في «حديثه» ــ كما في جزء «لا تسبوا أصحابي» للحافظ (ص ٦٩، ٧٢) ــ من طريق داود به.

قال الطبراني: لم يروه عن ابن جُحادة عن أبي صالح إلَّا داود، ورواه الحسن بن أبي جعفر عن ابن جُحادة عن عطية عن أبي سعيد. وقال الدارقطني: تفرَّد به داود عنه.

وداود «متروك وكذَّبه الأزدي». كذا في «التقريب»! وصوابه: وكذَّبه الجوزجاني. كذا في ترجمته من التهذيب». (١٨٥/٣) أما الأزديّ فقال: متروك.

أما رواية الحسن بن أبي جعفر التي أشار إليها الطبراني: فعند خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» كما في الجزء المذكور (ص ٧٠). والحسن ضعيف الحديث كما في «التقريب».

١٥٣٤ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان: نا عبد الله بن الحسين[١] المِصِّيصي: نا محمد بن كثير عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح.

(١) في الأصل (الحسن)، والتصويب من (ظ) و(ر).

عن أبي هريرة، قال: كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعضُ ما يكون بين الناس، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : «دعوا لي أصحابي ـ أو: أُصيحابي ـ ، إنَّ أحدَكم لو أنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً لم يبلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصيفَه».

أخرجه النسائي في «الفضائل» (رقم: ٢٠٤) والبزَّار (كشف ـ ٢٧٦٨) واللالكائي في «شرح أصول السنَّة» (٢٣٤٥) وابن عساكر (١٠/ق ٦٣/أ) من طريق الحسين بن علي الجعفي عن زائدة به.

وعاصم هو ابن بهدلة، وفي حفظه كلام، وقد خالفه الأعمش ـ وهو من أثبت الناس في أبي صالح ـ فرواه عنه عن أبي سعيد، فهو المحفوظ. قال الحافظ في جزئه المذكور (ص ٧٧): «والأعمش أحفظ من عاصم فروايته مقدَّمة».

والحديث أخرجه مسلم (٤/١٩٦٧) من رواية أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. واتفق الحفاظ على توهيم هذه الرواية، وأن الصواب أن الحديث من مسند أبي سعيد. وتجدُ تفصيل ذلك في جزء الحافظ المذكور، والذي لخَّصه في «الفتح» (٧/٣٥ ـ ٣٦).

٣٢ ـ باب:
فضل قريش

١٥٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد وجعفر بن محمد العَدَبَّسيّ، في آخرين، قالوا: نا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا سليمان بن داود[1] بن علي الهاشمي: نا إبراهيم بن سعد: نا

(١) في الأصل: (بن داود بن داود) مكرَّراً! وكتب ناسخ (ظ) ـ وهو الحافظ عبد الغني المقدسي ـ بالهامش: (في الأصل: داود بن داود. وهو غلطٌ، والصواب ما علَّقته).

صالح بن كَيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد.

عن سعد، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من يُرِدْ هوانَ قريش أهانه اللّهُ».

١٥٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القرشي: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا يعقوب بن حُميد بن كاسب: نا إبراهيم بن سعد: نا صالح بن كَيسان عن الزُّهريّ، قال: حدَّثني محمد ابن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي عن يوسف بن الحكم ـ هو: أبو الحجَّاج بن يوسف ـ عن محمد بن سعد.

عن سعد عن رسول الله ـ ﷺ ـ مثله.

لم يُجوِّده إلَّا سليمان بن داود الهاشمي ويعقوب بن حُمَيد.

هما في «مسند المقلّين من الأمراء والسلاطين» لتمَّام (ص ٦٣ ـ ٦٤).

وأخرجه ابن النجَّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/٨٢) من طريق تمَّام الأول.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٠٣) والترمذي (٣٩٠٥) ـ واستغربه ـ وأبو يعلى (٢/١١٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١٥/ق ١٩٣/أ ـ ب) ـ والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ١٢٣) والحاكم (٤/٧٤) وأبو نعيم في «المعرفة» (رقم: ٥٤٢) والبغوي في «شرح السنّة» (١٤/٦١) والمزي في «التهذيب» (٣/١٢٠٤) من طريق سليمان بن داود به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (رقم: ١٥٠٣) عن يعقوب بن حُميد به.

هكذا روياه عن إبراهيم بن سعد، وخولفا فيه:

فقد أخرجه أحمد (١/١٧١، ١٨٣) ــ ومن طريقه ابن عساكر (١٥/ق ١٩٣/أ) ــ عن يعقوب وسعد ابني إبراهيم، وعن أبي كامل الجَحْدري وأخرجه الهيثم بن كليب (١٢٤) عن يعقوب، وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/١٧١) وابن أبي عاصم (١٥٠٤) والهيثم (١٢٥) والحاكم (٤/٧٤) عن يزيد بن الهاد، كلّهم إبراهيم بن سعد به، لكن قالوا: عن يوسف عن سعد، فلم يذكروا: (محمد بن سعد).

وذكر الدارقطني هذا الاختلاف في «العلل» (٤/٣٦٠)، ثم قال: «والقولان عنه [يعني: إبراهيم] محفوظان». وقال أبو حاتم ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٦٥ ــ ٣٦٦): «يُخالَف في هذا الإسناد، واضطُرِب في هذا الحديث».

ومحمد بن أبي سفيان لم يوثّقه غير ابن حبّان، وشيخه وثّقه العجلي وابن حبّان، وقال كعب بن علقمة: كان فاضلاً من خيار الناس. وقال الحافظ عن كليهما: مقبول. أي عند المتابعة.

وأخرجه عبد الرزاق (١١/٥٨) ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/٢٢٥) عن معمر عن الزهري عن عمر بن سعد عن أبيه مرفوعاً: «من يُهن قريشاً يهنه الله». وأخرجه أحمد (١/١٧٦) ــ ومن طريقه: الضياء (٣/٢٢٤) ــ عن عبد الرزاق، لكن قال: (عن عمر بن سعد أو غيره) على الشك.

وعمر بن سعد وثّقه العجلي، وقال ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقةً؟ وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١٩٨): «هو في نفسه غير متّهم، لكنّه باشر قتال الحسين، وفعل الأفاعيل». اهـ. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، ولكن مَقَتَه الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي».

وأخرجه ابن عـدي في «الكامـل» (٢/٣٣٤) من طريق الحسن بن داود المنكدري عن عبد الرزاق به، لكن قال: (عن عامر بن سعد).

وإسناده صالـح: الحسن قال النسـائي وابن عدي: لا بـأس به. ووثّقـه ابن حبّـان، وقال البخـاري: يتكلمون فيـه. وقـال أبـو أحمـد الحـاكم: ليس بالقوي.

لكن قـال الدارقـطني: «وَهِمَ فيه معمـر، والصحيح حـديث صالـح بن كيسان».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١/١٠٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن المُجبَّر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه.

وابن مجبـر تـركـه أبـو داود والنســائي، وقـال ابن معين: ليس بشيءٍ. وضعّفه غيرهـم. (اللسان: ٥/٢٤٥).

وقال الدارقطني (٤/٣٦٢) عن هذه الـرواية: «وهـو وهمٌ، والصحيح: حديث الزهري عن محمد بن أبـي سفيان».

وجاء الحديث أيضاً من رواية عثمان، وعمرو بن العاص، وابن عبّاس، وأنس:

وأمّا حديث عثمان:

فـأخرجـه أحمد (١/٦٤) وابن أبـي عـاصم (١٥٠٥) والبزار (كشف ــ ٢٧٨١) والعقيلي في «الضعفــاء» (٣/١٢٤) وابن حبّـان (٢٢٨٨) والحــاكم (٤/٧٤) وابن عساكر (١٣/ق ٢٩١/ب) والضياء في «المختارة» (١/٥١١ ــ ٥١٣) من طـريق محمد بن حفص بن عمـر التيمي عن عبيـد الله بن عمـر بن موسى عن ربيعة من أبـي عبـد الرحمن عن ابن المسيب عن عمـرو بن عثمان عن أبيه مرفوعاً: «من أهان قريشاً أهانه الله».

عبيد الله قال العقيلي: لا يُتابع على حديثه. وقـال الذهبـي: فيـه لين.

والراوي عنه قال الحسيني: فيه نظر. وقد وثّقهما ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٠٩، التعجيل ص ٣٦٣).

وقال الهيثمي (١٠/٢٧): «ورجالهم ثقات».

وأمّا حديث عمرو بن العاص:

فأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٩٩/أ) من طريق إسحاق بن سعيد بن الأركون عن سلمة بن العيّار عن عبد الله بن لهيعة عن مِشْرَح بن هاعان عنه مرفوعاً.

وإسناده واهٍ: ابن الأركون قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقال الدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ١/٣٦٣). وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، ومِشْرَح يبعد ــ والعلم عند الله ــ سماعه من عمرو.

وعلاوةً على ذلك ففي الإسناد إلى (إسحاق بن سعيد): أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي صاحب «صاحب الصوفية»، وقد اتُّهِم.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه تمّام في «مسند المقلّين» (ص ٦٧) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٠/ق ٩٤/أ) ــ وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٠٩) والذهبي في «النبلاء» (٦/٧٣) من طريق أبي مسلم الخراساني صاحب الدولة ــ واسمه: عبد الرحمن بن مسلم ــ عن محمد بن علي بن عبد الله بن عبّاس عن أبيه عن جدِّه مرفوعاً.

وأبو مسلم هذا قال الذهبي في «الميزان» (٥/٥٩٠): «ليس بأهلٍ أن يُحملَ عنه شيءٌ، هو شرٌّ من الحجّاج وأسفكُ للدماء».

وأما حديث أنس:

فأخرجه ابن أبي عاصم (١٥٠٦) والبزّار (كشف ــ ٢٧٨٢) والطبراني

في «الكبير» (١/٢٣٣) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٠/أ) وابن عدي (٦/٢١٤) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٠٩/ب) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة عنه مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلَّا أبو هلال. اهـ. واسمه: محمد بن سُليم، وهو ليّن الحديث. وقال الهيثمي (١٠/٢٧): «وفيه محمد بن سليم أبو هلال، وقد وثّقه جماعةٌ وفيه ضعف، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح». اهـ.

فالحديث بهذه الطرق حسنٌ على أقل أحواله، والله أعلم.

١٥٣٧ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: نا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي: نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد القرشي: نا خُلَيد بن دَعْلَج. (ح) وحدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشي من لفظه: نا الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني: نا إسحاق بن سعيد الأرْكون: نا خُليد بن دَعْلَج عن عطاء بن أبي رباح.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أمانُ الأرض من الغرق: القوسُ، وأمانُ الاختلافِ: الموالاةُ لقريشٍ. قريشٌ أهلُ الله، قريشٌ أهلُ الله، فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب صاروا حزبَ إبليسَ».

١٥٣٨ ــ وأخبرني أبو علي [محمد بن هارون][1] الأنصاري: أنا أبو عبد الملك القرشي: نا أبو مسلمة إسحاق بن سعيد الأرْكون مثلَه.

. . . .

قال المنذري: (خُليد بن دَعْلَج ضعيفٌ).

. . . .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٢/ق ٣٧٩/ب) من طريق تمّام.

---

(١) من (ظ).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٤٧) و«الكبير» (١١/١٩٦ ـ ١٩٧) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٩/٦٥) ـ والحاكم (٤/٧٥) من طريق ابن الأركون به.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: واهٍ، وفي إسناده ضعيفان». اهـ. يعني: خليداً والراويَ عنه. فالأول ضعيف كما في «التقريب»، والثاني قال أبو حاتم: ليس بثقةٍ. وقال الدارقطني: منكر الحديث. (اللسان: ١/٣٦٣).

وقد تُوبع ابن أركون:

تابعه محمد بن سليمان الحرّاني عند ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/١٤٣)، وهو صدوق كما في «التقريب»، لكنّ الراوي عنه: وهب بن حفص أحدُ الكذّابين.

وقد أخرجه الحاكم (٣/١٤٩) من طريق ابن أركون به، لكن بلفظ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها...» الحديث.

وصحّحه أيضاً، وتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل موضوع! ابن أركون ضعّفوه، وكذا خُليد ضعّفه أحمد وغيره».

١٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد الفَزَاري: أنا أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك: نا أبو مسلمة[(١)] إسحاق بن سعيد ابن الأَرْكون عن أبي مُسلم ـ يعني: سلمة بن العيّار ـ عن عبد الله بن لَهيعة عن مِشْرَح بن هاعان.

عن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «قريشٌ

---

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (سلمة)، والتصويب من (ظ) وترجمته عند ابن عساكر (٢/ق ٣٨٠/أ).

خالصةُ الله ــ عزّ وجلّ ــ ، فمن نَصَبَ لها حرباً[1] ــ أو: [من][2] حاربها ــ سُلِبَ، ومن أرادها بسوءٍ خَزِيَ في الدُّنيا والآخرة».

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٧/ق ٢٥٢/ب) من طريق تمّام. وأخرجه أيضاً (٢/ق ٣٩٨/ب ــ ٣٩٩/أ) من طريقٍ آخر عن أحمد بن أنس به.

وإسناده واهٍ، وقد تقدم الكلام عليه قريباً في تخريج الحديث رقم (١٥٣٦) في حديث عمرو بن العاص بما يغني عن إعادته هنا.

٣٣ ــ باب:
ما جاء في قبائل العرب

١٥٤٠ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حَيْدرة من لفظه: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البُزُوري ببغداد: نا شَبَابة بن سوّار: نا شعبة عن محمد بن زياد.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ قال: «أسلمُ سالمها اللّهُ، وغِفارُ غفر اللّهُ لها». وأكثرُ ظنّي أنّه قال: «وعُصَيَّةُ عَصَتِ اللّهَ ورسولَه».

أخرجه مسلم (٤/١٩٥٢ ــ ١٩٥٣) من طريق شعبة به، وأخرجه البخاري (٦/٥٤٢) من رواية ابن سيرين عن أبي هريرة، وليس عندهما زيادةً: «وعُصَيّة...». وهي عند مسلم (١/٤٦٦ ــ ٤٦٧) من رواية ابن المسيب وأبي سلمة عنه.

---

(١) في الأصل و(ش): (حرب)، والتصويب من (ظ) و(ر) وابن عساكر. ويمكن توجيه ما في الأصل ببنائه على ما لم يُسمّ فاعله، فيكون: (حُرِب) أي: سُلِبَ ماله كما في «القاموس».

(٢) من (ظ).

وقد أخرجه بتمامه: البخاري (٦/٥٤٢) ومسلم (٤/١٩٥٣) من حديث ابن عمر، وأخرجه مسلم من حديث خفاف الغفاري. وأخرجه دون الزيادة (٤/١٩٥٢ ــ ١٩٥٣) من حديث أبي ذر وجابر.

١٥٤١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفر قراءةً عليه (ح). وأخبرنا أحمد بن سليمان بن حَذْلَم وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا أبو المُطَرِّف بن أبي الوزير: نا موسى ابن عبد الملك بن عُمير عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي بكرةَ.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أرأيتُم إن كانت جُهَينةُ ومُزَيْنَةُ وأسلمُ وغفارُ عند الله خيراً من أسد وغَطَفان وبني عامر بن صَعْصَعة، هل خابوا وخسِروا؟» قالوا: نعم. قال: «فإنّ جُهينةً ومُزَيْنَةَ وأسلمَ وغفارَ خيرٌ من أسدٍ وغَطَفانَ وبني عامرِ بن صَعْصَعة». يمدُّ بها صوتَه.

موسى بن عبد الملك ضعّفه أبو حاتم وذكره البخاري في «الضعفاء»، ووثّقه ابن حبّان. (اللسان: ٦/١٢٤ ــ ١٢٥) لكنه لم ينفرد به:

فقد أخرجه البخاري (٦/٥٤٢) ومسلم (٤/١٩٥٦) من طريق الثوري عن عبد الملك بن عمير به.

وأخرجا نحوه من حديث أبي هريرة.

١٥٤٢ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم القاضي: نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد: نا أبو الحارث العبّاس بن عبد الرحمن بن الوليد بن نَجيح القرشي: نا بكر بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عُبيد الله: نا سليمان بن أبي كريمة عن حيّان مولى أم الدرداء عن أم الدرداء، قالت:

سمعت أبا الدرداء وهو يقول: أتيتُ النبيَّ ــ ﷺ ــ فإذا جماعةٌ من العرب يتفاخرون، فأذِن لي رسول الله ــ ﷺ ــ فدخلتُ، فقال لي: «يا

أبا الدرداء! إذا فاخرتَ ففاخرْ بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. أَلَا إنّ وجوهَها كِنانةُ، ولسانَها أسدُ. يا أبا الدّرداء! إنّ لله ــ عزّ وجلّ ــ فرساناً في سمائه يقاتِل بهم أعداءه وهم الملائكة، وفرساناً في الأرض[1] ــ وهم قيس ــ يُقاتل بهم أعداءه. يا أبا الدرداء! إنّ آخرَ من يُقاتل عن الدّين حين لا يبقى إلاّ ذكرُه، ومن القرآن إلاّ رسمُه: رجلٌ من قيس». قلتُ: يارسول الله! ممّن هو من قيس؟ قال: «من سُلَيم».

١٥٤٣ ــ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، وغيره، قالوا: نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا أبو الحارث العبّاس بن عبد الرحمن بن نَجيح: نا بكر بن عبد العزيز عن سليمان بن أبي كريمة عن حيّان مولى أمّ الدرداء.

عن أمّ الدرداء، قالت: خَرَجَ أبو الدرداء يريدُ النبيَّ ــ ﷺ ــ، فوجد جماعةً من العرب يتفاخرون. فاستأذنتُ فأذن لي رسول الله ــ ﷺ ــ، فقال لي: «يا أبا الدرداء! ما هذا اللّجَبُ[2] الذي أسمع؟». قال: قلت: يا رسول الله! هذه العربُ تتفاخر فيما بينها. فقال رسول الله ــ ﷺ ــ: «يا أبا الدرداء! إذا فاخرتَ ففاخر بقريش، وإذا كاثرت فكاثر بتميم، وإذا حاربت فحارب بقيس. ألَا إنّ وجوهَها كنانةُ، ولسانَها أسدُ، وفرسانَها قيس. إنّ للّه ــ عزّ وجلّ ــ يا أبا الدرداء فرساناً في سمائه يُقاتل بهم أعداءَه وهم الملائكةُ، وفرساناً في الأرض يقاتل بهم أعداءه وهم قيس. يا أبا الدرداء! إن آخرَ من يقاتل عن الإسلام حين لا يبقى إلاّ ذكرُه، ومن القرآن إلاّ رسمُه لَرجلٌ من قيس». قال: قلت: يا رسول الله! من أيِّ قيس؟ قال: «من سُلَيم».

---

(١) في (ف): (أرضه).
(٢) اللجَبُ: الجلبة والصياح. (قاموس).

....

قال المنذري: (سليمان بن أبي كريمة شاميٌّ، قال ابن عدي: عامّةُ أحاديثه مناكير).

....

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٤٣).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق ٢١٠/ب ــ ٢١١/أ) من طريق تمّام الثاني، وأخرجه أيضاً (٥/ق ١٩٨/أ) من طريق آخر عن أبي عبد الملك القرشي به.

وأخرجه البزّار (كشف ــ ٢٨١٩) من طريق آخر عن العبّاس بن عبد الرحمن به، وقال: «لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلاَّ بهذا الوجه، والعبّاس ليس به بأس، وبكرٌ ليس بالمعروف بالنقل وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة. ولم نحفظه إلاَّ من هذا الوجه، فأخرجناه وبيّنّا علّته».

وإسناده ضعيف: سليمان ضعّفه أبو حاتم، وقال العقيلي: يُحدّث بمناكير. (اللسان: ٣/١٠٢) وبكر مرّ كلام البزّار عليه، وحيّان مثله: قال الذهبي في «الميزان» (١/٦٢٣): «لا يُدرىٰ من هو!»، وقد أورد ابن عساكر الحديث في ترجمتيهما، ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الهيثمي (١٠/٤٣): «وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف». اهـ. وأعلّه السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٩٤٣ ــ ٩٤٤) به.

١٥٤٤ــ أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحّاك بن يزيد السَّكْسَكي ببيت لَهْيا ــ من ولد يزيد بن أبي كبشة ــ: نا أبو هاشم وُرَيْزَة بن محمد الغسّاني: نا عبد الله بن سليمان العَبْدي: نا محمد بن طحلاء، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: حدّثني أبي عن أبيه.

عن جـدّه، قـال: قـال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «مُضَـرُ صخـرةُ الله التي لا تُفَلُّ».

إسناده مظلمٌ: شيخ تمّام وشيخه ذكرهما ابن عساكر في «تاريخـه» (٨/ق ٢٣١/أ و١٧/ق ٣٨٦/ب) ولم يحكِ فيهما جرحاً ولا تعديلاً. وعبد الله بن سليمان قال ابن عدي: ليس بذاك المعروف. (اللسان: ٣/٢٩٣). وعتبة بن عبد الله قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» لابنه (٦/٣٧٢) ــ : «هو مجهول». اهـ. وابنه وحفيده لم أرَ من ذكرهما. أما محمد بن طحلاء فقد قال أبو حاتم ــ كما في «الجرح» (٧/٢٩٣) ــ : «هو مدينيٌّ ليس به بأس».

والحديث لم أرَ من خرّجه غير تمّام، وما ذكره السيوطي في «الجامع الكبير».

وأخرج الرامهرمزي في «أمثال الحديث» (رقم: ١١٦) من طريق عمرو بن الحصين عن ابن عُلاثة عن غالب بن عبد الله الجَزَري عن مجاهد عن ابن عبّاس مرفوعاً: «إنّ تميماً صخرةٌ صمّاء لا تُفلّ». في حديث طويل.

وسنده واهٍ: عمرو متروك كما في «التقريب» وغالب تركه النسائي والعجلي والدارقطني، وقال ابن معين: ليس بثقةٍ (اللسان: ٤/٤١٤).

١٥٤٥ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيى بن صاع البزّاز في آخرين، قالوا: نا مُساور بن شهاب بن مسرور قال: حدّثني أبي: شهاب عن أبيه مسرور بن مُساور عن جدّه سعد بن أبي الغادية..

عن أبيه، قال: كان النبيُّ ــ ﷺ ــ في جماعةٍ من أصحابه جالساً[1]، إذ مرّت به جنازةٌ، فقال: «ممّن الجنازةُ؟». فقالوا: من مُزَيْنَة. فما جلس مليّاً

---

(١) في الأصول (جالس)، والتصويب من (ظ).

حتى مرّت به الثانية، فقال: «ممّن الثانية؟» فقالوا: من مُزَيْنَـة. فما جلس مليّـاً حتى مرّت به الثالثة. فقال: «ممّن الجنازةُ؟» فقالوا: من مُزَيْنة. فقال: «سيري مُـزَيْنَةُ، مـا هاجـرت فتيـانٌ قطُّ كَـرُمـوا على الله [ــ عـزّ وجـلّ ــ][1] إلاَّ كـان أسرعهم فناء. سيري مُزَيْنَةُ، لا يُدرك مسيحَ الدجّالِ[2] منك أحدٌ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٥٥١).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٧٠/أ) من طريق تمّام، وقـال: «غريبٌ جدّاً لم أكتبه إلَّا من هذا الوجه».

وإسنـاده مظلمٌ: مسـاور وأبوه وجـدّه مجاهيـل، ذكرهم ابن عسـاكـر في «تـاريخه» (٨/ق ٧٠/أ و ١٦/ق ٢٠٦، ق ٢٠٧/ب) ولم يحـك فيهم جـرحـاً ولا تعديلاً.

٣٤ ــ بـاب:
حُـبِّ العـرب

١٥٤٦ ــ حـدّثني أبو الخيـر زهير بن محمـد بن يعقوب المَـوْصِلي: نا أبـو عبد الله الحسين[3] بن عمر بن أبي الأحوص الكوفي: نا العلاء بن عمـرو الحنفي: نا يحيـى بن بُريد الأشعري عن ابن جُرَيج عن عطاء.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «أحِبّـوا العربَ لثلاثٍ: لأنّي عربـيٌّ، والقرآن عربـيٌّ، وكلام أهل الجنّة عربـيٌّ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٢).

وأخرجه ابن عساكر (٦/ق ٢٠٣/ب) من طريق تمّام.

---

(١) من (ظ) و (ر) و (ف).

(٢) من باب إضافة الموصوف إلى صفته كقولهم (مسجد الجامع).

(٣) في الأصل و (ش): (الحسن)، والتصويب من (ظ) و (ر) وابن عساكر.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/٣٤٨) ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/٤١) ــ والطبراني في «الكبير» (١١/١٨٥) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٧) و«معرفة علوم الحديث» (ص ١٦١ ــ ١٦٢) وعنه البيهقي في «الشعب» (٢/١٥٩، ٢٠٣) من طريق العلاء به.

وإسناده واهٍ: العلاء ضعّفه النسائي، وقال صالح جَزَرة: لا بأس به. واضطرب فيه قول ابن حبّان. (اللسان: ٤/١٨٦) وشيخه ضعّفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وصالح جَزَرة، ووهّاه أبو زرعة. (اللسان: ٦/٢٤٢). وابن جريج مدلس ولم يُصرّح بالتحديث.

والحديث قال العقيلي: منكرٌ لا أصل له. وسئل أبو حاتم عنه ــ كما في «العلل» لابنه (٢/٣٧٥ ــ ٣٧٦)، فقال: «هذا حديث كذبٌ». وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع.

وصحّحه الحاكم، فتعقّبه الذهبي بقوله: «قلت: بل يحيى ضعّفه أحمد وغيره، وهو من رواية العلاء بن عمرو الحنفي وليس بعمدة». اهـ. وقال في «الميزان» (٣/١٠٣): «هذا موضوع».

وقال الهيثمي (١٠/٥٢): «وفيه العلاء بن عمرو الحنفي، وهو مجمعٌ على ضعفه».

وتابع يحيى بن بُريد: أبو الفضل محمد بن الفضل بن عطية عند الحاكم، قال الذهبي: «وأمّا أبو الفضل فمتهمٌ، وأظن الحديث موضوعاً».

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠٣/ب) من طريق عبد العزيز بن عمران عن شبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنا عربي، والقرآن عربي، ولسان أهل الجنة عربي».

قال الهيثمي (١٠/٥٣): «وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك». اهـ. وهو كما قال.

ولجملة «أحبّوا العرب» شاهدٌ من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٧٩ ـ ط العلمية) ـ وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤٠) ـ عن شيخه الهُذيل بن عبد الله الضبيّ عن أحمد بن يونس عن محمد بن عبد الصمد بن جابر الضبّي عن أبيه عن عطاء بن أبي ميمونة عنه.

وإسناده ضعيف: الهُذيل ذكر أبو الشيخ وأبو نعيم الحديث في ترجمته ولم يحكيا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومحمد بن عبد الصمد قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٢٨): «صاحب مناكير، ولم يُترك حديثه». اهـ. وأبوه ضعّفه ابن معين (اللسان: ٤/٢٠). وضعّف إسناده السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٣).

٣٥ ـ باب:
فضل أهل الحجاز

١٥٤٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان: أنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن هشام البصري ابن بنت مطر بدمشق: نا يحيى بن آدم: نا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «الإيمانُ في أهل الحجاز، والقسوةُ وغِلظُ القلوب قِبلَ المشرق وفي ربيعةَ ومُضَرَ».

محمد بن سليمان ضعيف كما في «التقريب»، لكنه قد تُوبع:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/١٨٣) وعنه أبو يعلى (٣/٤٤١ ـ ٤٤٢) عن يحيى بن آدم به.

وإسناده جيّد قويٌّ.

وأخـرجـه مسلم (١/٧٣) من روايـة أبـي الـزبيـر عن جـابـر مثله، لكنّـه لم يذكر: «وفي ربيعة ومُضَر». وهي عنـد البخاري (٦/٥٢٦) ومسلم (١/٧١) من حديث أبـي مسعود.

٣٦ ـ بـاب:
فضل من مات بالمدينة

١٥٤٨ ـ أخبرنا أبو الطيّب محمـد بن حُميد بن سليمـان: نا أبـو إسماعيـل محمـد بن إسماعيـل الترمـذي: نا محمـد بن عبد الله الـرّقاشي: نـا سفيـان بن موسى عن أيّوب عن نافع.

عن ابن عمـر، قال: قـال رسول الله ـ ﷺ ـ: «من استـطاع أن يمـوتَ منكم[١] بالمدينة فليفعلْ، إنّه من مات بالمدينة شفعتُ له يوم القيامة».

أخـرجه البيهقي في «الشعب» (٨/١١٦ ـ ١١٧ ـ ط الهنـد) من طـريق الصلت بن مسعود، قال: حدثنا سفيان بن موسى وكان ثقة عن أيّوب به.

وسفيـان وثّقه أيضـاً الدارقـطني وابن حبّان، وقـال أبو حـاتم: مجهـول. فالإسناد حسنٌ. وقد توبع سفيان:

أخـرجه أحمـد (٢/٧٤) والتـرمـذي (٣٩١٧) ـ وحسّنـه ـ وابن مـاجـه (٣١١٢) وابن حبّان (١٠٣١) والبيهقي (٨/١١٥ ـ ١١٦) والبغوي في «شـرح السنّة» (٧/٣٢٤) ـ وحسنه ـ من طريق معاذ بن هشام الدستـوائي عن أبيه عن أيّوب به.

وإسنـاده حسنٌ، معـاذ فيـه كـلام يسيـر. وتـابعهمـا أيضـاً: الحسن بن أبـي جعفر عند أحمد (٢/١٠٤) وابن الأعرابـي في «معجمـه» (ق ٢٣٩/ب)،

---

(١) بالأصل (... منكم أن يموت)، والمثبت من (ظ) و(ر) و(ف) و(ش).

وهــو ضعيف كمـا في «التقــريب». فـالحــديث عن ابن عمـر صحيــح بهـذه المتابعات.

وورد الحديث أيضاً من رواية الصُّميتة الليثية، وسُبَيعة الأسلمية:

أمّا حديث الصُّميتة:

فأخرجه النسائي في «الكبرى» ـ كما في «تحفة الأشراف» (١١/٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ وابن أبـي عاصم في «الآحاد والمثـاني» (٣٢١٤، ٣٣٨٢) والطبـراني في «الكبير» (٢٤/٣٣١ ـ ٣٣٢) وابن حبّان (١٠٣٢) وابن جُميع في «معجمه» (ص ٣٥٣) والبيهقي (٨/١١٢، ١١٣) من طـرقٍ عن الزهـري عن عبيد الله بن عبد الله عنها مرفوعاً نحوه.

وإسنـاده صحيح: عبيـد الله بن عبد الله قيـل: هو ابن عتبـة، وقيل: بـل ابن عمر، وصحّح ذلك ابن أبـي عاصم. وعلى كلا الاحتمالين فهو ثقة.

وأمّا حديث سُبيعة:

فـأخـرجــه ابن أبـي عـاصم (٣٢٧٥) وأبــو يعلى في «مسنـده الكبيــر» (المطالب: ق ٤٥/ب ـ ٤٦/أ) والطبراني في «الكبير» (٢٤/٢٩٤) وأبـو نعيم في «أخبــار أصبهــان» (٢/١٠٣) والبيهقي (٨/١١٤ ـ ١١٥) من طــرق عـن الدراوردي عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن عكرمة عن عبد الله بن عبـد الله بن عمر عن أبيه عنها مرفوعاً بنحوه.

وإسناده ضعيف: عبد الله بن عكرمة بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٥/١٣٣)، وذكره ابن حبّان في «ثقـاته» (٧/٢٨) وأسـامة ليّن الحـديث. وقال البيهقي: «وهـو خطأ، وإنّمـا هو عن صُميتـة». وقال الحـافظ في «المـطالب»: «هـذا حـديث معـروفٌ من هـذا الـوجـه لكن عن صُميتـة الليثيـة بــدلَ سُبيعـة الأسلمية».

وقــال المنـذري في «التــرغيب» (٢/٢٢٤): «ورواتـه محتـجّ بهم في

(الصحيح) إلاَّ عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة، ولم يجرحه أحدٌ». وقال الهيثمي (٣/٣٠٦): «ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم، وروى عنه جماعة، ولم يتكلّم فيه أحدٌ بسوءٍ». اهـ. وذهلا عن توثيق ابن حبّان له.

٣٧ ــ باب:
فضل الشام ودمشق

١٥٤٩ ــ أخبرنا خيثمة بن سليمان: أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد: أنا عقبة بن علقمة، قال: حدّثني سعيد بن عبد العزيز عن عطيّة بن قيس.

عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّي رأيت عمودَ الكتاب انتُزِعَ من تحت وسادتي، فنظرتُ فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِد به إلى الشّام. ألَا وإنّ الإيمانَ إذا وقعتِ الفتنُ بالشام».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السيوطي في «الجامع الكبير» (١/٣١٠).

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٩١ ــ ٩٢) من طريق تمّام وغيره.

وأخرجه أبو الحسن الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ١١) والبيهقي في «الدلائل» (٦/٤٤٨) ــ ومن طريقه: ابن عساكر ــ من طريق العبّاس بن الوليد به.

هكذا رواه عقبة بن علقمة ــ وهو صدوق ــ عن سعيد بن عبد العزيز فقال: (عن عطية بن قيس)، وقد خولف فيه، قال ابن عساكر: «والمحفوظ حديث سعيد عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس، كذلك رواه إبراهيم بن محمد الفراوي والوليد بن مسلم ومروان بن محمد ومحمد بن معاذ بن عبد الحميد الدمشقيون ويحيى بن صالح الوحاظي وسعيد بن مسلمة الأموي عن سعيد». ثم ساق أسانيده إلى هؤلاء، وعُلم منه شذوذ رواية عقبة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «التاريخ» (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١، ٥٢٣) والحارث في «مسنده» (المطالب: ق ١٦٨/أ) والطبراني في «مسند الشاميين» (رقم: ٣٠٨ ـ ٣١٠) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٥/٢٥٢)، ومن طريقه الذهبي في «النبلاء» (٨/٣٧) ـ والحاكم (٤/ ٥٠٩) ـ وصحّحه على شرطهما، وسكت عليه الذهبي ـ والبيهقي (٦/٤٤٨) من طرقٍ عن سعيد بن عبد العزيز عن يونس بن ميسرة بن حَلْبَس عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

وإسناده صحيح، ويونس لم يروِ له الشيخان شيئاً، فليس إذاً على شرطهما كما ظنّ الحاكم!

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧١٠) من طريق مُؤَمَّل بن إسماعيل عن محمد بن ثور عن معمر عن أيّوب عن أبي قِلابة عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن أيّوب إلاّ معمر، ولا عنه إلاّ محمد بن ثور، تفرّد به مُؤمَّل». وأخرجه ابن عساكر (١/ ٩٩) من طريقه، لكن قال (عن عبد الله ابن عُمر)!.

ومُؤمَّل صدوق سيّء الحفظ كما في «التقريب»، وما أخال رواية أبي قلابة عن ابن عمرو إلاّ مرسلةً.

وأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، ٥٢٣) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١/ ٩٥) ـ من طريق العباس بن سالم عن مدرك بن عبد الله عن ابن عمرو مرفوعاً.

ومُدرِك قال الذهبي: مجهول. وذكره ابن حبّان في «الثقات» (اللسان: ٦/ ١١ ـ ١٢).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ـ كما في «المجمع» (١٠/ ٥٨) ـ ومن طريقه ابن عساكر (١/ ٩٥ ـ ٩٦) من طريق عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن ابن عمرو مرفوعاً.

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه.

وورد هذا الحديث أيضاً من رواية أبي الدرداء، وعمر وابنه، وعمرو بن العاص، وأبي أمامة، وعبدالله بن حوالة، وعائشة:

أمّا حديث أبي الدرداء:

فأخرجه أحمد في «المسند» (٥/١٩٨ ـ ١٩٩) وفي «الفضائل» (١٧١٧) ويعقوب بن سفيان (١/٢٩٠) والبيهقي (٦/٤٤٧) وابن عساكر (١/٩٧) من طريق يحيى بن حمزة عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عنه مرفوعاً. وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٤٤٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٩٨) وابن عساكر (١/٩٦) من طريق يحيى بن حمزة عن ثور بن يزيد عن بُسر به.

قال البيهقي: هذا إسنادٌ صحيح. وقال الحافظ ابن عبد الهادي في جزئه (فضائل الشام) (ص ٢١): «هذا الحديث مشهور، وإسناده عندي على رَسْم البخاري». اهـ. وقال المنذري في «الترغيب» (٤/٦٢): «ورواته رواة الصحيح». وقال الهيثمي (١٠/٥٨): «ورجال أحمد رجال الصحيح». وهو كما قالوا.

وأمّا حديث عمر:

فأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٣١١) ـ ومن طريقه: البيهقي (٦/٤٤٨ ـ ٤٤٩)، ومن طريقهما: ابن عساكر (١/٩٨) ـ والطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٦٦) من طريق نصر بن محمد بن سليمان الحمصي عن أبيه عن عبد الله بن أبي قيس عنه مرفوعاً، دون الفقرة الأخيرة منه: «ألا وإن الإيمان...».

وسنده ضعيف: نصر ضعيف كما في «التقريب».

وأمّا حديث ابنه:

فأخرجه الربعي (رقم: ٢٢) ومن طريقه ابن عساكر (١/٩٨ ـ ٩٩) من

طريق ريحان بن سعيد عن عبّاد بن منصور عن أيّوب عن أبي قلابة عن بشير بن كعب عن عبد الله بن عمر مرفوعاً.

وعبّاد ليس بالقوي كما قال ابن معين والنسائي والدارقطني، وضعّفه غيرهم. وقال البرديجي ـ كما في «التهذيب» (٣/٣٠١) ـ: «فأمّا حديث ريحان عن عبّاد عن أيوب عن أبي قلابة فهي مناكير».

وأما حديث عمرو:

فأخرجه أحمد (٤/١٩٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٥٧)ـ ومن طريقهما ابن عساكر (١/٩٧ ـ ٩٨) ـ من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن عبد الله بن الحارث عنه مرفوعاً.

وعبد العزيز قال في «التقريب»: «ضعيف، ولم يروِ عنه غير إسماعيل». اهـ. وأعلّه الهيثمي (١٠/٥٧) بضعفه.

وأمّا حديث أبي أمامة:

فأخرجه يعقوب بن سفيان (٢/٣٠١) والطبراني في «الكبير» (٨/١٩٩) والبيهقي (٦/٤٤٨) ومن طرقهم: ابن عساكر (١/٩٩ ـ ١٠٠، ١٠٠)، من طريق عُفير بن معدان عن سُليم بن عامر عنه مرفوعاً.

قال الهيثمي (١٠/٥٨): «وفيه عفير بن معدان، وهو مجمعٌ على ضعفه».

وأمّا حديث عبد الله بن حوالة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» و«مسند الشاميين» (٦٠١) ـ ومن طريقه: ابن عساكر (١/١٠١) ـ والربعي (رقم: ٢١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن صالح بن رستم عنه مرفوعاً.

وصالح هذا مجهول كما في «التقريب». وقال المنذري (٤/٦٢): «رواته ثقات». وقال الهيثمي: (١٠/٥٨): «ورجاله رجال الصحيح غير

صالح بن رستم، وهو ثقة». اهـ . كذا أطلقا توثيقه اعتماداً على قول ابن حبّان .

وأما حديث عائشة :

فأخرجه ابن عساكر (١/ ١٠٠ ـ ١٠١) من طريق الحكم بن عبد الله بن خُطّاف عن الزهري عن عروة ـ وقيل : عن سعيد بن المسيب ـ عنها مرفوعاً بزيادة منكرة .

وسنده تالف : الحكم متروك ورماه أبو حاتم بالكذب . كذا في «التقريب»، وكذّبه أيضاً أبو مسهر، واتهمه الدارقطني بالوضع .

١٥٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر القاضي : نا إسحاق بن خَالويه البابِسيري : نا علي بن بحر بن بَرِّيٍّ : نا هشام بن يوسف : نا معمر : نا ثابت وسليمان التيمي .

عن أنس بن مالك أن النبيَّ ـ ﷺ ـ نَظَرَ قِبلَ العراق والشام واليمن، ـ قال : لا أدري بأيِّهم[1] بدأ! . ـ ثمّ قال : «اللّهم أقبِل بقلوبهم إلى طاعتك، وحُطْ مِن ورائهم» .

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/ ٢٦٦) من طريق تمّام .

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١/ ٩٨) و«الأوسط» (مجمع البحرين : ق ٢٠٣/ب ـ ٢٠٤/أ) عن شيخه إسحاق بن خالويه به .

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٢٣٦) وابن عساكر من طريقين آخرين عن علي بن بحر به .

قال الطبراني : «لم يروه عن التيمي إلاَّ معمر، ولا عنه إلاَّ هشام، تفرّد به عنه علي بن بحر» .

---

(١) في (ش) : (بأيّهنّ) .

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٠/٥٧): «ورجاله رجال الصحيح غير عليٍّ بن بحر بن بَرِّيّ، وهو ثقة».

ووَرَد من رواية زيد بن ثابت:

أخرجه أحمد (٥/١٨٥) والترمذي (٣٩٣٤) ــ مختصراً، وقال: حسن صحيح ــ والطبراني في «الكبير» (٥/١٢٤) والبيهقي (٦/٢٣٦ ــ ٢٣٧) من طريق عمران القطّان عن قتادة عن أنس عنه مرفوعاً نحوه دونَ جملة: «وحط من ورائهم».

وعمران صدوق يهم كما قال البخاري، لكن تابعه الحجّاج بن الحجّاج الباهلي ــ وهو ثقة ــ عن ابن عساكر (١/٢٦٦ ــ ٢٦٧)، فصحّ الحديث.

ومن حديث جابر:

أخرجه ابن عساكر (١/٢٦٨) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عنه مرفوعاً دون جملة: «وحط...».

وفيه عنعنة أبي الزبير وهو مدلّس.

١٥٥١ ــ حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم: نا أبي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ابن عيّاش، قال: حدّثني الوليد بن عبادة[1] عن عامر الأحول عن أبي صالح الخَوْلاني.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لا تزال عِصابةٌ من أمّتي يُقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرُّهم خُذلان من خَذَلهم، ظاهرين على الحقّ إلى يوم القيامة».

أخرجه الربعي (رقم: ١١٥) عن تمّام.

وأخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١/٢٤٠) من طريق تمّام.

---

(١) في الأصول: (عبارة)، والتصويب من (ر) ومخرّجي الحديث.

وأخرجه القاضي عبد الجبّار الخولاني في «تـاريخ داريّـا» (ص ٦٠) عن شيخـه أحمد بن سليمـان به، لكن قـال: «عن عـاصم الأحـول عن أبـي مسلم الخولاني» وهذا التصحيف منه كما قال ابن عساكر.

وأخـرجـه أبـو يعلى (١١/٣٠٢) والـطبـراني في «الأوسط» (رقم: ٤٧) وابن عـدي في «الكـامـل» (٧/٨٤) والـربعي (رقم: ١١٤) وابن عسـاكـر (١/٢٤١) من طرقٍ عن ابن عياش به.

قال الطبراني: «لم يروه عن عامر إلاَّ الـوليد، تفـرّد به إسمـاعيل». وقـال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا اللفظ ليس يرويه غير ابن عيّاش عن الـوليد بن عبّاد».

وإسنـاده ضعيف: الوليـد قال أبـو حـاتم: مجهـول. ووثّقـه ابن حبّـان. (اللسان: ٦/٢٢٣). وأبو صالح الخـولاني قال أبـو حاتم ــ كمـا في «الجرح» لابنه (٩/٣٩٢) ــ عنه: لا بأس به[1].

وأخـرجه ابن عسـاكـر (١/٢٤٣) وجـادةً من روايـة يـزيـد الحميـري عن أبـي هريرة مرفوعـاً، ويزيـد قال أبـو حاتم ــ كمـا في «الجرح» (٩/٢٦٢) ــ: «مجهول».

وأخـرجـه البخـاري في «التـاريـخ الكبيــر» (٣/٣٥) ــ مختصـراً ــ وعبد الجبار الخولاني في «تاريـخ داريّا» (ص ٩٤) وابن عسـاكر (١/٢٤٢) من روايـة حيّان ــ وعنـد البخـاري: حسـان، وخـطّأه ابن عسـاكـر ــ بن وَبْـرَة عن أبـي هريرة مرفوعاً».

---

(١) لم يطلع الشيخ الألباني على ترجمتـه، فقال في «تخـريج فضـائل الشـام» ص ٦١: «ولم أعـرفـه». أمـا المعلّق على مسنـد أبـي يعلى فقـال: (تـرجمـه البخـاري في «التـاريخ» ولم يـورد فيه جـرحـاً ولا تعـديـلاً، وتبعـه على ذلـك ابن أبـي حـاتم في «الجرح») !!.

وحيّان بيّض له ابن أبـي حاتم في «الجرح» (٣/٢٤٥)، وذكـره ابن حبان في «ثقاته» (٤/١٧٢).

وأخرج الربعي (رقم: ١١٢) ومن طريقه ابن عسـاكر (١/٢٤٢ ـ ٢٤٣) من طـريق عبـد الله بن قسيم عن السـرّي بن بـزيـع عن السـريّ بن يحيـى عن الحسن عن أبـي هريرة مرفوعاً بزيـادة منكرة، وقـال ابن عساكـر: «وهذا إسنـادٌ غريبٌ، وألفاظٌ غريبة جدًّا».

وإسناده ضعيف لعنعنة الحسن، والسـريّ بن بزيـع والراوي عنـه لم أعثر على ترجمة لهما، ففيهما جهالة.

ولذكر بيت المقدس فيه شاهدان:

أحدهما: من حديث أبـي أمامة:

أخـرجه أحمـد (٥/٢٦٩) والطبـراني في «الكبيـر» (٨/١٧١) من روايـة عمرو بن عبد الله الحضرمي عنه مرفوعـاً: «لا تزال طـائفة من أمتي على الـدين ظاهرين، لعـدوهم قاهـرين، لا يضرّهم من خـالفهم، ولا ما أصـابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك». قالوا: يـا رسول الله! وأين هم؟ قـال: «ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس».

وعمـرو وثّقه العجلي وابن حبّـان، وقال الـذهبـي في «ديـوان الضعفـاء» (رقم: ٣١٨٨) «تـابعيٌّ مجهولٌ». اهـ. وقـال الهيثمي (٧/٢٨٨): «ورجـالـه ثقات».

والآخر: من حديث مرّة بن كعب:

أخـرجـه يعقـوب بن سفيـان (٢/٢٩٨) والـطبـراني في «الكـبيـر» (٢٠/٣١٧ ـ ٣١٨) وابن عسـاكـر (١/١٩٨ ـ ١٩٩) من طـريق أبـي وعلة ـ شيخٌ من علك ـ عن كُرَيب السحولي ـ وهـو ابن أبرهـة ـ عنه مـرفوعـاً بنحو حديث أبـي أمامة.

وكُـريب والراوي عنـه بيّض لهما ابن أبـي حـاتم في «الجرح» (١٦٨/٧ و ٤٥٢/٩)، وذكـر الأول ابن حبان في «الثقـات» (٣٣٩/٥). ففيهما جهـالة. وقال الهيثمي (٢٨٩/٧): «وفيه جماعةٌ لم أعرفهم».

والحديث ثابت من رواية أبـي هريرة دون تخصيص الطائفة بدمشق وبيت المقدس، فقـد أخـرجـه أحمـد (٣٢١/٢) ــ ومن طـريقـه: ابن عسـاكـر (٢٤٣/١) ــ والـبـزّار (كشـف ــ ٣٣٢٠) وابن حـبّـان (١٨٥٣) من طـريـق محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبـي صالح عنه مـرفوعـاً: «لا يزال لهذا الأمر ــ أو: على هـذا الأمر ــ عصـابة على الحقّ، لا يضـرّهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله ــ زاد ابن حبّان: وهم على ذلك».

وإسناده حسنٌ، ابن عجلان فيه كلام يسيرٌ.

وأخـرجـه البخـاري في «التـاريـخ» (٢٤٨/٤) ويعقـوب بن سفيـان في «تاريخه» (٢٩٦/٢ ــ ٢٩٧) ــ ومن طريقه: ابن عسـاكر (٢٤٣/١ ــ ٢٤٤) ــ وابن مـاجه (٧) من طـريق نصـر بن علقمـة عن عميـر بن أسـود وكثيـر بن مـرّة الحضرمي عن أبـي هريرة مرفوعاً نحوه.

وإسناده جيّد، نصر وثّقه دُحَيم وابن حبان، وروى عنه جماعة.

وحديث الطائفة المنصورة متـواتر كمـا نص على ذلك شيـخ الإسلام في «الاقتضـــاء» (ص ٦) وغيـــره، وقـــد أخـــرجـــه البخـــاري (٦٣٢/٦) ومسـلم (١٥٢٣/٣، ١٥٢٤) من حـديث معـاويـة والمغيـرة بن شعبــة، وانفـرد مسلم (١٥٢٣/٣ ــ ١٥٢٤) بإخراجه من حديث ثوبان وجـابر بن سمـرة وابن عبد الله وعقبة بن عامر.

١٥٥٢ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفـرج القـرشي البَـرَامي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن سهل بن يحيـى بن صالح بن حيّة البـزّاز، قالا:

نا أبو قُصيّ إسماعيل بن محمد بن إسحاق العُذْري: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا مسلمة بن عُلي: نا أبو سعيد الأسدي عن سُليم بن عامر.

عن أبي أمامة عن النبيِّ ـ ﷺ ـ أنّه تلا هذه الآيةَ: ﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال: «هل تدرون أين هي؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هي بالشام، بأرضٍ يُقال لها: (الغوطة) مدينةٌ يُقال لها: (دمشقُ)، هي خيرُ مدائن الشام».

أخرجه الربعي في «فضائل الشام» (رقم: ٢٨) عن تمّام.

وأخرجه ابن عساكر (١٩٢/١) من طريق تمّام.

وإسناده واهٍ: مسلمة متروك باتّفاقهم. وشيخه أبو سعيد الأسدي لم أعثر على ترجمته، وأخشى أن يكون عبد القدوس بن حبيب الكذّاب، والله أعلم. وقال السيوطي في «الدر المنثور» (٨/٥): «سنده ضعيف».

ولبعضه شاهد:

فقد أخرج أحمد (١٩٧/٥) ويعقوب بن سفيان (٢/ ٢٩٠) وأبو داود (٤٢٩٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (٥٨٩) والربعي (رقم: ٣٥) وابن عساكر (١/ ٢٢٠، ٢٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن زيد بن أرطاة عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إنّ فُسطاطَ المسلمين يومَ الملحمة: بالغُوطة، إلى جانب مدينةٍ يُقال لها: (دمشق)، من خير مدائن الشام».

وإسناده صحيح، وتابع ابنَ جابر: خالدُ بن دِهْقان عند الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣١٣) والحاكم (٤٨٦/٤) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ والرّبعي (رقم: ٥١) وابن عساكر (١/ ٢١٩، ٢٢٠). وخالد ثقة كما قال أبو مُسهر ودحيم وأبو زرعة.

٣٨ ــ بــاب:
فضــل الرَّمْــلة

١٥٥٣ ــ أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الفرج بن البَرّامي قراءةً عليه سنة أربعين وثلاثمائة: نـا أبو بكر محمد بن أحمد بن إبراهيم المعـافـري الــرَّمْلي: نـا عيسى بن يحيى: نــا أبـي: يحيى بن صـدقــة: نـا سعيــد بن عبد العزيز عن عمر مولى غُفْرة.

عن أنس أن رسول الله ــ ﷺ ــ مشى في الرَّمـلِ في شدّة الحرِّ فأحـرقَ قدميه، فقال: «لولا رملٌ بين غزّةَ وعسقلان لعنتُ الرّملَ».

الصواب: (سُويد بن عبد العزيز)، والله أعلم.

إسناده واهٍ: محمد بن أحمد المعافري قال الدارقطني: ليس بثقـة. وقال الحسين بن أحمـد بن غياث: كـان ضعيفـاً. (اللسـان: ٥/٥٩ ــ ٦٠) وعيسى وأبوه لم أعثر على ترجمة لهما. وعمر مـولى غُفْرة ضعيف كمـا في «التقريب»، وروايتـه عن أنس مـرسلة: قــال أبـو حــاتم: لم يلق أنسـاً. وقــال ابن معين: لم يسمـع من أحدٍ من الصحـابة. وسـويد بن عبـد العزيـز ــ على ما استصـوبه تمّام ــ ضعيف كما في «التقريب». والمتن منكرٌ إن لم يكن موضوعاً.

٣٩ ــ بــاب:
فضــل عُمــان

١٥٥٤ ــ حدّثنا أبـي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله محمد بن أيّـوب الرّازي: نا أبو عون محمد بن عون الـزِّيادي: نـا حمّاد بن يـزيد المِنْقَـريّ: نا مَخْلَد بن عُقبة بن شُرَحْبيل الجُعْفيّ.

عن جـدِّه: شُرَحْبيـل ــ وقد لقيَ النبـيَّ ــ ﷺ ــ، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «من تعذّرت عليه التجارةُ فعليه بعُمان».

أخرجه الخطيب في «الموضح» (١/ ٩٥) من طريق أبـي عون به.

وأخـرجه الـطبراني في «الكبيـر» (٣٦٧/٧) وابن السكن في «الصحابـة» ـ كما في «الإصابة» (٢/ ١٤٥) ـ من طريق أبـي عـون به بلفظ: «من تعـذّرت عليـه الضيعة (وفي «المجمـع»: الصنعة)...». وزاد السيـوطي في «الجـامـع الكبير» (١/ ٧٦٤) نسبته إلى: ابن قانع والضياء.

وإسناده مظلم: مَخْلد نقل الحافظ في «اللسان» (٦/ ٩) عن الغَلاَبـي في «الـوشي» أنه قـال: «لا أعرف حـاله». اهـ. وأبـو عـون وشيخـه لم أعثـر على ترجمة لهما.

وقال الهيثمي (١٠/ ٦٢): «وفيه من لم أعرفهم».

٤٠ ـ بـاب:
فضل رجال من بني فارس

١٠٥٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب: نا أبو عبد الرحمن خالد بن رَوح بن أبـي حُجَير الثقفي: نا عمـرو بن حفص: نا سهـل بن هاشم، قال: حدّثني إبراهيم بن يزيد عن سعيد بن ميناء، قال:

سمعتُ أبـا هريـرة وهو خـارجٌ من المسجد الحـرام: أيُّهـا النـاسُ! إنّي سمعتُ رسـول الله ـ ﷺ ـ يقول: «والـذي نفسي بيـده لـو كـان الـدّينُ معلّقـاً بالثُّريَّا لناله رجالٌ من بني فارس».

إبـراهيم بن يزيـد هو الخُـوزي متروك كمـا في «التقـريب». وقـد تـابعـه عمـر بن قيس المعـروف بـ(سَنْـدل) عنـد أبـي نُعيم في «أخبـار أصبهـان» (١/ ٤، ٦)، وعمر متروك أيضاً.

والحديث أخرجـه البخاري (٨/ ٦٤١) ومسلم (٤/ ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣) من رواية أبـي الغيث عن أبـي هريرة أن النبـي ـ ﷺ ـ وضع يده على سلمان، ثم

قال: «لو كان الإيمان عند الثريّا لناله رجال من هؤلاء». وأخرجه مسلم من رواية يزيد بن الأصم عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس حتى يتناوله».

٤١ ــ باب:
فضل هذه الأمة

١٥٥٦ ــ حدّثني أبي ــ رحمه الله ــ: نا أبو عبد الله حَميُّ بن خلّاد ابن محمد الرازي: نا القاسم بن أبي شيبة: نا عُبيد بن حصن التميمي عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إنّما أجلُكم فيما مضى من الأممِ كما بين العصر إلى الليل».

إسناده ضعيف: القاسم قال الخليلي: ضعّفوه وتركوا حديثه. وضعّفه ابن معين والعجلي وابن عدي، وتركه الساجي. (اللسان: ٤/٤٦٥ ــ ٤٦٦) وشيخه والراوي عنه لم أجد ترجمةً لهما.

وأخرجه البخاري (٦/٤٩٥) من رواية نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «إنّما أجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس...» الحديث.

٤٢ ــ باب:
فضل الإنسان

١٥٥٧ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ: حدّثني أبو القاسم موسى بن محمد بن معبد المَوْصِلي: نا عيسى بن عبد الله العسقلاني: نا الفريابي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ظَبيان.

عن سلمان، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «ليس شيءٌ خيرٌ من ألفٍ مثلِه إلَّا الإنسانُ».

عيسى قال ابن عدي: ضعيف يسرق الحديث. ووثّقه الدارقطني وابن حبّان. (اللسان: ٤/ ٤٠٠)، وقد تُوبع:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٩٢) وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (رقم: ١٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي عن الفريابي به.

وإسناده حسنٌ: إبراهيم قال أبو حاتم: صدوق. ووثّقه ابن حبّان، وقال الساجي: يحدِّث بالمناكير والكذب. وقال الأزدي: ساقط. قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٦١): «قلت: لا يُلتفتُ إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رَهَقاً!». وحسَّنه العراقي في «تخريج الإحياء» (٣/ ٢٣)، وقال الهيثمي (٥/ ٣١٨): «ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن يوسف، وهو ثقة».

وله طريق آخر عن سلمان:

أخرجه العسكري ـ كما في «المقاصد» (ص ٣٥٣) ـ وأبو الشيخ (١٣٨) من طريق الأعمش عن عطية عنه مرفوعاً. وعطية هو العوفي ضعيف، وليس ابن عامر الجهني فهذا لا يروي عنه الأعمش، وإن كان ممّن يروي عن سلمان، والعوفي يغلب على الظن أن روايته عن سلمان مرسلة.

وله شاهد من حديث ابن عمر:

أخرجه أحمد (٢/ ١٠٩) والطبراني في «الصغير» (١/ ١٤٧) و«الأوسط» (ق ٦/أ) وأبو الشيخ (١٣٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٦) من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ـ ليس عند الطبراني: عن محمد بن عبد الله ـ عن عبد الله بن دينار عن

ابن عمر مرفوعاً: «ليس شيءٌ خيراً من ألف [عند أحمد وأبي الشيخ: مائة] مثله إلاَّ المؤمن».

وإسناده لا بأس به: أسامة وشيخه فيهما لينٌ. وقال الهيثمي (١/ ٦٤): «ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جدّاً». اهـ. والصواب أنه أسامة بن زيد الليثي: قال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (٨/ ١٤٢): «وإنّما رجّحتُ أنا أنّ أسامة هو ابن زيد الليثي، لأنّه هو الذي ذُكِر في «التهذيب» في الرواة عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان». وحسّنه العراقي أيضاً.





«كتاب الدعوات»



١ ــ بـاب :
فضل التهليل والتسبيح والتحميد

١٥٥٨ ــ أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَم من لفظه : نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد : نا هشام بن إسماعيل العطّار : نا الوليد بن مسلم : نا عبد الله بن العلاء بن زَبْر وابن جابر ، قالا : نا أبو سلّام الأسود ، قال :

حدّثني أبو سُلْمىٰ[1] راعي رسول الله ــ ﷺ ــ ، قال : سمعت رسول الله ــ ﷺ ــ يقول : «بخٍ بخٍ لخمسٍ ما أثقلهُنَّ في الميزان! : لا إله إلَّا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والولدُ الصالحُ يُتوفّىٰ للمرء المسلم فيحتِسبُه» .

ورواه غيره عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر عن أبي سلّام الأسود عن ثوبان .

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥٨/٦ و ٤٣٣/٧) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم : ١٦٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨١) و «الآحاد والمثاني» (٤٧٠) والدولابي في «الكنى» (٣٦/١) والطبراني في «الكبير» (٣٤٨/٢٢) و «مسند الشاميين» (٦١٥ ، ٨٠٤) و «الدعاء» (١٦٨٠) وابن حبّان (الإحسان ــ ١١٤/٣ ــ ١١٥) والحاكم (٥١١/١ ــ ٥١٢) ــ وصحّحه ، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (١٣٦/٧) والخطيب في «الموضح» (١٤١/٢) وابن عساكر (١٩/٣٥/ب) من طريق الوليد به .

---

(١) في الأصل : (سليمان) ، والتصويب من (ظ) وهامش الأصل ففيه : (كذا في الأصول : «سليمان» ، وصوابه : «سلمى») .

وإسناده صحيح. وقال الهيثمي (١٠/٨٨): «رجاله ثقات».

وأخرجه أحمد (٣/٤٤٣ و ٤/٢٣٧) عن عفّان بن مسلم عن أبان العطّار عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلّام عن أبي سلّام عن مولى لرسول الله ـ ﷺ ـ مرفوعاً، وأخرجه (٥/٣٦٦) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى عن أبي سلّام أن رجلاً حدّثه أنه سمع النبي ـ ﷺ ـ . . . فذكره.

وأخرجه من هذا الوجه الروياني في «مسنده» (ق ٢١٧/ب)، لكن قال: (عن أبي أمامة).

ويحيى مدلس وقد عنعنه، وقال ابن معين: لم يلقَ زيداً. وقال الهيثمي (١٠/٨٨): «ورجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٥/ب) من طريق عكرمة بن عمّار عن يحيى عن أبي سلّام عن سفينة مولى رسول الله ـ ﷺ ـ مرفوعاً. وعكرمة مضطرب الحديث عن يحيى كما قال أحمد وابن المديني والبخاري وغيرهم.

١٥٥٩ ـ حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر: نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: نا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، قال: حدّثني أبي عن أبي سلّام الأسود، قال:

أخبرني ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ ، قال: سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: «بخٍ! بخٍ! خمسٌ ما أثقلهنَّ في الميزان: لا إله إلّا الله، وسبحان الله، والله أكبر، والحمد لله، والولدُ الصالحُ يتوفّىٰ للمرء المسلم فيحتسِبُه».

وقد تابع إبراهيمَ جماعةٌ.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٦٧٩) و«مسند الشاميين» (٨٠١) من طريق إبراهيم به.

وإبراهيم قال النسائي: ليس بثقة. وذكره ابن حبّان في «الثقات». (اللسان: ١/ ٧٠).

وتابعه زيد بن يحيى الدمشقي عند البزّار (كشف ـ ٣٠٧٢)، وزيد ثقة كما في «التقريب»، لكن الراوي عنه العباس بن عبد العظيم الباشاني شيخ البزّار لم أعثر على ترجمةٍ له. وقد قال البزّار: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه عن ثوبان، وإسناده حسن». وقال الهيثمي (١٠/ ٨٨): «رواه البزّار وحسّن إسناده، إلاّ أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه».

فالصواب في الحديث أنه من مسند أبي سُلمى، وإلى هذا مال المزّي في «تحفة الأشراف» (٩/ ٢٢٠) حيث قال: «وكأنّ حديث الوليد بن مسلم أشبه بالصواب».

تنبيه على تنبيه!:

قال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (٣/ ٢٠٣): «(تنبيه) وقع الحديث في «الجامع الصغير» معزواً لأحمد عن أبي أمامة أيضاً، وهو وهم لا أدري منشأه، وقد انطلى أمره على المناوي فلم ينبّه عليه، وليس له أصلٌ عن أبي أمامة مطلقاً فيما علمت»!!.

قلت: هو في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ٢٥٣)، وأخرجه أيضاً الطيالسي في «مسنده» (رقم: ١١٣٩) والبغوي في «الجعديات» (رقم: ٢١٩٨) من طريق يعلى بن عطاء عن شيخ من أهل دمشق عن أبي أمامة مرفوعاً. وإسناده ضعيف لإبهام تابعيّه.

١٥٦٠ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن هميان البغدادي: نا الحسن ابن عَرَفَة: نا أبو بدر شجاع بن الوليد: نا زائدة بن قدامة، قال: سمعت منصوراً يُحدِّث عن طلحة بن مُصرِّف عن عبد الرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من قال: (لا إله

إلَّا الله، وحده لا شريك له، لـه الملك[1]، وهو على كـل شيءٍ قديـر)، عشرَ مرّاتٍ كُنَّ كعِدْل نَسَمةٍ».

أخـرجه ابن أبـي شيبـة (١٠/ ٣١٠) والنسـائي في «عمـل اليـوم والليلة» (رقم: ١٢٥) من طريق زائدة به، وأخرجه الطبـراني في «الدعـاء» (١٧١٧) من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

١٥٦١ ــ أخبرنـا أبـو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السَّفـر، وأحمـد بن سليمان بن حَـذْلَم، قالا: نـا بكّار بن قُتيبـة: نا يعقـوب بن إسحاق المقـرىء: نـا مـالـك بن مِغْـوَل عن طلحـة بن مُصـرِّف عن عبـد الـرحمن بن عَوْسَجة.

عن البراء بن عازب، قال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ : «من قال: (لا إلـه إلَّا الله، وحده لا شريك له، له المُلك وله الحمـد، وهو على كـل شيءٍ قديـر) عشرَ مرّات فهو كعتق نَسَمةٍ»[2].

أخـرجه النسـائي في «عمل اليـوم والليلة» ــ كمـا في «تحفـة الأشـراف» (٢/ ٢٦)[3] ــ والطبراني في «الدعاء» (١٧٢٤) من طريق مالك به.

وأخـــرجـه الــطيـــالسي (٧٤٠) وابن أبـي شيبـــة (١٠/ ٣٠١) وأحمـــد (٤/ ٢٨٥، ٣٠٤) والـرويـاني في «مسنـده» (ق ٧٩/أ) والـطبـراني في «مسنـد الشـاميين» (٧٦٧) و«الـدعـــاء» (١٧١٥ ــ ١٧٢٣) وابن حبّـان (الإحســـان ــ ٣/ ١٣٠) والحـــاكم (١/ ٥٠١) والبيهقي في «الشعـب» (٣/ ٢٢٣ ــ ٢٢٤) من طرقٍ عن طلحة به.

وإسنـاده صحيـح. وقـال المنـذري في «التـرغيب» (٢/ ٤١٩): «رواتـه

(١) عند مخرجي الحديث زيادة: «وله الحمد».
(٢) هذا الحديث تكرر في (الفوائد) مرتين.
(٣) لم أجده في «عمل اليوم والليلة» المطبوع.

محتجٌّ بهم في الصحيح» وكذا قال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٠) كذا قالا، وابن عوسجة ليس من رجال الصحيح.

١٥٦٢ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر، وعبد الرحمن بن عبد الله بن راشد، وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار بن قُتيبة: نا رَوح بن عُبادة القيسي: نا حجّاج بن الصوّاف عن أبي الزُّبَير.

عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «من قال: (سُبحان الله العظيم وبحمده) غُرِست له نخلةٌ في الجنّة».

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/٤٣) من طريق تمّام.

١٥٦٣ ــ وأخبرنا الحسن بن حبيب: نا بكّار بن قتيبة، وأبو أميّة الطَّرَسُوسي [محمد بن إبراهيم بن مسلم][1]، وعلي بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق، قالوا: نا روح بن عبادة: نا حجّاج الصوّاف بإسناده مثله.

١٥٦٤ ــ وأخبرنا خيثمة بن سليمان: نا محمد بن عبد الحكم[2] القَطْري بالرَّمْلة: نا آدم بن أبي إياس: نا حمّاد بن سلمة عن الحجّاج بن أبي عثمان الصوّاف. فذكر مثلَ حديث رَوح بن عُبادة، وقال: «غُرِس له نبتٌ أو شجرةٌ».

أخرجه الترمذي (٣٤٦٤) ــ وقال: حسن صحيح ــ وأبو يعلى (١٦٥/٤) ــ وعنه: ابن حبّان (الإحسان ــ ١٠٩/٣) ــ والطبراني في «الصغير» (١٠٣/١) و«الدعاء» (١٦٧٥) والبيهقي في «الدعوات» (رقم: ١٢٧) من طرقٍ عن روح بن عبادة به.

---

(١) من (ظ).

(٢) في (ظ): (عبد الملك) خطأ، والمثبت موافق لما ذكره الذهبي في «النبلاء» (٤١٣/١٥) في مشايخ خيثمة، وانظر أيضاً: «اللباب» (٤٥/٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٧) والحاكم (١/ ٥٠١، ٥١٢) ــ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ــ من طرقٍ عن حماد بن سلمة به.

وأخرجه الترمذي (٣٤٦٥) ــ وحسّنه ــ وابن حبّان (٣/ ١٠٩ ــ ١١٠) من طريق مُؤَمّل بن إسماعيل عن حمّاد عن أبي الزبير به، ولم يذكر حجّاجاً. ومؤمّل ضعيف الحفظ، فلا يُعوّل على ما انفرد به.

ورجاله ثقات إلّا أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه، لكن له شواهد يُحسّن بها، من حديث ابن عباس، وابن عمرو، وأبي هريرة، ومعاذ بن أنس:

أما حديث ابن عباس:

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٦/أ) و«الدعاء» (١٦٧٦) من طريق عمران بن عبيد الله عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه مرفوعاً: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، غرس الله له بكل واحدةٍ منهن شجرةً في الجنة».

قال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٤٢٥): «إسناده حسن، لا بأسَ به في المتابعات». وقال الهيثمي (١٠/ ٩١): «رجاله موثقون».

وعمران قال البخاري: فيه نظر. وضعّفه ابن معين. وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٩٦): «غير معروفٍ» وذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٨/ ٤٩٧).

وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه البزّار (كشف ــ ٣٠٧٩) من طريق محمد بن بشر (بالأصل: بشير. تحريف) عن يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً: «من قال: (سبحان والله وبحمده) غُرست له نخلة في الجنة». وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦، ٣٠٠) من طريق أبي داود الحفري عمر بن سعد عن يونس عن عمرو عن جدّه موقوفاً.

وهذا الاضطراب من يونس بن الحارث فإنه ضعيف كما في «التقريب» ووهم فيه جماعة:

فقد قال المنذري (٢/٤٢٢) والدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٢) والهيثمي (١٠/٩٤): «رواه البزّار بإسنادٍ جيّد». وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١/٩٥) عن إسناد ابن أبي شيبة: «رجاله ثقات إلّا أنه منقطع بين عمرو وجدّه ابن عمر»! وفاتهم جميعاً ضعف يونس!

وأما حديث أبي هريرة:

فأخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» ـ كما في «زوائد ابن ماجه» (٢/٢٦٣) ـ وعنه: ابن ماجه (٣٨٠٧) ـ وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢١٨/أ ـ ب) والحاكم (١/٥١٢) ـ وصحّحه وسكت عليه الذهبي ـ من طريق أبي سنان القَسْمَلي عن عثمان بن أبي سودة عنه مرفوعاً: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر يغرس لك بكلّ واحدةٍ شجرةً في الجنة».

قال المنذري (٢/٤٢٤) والدمياطي (ص ٤٣٦): «إسناده حسنٌ». وقال البوصيري: «هذا إسنادٌ حسنٌ: أبو سنان اسمه عيسى بن سنان، مختلفٌ فيه». اهـ. وفي «التقريب»: «ليّن الحديث».

وأما حديث معاذ بن أنس:

فأخرجه أحمد (٣/٤٤٠) من طريق ابن لهيعة عن زبّان ـ وهو ابن فائد ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعاً: «من قال: (سبحان الله العظيم) نبت له غرس في الجنة».

ابن لهيعة وشيخه ضعيفان، وسهل وثّقه العجلي وضعّفه ابن معين.

وقال الهيثمي (١٠/٩٥): «إسناده حسنٌ»!.

١٥٦٥ ـ أخبرنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب: نا أحمد بن

محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، قال: حدثني أبي عن أبيه عن سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر.

عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من قال (لا إله إلاّ الله) غُرِست له شجرةٌ في الجنة».

شيخ تمّام، قال الكتاني: كان يُتّهم. (اللسان: ٥/٤١٧). وشيخه قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. ونقل عن أبي الجهم الشعراني أنه قال: قد كان كَبُر فكان يُلقّن ما ليس من حديثه فيتلقّن. (اللسان: ١/٢٩٥).

وقد مضى له شاهدان من حديث أبي هريرة وابن عبّاس في تخريج الحديث السابق.

١٥٦٦ ـــ أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد: نا يوسف بن موسى: نا مُخَيْمِر بن سعيد: نا رَوْح بن عبد الواحد: نا خُلَيد عن قتادة.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «إذا غَلَبَكم الليلُ أن تُكابِدوه[1]، وعدوُّكم أن تجاهدوه[2]، ومالُكم أن تنفقوا، فأكثروا من قول: (سبحان الله وبحمده)، فإنّهن خيرٌ من جبل ذهبٍ وفضّةٍ أن يُنفَقوا في سبيل الله».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ ابن ناصر الدين في شرح حديث التسبيح (ص ٩٨).

إسناده ضعيف: خُليد هو ابن دَعْلَج ضعيف كما في «التقريب»، ورَوْح بن عبد الواحد قال أبو حاتم: ليس بالمتين، أحاديثه متناقضة. (اللسان: ٢/٤٦٦). والراوي عنه لم أر من ذكره.

---

(١) في (ظ) و(ف): (تكابدوا)، (تجاهدوا).

(٢) في (ظ) و(ف): (تكابدوا)، (تجاهدوا).

وقد رُوي من حديث أبـي أمامة، وابن مسعود، وابن عباس:

أما حديث أبـي أمامة:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٢٨) عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة عن أبيه جده قال: ثنا حدّاد العُـذْري مع ابن جابر عن العباس بن ميمون عن القاسم عنه مرفوعاً: «من هاله الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يقاتله، فليكثر أن يقول: (سبحان الله وبحمده)، فإنّها أحبُّ إلى الله من جبل ذهب وفضة ينفقان في سبيل الله».

وشيخ الطبراني سبق الكلام عليه في تخريج الحديث السابق، وحدّاد العذري لم أعثر على ترجمةٍ له، والعباس ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ق ٤٩٤/ب) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٣٢): «إسناده لا بأس به».

وأخرجه أيضاً في «الكبير» (٨/ ٢٣٠) و«مسند الشاميين» (رقم: ١٧٤) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي عن عتبة بن حماد عن عبد الرحمن بن ثابت ثوبان عن القاسم مثله.

وإسناده تالف: سليمان كذّبه ابن معين وصالح جزرة. (اللسان: ٣/٧٢) وقال الهيثمي (١٠/ ٩٤): «وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وثّقه عبدان وضعّفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق».

وأخرجه في «الكبير» (٨/٢٦٣) من طريق عثمان بن أبـي العاتكة عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم مثله، وإسناده واهٍ: علي متروك، وعثمان ضعّفوه.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه الإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٧٢٦ ـ ٧٢٧) والدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٧١) ـ ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (رقم: ١٤٠١)

من طريق أحمد بن جناب عن عيسى بن يونس عن الثوري عن زُبيد عن مرّة عنه مرفوعاً: «. . . فإن ضنّ أحدكم بالمال أن ينفقه، وهاب الليل أن يكابده، وخاف العدو أن يجاهده، فليكثر من: لا حول ولا قوة إلاّ بالله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر».

هكذا رواه عيسى بن يونس ــ وهو ثقة ــ عن الثوري فرفعه، وخالفه عبد الرحمن بن مهدي ــ وهو الإمام الثبت ــ فرواه عن الثوري موقوفاً، أخرجه الحسين المروزي في «زوائد زهد ابن المبارك» (رقم: ١١٣٤)، وتابعه أيضاً على وقفه: وكيع بن الجراح ــ قال ابن معين: هو أثبت من عبد الرحمن في سفيان ــ عند ابن أبي شيبة (١٠/٣٩١ ــ ٣٩٢)، ومحمد بن كثير العبدي ــ وهو كما قال الحافظ: ثقة لم يُصب من ضعّفه ــ عند البخاري في «الأدب» (٢٧٥).

ومما يؤيّد الوقف:

أن الحديث أخرجه الطبراني في «الكبير» (٩/٢٢٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٥ ــ ١٦٦ و ٥/٣٥) من طرقٍ عن محمد بن طلحة بن مصّرف عن زُبيد به موقوفاً مثله.

وإسناده حسنٌ: محمد فيه لينٌ. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٤٣٥): «رواته ثقات». وقال الهيثمي (١٠/٩٠): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/١٦٥ ــ ١٦٦) بسندٍ لا بأس به عن مالك بن مِغْوَل ــ وهو ثقة ــ عن زُبَيد به موقوفاً بلفظ: «. . . فإذا بخلتم بالمال أن تنفقوه، وجبنتم عن العدو أن تقاتلوه، وضعفتم عن الليل أن تساهروه، فاستكثروا من قول: (سبحان الله، والحمد لله) فإنّهما أحبُّ إلى الله من جبلي ذهب وفضةٍ».

وقال الدارقطني بعد أن ذكر وجوه الاختلاف في الحديث: «والصحيح موقوف».

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (١/٤٢٥ ـ ٤٢٦) من طريق مِهران بن هارون الرازي عن سفيان بن عقبة عن حمزة الزيّات والثوري عن زُبيد به مرفوعاً.

ومِهران لم أظفر بترجمةٍ له.

وأما حديث ابن عباس:

فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (رقم: ٦٤١) والبزّار (كشف ـ ٣٠٥٨) والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص ٤١) والطبراني في «الكبير» (١١/٨٤) والبيهقي في «الشعب» (١/٢٩٠ ـ ٢٩١) وابن النجّار في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/٢٢٠) من طريق إسرائيل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عنه مرفوعاً: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبَخِلَ بالمال أن ينفقه، وجَبُن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله».

قال البزّار: «لا نعلمه يروى إلاَّ عن ابن عبّاس، ولا نعلم له إلاَّ هذا الطريق». اهـ. وأبو يحيى ليّن الحديث كما في «التقريب». وقال أحمد: روى عنه إسرائيل أحاديث مناكير جدًّا كثيرة.

وقال الهيثمي (١٠/٧٤): «وفيه أبو يحيى القتات وقد وُثّق وضعّفه الجمهور، وبقية رجال البزّار رجال الصحيح». اهـ. وأشار الحافظ الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤١١) إلى ضعف حديث ابن عبّاس.

والخلاصة أن هذا الحديث ثابت من كلام ابن مسعود فحسب، والله أعلم.

٢ ــ بـاب:
إحصاء الأسماء الحسنى

١٥٦٧ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد قراءةً عليه: نا أبو بكر عُبيد الله بن محمد العمري القاضي بدمشق سنة تسعٍ وستين ومائتين: نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السَّرْح: نا حيّان بن نافع: نا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «لله ــ عزّ وجلّ ــ تسعةٌ وتسعون[1] اسماً مائةٌ إلاّ واحدً، من أحصاها دخل الجنّة».

قال حيّان: قال داود بن عمرو بن قُنْبُل: سألنا سفيان بن عيينة أن يُمليَ علينا التسعة وتسعين[2] اسماً التي لله ــ عزّ وجلّ ــ في القرآن، فوعدنا أن يُخرجَها لنا، فلمّا أبطأ علينا أتينا أبا زيد، فأملى علينا هذه الأسماءَ. فأتينا سفيان فعرضناها عليه، فنَظَر فيها أربع مرّاتٍ فقال: نعم، هي هذه. فقلنا له: اقرأها علينا. فقرأها علينا سفيان: في (فاتحة الكتاب) خمسة أسماء: (يا الله. يا ربّ. يا رحمن. يا رحيم. يا مالك). وفي (البقرة) ستةٌ وعشرون اسماً: (يا محيط. يا قدير. يا عليم. يا حكيم. يا توّاب. يا بصير. يا واسع. يا بديع. يا سميع. يا كافي. يا رؤوف. يا شاكر. يا إله. يا واحد. يا غفور. يا حليم. يا قابض. يا باسط. يا لا إله إلاّ هو. يا حيّ. يا قيّوم. يا عليّ. يا عظيم. يا وليّ. يا غني. يا حميد). وفي (آل عمران) أربعة أسماء: (يا قائم. يا وهّاب[3] يا سريع. يا خبير). وفي (النساء) ستة أسماء: (يا رقيب. يا حسيب. يا شهيد. يا عفوّ. يا مُقيت[4]. يا وكيل). وفي (الأنعام) خمسة

(١) في الأصل و(ش) و(ر): (تسعين)، والتصويب من (ظ) و(ف).
(٢) الصواب: (التسعة والتسعين).
(٣) في الأصول: (واهب)، والتصويب من (ظ).
(٤) في الأصل و(ش): (مغيث)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف).

أسماء: (يا فاطر. يا قاهر[1]. يا قادر. يا خبير[2]). وفي (الأعراف) اسمان: (يا محيي. يا مميت). وفي (الأنفال) اسمان: (يا نعمَ المولى، ويا نعمَ النصير). وفي (هود) سبعة أسماء: (يا حفيظ. ياقريب. يا مجيب. يا قويّ. يا مجيد. يا ودود. يا فعّال). وفي (الرعد) اسمان: (يا كبير. يا متعال). وفي (إبراهيم) اسم: (يا منّان). وفي (الحِجْر) اسم: (يا خلّاق). وفي (مريم) اسمان: (يا صادق. يا وارث). وفي (الحجّ) اسم: (يا باعث). وفي (المؤمنين) اسم: (يا كريم). وفي (النور) ثلاثة أسماء: (يا حقُّ. يا مبين. يا نور). وفي (الفرقان) اسم: (يا هادي). وفي (سبأ) اسم: (يا فتّاح). وفي (المؤمن) أربعة أسماء: (يا غافر. يا قابل. يا شديد. يا ذا الطَّوْل). وفي (الذاريات) ثلاثة أسماء: (يا رزّاق. يا ذا القوة. يا متين). وفي (الطور) اسم: (يا بارّ). وفي (اقتربت) اسم: (يا مقتدر). وفي (الرحمن) ثلاثة أسماء: (يا باقي. يا ذا الجلال. يا ذا الإكرام). وفي (الحديد) أربعة أسماء: (يا أوّل. يا آخر. يا ظاهر. يا باطن). وفي (الحشر) عشرة أسماء: (يا قدّوس. يا سلام. يا مؤمن. يا مهيمن. يا عزيز. يا جبار. يا متكبر. يا خالق. يا بارىء. يا مصوّر). وفي (البروج) اسمان: (يا مبدىء. يا مُعيد). وفي (قل هو الله أحد) اسمان: (يا أحد. يا صمد).

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «الفتح» (١١/٢١٧).

وفي إسناده: عبيد الله بن محمد العمري رماه النسائي بالكذب. وقال الدارقطني: كان ضعيفاً. (اللسان: ٤/١١٢) وحيّان بن نافع بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٢٤٨). وداود بن عمرو بن قُنْبُل ــ كما وقع في الأصول ــ لم أر من ذكره بهذا الاسم، وأخشى أن يكون فيه تصحيف، فالذي

---

(١) في الأصول (طاهر)، والصواب ما أثبته انظر الأنعام آية رقم (٦١)، والفتح (١١/٢١٨).

(٢) هكذا وقع مكرّراً!.

يروي عن سفيان هو داود بن عمرو بن جَميل الضبي، فلعل (جميل) تحرّف إلى: (قُنْبُل).

والحديث المرفوع أخرجه البخاري (١١/٢١٤) ومسلم (٤/٢٠٦٢) من طريق سفيان به. وقد أدرج بعض الرواة ذكر الأسماء الحسنى في الحديث المرفوع كما بينت ذلك في «النهج السديد» (رقم: ٥٠٧).

٣ ــ باب:
اسم الله الأعظم

١٥٦٨ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم في آخرين، قالوا: نا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي: نا عمرو بن حفص ــ يعني: ابن شليلة ــ: نا الوليد، قال: حدثني عبد الله بن العلاء عن القاسم أبي عبد الرحمن.

عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إن اسمَ الله الأعظمَ لفي ثلاث سورٍ من القرآن: في (البقرة) و (آل عمران) و (طه)».

قال: فالتمستُها، فوجدتُ في (البقرة) آية الكرسي: ﴿الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم﴾ [٢٥٥]، وفاتحة (آل عمران): ﴿الله لا إله إ هو الحيّ القيّوم﴾ [٢]، وفي (طه): ﴿وعنت الوجوه للحيّ القيّوم﴾ [١١١].

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (١٣/ق ٢١٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (رقم: ٤٧) والطحاوي في «المشكل» (١/٦٣) والطبراني في «الكبير» (٨/٢٨٢) و «مسند الشاميين» (رقم: ٧٧٨) والحاكم (١/٥٠٦) من طريق الوليد ــ وهو: ابن مسلم ــ به. وقد صرّح العلاء بسماعه من القاسم، وكذا القاسم بسماعه من أبي أمامة، فأمنّا تسوية الوليد.

وإسناده حسن، القاسم فيه كلامٌ يسير. وقال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢/ ٢٧٠): «رجاله ثقات».

وقد تابع ابن زَبْر: غيلان بن أنس عند ابن معين في «تاريخه» (٤/ ٤٢٠) وابن ماجه (٣٨٥٦) والفريابي (٤٩) والدولابي في «الكنى» (١/ ١٨٤) والطحاوي والطبراني (٨/ ٢١٤ ـ ٢١٥) والحاكم. وغيلان قال البوصيري: «لم أر من جرحه ولا من وثّقه».

وقد رواه الوليد عن ابن زَبْر عن القاسم مقطوعاً، هكذا أخرجه الفريابي (٤٨)، وتابعه على ذلك عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسي عند ابن ماجه والفريابي والدولابي (٤٩) والحاكم.

٤ ـ باب: الاستغفار

١٥٦٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غَيلان بن الحسين الحمصي الصفّار قراءةً عليه بدمشق في رجب من سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة ـ مجتازاً إلى مصر ـ: نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني: نا خالد بن عبد الرحمن: نا مالك بن مِغْوَل عن محمد بن سُوقة عن نافع.

عن ابن عمر، قال: إنْ كنّا لنعدُّ لرسول الله ـ ﷺ ـ في المجلس أكثرَ من مائة مرّةٍ أن يقول: أستغفرُ اللّهَ وأتوبُ إليه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨، ١٣/ ٤٦٢) ـ وعنه: عبد بن حُميد في «المنتخب» (٧٨٦) ـ وأحمد (٢/ ٢١) والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨) وأبو داود (١٥١٦) والترمذي (٣٤٣٤) ـ وقال: حسن صحيح ـ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٥٨) وابن ماجه (٣٨١٤) والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٥) ابن حبّان (الإحسان ـ ٣/ ٢٠٦) وابن السنّي (٣٧٠) والبغوي (٥/ ٧١) والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٧٣) من طرقٍ عن

مالك بن مِغْوَل به بلفظ: (ربِّ اغفر لي، وتُب عليّ، إنّك أنت التواب الرحيم [الغفور]).

وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (٢/٦٧) والنسائي (٤٥٩) والطبراني (١٨٢٤) من طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال: كنت عند رسول الله ـ ﷺ ـ جالساً فسمعته استغفر مائة مرة، يقول: (اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي إنّك أنت التواب الغفور).

وزهير إنما سمع من أبي إسحاق بعد اختلاطه كما قال أحمد وأبو زرعة.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٦٢٧) عن شيخه جَنْدَل بن والق عن يحيى بن يعلى عن يونس بن خباب عن مجاهد عن ابن عمر مثله. ويحيى بن يعلى هو الأسلمي ضعيف كما في «التقريب»، والراوي عنه تركه مسلم، وقال البزّار: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: صدوق.

والصواب ما أخرجه النسائي (٤٦٠) عن شيخه محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن يونس عن أبي الفضل عن ابن عمر مثله.

وأبو الفضل ـ وقيل: ابن الفضل ـ مجهول كما في «التقريب».
ويونس ضعّفوه وله شاهد من حديث الأغر المزني:

أخرجه مسلم (٤/٢٠٧٥) عنه مرفوعاً: «إنّه ليغان على قلبي، وإنّي لأستغفر الله في اليوم مائة مرّة».

١٥٧٠ـ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا نجيح بن إبراهيم النخعي بالكوفة: نا العلاء بن عمرو: نا الحسين ـ يعني: ابن علوان ـ عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن زاذان.

عن سلمان، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «عليكم بالاستغفار، فإنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ لم يُعلّمْكم الاستغفار إلاّ وهو يريد أن يغفرَ لكم».

إسناده تالف مسلسل بالمتهمين والضعفاء: فعمرو ـ هو الواسطي ـ كذّبه وكيع وأحمد وابن معين وغيرهم، والحسين كذّبه ابن معين والنسائي، واتهمه بالوضع غيرهما. (اللسان: ٢/ ٢٩٩) والعلاء قال الذهبي في «الميزان» (١٠٣/٣): «متروك». ونجيح ضعّفه مسلمة. (اللسان: ٦/ ١٤٩).

١٥٧١ ـ حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحرّاني: نا محمد بن محمد الباغندي: نا محمد بن جامع المَوْصلي: نا أحمد بن عمرو الموصلي: نا عكرمة بن إبراهيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، قال:

حدّثني معاذ، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «من قال بعدَ الفجر ثلاثَ مرّاتٍ وبعدَ العصر ثلاث مرّاتٍ: (أستغفر الله الذي لا إلّه إلاّ هو، وأتوبُ إليه) غُفِرت ذنوبُه وإن كانت مثلَ زَبَد البحر».

أخرجه ابن السُّنّي في «عمل اليوم والليلة» (رقم: ١٢٦) عن شيخه الباغندي به.

وإسناده واهٍ: محمد بن جامع ضعيف كما قال أبو يعلى وأبو حاتم وابن عدي، وتركه ابن عبد البر. (اللسان: ٥/ ٩٩). وشيخه لم أعثر على ترجمة له، وعكرمة قال ابن معين وأبو داود: ليس بشيءٍ. وقال النسائي: ليس بثقة. وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٤/ ١٨١) والباغندي فيه كلامٌ.

وأشار المنذري في «الترغيب» (١/ ٣٠٧) إلى ضعفه حيث صدّره بـ (رُوي).

٥ ــ بـاب:
فضل الصلاة على النبـي ــ ﷺ ــ

١٥٧٢ ــ حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عَلّان الحـرّاني: أنا أبـو بكر محمـد بن محمد بن سليمـان الباغنـدي قراءةً عليـه: نا عبـد الله بن سنـان: نـا عبـد الله بن المثنّى، قال: حـدّثني سرور بن المغيـرة: نـا روح بن القـاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه.

عن أبـي هـريرة، قـال: قال رسـول الله ــ ﷺ ــ: «من صلّى عليَّ مـرّةً واحدةً كتب اللّهُ له بها عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيّئاتٍ».

في إسناده: سرور بن المغيرة لم يوثّقـه غير ابن حبّـان، وقال: روى عنـه أبو سعيد الحدّاد الغرائب. وقال الأزدي: عنده مناكير عن الشعبـي. (اللسـان: ١١/٣ ــ ١٢). والـراوي عنه لم أظفـر بترجمـة له، وليس هـو بـالمـذكـور في «التهذيب»، فذاك من طبقة روح بن القاسم. وفي الباغندي كلام.

والحديث أخرجه أحمد (٢/٢٦٢) وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبـي ــ ﷺ ــ» (رقم: ١١) وأبـو يعلى (١١/٤٠٤) وعنـه ابن حبـان (الإحسان ــ ٣/١٨٦) من طرقٍ عن عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن العلاء به دون قوله: «ومحا عنه. . . إلخ». وتابع عبـدَ الرحمن: شعبـةُ عند ابن عـدي في «الكامل» (٥/٢١٨).

وإسناده حسن. وأخرجه أحمد (٢/٢٦٢) من طريق حمّاد عن سهيـل بن أبـي صالح عن أبـي هريرة مرفوعاً مثله دون الزيادة أيضاً.

وإسناده منقطع، فسهيل إنما يروي عن أبيه عن أبـي هريرة.

والحـديث أخرجـه مسلم(١/٣٠٦) من طـريق إسمـاعيـل بن جعفـر عن العلاء به بلفظ: «من صلّى عليَّ واحدةً صلّى الله عليه عشراً». والزيادة ثابتة في حديث أنس الآتي.

١٥٧٣ ــ حدّثنا أبي ــ رحمه الله ــ : نا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخي الحافظ بالرّيّ على باب ابن أيّوب: نا حُمَّى بن نوح البَلْخي: نا سَلْم بن سالم عن سفيان بن سعيد عن يونس بن أبي إسحاق عن بُرَيد ابن أبي مريم.

عن أنس مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «ما من عبدٍ مؤمنٍ يذكرني فيصلّي عليَّ إلاّ كتب الله له عشرَ حسناتٍ، ومحا عنه عشرَ سيّئاتٍ، ورَفَعَ له عشرَ درجاتٍ».

عزاه إلى تمّام: السخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٤).

إسناده واهٍ: سَلْم ضعّفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم (اللسان: ٣/٦٣) ونقل ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٧٧) عن ابن المنادي أنّه كان يُكذِّبه. والراوي عنه بيّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٣/٣١٩).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢/٥١٧ و ١١/٥٠٥) وأحمد (٣/٢٦١) والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم: ٦٤٣) والنسائي في «الصغرى» (١٢٩٧) و «عمل اليوم والليلة» (٦٢، ٣٦٢، ٣٦٤) وابن حبّان (الإحسان: ٣/١٨٥ ــ ١٨٦) والحاكم (١/٥٥٠) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٠) من طرقٍ عن يونس به بلفظ: «من صلّى عليَّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه عشر صلواتٍ وحطّ عنه عشر خطيئات». زاد النسائي والبيهقي: «ورفع له عشر درجات».

وإسناده جيّدٌ، وحسّنه السخاوي في «القول البديع» (ص ١٠٤).

وقد رواه عن يونس هكذا جماعة من الثقات، وهم: أبو نُعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، وشَبَابَة بن سوّار، ومحمد بن بشر العبدي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وحجّاج بن محمد المِصّيصي، ومحمد بن فضيل، وعبيد الله

ابن موسى العبسي. وخالفهم مخلد بن يزيد فرواه عن يونس عن بُرَيد قال: كنت أزامل الحسن بن أبي الحسن في محمل، فقال: حدّثنا أنس بن مالك... وذكر الحديث.

ومخلد وإن كان ثقة لكن قال أحمد والساجي: كان يهم. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. وعليه فرواية الجماعة أضبط وأوثق. وعلى أيّة حال فقد قال ابن القيم في «جلاء الأفهام» (ص ٦٦): «وهذه العلّة لا تقدح فيه شيئاً، لأن الحسن لا شكّ في سماعه من أنس، وقد صحّ سماع بُريد بن أبي مريم من أنس أيضاً هذا الحديث». [صرّح بالسماع عند البخاري، وبالتحديث عند أحمد والنسائي] ثمّ قال: «ولعلّ بُريداً سمعه من الحسن، ثم سمعه من أنس، فحدّث به على الوجهين».

١٥٧٤ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد، وعبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالوا: نا بكّار ابن قتيبة: نا أبو داود الطيالسي: نا يزيد بن إبراهيم عن أبي الزبير.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما جلس قوم مجلساً ثم تفرّقوا على غير صلاةٍ على النبي ــ ﷺ ــ إلاّ تفرّقوا على أنتن من ريح الجيفةِ».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: السخاوي في «القول البديع» (ص ١٥٠).

وأخرجه الطيالسي (رقم: ١٧٥٦) ومن طريقه: النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨، ٤١١) والبيهقي في «الشعب» (٢/٢١٤ ــ ٢١٥) والضياء في «المختارة» ــ كما في «القول البديع» (ص ١٥٠) ــ، واللفظ للنسائي. وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٩٢٨) من طريق وكيع عن يزيد به بلفظ مقارب.

قال الضياء ــ كما في «جلاء الأفهام» (ص ٩٥) ــ: «هذا عندي على

شـــرط مسلم». وقـال السخـاوي: «ورجـالــه رجـال الصحيـح على شــرط مسلم». اهـ. وهو كما قالا، لكنّ أبا الزبير مدلّس ولم يُصرِّح بالسماع.

وله شاهد من حديث أبـي هريرة يتقوّى به:

أخـرجـه أحمـد (٢/٤٦٣) وابن حبّـان (٢/٣٥٢) من طـريق شعبـة عن الأعمش عن أبـي صـالح عنـه مرفـوعاً: «مـا قعـد قـوم مقعـداً لا يـذكـرون الله ــ عـزّ وجلّ ــ ويصلّون على النبـي ــ ﷺ ــ إلاَّ كـان حسرةً عليهم يـوم القيامـة وإن دخلوا الجنّة للثواب».

قـال ابن القيّم في «الجـلاء» (ص ٤٧): «وهـذا الإسنـاد على شـرط الشيخين».

١٥٧٥ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمـان: نا أبـو قُرْصَـافة محمـد ابن عبـد الوهـاب بعسقلان: نـا سليمان بن داود: نـا عمرو بن جـرير البَجَلي: نـا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبـي سلمة.

عن أبـي هريرة عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ، قـال: «إذا كان يـومُ الخميس بَعَثَ اللّهُ ــ عزّ وجلّ ــ مـلائكةً معهم صُحُفٌ من فضّـةٍ، وأقلامٌ من ذهبٍ، يكتبـون يومَ الخميس وليلةَ الجمعة أكثرَ الناس صلاةً على محمّدٍ ــ ﷺ ــ».

. . . .

قـال المنذري: (عمـرو بن جريـر كوفيٌّ، كنيتـه: أبو سعيـد، متـروك الحديث).

. . . .

إسنـاده تالف: عمـرو بن جريـر كذّبـه أبو حـاتم، وتركـه الـدارقـطني. (اللسان: ٤/٣٥٨).

وقال السخاوي في «القول البديع» (ص ١٩٥): «أخرجه ابن بشكوال، وفي سنده من لم أعرفه».

٦ ــ بـاب:
ما يقال في الصباح والمساء

١٥٧٦ ــ أخبرنـا أبو بكر يحيـى بن عبد الله بن الحـارث: نـا محمـد ابن هارون بن محمد بن بكّار: نا أبو بكر عبد الله بن يزيـد المقرىء: نـا هشام ابن الغاز عن أبان بن أبـي عيّاش.

عن أنس بن مالك عن رسول الله ــ ﷺ ــ، قال: «من قال حين يصبح: (أصبحتُ أُشهـدك وحملةَ عرشـك ومـلائكتَـك وجميـعَ خلقـك أنّـك أنت اللّٰهُ وحدَك لا شريكَ لك) أعتق اللّٰهُ رُبعَه من النار، فإن قالها مرّتين أعتق اللّٰهُ نصفَه من النار، فإن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثةَ أرباعه من النـار، فإن قـالها أربعـاً أعتقه اللّٰهُ من النار. ومن قالها حين يمسي فمثلُ ذلك».

عزاه إلى «فوائد تمّام»: الحافظ في «تخريج الأذكار» (٢/٣٥٧).

أبان متروك كما في «التقريب» وعبد الله بن يزيـد قال يعقـوب بن سفيان: روى مناكير. وقال محمد بن عوف: كانوا يتكلّمون فيه. وقال ابن عـدي: أرجو أنه لا بأس به. (تاريـخ دمشق ــ ج عبد الله بن مسعـود ص ٣٣٣ ــ ٣٣٧) وقال الحافظ: «وأبو بكر المذكور ضعيف، وأبان متروك». وقد خُـولِف في اسم شيخ هشام:

فقد أخرجه أبو داود (٥٠٦٩) ومحمـد بن أبـي شيبة في «كتـاب العرش» (رقم: ٢٣) والخـرائـطي في «مكـارم الأخـلاق»[1] (نسخـة السليمـانيـة:

---

(١) وهذا الحديث غير موجود في نسخة «المكـارم» التي حققتها د. سعـاد الخندقـاوي، فإنها لم تعتمد على نسخة السليمانية ــ وهي نسخة نفيسة منسوخة سنة (٦١٤) ــ، ولـذا فقد سقط من طبعتهـا أربعـون نصـاً، ــ مـا بين حـديث وأثـر ــ، وكـان هـذا الحديث أحد النصوص الساقطة.

ق ١٢٦/ب) وابن السنّي (٧٣٨) والطبراني في «الدعاء» (٢٩٧) و«مسند الشاميين» (١٥٤٢) والبيهقي في «الدعوات» (رقم: ٤٠) من طريق عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام عن مكحول عن أنس مثله.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٧/٣٣١): «في إسناده: عبد الرحمن بن عبد الحميد، وهو أبو رجاء المُهْري، مولاهم المصري المكفوف. قال ابن يونس: وكان يُحدّث حفظاً، وكان أعمى، وأحاديثه مضطربة. وقد وقع في أصل سماعنا وفي غيره: (عبد الرحمن بن عبد المجيد)، والصحيح: (عبد الحميد). هكذا ذكره ابن يونس في «تاريخ المصريين» وله العناية المعروفة بأهل بلده، وذكره غيره أيضاً كذلك». اهـ. قلت: وقد وقع على الصواب عند الخرائطي، وهي رواية عند ابن السني.

وعبد الرحمن هذا وثّقه أبو داود، وأطلق الحافظ في «التقريب» توثيقه. ومكحول موسومٌ بالتدليس، واختلف في سماعه من أنس: فنفاه البخاري، وأثبته أبو مسهر والترمذي.

وله طريق آخر:

أخرجه البخاري في «الأدب» (١٢٠١) وأبو داود (٥٠٧٨) والترمذي (٣٥٠١) ــ واستغربه ــ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٩) ــ وعنه ابن السنّي (٧٠) ــ والبغوي في «شرح السنّة» (٥/١١٠) من طرقٍ عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد مولى ميمونة ــ زوج النبي ــ ﷺ ــ: سمعت أنس... فذكره بنحوه.

وقد صرّح بقية بالتحديث عند النسائي وابن السني، قال الحافظ في «تخريج الأذكار» (٢/٣٥٨) ــ: «وبقيّة صدوق أخرج له مسلم، إنّما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرّح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت

الريبة»[1] ومسلم لم يوثّقه غير ابن حبّان، وقال ابن القطّان: حاله مجهول. وحسّن الحافظ حديث أنس.

وورد أيضاً من رواية أبي سعيد وسلمان الفارسي:

فقد أخرجه محمد بن أبي شيبة في «كتاب العرش» (رقم: ٣٦) والطبراني في «الدعاء» (٢٩٨) من طريق عمرو بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً: «ما من عبد يقول أربع مرّاتٍ: اللّهم إنّي أشهدك ــ وكفى بك شهيداً ــ، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: إنّي أشهد أن لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك. إلّا كتب الله له براءةً من النار». لفظ الطبراني.

قال الحافظ: سنده ضعيف. اهـ. وذلك لضعف عمرو وأبيه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٧٠) و«الدعاء» (٣٠٠) وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٢٧٤) والحاكم (١/ ٥٢٣) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي عن زيد بن الحُباب عن حميد مولى ابن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان مرفوعاً: «من قال: اللّهم إني أُشهدك وأُشهد ملائكتك وحملة عرشك وأُشهد من في السماوات والأرض أنّك أنت الله، لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق كلّه من النار».

وإسناده ضعيف: حميد مولى ابن علقمة قال البخاري: «روى عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان

---

(١) وقول الشيخ الألباني في «الضعيفة» (٣/ ١٤٤) عن تصريح بقية بالتحديث: «لعله خطأ من النساخ» دعوى لا دليل عليها، لا سيما مع تنصيص الحافظ على ذلك، ولو فتح باب التعلل بذلك لما سلم لنا من حديث المدلسين شيء!!

عن النبيِّ ـ ﷺ ـ ، وحديثين آخرين لا يُتابع عليهما» . وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول . ووقع عند الحاكم : (حميد بن مهران) وهو خطأ قطعاً، فابن مهران ليس ممّن يروي عن عطاء، ولا ممّن يروي عنهم زيد بن الحباب كما في ترجمته من «تهذيب الكمال» (١/٣٣٩)، وفي كلام البخاري ما يؤكد أن راوي الحديث هو حميد مولى ابن علقمة لا ابن مهران .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ٢٧٠) و «الدعاء» (٢٩٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء به نحوه .

وإبراهيم قال ابن حبان : يسرق الحديث . وقال الحاكم : أحاديثه موضوعة . وكذّبه الذهبي . (اللسان : ١/٧١) .

وبالجملة : فالقلب يميل إلى تأييد حكم الحافظ بتحسين حديث أنس، والله أعلم .

٧ ـ باب : ما يقول إذا أوى إلى فراشه

١٥٧٧ ـ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي : نا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن بكّار بن بلال العاملي : نا جدّي : محمد بن بكّار : نا سعيد بن بشير عن قتادة .

عن أنس بن مالك أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يدَه اليُمنى تحتَ خدِّه الأيمنَ، ثمّ قال : «ربِّ قني عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك» .

أخرجه البزّار (كشف ـ ٣١١٠) والطبراني في «الدعاء» (٢٥١) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٤٤) و «أخبار أصبهان» (١/٣٣٩) من طريق سعيد به، وقال البزّار: «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلاَّ سعيد بن بشير» . اهـ . قلت : وهو

ضعيف كما في «التقريب»، ومع ذلك فقد قال الهيثمي (١٠/١٢٣): «إسناده حسنٌ».

وجاء الحديث أيضاً من رواية البراء، وابن مسعود، وحذيفة، وحفصة:

أما حديث البراء:

فأخرجه الطيالسي (٧٠٩) وابن أبي شيبة (٩/٧٦ و ١٠/٢٥١) وأحمد (٤/٢٩٠، ٢٩٨، ٣٠٣) والبخاري في «الأدب» (١٢١٥) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٥٢، ٧٥٣) وأبو يعلى (٣/٢٤٣) والروياني في «مسنده» (ق ٦٦/ب) وابن حبّان (الإحسان ـ ١٢/٣٣٠ ـ ٣٣٢) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٩، ٢٥٠) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/١١٦ ـ ط العلمية) والخطيب في «التلخيص» (١/١٦٠) من طرقٍ عن أبي إسحاق السبيعي عنه مثله.

هكذا رواه عن أبي إسحاق جمع كثير، وهم: الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وزهير، وأبو الأحوص سلام بن سليم، ويونس بن أبي إسحاق، وفطر بن خليفة، وعمرو بن ثابت، وزكريا بن أبي زائدة، وعبد الحميد بن الحسن، وحمزة الزيات.

ورواية الثوري وشعبة عن أبي إسحاق قبل اختلاطه، وقد صرّح بتحديث البراء له عند أبي يعلى وابن حبان فأمنّا تدليسه، وصحّ السند. وقد صحّحه أيضاً الحافظ في «الفتح» (١١/١١٥).

وقد وقع اختلاف كبير في رواية الحديث عن أبي إسحاق، فأدخل بعض الرواة بينه وبين البراء رجلاً، واختلفوا في تسميته فقيل: أبو عبيدة، وقيل: عبد الله بن يزيد، وقيل: أبو بُردة، وقيل: أبو بكر بن أبي موسى. وهذه الروايات عند أحمد (٤/٢٨١، ٣٠٠، ٣٠١) والترمذي في «الجامع» (٣٣٩٩) و «الشمائل» (٢٤٢) والنسائي (٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٧، ٧٥٨) وأبو يعلى

(٢٦١/٣) والبيهقي في «الدعوات» (ق ٣٣/أ)، والوجه المحفوظ هو الذي قدّمناه، وعليه أكثر الرواة.

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٧٦/٩ ـ ٧٧ و ٢٥١/١٠) وأحمد (٣٩٤/١، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤٣) والترمذي في «الشمائل» (٢٤٢) والنسائي (٧٥٦) وابن ماجه (٣٨٧٧) وأبو يعلى (٢٤٣/٣ و٤٢٣/٨، ٤٣٧) والطبراني في «الدعاء» (٢٤٧، ٢٤٨) والهيثم بن كليب في «مسنده» (رقم: ٩٣٠) وابن عدي في «الكامل» (١٤٠/٣ و ١٩٠/٥) من طريق أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه مثله.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه» (٢٧٥/٢ ـ ٢٧٦): «رجاله ثقات إلاّ أنه منقطع: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً. قاله غير واحدٍ».

وأما حديث حذيفة:

فأخرجه الترمذي (٣٣٩٨) من طريق عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حِراش عنه مثله، وقال: «حسن صحيح». وإسناده جيّد قويٌّ.

وأما حديث حفصة:

فأخرجه ابن أبي شيبة (٧٤/٩ ـ ٧٥ و ٢٥٠/١٠) وأحمد (٢٨٧/٦، ٢٨٨) وأبو داود (٥٠٤٥) والنسائي (٧٦١، ٧٦٢) وأبو يعلى (٤٦٥/١٢، ٤٨٣) وعنهما ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٢) من طريق عاصم بن بهدلة عن سواء الخُزاعي ـ وفي رواية: عن معبد بن خالد عن سواء الخُزاعي ـ عنها مثله بزيادة: ثلاث مرات.

وسواء لم يوثّقه غير ابن حبّان ففيه جهالة. وصحّحه الحافظ في «الفتح» (١١٥/١١)، وذهب في تخريج الأذكار ـ كما في شرحها لابن علاّن (١٤٨/٣) ـ إلى تحسينه.

٨ ــ بـاب:
ما يقول إذا تضوّر من الليل

١٥٧٨ ــ أخبرنـا أبـو يعقـوب إسحـاق بن إبـراهيم الأَذْرَعي: نـا أبـو ذرٍّ هـارون بن سليمان بن سهيـل المصري ــ لفـظاً من حفـظه ــ: نـا يـوسف بن عدي: نا عَثّام بن علي العامري عن هشام بن عروة عن أبيه.

عن عـائشة ــ رضي الله عنهـا ــ[١]، قالت: كـان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا تضوّر[٢] من الليل قال: «لا إلَه إلاَّ الله الواحدُ القهّـارُ، ربُّ السماوات والأرض وما بينهما العزيزُ الغفّارُ».

أخـرجه ابن نصـر في «قيـام الليـل» (مختصـره ــ ص ٤٧) والنسـائي في «عمـل اليـوم والليلة» (٨٦٤) والـطبـراني في «الـدعـاء» (٧٦٤) وابن حبّـان (١٢/ ٣٤٠) وابـن السنّي (٧٥٧) والحـاكم (١/ ٥٤٠) ــ وصحّحـه عـلى شـرطهما، وسكت عليـه الذهبي[٣] ــ والبيهقي في «الـدعوات» (ق ٣٤/ب ــ

---

(١) الترضي ليس في (ظ).

(٢) التضوّر: التلوي والتقلب ظهراً لبطن. «نهاية».

(٣) ينسب كثيـر من العصريين المشتغلين بـالحديث إلى الحـافظ الذهبـي مـوافقتـه على تصحيحـات الحـاكم في الأحـاديث التي لم يتعقّبـه فيهـا في تلخيصـه للمستـدرك، فيقولون: «صحّحه الحاكم، ووافقه الذهبي». مـع أن الذهبي لم ينص على ذلـك ــ لا تصريحاً ولا تلميحاً ــ، وإنما كـان عمله في التلخيص: تعليق أسانيـد أحاديث المستـدرك، وتلخيص كلام الحـاكم عليها، وقـد ينشط أحيـانـاً فيتعقّب الحـاكم في بعض تصحيحاته المتسـاهلة، وهو إنمـا يفعل ذلـك ــ أعني التعقب ــ تفضلاً منـه، إذ ليس من مهمـة المختصر أن يستـدرك أو يعقّب على صـاحب الأصـل لا سيّمـا إذا لم يصرّح بالتزامه بذلك في مقدمة اختصاره. ولمّا كـانت القاعـدة الفقهية المشهـورة تنص على أنـه: (لا يُنسَب إلى سـاكتٍ قـول) فـالـواجب أن يكـون التعبيـر في هـذه المواضع بعبارة: (... وسكت عليه الـذهبي) فإنهـا أحكم وأسلم من عبارة (... ووافقه الذهبي) التي كثيراً ما ترتب عليها تخطئة الذهبـي وتوهيمـه بجريـرة تصحيح الحاكم!!

٣٥/أ) و «الأسماء والصفات» (ص ٢٩) من طريق يوسف به.

وإسناده صحيح، وصحّحه الحافظ العراقي في «أماليه» كما في «فيض القدير» (١١٣/٥) لكن أُعِلَّ بالوقف:

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٦/٢): «سألت أبي وأبا زُرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي ــ وذكر الحديث... ــ قالا: هذا خطأ! إنّما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه، ورواه جرير. وقال أبو زرعة: حدّثنا يوسف بهذا الحديث، وهو حديثٌ منكرٌ. وسمعت أبي يقول: هذا حديثٌ منكرٌ». اهـ.

قلت: ما المانع أن يكون الوجهان جميعاً محفوظين عن هشام؟ لا سيّما أن يوسف وشيخه لم يقدح في عدالتهما أحدٌ من الأئمة، والله أعلم.

٩ ــ باب:
التشهد عند الدخول على أهله

١٥٧٩ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله: نا أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصير بن ميسرة بن أبان السُّلَمي ابن أخي هشام بن عمّار: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا عبد الرحمن بن بشير عن محمد بن إسحاق عن الزهريِّ عن سعيد بن المسيّب.

عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ[1]، قالت: دَخَلَ عليّ رسول الله ــ ﷺ ــ فجلس عندي فتشهّد.

عبد الرحمن بن بشير قال أبو حاتم: منكر الحديث. (اللسان: ٤٠٧/٣). وابن إسحاق مدلس وقد عنعن.

والحديث قطعة من حديث الإفك الطويل الذي أخرجه البخاري

(١) الترضي ليس في (ظ) و(ش).

(٨/٤٥٢ ـ ٤٥٤) ومسلم (٤/٢١٢٩ ـ ٢١٣٦) من طريق الزهري عن سعيد وآخرين عن عائشة، وفيه: . . . قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ـ ﷺ ـ فسلّم ثم جلس. قالت: فتشهّد رسول الله ـ ﷺ ـ حين جلس.

١٠ ـ باب:
ما يقول عند القيام من المجلس

١٥٨٠ ـ حدّثنا خالد: نا أحمد: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان لا يقوم من مجلسٍ إلاّ دعا: «اللَّهم ارزقني من خشيتك ما تحول بيني وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تدخلني به جنّتك، ومن التقوى ما تهوّن به عليَّ مصائب الدّنيا، وأمتعني بسمعي وبصري وقوّتي ما أحييتني، واجعلهم الوارثَ منّي، واجعل ثأري على من ظلمني، وانصرني على من عاداني، ولا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبرَ همّي، ولا مبلغَ علمي، ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني».

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٥/ق ٢٥٦/ب) من طريق تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (رقم: ١٩١١) من طريق ابن لهيعة به.

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، وقد توبع:

تابعه عبيد الله بن زَحْر عند الترمذي (٣٥٠٢) ـ وحسّنه ـ والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٠١، ٤٠٢) ـ وعنه: ابن السنّي (٤٤٦) ـ والطبراني وأبي الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٤٥ ـ ط العلمية)، وابن زَحْر ليّن الحديث.

وتابعه الليث بن سعد ـ الإمام الحافظ ـ عند الطبراني والحاكم

(١/٥٢٨) ــ وصححه على شرط البخاري، وسكت عليه الذهبي ــ. لكن راويه عن الليث كاتبه عبد الله بن صالح، وهو صدوق كثير الغلط.

فالحديث حسنٌ بمجموع هذه الطرق.

١٥٨١ ــ أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البَجَلي قراءةً عليه: نا عثمان بن عبد الله بن أبي جَميل: نا حجّاج بن محمد الأعور عن ابن جُريج، قال: أخبرني موسى بن عُقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه قال: «من جلس في مجلسٍ كَثُرَ فيه لَغَطَهُ ثمّ قال قبلَ أن يقوم: (سبحانك اللّهمّ وبحمدك، لا إلّه إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك) إلاّ غُفِر له ما كان في مجلسه ذلك».

أخرجه أحمد (٢/٤٩٤ ــ ٤٩٥) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/١٠٥) والترمذي (٣٤٣٣) ــ وقال: حسن صحيح ــ والنسائي في «اليوم والليلة» (٣٩٧) ــ وعنه: ابن السنّي (٤٤٧) ــ والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/٢٨٩) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٤) وابن حبّان (٢/٣٥٤ ــ ٣٥٥) والحاكم في «المستدرك» (١/٥٣٦ ــ ٥٣٧) و«معرفة علوم الحديث» (ص ١١٣) وابن جُمَيع في «معجم شيوخه» (ص ٢٣٩ ــ ٢٤٠) ــ ومن طريقه: الذهبي في «النبلاء» (٦/٣٣٥)، وقال: صحيح غريبٌ ــ والبيهقي في «الشعب» (١/٤٣٥) والخطيب في «الجامع» (١/١٣٢) والبغوي في «شرح السنّة» (٥/١٣٤) من طرقٍ عن حجّاج به.

قال البخاري عقبه: «وقال موسى عن وُهيب: نا سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة قوله، ولم يذكر موسى بن عقبة سماعاً من سُهيل، وحديث وُهَيب أولى». وروى الحاكم في «المعرفة» (ص ١١٣ ــ ١١٤) والخليلي في «الإرشاد» (٣/٩٦٠ ــ ٩٦١) والخطيب في «التاريخ» (٢/٢٨ ــ ٢٩) نحو ذلك عن البخاري في حكايةٍ جرت له مع مسلم بن الحجّاج صاحب «الصحيح».

وقال الحاكم في «المعرفة»: «هذا حديث من تأمّله لم يشك أنّه من شرط الصحيح، وله علة فاحشة». ثم ذكر إعلال البخاري للحديث. وقد غفل عن هذه العلة فأورده في «المستدرك»، ثم قال: «هذا الإسناد صحيح على شرط مسلم، إلاَّ أن البخاريَّ قد علّله بحديث وُهَيب عن موسى بن عقبة عن سهيل عن كعب الأحبار من قوله، فالله أعلم». اهـ. قال الحافظ في «النكت على كتاب ابن الصلاح» (٢/٧١٨): «وهذا الذي ذكره لا وجود له عن البخاري، وإنما الذي أعلّه في جميع طرق هذه الحكاية هو الذي ذكره الحاكم أولاً». [يعني: في «المعرفة»].

وقد سبق البخاري بهذا الإعلال الإمام أحمد:

ففي «العلل» للدارقطني (٨/٢٠٣ ـ ٢٠٤): «وخالفهم وُهَيب بن خالد: رواه عن سهيل عن عون بن عبد الله قولَه. وقال أحمد بن حنبل: حدّث به ابن جريج عن موسى بن عقبة، وفيه وهم، والصحيح قول وُهيب. وقال [يعني: أحمد]: وأخشى أن يكون ابن جريج دلّسه عن موسى بن عقبة: أخذه من بعض الضعفاء عنه. والقول كما قال أحمد».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٩٥): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه ابن جريج ـ فذكر الحديث ـ، فقالا: هذا خطأ، رواه وُهيب عن سهيل عن عون بن عبد الله موقوف، وهذا أصحُّ. قلت لأبي: الوهمُ ممّن هو؟ قال: يحتمل أن يكون الوهم من ابن جريج، ويحتمل أن يكون من سهيل، وأخشى أن يكون ابن جريج دلّس [تحرف في المطبوع إلى: وليس!] هذا الحديث عن موسى بن عقبة ولم يسمعه من موسى، أخذه من بعض الضعفاء. سمعت أبي مرة أخرى يقول: لا أعلم روى هذا الحديث عن سهيل أحدٌ إلاَّ ما يرويه ابن جريج عن موسى، ولم يذكر ابن جريج فيه الخبر، فأخشى أن يكون أخذه عن إبراهيم بن أبي يحيى [أحد المتروكين]، إذ لم يروه أصحاب سهيل».

قلت: أما الخشية من تدليس ابن جريج فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/٧٢٤): «فقد أمناها لوجودنا هذا الحديث من طرقٍ عدة عن ابن جريج قد صرّح فيها بالسماع من موسى». ثم قال (٢/٧٢٥ ـ ٧٢٦): «وبقي ما خشيه أبو حاتم من وهم سهيل فيه، وذلك أن سهيلاً كان قد أصابته علّة نسي من أجلها بعض حديثه، ولأجل هذا قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتجُّ به[1]. فإذا اختلف عليه ثقتان في إسنادٍ واحدٍ: أحدهما أعرف بحديثه ـ وهو: وُهيب ـ من الآخر ـ وهو: موسى ـ قَوِيَ الظنّ بترجيح رواية وهيب، لاحتمال أن يكون عند تحديثه لموسى بن عقبة لم يستحضره كما ينبغي، وسلك فيه الجادّة، فقال: (عن أبيه عن أبي هريرة) كما هي العادة في أكثر أحاديثه. ولهذا قال البخاري في تعليله: لا نعلم لموسى سماعاً من سهيل». يعني: أنه إذا كان غير معروف بالأخذ عنه، ووقعت عنه رواية واحدة خالفه فيها من هو أعرف بحديثه وأكثر له ملازمة رجحت روايته على تلك الرواية المنفردة». اهـ. كلام الحافظ، وقد قال في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «وأما من صحّحه فإنّه لا يرى هذا الاختلاف علّةً قادحةً، بل يجوّز أنه عند موسى بن عقبة على الوجهين».

وتابع موسى على روايته:

١ ـ محمد بن أبي حميد عند الطبراني في «الدعاء» (١٩١٣)، ومحمد ضعيف كما في «التقريب».

٢ ـ إسماعيل بن عياش عند الفريابي في كتاب «الذكر» كما في «النكت» (٢/٧٢٢). وإسماعيل ضعيف في روايته عن أهل الحجاز، وسهيل مدني. وقد قال أبو حاتم ـ كما في «العلل» (٢/١٩٦) ـ: «فما أدري ما هذا؟! نفس إسماعيل ليس برواية عن سهيل، إنما روى عنه أحاديث يسيرة».

---

(١) وقال ابن معين: ليس حديثه بحجة.

٣ و ٤ ــ عاصم بن عمر، وسليمان بن بلال عند الدارقطني في «الأفراد» ــ كما في «النكت» ــ من رواية الواقدي عنهما. والواقدي متّهمٌ.

وله عن أبي هريرة طريقٌ آخر:

أخرجه أبو داود (٤٨٥٨) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٥) وابن حبّان (٢/٣٥٣ ــ ٣٥٤) والمزي في «التهذيب» (٢/٨٠٨) من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عنه مرفوعاً.

وعبد الرحمن ذكره الذهبي في «الميزان» (٢/٥٨٠) وقال: «له ما يُنكر». اهـ. وقد خولف فيه كما سيأتي في حديث عبد الله بن عمرو.

وقد جاء الحديث من رواية جماعة من الصحابة، وهم: أبو برزة الأسلمي، ورافع بن خَديج، وجبير بن المطعم، والسائب بن يزيد، وعائشة، والزبير، وابن مسعود، وأنس، وعلي، وابن عمر، وأبي سعيد، ورجل من الصحابة.

أمّا حديث أبي بَرْزَة:

فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) وأحمد (٤/٤٢٥) والدارمي (٢/٢٨٣) وأبو داود (٤٨٥٩) والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٢٦) والروياني في «مسنده» (ق ٢٢٣/أ) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٧) والحاكم (١/٥٣٧) والخطيب في «الجامع» (٢/١٣٢ ــ ١٣٣) من طريق الحجّاج بن دينار عن أبي هاشم عن أبي العالية عنه أنه قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يقول بأَخَرَةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس: (سبحانك اللّهمّ وبحمدك، أشهد أن لا إلٓه إلاّ أنت، أستغفرك وأتوب إليك). فقال رجل: يا رسول الله! إنّك لتقول قولاً ما كنت تقوله فيما مضى؟ قال: «كفّارةٌ لما يكون في المجلس».

قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/٢٠٣): «إسناده حسنٌ: الحجّاج صدوق وثّقه غير واحدٍ، وأبو هاشم هو الرمّاني من رجال الصحيحين». اهـ. وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «سنده قويٌّ».

وأمّا حديث رافع:

فأخرجه النسائي (٤٢٧) والطبراني في «الصغير» (١/٢٢٢) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩ب ــ ٢٤٠/أ) و«الكبير» (٤/٣٤٢) و«الدعاء» (١٩١٨) والحاكم (١/٥٣٧) من طريق يونس بن محمد المؤدّب عن مصعب بن حيّان عن أخيه مقاتل عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه أنه قال: كان ــ ﷺ ــ لا يقوم من مجلس حتى يقول: سبحانك. . . ، ثم يقول: إنّها كفارة ما يكون في المجلس». لفظ الطبراني، وقال: «لم يروه عن أبي العالية عن رافع إلاّ مقاتل، ولا عنه إلاّ أخوه مصعب، تفرّد به يونس».

ومصعب ليّن الحديث كما في «التقريب» وقال الهيثمي (١٠/١٤١): «رجاله ثقات»! وقال المنذري في «الترغيب» (٢/٤١٢): «إسناده جيد»!

وقد أُعلّ حديثهما بالإرسال:

ففي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٨٨) بعد ما ذكر سند الحديثين: «قلت: ورواه منصور عن فُضيل بن عمرو عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن النبي ــ ﷺ ــ مرسلٌ. قال أبي: حديث منصور أشبه، لأن حديث أبي هاشم رواه حجّاج بن دينار عن أبي هاشم، وحجّاج ليس بالقوي. وحديث الربيع بن أنس دونه [كذا] مصعب بن حيّان عن مقاتل بن حيّان عن الربيع. قال أبو زرعة: حديث منصور أشبه، لأن الثوري رواه وهو أحفظهم».

ورواية منصور هذه عند ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) والنسائي (٤٣٠) من رواية الثوري عنه، وتابعه عليه: إسرائيل بن يونس عند النسائي (٤٢٨). وإسناد المرسل صحيح.

وأما حديث جبير:

فأخرجه النسائي (٤٢٤) وابن أبي عاصم في «الدعاء» ــ كما في «النكت» (٢/٧٣٥) ــ والطبراني في «الكبير» (٢/١٤٥) و«الدعاء» (١٩١٩) من طريق عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة عن مسلم بن أبي حُرَّة ــ زاد

النسائي وابن أبـي عاصم: وداود بن قيس ــ عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعـاً: «من قال: (سبحانك. . .) في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في غير مجلس ذكرٍ كانت كفّارةً».

قال الحافظ في «النكت»: رجاله ثقات إلّا أنّه اختلف في وصله وإرساله، فقال ابن صاعد: تفرّد عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة بقـوله: (عن نـافع بن جبير عن أبيه). اهـ.

وعبد الجبار صدوق، وقد خالفه محمـد بن يحيـى بن أبـي عمر العـدني ــ وهـو صدوق مـلازم لابن عيينـة ــ فـرواه عن ابن عيينـة عن ابن عجـلان عن مسلم عن نـافـع بن جبيـر مـرسـلاً، أخـرجــه النسـائي (٤٢٥). وهكــذا رواه الحسين بن الحسن المـروزي في كتاب «البـر والصلة» عن ابن عيينـة وعلي بن غـراب كليهما عن ابن عجـلان به مـرسلاً كمـا في «النكت». وذكر الحـافظ أن الليث بن سعد رواه عن ابن عجلان هكذا.

ومما يؤيد الإرسال:

مـا أخـرجـه العقيلي في «الضعفـاء» (٢/١٧ ــ ١٨) من طـريق روح بن عبادة والقعنبـي عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسلاً، وقال: «هذا أولى». وكان قد أخرجه قبل ذلك من رواية خالد بن يزيـد العمري عن داود بـه متصلاً. وروايـة خالـد هذه أخـرجها أيضـاً: الطبـراني (٢/١٤٥ ــ ١٤٦) والخطيب في «الجامع» (٢/١٣٢). وخالد متهم بالكذب.

وقـال الحـافظ في «النكت» (٢/٧٣٦): «ورُوِّينـاه في (فـوائــد علي بن حجر) عن إسماعيل بن جعفر [وهو ثقةٌ ثبتٌ] عن داود بن قيس عن نافع مـرسلاً أيضاً».

وأخرجه الحاكم (١/٥٣٧) ــ وصححه على شـرط مسلم، وسكت عليه الـذهبـي ــ من طـريق عبـد العـزيـز بن عبـد الله الأويسي وأحمــد بن الحسين

اللهبي عن داود بن قيس عن نافع عن أبيه. لكن في الإسناد سقطاً بين داود والراويين عنه. وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٧٧): «رواه الطبراني والنسائي والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. قلت: وإسناد الثلاثة كما قال».

وأما حديث السائب:

فأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٠) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٨٣) من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن يزيد بن خصيفة عنه مرفوعاً. بنحو حديث أبي هريرة.

قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٣٢): «رجاله ثقات أثبات، والسائب قد صحَّ سماعه من النبي ـ ﷺ ـ فالحديث صحيح». اهـ. وصححه أيضاً في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥).

وأما حديث عائشة:

فأخرجه النسائي في «الصغرى» (رقم: ١٣٤٤) و«اليوم والليلة» (٤٠٠) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٢) والبيهقي في «الشعب» (١/ ٤٣٥) ـ ومن طريقه: السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٧٥) ـ من طريق خلّاد بن سليمان عن خالد بن أبي عمران عن عروة عنها أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان إذا جلس مجلساً أو صلّى صلاةً تكلم بكلمات، فسألت عائشة عن تلك الكلمات، فقال: «إن تكلّم بخيرٍ كان طابعاً عليهنّ إلى يوم القيامة، وإن تكلّم بغير ذلك كان كفّارة له: سبحانك. . . إلخ».

وإسناده قوي كما قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٥٤٥)، وصحّحه في «النكت».

وأخرجه النسائي (٣٩٨) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٩٠) والحاكم (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٧) ـ وصحّحه، وقال الذهبي: على شرط خ، م ـ

والسمعاني (ص ٧٥) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن زُرارة بن أوفى عنها قالت: ما كان رسول الله ـ ﷺ ـ يقوم من مجلس إلاَّ قال: (سبحانك. . . إلخ) فقلت له: يا رسول الله! ما أكثرَ ما تقول هؤلاء الكلماتِ إذا قمت! فقال: «إنّه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلاَّ غُفر له ما كان في ذلك المجلس».

هكذا رواه شعيب بن الليث، ويحيى بن بُكير، وعبد الله بن صالح، وعبد الله بن عبد الحكم عن الليث. وخالفهم قتيبة بن سعيد فرواه عن الليث عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن رجل من أهل الشام عن عائشة، هكذا أخرجه النسائي (٣٩٩). وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٤٩) من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث والليث عن يحيى به كرواية قتيبة.

وزُرارة قيل: هو ابن أوفى، وهذا ما يقتضيه تصحيحُ الذهبيِّ الحديثَ على شرط الشيخين، ورجّح ذلك الإسماعيلي فقد أخرج هذا الحديث ـ كما في «التهذيب» (٣/٣٢٤ ـ ٣٢٥) ـ في «مسند يحيى بن سعيد» في باب: (زُرارة بن أوفى عن عائشة). وقال الحافظ في «التهذيب»: «هو عندي وهمٌ، والصواب أنه كان عن (ابن زُرارة) فوقع فيه حذفٌ والله أعلم». وهو ما رجّحه المزّي، وابن زُرارة هو محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة المذكور في رواية قتيبة وابن وهب. وممّا يؤكّد ما ذهبا إليه: أن يحيى بن سعيد الأنصاري لا تعرف له رواية عن ابن أوفى، بل هو ممن يروي عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الذي لم يدرك عائشة، وبالتالي فالحديث منقطع الإسناد من هذا الوجه.

وأمّا حديث الزُّبير:

فأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٧٥ ـ ٧٦) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) عن شيخه محمد بن علي بن حبيب الطرائفي عن

محمد بن يحيى الكلبي الحرّاني عن الحسن بن محمد بن أعين عن عبد العزيز ابن صهيب عن حبّال مولى الزبير ن مولاه مرفوعاً: «إذا جلستم تلك المجالس التي تخافون فيها على أنفسكم فقولوا عند مقامكم: سبحانك... إلخ ـ يُكفّر عنكم ما أصبتم فيها». وقال: لا يروى عن الزبير إلاَّ بهذا الإسناد، تفرّد به الطرائفي».

وقال الهيثمي (١٠/١٤٢): «وفيه من لم أعرفه». اهـ. قلت: يعني شيخ الطبراني ومولى الزبير. وقال الحافظ في «الفتح» (١٣/٥٤٥): «سنده ضعيف».

وأما حديث ابن مسعود:

فأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠/٢٠٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/٢٤٠) من طريق يحيى بن كثير البصري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عنه مرفوعاً: «كفارة المجلس أن يقول العبد: سبحانك... الحديث».

وابن كثير ضعيف كما في «التقريب». وقد تابعه عبيد بن عمرو الحنفي عند الطبراني في «الأوسط» (١٢٤٩)، وعبيد ضعّفه الأزدي والدارقطني. (اللسان: ٤/١٢١). وقال الهيثمي (١٠/١٤١): «وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط».

وأما حديث أنس:

فأخرجه البزّار (كشف ـ ٣١٢٣) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/٢٨٩) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢١٧) والطبراني في «الدعاء» (١٩١٦) و «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٥٥/أ) من طريق عثمان بن مطر عن ثابت عنه مرفوعاً: «كفارة المجلس أن تقول: سبحانك... الحديث».

قال البزّار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه، وعثمان ليّن

الحـديث». اهـ. وقـال الهيثمي (١٠/١٤١): «وفيـه عثمـان بن مـطر، وهـو ضعيف». وقال الحافظ في «الفتـح» (١٣/٥٤٥): «سنده ضعيف». وذكـره في «النكت» (٢/٧٣٢) أن الحسين بن الحسن المروزي أخرجـه في زيادات «البـر والصلة» من طريق فلان بن غياث عن ثابت به. وفلان غيـر معروف، وليس هـو حفص بن غياث، فإنّ لا يروى عن ثابت.

وأما حديث علي:

فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/٧٣٨): «رواه أبو علي ابن الأشعث في كتـاب «السنن» بـإسنـاده المشهـور عن أهـل البيت، وهـو ضعيف». وقـال في «الفتح» (١٣/٥٤٥ ـ ٥٤٦): «سنده واهٍ».

وابن الأشعث هو محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي قـال الدارقـطني: وضع ذاك الكتاب. يعني: العلويّات. «اللسان: ٥/٣٦٢».

وأما حديث ابن عمرو:

فأخرجه أبو داود (٤٨٥٧) والـطبراني في «الـدعاء» (١٩١٥) وابن حبّـان (٢/٣٥٢) والمـزّي في «التهذيب» (٢/٨٠٨) من طـريق سعيد بن أبـي هـلال عن سعيـد بن أبـي سعيـد المقبـري عنـه قـال: كلمـات لا يتكلم بهنّ أحـد في مجلس لغـو أو مجلس باطـل، عند قيـامـه، ثـلاث مـرّات، إلاَّ كفـرتهن عنـه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلاَّ خُتِم له بهنّ عليه كما يُختم بالخاتم على الصحيفة سبحانك... إلخ». وهو موقوف.

وإسناده جيّد. ورُوي عنه مرفوعاً:

أخرجه الطبراني في «الكبير» ــ كما في «النكت» (٢/٧٣٠) ــ من طريق محمـد بن جامـع العطّار عن حصين بن نُميـر عن حصين بن عبـد الـرحمن عن مجاهد عن ابن عمرو مرفوعاً: «كفارة المجلس: سبحانك... إلخ».

وقال الهيثمي (١٠/١٤٢): «وفيه محمد بن جامع العطّار وثّقـه ابن حبّان

وضعّفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح». اهـ. قلت: ضعّفه أبو يعلى وأبو حاتم والدارقطني، وتركه ابن عبد البر. (اللسان: ٥/٩٩). وقد خولف فيه: فقد رواه محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» ــ كما في «النكت» ــ وعنه ابن أبي شيبة (١٠/٢٥٦) ــ وفي سنده سقط وتحريف ــ عن حصين بن عبد الرحمن به موقوفاً. قال الحافظ: «وكذا رواه خالد بن عبد الله الواسطي وعبد الله بن إدريس الأودي وغير واحدٍ عن حصين موقوفاً».

وأما حديث أبي سعيد:

فأخرجه جعفر الفريابي في «كتاب الذكر» ــ كما في «النكت» ــ عن شيخه الفلاس عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عباد عنه أنّه قال: من قال في مجلسه: (سبحانك...) ختمت بخاتم فلم تُكسر إلى يوم القيامة».

قال الحافظ: «إسناده صحيح وهو موقوف، لكن له حكم المرفوع، لأنّه مما لا يقال بالرأي». قلت: لكن له علة:

فقد رواه عمرو بن مرزوق ــ عند الطبراني في «الدعاء» (٣٩١) ــ ومحمد بن جعفر (غندر) ــ عند النسائي في «اليوم والليلة» (٨٢) ــ عن شعبة مثله، لكن قالا: «من توضأ فقال: (سبحانك...) كتب في رقّ ثم طبع بطابع فلم يُكسر إلى يوم القيامة». وقال البيهقي في «الشعب» (٣/٢١): «ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً».

وهكذا رواه الثوري عند عبد الرزاق (١/١٨٦) وابن أبي شيبة (١/٣ و ١٠/٤٥٠ ــ ٤٥١) والنسائي (٨٣)، وهُشَيم عند سعيد بن منصور كما في «نتائج الأفكار» (١/٢٥٠).

فالذي عليه أكثر الرواة كون هذه الرواية في الوضوء، ولما كان مخرج الروايتين واحداً، تعيّن الحكم بشذوذ رواية يحيى بن سعيد الأنصاري، والله أعلم.

وأما حديث الصحابي الذي لم يُسمَّ:

فقد قال الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٣٩): «روّيناه في (فوائد ابن خورشيد) من طريق أبي الأحوص عن أبي فروة عروة بن الحارث الهمداني عن أبي معشر ــ وهو: زياد بن كليب ــ، قال: حدثنا رجل من الصحابة. . .» وذكر الحديث. قال الحافظ: «إسناده صحيح».

ورُوي مرسلاً:

فقد أخرج عبد الرزّاق (١١/ ٢٤) والدولابي في «الكنى» (٢/ ٢٨) عن أبي عثمان يزيد الفقير أن جبريل ــ عليه السلام ــ علّم النبيَّ ــ ﷺ ــ إذا قام من المجلس أن يقول: سبحانك. . . إلخ.

وصحّح الحافظ في «النكت» (٢/ ٧٤١) سنده.

وأخرج أحمد (٣/ ٤٥٠) والطحاوي في «معاني الآثار» (٤/ ٢٨٩) والطبراني في «الكبير» (٧/ ١٨٣) من طريق الليث بن سعد عن ابن الهاد عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر أنه قال: بلغني أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «ما من إنسان يكون في مجلس فيقول حين يريد أن يقوم: (سبحانك. . .) إلاّ غُفر له ما كان في ذلك المجلس».

وسنده صحيح.

وتقدّم مرسل أبي العالية.

١١ ــ باب:
ما يقول عند أول لقمة من الطعام

١٥٨٢ ــ أخبرنا أبو أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر بن محمد بن إسماعيل السَّبيعي البغدادي قراءةً عليه بالرَّمْلة، قال: أخبرني محمد بن القاسم ابن جعفر ــ جليسٌ لابن صاعد ــ: نا قَعْنَب بن المُحرَّر: نا سعيد بن أوس أبو زيد الأنصاري عن ابن عون عن نافع.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا لَقَمَ أوّلَ لُقمةٍ قال: «يا واسعَ المغفرةِ اغفر لي».

شيخ تمام ذكره الخطيب في «التاريخ» (١٢/٢٢٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقَعْنَب ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٩/٢٣)، والراوي عنه وثّقه الخطيب في «تاريخه» (٣/١٨١).

١٢ ـ باب:
التسمية عند وضع الثياب

١٥٨٣ ـ حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأَذْرَعي: نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار بمصرَ: نا بشر بن معاذ العَقَدي: نا محمد بن خلف الكَرْمَاني: نا عاصم الأحول.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم أن يقولوا: (بسم الله)».

لم يروه إلاَّ بشر بن معاذ.

أخرجه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/١٥٢) من طريق تمّام.

ونقل عن الدارقطني أنه قال: وَهِمَ محمد بن خلف على عاصم، وإنّما رواه عاصم عن أبي العالية قوله، ورواه محمد بن مروان السُّدِّي عن عاصم كما قال محمد بن خلف، ووَهِمَ فيه أيضاً».

ومحمد بن خلف هذا لم أظفر بترجمة له. وقد أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١١٠) من طريق الثوري عن عاصم عن أبي العالية من قوله كما قال الدارقطني، وسنده صحيح.

١٥٨٤ ـ حدّثنا أبو يعقوب الأَذْرَعي: نا أحمد بن عمرو: نا بشر بن خالد العسكري: نا سعيد بن مسلمة: نا الأعمش عن زيد العَمِّي.

عن أنس، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابَهم أن يقولوا: (بسم الله)».

لم يقل: (عن الأعمش عن زيد العَمِّي) إلَّا سعيد بن مسلمة، والله أعلم.

....

قال المنذري: (سعيد بن مسلمة منكرُ الحديث).

....

١٥٨٥ ـ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله، قالا: نا محمد بن العبّاس بن الدرفس نا أبو التّقيِّ هشام بن عبد الملك: نا سعيد ابن مسلمة عن الأعمش عن زيد العمِّي.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «سترُ ما بين أعين الجنِّ وعوراتِ بني آدم إذا نزع أحدُكم ثوبَه أن يقولَ: (بسم الله)».

وقد رواه محمد بن الفضل عن زيد العَمِّي مخالفاً[1] لرواية سعيد بن مسلمة.

أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/ ١٥٠) من طريقي تمّام.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٠/ب) و«الدعاء» (٣٦٨) وابن عدي في «الكامل» (٣/١٩٨، ٣٧٩ ـ ٣٨٠) وأبو الشيخ في «العظمة» (رقم: ١١٠٧) والإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/٥٢٨ ـ ٥٢٩) ـ وعنه: السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٥٤٢) ـ وابن السنّي في «اليوم والليلة» (٢٧٤) والبيهقي في «الدعوات» (٥٤) وابن عساكر في «تاريخه» (٦/ق ٣٠٣/ب) من طريق سعيد بن مسلمة به.

قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلَّا سعيد هذا، وسعد بن الصلت.

---

(١) في الأصول: (مخالف)، والتصويب من (ظ).

وقال ابن عدي: لا أعلم يرويه عن الأعمش غير سعيد بن مسلمة. قال: ثم وجدناه من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما.

وإسناده ضعيف: زيد وسعيد كلاهما ضعيف كما في «التقريب». وقد تابع سعيداً: سعد بن الصلت عند ابن عدي (٣/١٩٨)، وسعد ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٦/٣٧٨)، وقال: «ربّما أغربَ». وبيَّض له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/٨٦) وضعّفه الحافظ في «النتائج »(١/١٥٢).

وتابعه أيضاً: يحيى بن العلاء عند ابن السنّي (٢١)، ويحيى كذّبه وكيع وأحمد، والراوي عنه: أصرم بن حوشب كذّبه ابن معين، واتهمه بالوضع ابن حبّان. (اللسان: ١/٤٦١).

وأخرجه ابن السنّي (٢٧٣) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمّي عن أبيه به، وعبد الرحيم متروك، وكذّبه ابن معين. كذا في «التقريب».

وله طريقان آخران عن أنس:

فقد أخرجه ابن عدي (٦/٣٠٤) عن شيخه محمد بن أحمد بن سهيل الباهلي عن أبيه عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس مرفوعاً. وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد باطلٌ. وقال عن شيخه: هو ممّن يضع الحديث متناً وإسناداً، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقاتٍ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٥٢٥) من طريق حجّاج بن المنهال عن إبراهيم بن نجيح المكي، قال: حدّثنا أبو سنان ــ وليس: بضِرار [يعني: ابن مرّة] ــ عن عمران بن وهب عن أنس مرفوعاً. وقال: «لم يروه عن إبراهيم إلاّ الحجّاج».

وعمران ضعّفه أبو حاتم، وقال: ما أظنّه سمِع من أنس شيئاً. (اللسان: ٤/٣٥١). وإبراهيم لم أعثر على ترجمة له.

١٥٨٦ ــ أخبرنا محمد بن موسى بن إبراهيم القرشي: نا عبد الله ابن عمران بن موسى البغدادي: نا عباس بن الحسين قاضي الرَّي: نا يزيد ابن هارون: نا محمد بن الفضل عن زيد العمّي عن جعفر العَبْدي.

عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ ــ ﷺ ــ، قال: «سترُ ما[١] بين أعين الجنِّ وبين عورات بني آدم إذا وضع الرجلُ ثوبَه أن يقول: (بسم الله)».

أخرجه الحافظ في «النتائج» (١/١٥٣) من طريق تمام.

وأخرجه أحمد بن منيع ــ كما في «المطالب العالية» (المسندة: ق ٤/ب) ــ ومن طريقه: أبو الشيخ في «العظمة» (١١٠٨) عن يزيد بن هارون به.

ومحمد بن الفضل هو ابن عطيّة، قال في «التقريب»: «كذبوه».

ورُوي من حديث علي، وابن عمر:

أمّا حديث علي:

فأخرجه الترمذي (٦٠٦) ــ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنّة» (١/٣٧٨) ــ وابن ماجه (٢٩٧) والبيهقي في «الدعوات» (٥٣) من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير عن خلّاد بن عيسى الصفّار عن الحكم بن عبد الله النَّصْري عن أبي إسحاق عن أبي جُحيفة عنه مرفوعاً.

قال الترمذي: حديث غريبٌ لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوي. وقال البيهقي: هذا إسنادٌ فيه نظرٌ.

وسنده ضعيف: الحكم بن عبد الله لم يوثّقه غير ابن حبّان، وأبو إسحاق هو السَّبيعي اختلط بآخرة، كما أنّه مدلس ولم يصرّح بالتحديث.

---

(١) ليس في (ظ) و(ر): (ما).

أما محمد بن حميد الرازي فهو ــ وإن كان ضعيفاً ــ لم ينفرد بالحديث، فقد تابعه محمد بن مِهران ــ وهو ثقة ــ عند أبي الشيخ (١١٠٩) ــ وعبد الرحمن ابن الحكم بن بشير ــ وترجمته في «الجرح» (٢٢٧/٥) تدل على علمه وعدالته ــ عند البزّار كما في «النتائج» (١٩٧/١).

أما حديث ابن عمر:

فأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٥٥/٧) من طريق إسماعيل بن يحيى عن مسعر عن عطية العوفي عنه مرفوعاً: «إذا نزع أحدكم ثوبَه أو تعرّى فليقل: (بسم الله)، فإنه ستر له فيما بينه وبين الشيطان». وقال: غريب من حديث مسعر، تفرّد به إسماعيل. اهـ. وإسماعيل هذا هو: ابن يحيى بن طلحة التيمي، كذّبه الأزدي وأبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع صالح جزرة وابن حبّان. (اللسان: ٤٤١/١ ــ ٤٤٢). وقال الحافظ في «النتائج» (١٥٥/١): «قلت: هو ضعيف، وفي عطية أيضاً ضعف. فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيءٌ، والله أعلم». اهـ.

قلت: إذا ضُمَّ إلى حديث عليٍّ طريقا حديث أنس ــ اللذان في أحدهما سعد بن الصلت، وفي الآخر: عمران بن وهب ــ فهو قريبٌ من درجة الحسن، والله أعلم.

١٣ ــ باب:
ما يقول عند الجماع

١٥٨٧ ــ أخبرنا أبو بكر محمد بن سهل: نا سعيد بن عبد الرحمن البغدادي بأنطاكية سنة أربع وثمانين ومائتين: نا يعقوب بن كعب: نا بقيّة عن بحر السقّاء عن منصور بن المعتمر عن سالم عن كُرَيب.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا جامع أحدُكم

فليقل: بسم الله، جنِّبنا الشيطانَ، وجنِّب الشيطانَ ما رزقتنا». قال: «فإن حُمِل له فيما بين ذلك لم يضرّه الشيطانُ».

بحر السقّاء ضعيف كما في «التقريب»، وبقية يدلّس تدليس التسوية ولم يُصرِّح بالسماع. وانظر ما بعده.

١٥٨٨ ـــ أخبرنا أبو بكر: نا سعيد بن عبد الرحمن: نا يعقوب بن كعب: نا[١] بقية عن شعبة و[٢] ورقاء وقيس عن منصور عن سالم عن كُريب.

عن ابن عبّاس مثله.

أخرجه البخاري (٦/٣٣٧) ومسلم (٢/١٠٥٨) من طريق شعبة به بلفظ: «لو أن أحدكم أتى أهله قال: اللهم جنِّبني الشيطان، وجنّب الشيطان ما رزقتني. فإن كان بينهما ولدٌ لم يضرّه الشيطان ولم يُسلّط عليه». لفظ البخاري. وليس في رواية شعبة ذكر التسمية، وهي عند البخاري (١١/١٩١) ومسلم من رواية جرير وغيره عن منصور.

١٤ ـــ باب:
ما يقول عند الكرب

١٥٨٩ ـــ أخبرنا أبو الحسنُ مُزَاحِم بن عبد الوارث البصري: نا محمد ابن زكريّا الغَلاَبي: نا أحمد بن عيسى بن زيد[٣] بن علي بن الحسين، قال: حدّثني عمّي: الحسين بن زيد بن علي، وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي عن أبيه: علي بن الحسين عن أمِّ البنين بنت عبد الله بن جعفر، قالت:

سمعت أبي: عبد الله بن جعفر يقول: علّمني عليٌّ بن أبي طالب

---

(١) في (ف): (قال: حدّث بقية).

(٢) في الأصل: (عن شعبة عن ورقاء وقيس)، والتصويب من (ظ) و(ر) و(ف).

ـ رضي الله عنه ـ كلماتٍ أقولهنَّ عند الكرب، وقال: أيْ بُنيَّ! علّمنيهنَّ رسولُ الله ـ ﷺ ـ أقولهنّ عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خَصَصْتُك بهنَّ دون حَسنٍ وحسينٍ: لا إلـه إلَّا الله العليُّ العظيم، لا إلـه إلَّا الله الحليمُ الكريم، تباركَ اللَّهَ ربُّ العرش العظيم، والحمد لله ربِّ العالمين.

الغَلَابي متّهم.

والحديث أخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٢٧، ٦٢٨) والطبراني في «الدعاء» (١٠٢٠، ١٠٢١) من طريق القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين به.

وبنت عبد الله بن جعفر يقال إن اسمها: (أم أبيها)، وقال في «التقريب»: «مقبولة». أي: عند المتابعة، وقد توبعت:

فالحديث أخرجه أحمد (١/ ٩٤) والنسائي (٦٣٠، ٦٣١) ـ وعنه: ابن السنّي (٣٤١) ـ والطبراني (١٠١١، ١٠١٢) وابن حبّان (الإحسان ـ ٣/ ١٤٧) والحاكم (١/ ٥٠٨) من طريق محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القُرَظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر نحوه.

وإسناده جيد، وتابع ابن عجلان: أسامة بن زيد الليثي ـ وهو ليّن ـ عند أحمد (١/ ٩١) وابن أبي الدنيا في «الفرج بعد الشدة» (رقم: ٩٥) والطبراني (١٠١٣) والحاكم (١/ ٥٠٨) ـ وصحّحه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي ـ وعنه البيهقي في «الدعوات» (١٦٢)، وأبان بن صالح ـ وهو ثقة ـ عند النسائي (٦٢٨، ٦٢٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤) والنسائي (٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥) والطبراني (١٠١٤) من طريق منصور بن المعتمر عن رِبْعي بن حِراش عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي علي: ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلمها حسناً ولا حسيناً؟! إذا طلبت حاجة وأحببت أن تنجح فقل: لا إله

إلَّا الله، وحده لا شريك له، العليّ العظيم، لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له الحكيم الكريم. ثم سل حاجتك.

وهو موقوف صحيح الإسناد.

والحديث صحّحه الحافظ كما في «شرح الأذكار» لابن علّان (٤/٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري (١١/١٤٥) ومسلم (٤/٢٠٩٢ ـ ٢٠٩٣).

١٥ ـ باب: الاستخارة

١٥٩٠ ـ أخبرنا خيثمة: نا أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقاشي: نا حاتم بن سالم العتكي: نا زَنْفَل بن عبد الله العَرَفي عن ابن أبي مُلَيكة عن عائشة.

عن أبي بكرٍ الصدّيق ـ رضي الله عنهما[1] ـ، قال: كان رسولُ الله ـ ﷺ ـ إذا أراد أمراً قال: «اللهم خِرْ لي واخترْ لي».

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (رقم: ٩٥٥) والبيهقي في «الشعب» (١/٢١٩ ـ ٢٢٠) من طريق حاتم به.

وأخرجه الترمذي (٣٥١٦) وأبو بكر المروزي في «مسند الصدّيق» (رقم: ٤٤) وأبو يعلى (١/٤٥ ـ ٤٦) ـ وعنه: ابن السنّي (٥٩٧) ـ والعقيلي في «الضعفاء» (٢/٩٧) ـ ومن طريقه: القضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٧١) ـ والخرائطي وابن عدي في «الكامل» (٣/٢٣٦) والإسماعيلي في «معجمه» (١/٤٥٩) ـ وعنه: السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٤٤٤) ـ والبغوي في

---

(١) الترضي ليس في (ظ).

«شرح السنّة» (٤/١٥٥) والمزي في «التهذيب» (١/٤٣٣) من طرقه عن زَنْفَل به.

قال الترمذي: «هذا حديث غريبٌ لا نعرفه إلاَّ من حديث زَنْفَل، وهو ضعيفٌ عند أهل الحديث، ويقال له: زنفل العَرَفي، وكان سكن عرفات. وتفرّد بهذا الحديث، ولا يُتابع عليه». اهـ. ونقل الحافظ في «تخريج الأذكار» ـ كما في شرحها لابن علّان (٣/٣٥٦) ـ عن البزّار أنه قال: لا نعلمه يروى إلاَّ بهذا الإسناد، ولا يُتابع زَنْفَل عليه. وعن الدارقطني أنه قال في «الأفراد»: تفرّد به زَنْفَل.

وزَنْفَل ضعيف كما في «التقريب». وسئل أبو زُرعة ـ كما في «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٠٣ ـ ٢٠٤) عن هذا الحديث، فقال: «هذا حديث منكرٌ، وزَنْفَل فيه ضعفٌ، ليس بشيءٍ». وقال النووي في «الأذكار» (ص ١٠١) والحافظ في «الفتح» (١١/١٨٤): «إسناده ضعيف».

١٦ ـ باب:
ما يقول عند رؤية المُبتلى

١٥٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو مُحْرِز عبد الواحد ابن إبراهيم بن عبد الواحِد العَبْسي، قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن السَّكَن العامريّ الحافظ: نا محمد بن موسى الجُرَشي: نا زياد بن الربيع اليَحْمَدي[1] عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه.

عن جدِّه عن النبيِّ ـ ﷺ ـ، قال: «ما من مسلمٍ يفجأه مُبتلًى فيقول: (الحمدُ لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به) إلاَّ عافاه اللَّهُ من ذلك البلاء، كائناً ما كان، أبداً ما عاش».

(١) وقيل: (اليُحْمِدي).

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (جزء أحمد بن عتبة ــ ص ٢٠٤) من طريق تمّام.

وأخرجه الطيالسي (رقم: ١٣) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٣٨) والترمذي (٣٤٣١) والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٧٠) والخرائطي في «فضيلة الشكر لله» (ص ٣٣) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٧) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٣٦ و ٦/٢١٢) وابن السنّي (٣٠٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٦٥) والبيهقي في «الشعب» (٤/١٠٨ و ٧/٥٠٦ ــ ٥٠٧) والبغوي في «شرح السنة» (٥/١٣٠ ــ ١٣١) من طرقٍ عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: «هذا حديثٌ غريبٌ، وعمرو بن دينار قَهْرُمانُ آل الزبير شيخٌ بصريٌّ، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرّد بأحاديث عن سالم بن عبد الله». وقال ابن عدي: «ولا يُعرف هذا الحديث عن سالم، ولا يرويه عنه غير عمرو بن دينار هذا».

وعمرو هذا ضعيف كما في «التقريب»، وقد اضطرب فيه: فقال مرّة: عن سالم عن أبيه مرفوعاً فلم يذكر عمر، هكذا أخرجه ابن ماجه (٣٨٩٢) وابن الأعرابي في «معجمه» (ق ٢٣٩/أ ــ ب) ــ ومن طريقه: أبو القاسم الحنّائي في «فوائده» (ق ٣٤/ب) ــ عنه، وقال أخرى: عن سالم عن أبيه موقوفاً، هكذا أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٣٩٥). ومن وجوه الاضطراب أنَّه أرسله عن سالم، أخرجه الحنّائي، وجعله أيضاً من كلامه أخرجه عبد الرزاق (١٠/٤٤٥) ــ ومن طريقه: البيهقي (٤/١٠٨) ــ.

وله طريقان آخران عن ابن عمر:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٥/١٣ ــ ١٤) و «أخبار أصبهان» (١/٢٧١) ــ ومن طريقه: ابن عساكر (١٥/ق ٢٥٦/أ) ــ من طريق مروان بن محمد الطاطري عن الوليد بن عتبة عن محمد بن سوقة عن نافع عنه مرفوعاً.

قال أبو نعيم: «غريب من حديث محمد، تفرّد به مروان عن الوليد». اهـ. والوليد قال البخاري: معروف الحديث. وقال أبو حاتم: مجهول. وقال الحافظ في «التقريب»: مستور. فهذا الإسناد صالح للاعتبار.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) من طريق زكريا بن يحيى الضرير: ثنا شبابة بن سوار: ثنا المغيرة بن مسلم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً، وقال: «لم يروه عن أيّوب إلاَّ المغيرة، ولا عنه إلاَّ شبابة، تفرّد به زكريا».

ورجاله ثقات غير زكريا، فقد ذكره الخطيب في «التاريخ» (٨/٤٥٧) ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الهيثمي (١٠/١٣٨): «وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضّرير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وورد من حديث أبي هريرة:

أخرجه الترمذي (٣٤٣٢) ـ واستغربه[1] ـ وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٨٧) والبزّار (كشف ـ ٣١١٨) والخرائطي في «فضيلة الشكر» (ص ٣٣ ـ ٣٤) والطبراني في «الدعاء» (٧٩٩) و«الصغير» (١/٢٤١) و«الأوسط» (مجمع البحرين: ق ٢٣٩/ب) وابن عدي (٤/١٤٣) والبيهقي في «الشعب» (٤/١٠٧ ـ ١٠٨ و٧/٥٠٧) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً. لم يصبه ذلك البلاء». لفظ الترمذي والطبراني في «الدعاء» ورواية للخرائطي، ورواية الآخرين: «. . . فقد أدّى شكر تلك النعمة».

قال البزّار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلاَّ بهذا الإسناد، وعبد الله بن

(١) في «تحفة الأشراف» (٩/٤٠٩) والترغيب: «حسن غريب».

عمر قد احتمل أهل العلم حديثَه. وقال الطبراني: لم يروه عن سهيل إلَّا عبد الله، تفرّد به مُطرِّف. وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن عبد الله بن عمر غير أبي مصعب مطرّف هذا. قلت: قد رواه عن عبد الله: أبو بكر محمد بن سنان العَوَقي ــ وهو ثقة ثبت ــ عند ابن أبي الدنيا والخرائطي والبيهقي.

وعبد الله بن عمر العمري قال في «التقريب»: «ضعيف عابد». اهـ. ومع هذا فقد قال المنذري في «الترغيب» (٤/٢٧٣) والهيثمي (١٠/١٣٨): «إسناده حسنٌ»!.

ولم ينفرد به العمري، فقد تابعه عبد الله بن جعفر المدني عند الطبراني في «الدعاء» (٨٠٠)، لكنّه ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطبراني (٨٠١) من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عيسى بن موسى بن إياس بن البُكير عن صفوان بن سُليم عن رجل عن أبي هريرة مرفوعاً.

وعيسى ضعّفه أبو حاتم، ووثّقه ابن حبّان. (الميزان: ٣/٣٢٥) وعبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط. وتابعيّه لم يسمَّ، فالسند ضعيف.

فطرق الحديث مفرداتها لا تخلو من ضعف، لكنها باجتماعها ترتقي بالحديث إلى درجة الحسن، لا سيّما أنها خالية من المتهمين والمتروكين.

١٥٩٢ــ حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عُبيد الله بن فُطيس الورّاق: نا جعفر بن محمد بن جعفر بن رُشيد الكوفي: نا سليمان بن عبد الرحمن: نا ناشب بن عمرو: مقاتل بن حيّان عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة.

عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما من عبدٍ مؤمنٍ ينظر إلى صاحب بلاءٍ ما كان من بلائه فيحمدُ اللَّهَ على عافيته، ثمَّ يقول: (اللَّهمَّ

عافني مما ابتليتَه، وتمِّمْ عليَّ نعمتك) إلاَّ عافاه الله من ذلك البلاء، فلن يُبتلىٰ به أبداً».

ناشب قال البخاري: منكر الحديث. وضعّفه الدارقطني. (اللسان: ١٤٣/٦) وجعفر بن محمد لم أظفر بترجمةٍ له.

١٧ ــ باب:
ما يقول عند رؤية المطر

١٥٩٣ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا علي بن عاصم: نا عبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنَّ النبيَّ ــ ﷺ ــ كان إذا رأى المطرَ قال: «اللهمَّ صبّاً صبّاً».

علي بن عاصم ضعّفوه لكثرة غلطه، وقد غلط في هذا الحديث فجعله عن نافع عن ابن عمر، والصواب ما أخرجه البخاري (٥١٨/٢) من طريق عبد الله بن المبارك عن عبيد الله عن نافع عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا رأى المطر قال: «صيّباً نافعاً».

١٨ ــ باب:
ما يقول إذا أفطر عند قوم

١٥٩٤ ــ أخبرنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك قراءةً عليه: نا الربيع بن سليمان المُرادي: نا عبد الله بن وهب: أنا الخليل بن مُرَّة عن يحيى بن أبي كثير.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا أفطرَ عندَ قومٍ قال: «أفطرَ عندكم الصائمون، وأكلَ طعامَكم الأبرارُ، وصلّت عليكم الملائكةُ».

. . . .

قال المنذري: (الخليل بن مرّة ضعيف).

. . . .

أخرجه أبو يعلى (٧/٢٩٢ ـ ٢٩٣) من طريق ابن وهب به.

والخليل ـ وإن كان ضعيفاً ـ لم ينفرد به، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣/١٠٠) وأحمد (٣/١١٨، ٢٠١ ـ ٢٠٢) والدارمي (٢/٢٥) والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٩٦، ٢٩٧) وأبو يعلى (٧/٢٩١، ٢٩٢) والطبراني في «الدعاء» (٩٢٢) و«الأوسط» (٣٠٣) وابن الأعرابي في «المعجم» (٣٩/ب) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٧٣) من طريق هشام الدستوائي عن يحيى به.

وإسناده منقطع، فيحيى لم يسمع من أنس كما قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة، وإنّما رآه رؤيةً. وقد صرّح أنه لم يسمع هذا الحديث من أنس، فقد قال النسائي: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس. ثم أخرجه (٢٩٨) من طريق ابن المبارك عن هشام عن يحيى قال: حُدِّثتُ عن أنس. وهو في «الزهد» لابن المبارك (١٤٢٢).

وأخرجه عبد الرزاق (٤/٣١١ و١١/٣٨١ ـ ٣٨٢) ـ ومن طريقه: أحمد (٣/١٣٨) وأبو داود (٣٨٥٤) ـ والطبراني في «الدعاء» (٩٢٤) والبيهقي في «سننه» (٧/٢٨٧) و«الدعوات» (ق ٤١/ب) وابن عساكر في «تاريخه» (٧/ق ٦٠/أ ـ ب) والبغوي في «شرح السنة» (١٢/٢٨٢ ـ ٢٨٣) ـ عن معمر عن ثابت عن أنس أو غيره مرفوعاً، وفيه قصة.

وصحّح هذا الإسناد: النووي في «الأذكار» (ص ١٦٢، ٢٠٣) والعراقي في «تخريج الإحياء» (٢/١٣) والحافظ في «التلخيص» (٣/١٩٩)، وانتقد الأخير تصحيح النووي فقال في «تخريج الأذكار» ـ كما في شرحها لابن علّان (٤/٣٤٣) ـ : «في وصف الشيخ [يعني: النووي] هذا الإسناد بالصحة نظرٌ، لأنّ معمراً وإن احتجّ به الشيخان فروايته عن ثابت بخصوصه

مقدوحٌ فيها: قال علي بن المديني: في رواية معمر عن ثابت غرائب منكرة. وقال يحيى بن معين: أحاديث معمر عن ثابت لا تساوي شيئاً. وساق العقيلي في «الضعفاء» عدّة أحاديث من رواية معمر عن ثابت، منها هذا الحديث، وقال: كل هذه الأحاديث لا يُتابع عليها، وليست بمحفوظة، وكلها مقلوبة» ثم قال: «وفي هذا السند علّةٌ أخرى وهي التردد بين أنس وغيره ــ عند الإمام أحمد[1] ــ لاحتمال أن يكون الغير غير صحابي». ثم قال الحافظ: «ولو وصف الشيخ المتن بالصحة لكان أولى، لأن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً».

قلت: ولم ينفرد به معمر، فقد تابعه جعفر بن سليمان الضبعي عند الطحاوي في «المشكل» (١/٤٩٨ ــ ٤٩٩) والبيهقي في «سننه» (٧/٢٨٧) و«الدعوات» (ق ٤١/ب)، وجعفر صدوق، فالسند حسنٌ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٢٥) وابن السنّي (٤٨٢) من طريق شعيب بن بيان عن عمران القطّان عن قتادة عن أنس مرفوعاً. وهذا سند لا بأس به، شعيب وعمران فيهما ضعف.

وأخرجه الطبراني (٩٢٣) عن شيخه محمد بن حنيفة عن الحسن بن جبلة عن مِهْران بن إسحاق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس مرفوعاً.

وشيخ الطبراني قال الدارقطني: ليس بالقوي. (اللسان: ٥/١٥٠) والحسن وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

فحديث أنس بمجموع هذه الطرق صحيح إن شاء الله.

ورُوي من حديث عائشة، وعبد الله بن الزبير:

---

(١) لم يتفرد بها أحمد، بل هي عندي جميع مخرجي الحديث سوى أبي داود والطبراني.

أما حديث عائشة:

فأخرجه الطبـراني (٩٢٦) من طريق الـوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيـى بن أبـي كثير عن القاسم عنها مرفوعاً. وفيه عنعنة الوليد ويحيـى وهمـا مدلّسان.

وأما حديث ابن الزبير:

فأخرجه ابن ماجـه (١٧٤٧) والطبـراني (٩٢٧) وابن حبّان (١٢/٥٠٧) والخـطيب في «الموضـح» (٢/١٣٥ ــ ١٣٦) من روايـة مصعب بن ثـابت بن عبد الله بن الزبير عن جدّه مرفوعاً. قال البوصيري في «الـزوائد» (١/٣٠٩): «هذا إسنادٌ ضعيف لضعف مصعب بن ثابت».

١٩ ــ بـاب:
قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً

١٥٩٥ــ أخبرنا أحمد بن سليمان: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمـد ابن عبد الله بن الزبير: نا سفيان عن موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت.

عن أبـي هـريرة عن رسـول الله ــ ﷺ ــ قال: «إذا قـال الرجـل لأخيـه: (جزاك الله خيراً) فقد أبلغ في الثناء».

١٥٩٦ ــ أخبرنا أبو الحسن مُزَاحِم بن عبد الوارث البصـري: نا أبـو مسلم إبـراهيم بن عبـد الله البصري: نـا سعيد بن سـلّام: نـا مـوسى بن عُبيـدة عن محمد بن ثابت.

عن أبـي هريرة عن رسول الله ــ ﷺ ــ مثلَه.

أخرجه الحميـدي في «مسنده» (١١٦٠) وعبـد الرزّاق (٢/٢١٦) ــ ومن طـريقه: الـطبراني في «الصغيـر» (٢/١٤٩) و«الدعـاء» (١٩٣٠) ــ وعبـد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٨) عن سفيان ــ وهو الثوري ــ به.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/١٤٩) و«الدعاء» (١٩٢٩) من طريق أبي مسلم الكشّي به.

وأخرجه ابن أبي شيبة(٩/٧٠) والبزّار (كشف ــ ١٩٤٤) والطبراني (١٩٣١، ١٩٣٢) والخطيب في «التاريخ» (١١/٢٠٣) من طرقٍ أخرى عن موسى به.

قال البزار: «ومحمد بن ثابت لا نعلم روى عنه إلَّا موسى بن عبيدة، ولا روى عن أبي هريرة هذا الحديثَ غيرُه».

وإسناده ضعيف: موسى ضعيف كما في «التقريب». وشيخه مجهول كما في «التقريب». وقال الهيثمي (٤/١٥٠): «وفيه موسى بن عُبيدة، وهو ضعيفٌ». وقال الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في شرحها لابن علان (٥/٢٤٩) ــ : «وفي سنده موسى بن عبيدة، ضعّفوه».

وجاء الحديث من رواية أسامة بن زيد، وابن عبّاس، وابن عمر، وأمّ سلمة:

أما حديث أسامة:

فأخرجه الترمذي في «الجامع» (٢٠٣٥) ــ وقال: «حسن جيّدٌ غريب» ــ و«العلل» (٢/٨٠٣) والنسائي في «اليوم والليلة» (١٨٠) ــ وعنه ابن السنّي (٢٧٥) ــ والطبراني في «الصغير» (٢/١٤٨) وابن حبّان (٨/٢٠٢) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٤/٣٣١ ــ ط العلمية) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٣٤٥) والبيهقي في «الشعب» (٦/٥٢١) والضياء في «المختارة» (٤/١١٠ ــ ١١١) من طريق أبي الجوّاب الأحوص بن جوّاب عن سُعَير بن الخِمْس عن سليمان التيميُّ عن أبي عثمان النَّهْدي عنه مرفوعاً: «من صُنع إليه معروفٌ، فقال لفاعله: جزاك الله خيراً. فقد أبلغ في الثناء».

وإسناده جيّدٌ، وصحّحه الحافظ في «تخريج الأذكار» ــ كما في شرحها (٥/٢٤٩) ــ . وأعلّ بما لا يقدح:

قال الترمذي في «العلل»: سألت محمّداً [يعني: البخاري] عن هذا الحديث، فقال: منكر، وسُعَير كان قليل الحديث، ويروون عنه مناكير. وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٢٣٦): «سألت أبي عن حديث رواه أبو الجوّاب عن سعير. . . وذكر الحديث. قال أبي: هذا حديث موضوع بهذا الإسناد». والذي نقله عنه الضياء أنه قال: «هذا حديث منكر الإسناد». اهـ. ولعل المقصود بالنكارة هنا التفرّد، فقد ذكر الدارقطني في «الأفراد» ـ كما في شرح الأذكار (٥/٢٤٩) ـ أن الحديث لم يروه عن سليمان إلاّ سُعير، تفرّد به أبو الجوّاب.

وأما حديث ابن عمر:

فأخرجه الخطيب (١٠/٢٨٢) من طريق عبد الرحمن بن قريش الهروي عن إدريس بن موسى الهروي عن موسى بن نصر السمرقندي عن الليث بن سعد عن نافع عنه مرفوعاً.

ابن قريش اتهمه السليماني بالوضع. (اللسان: ٣/٤٢٥). وشيخه لم أرَ من ذكره، وموسى السمرقندي ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٣/٣٥) وقال: كان غير ثقةٍ. ونقل عن أبي سعد الأدريسي أنه قال: حدّث بطامّاتٍ.

وأمّا حديث ابن عباس:

فأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (ق ١٦٩/ب) من طريق النضر بن طاهر عن يحيى بن هارون البلخي عن طلحة بن عمرو عن عطاء عنه مرفوعاً.

وسنده تالف: النضر كذّبه ابن أبي عاصم، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث. (اللسان: ٦/١٦٢) وطلحة متروك كما في «التقريب».

وأما حديث أم سلمة:

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٣١٩) من طريق سليم بن مسلم عن موسى بن عبيدة عن ثابت مولى أم سلمة عنها مرفوعاً.

وقال ابن عدي: «سليم هذا لم يضبط إسناده، فأقلبه: فقال: (عن ثابت) وإنما هو محمد بن ثابت، ونسب ثابت فقال: مولى أم سلمة. وقال: (عن أم سلمة)، وإنّما هو عن أبي هريرة». اهـ. وسليم متروك كما قال ابن معين والنسائي. (اللسان: ٣/١١٣).

وعليه فالحديث لا يثبت إلاَّ من رواية أسامة، والله أعلم.

٢٠ ـ باب:
ما يقول للمريض إذا عُوفي

١٥٩٧ ـ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان ابن عبد الرحمن: نا بشر بن عون: نا بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبي أمامة، قال: مرّ رجلٌ برسول الله ـ ﷺ ـ، فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «ما له؟». قالوا: كان مريضاً. قال: «أفلا قلتَ: ليهنِك الطَّهورُ».

. . . .

قال المنذري: (مكحول لم يرَ أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

. . . .

إسناده تالف: بشر قال ابن حبّان: «روى عن بكّار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخةً فيها نحو مائة حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ. وقال أبو حاتم: بشر وبكّار مجهولان. (المجروحين: ١/١٩٠، اللسان: ٢/٢٨).

٢١ ــ بـاب:
ما يقول عند دخول السوق

١٥٩٨ــ أخبرنا أبو الطيّب محمد بن حُميد بن سليمان الكِلابي: نـا أحمد بن منصـور الـرّمـادي: نـا عبـد الله بن بكـر السَّهْمي، وعبـد الأعلى بن سليمـان العَبْدي، قـالا: نا هشـام بن حسّان عن عمـرو بن دينـار عن سـالم بن عبد الله.

عن عبـد الله بن عمـر عن النبـيِّ ــ ﷺ ــ أنّـه قـال: «من أتى سـوقـاً من الأسـواق فقال: (لا إلّـه إلّا الله، وحدَه لا شـريك لـه، له الملك ولـه الحمـد، يحيـي ويميت وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخيرُ، وهو على كل شيءٍ قـديرٌ) كتب اللّهُ له ألفَ ألف حسنةٍ، وكفّر ــ أو: محا ــ عنـه ألفَ ألف سيئةٍ، وبنى لـه بيتاً في الجنّة».

وهذا لفظ السَّهْميِّ.

أخرجه الطبراني في «الـدعاء» (٧٩٠) من طـريق أبـي بكر بن أبـي شيبـة عن السهمي به، وزاد: (عن عمر). وهكذا رواه الفضيل بن عياض عن هشام، أخرجه أبـو الشيخ في «طبقـات الأصبهانيين» (٢/ ١٧٤ ــ ١٧٥ ــ ط الـرسالـة) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٣٥) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٨٠).

وهكـذا أخرجـه الطيـالسي (١٢) وأحمـد (١/ ٤٧) والتـرمـذي (٣٤٢٩) وابن ماجه (٢٢٣٥) والطبراني في «الـدعاء» (٧٨٩، ٧٩١) وابن السنّي (١٨٢) وابن عدي (٥/ ١٣٥) والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٨٦) وابن البنّـاء الحنبلي في «فضـل التهليـل» (رقم: ٥) والبغـوي فـي «شـرح السنّـة» (٥/ ١٣٢) ــ وحسّنه ــ من طرق عن عمرو بن دينار به.

قال الترمذي: «وعمرو بن دينار هذا هو شيخ بصريٌّ، وقد تكلّم فيه بعض أصحـاب الحديث من غيـر هذا الـوجه». اهـ. وعمـرو هو قهـرمان آل الـزبير ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه ابن عدي (٥/١٣٦) من طريقين آخرين عنه عن سالم عن أبيه مرفوعاً، ولم يذكر عمر، قال الدارقطني في «العلل» (٢/٤٩ ــ ٥٠): «ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار، لأنّه ضعيفٌ قليلُ الضبط».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٧١): «سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن دينار . . . وذكر الحديث، فقال أبي: هذا حديثٌ منكرٌ جدّاً، لا يحتمل سالم هذا الحديث».

وأخرجه البخاري في «الكنى (ص ٥٠) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٨) والدارمي (٢/٢٩٣) والترمذي (٣٤٢٨) ــ واستغربه ــ والعقيلي في «الضعفاء» (١/١٣٣ ــ ١٣٤) والطبراني (٧٩٢) وابن عدي (١/٤٣٠) والحاكم (١/٥٣٨) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/٣٥٥) والضياء في «المختارة» (١/٢٩٦ ــ ٢٩٨) من طريق أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

قال المنذري في «الترغيب» (٢/٥٣١): «إسناده متّصلٌ حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلافٌ، وقال ابن عدي: أرجو أنّه لا بأس به». وقال الدمياطي في «المتجر الرابح» (ص ٤٧٦): «إسناده حسنٌ».

وأزهر قال ابن معين: ليس بشيءٍ. وقال العقيلي: في حديثه وهم. وليّنه أحمد، وقال الساجي: فيه ضعف. وجزم الحافظ في «التقريب». بضعفه.

وأخرجه الترمذي في «العلل» (٢/٩١٢) والعقيلي (٣/٣٠٤ ــ ٣٠٥) وابن عدي (٥/٩١) والحاكم (١/٥٣٩) من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً.

قال الترمذي: «سألت محمداً ــ يعني: البخاري ــ عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر. قلت له: من عمران بن مسلم هذا؟ هو عمران القصير؟ قال: لا، هذا شيخ منكر الحديث».

وقد فرق البخاري في «تاريخه» (٦/٤١٩) بين عمران بن مسلم راوي هذا الحديث، وعمران بن مسلم القصير، فقال في الأول: «عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار، منكر الحديث، روى عنه يحيى بن سليم». وتبعه على ذلك أبو حاتم ففي «الجرح» لابنه (٦/٣٠٥): «عمران بن مسلم: روى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، روى عنه يحيى بن سليم. سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو منكر الحديث، وهو شبه المجهول».

قال الحافظ في «التهذيب» (٨/١٣٨): «وكذا فرّق بينهما أيضاً: ابن أبي خيثمة ويعقوب بن سفيان وابن عدي والعقيلي، وأنكر ذلك الدارقطني في «العلل» في ترجمة عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وقال: هو هو بغير شكٍّ!. اهـ.

وعلى ما قرّره أكثر الحفاظ ـ من أن عمران هذا ليس هو عمران القصير ـ الصدوق، ـ بل هو راوٍ آخر منكر الحديث ـ يكون هذا الإسناد ضعيفاً، لا سيما أن راويه عن عمران: يحيى بن سُليم الطائفي صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/١٨١): «سألت أبي عن حديث رواه يحيى بن سليم... وذكر الحديث، قال أبي: هذا حديث منكر. قال أبو محمد [هو: ابن أبي حاتم]: وهذا الحديث خطأ، إنّما أراد عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلِط وجعل بدلَ (عمرو): (عبد الله بن دينار)، وأسقط سالماً من الإسناد. حدّثنا بذلك محمد بن عمار، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير بن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار...». الحديث. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/٣٥) وأبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٢٥٢ ـ ط الرسالة).

قلت: الدامغاني منكر الحديث كما قال ابن عدي، ويحيى بن سليم أوثقُ منه، فروايته أولى بالقبول.

وأخرجه الحاكم (١/٥٣٩) من طريق مسروق بن المرزُبان عن حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً. وصحّحه على شرطهما.

قال المنذري (٢/٥٣١): «كذا قال! وفي إسناده مسروق بن المرزُبان». وقال الذهبي في «التلخيص»: «قلت: مسروق بن المرزُبان ليس بحجة». اهـ. ومسروق قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه. وقال صالح جزرة: صدوق. وذكره ابن حبان في «ثقاته». فحديثه حسنٌ في الشواهد.

وأخرجه البخاري في «الكنى» (ص ٥٠) عن ضرار عن الدراوردي عن أبي عبد الله الفرّاء عن سالم عن أبيه مرفوعاً. وضرار هو ابن صُرَد كذّبه ابن معين، وتركه البخاري والنسائي. وأبو عبد الله الفرّاء قال أبو حاتم: مجهول. كذا في «الجرح والتعديل» (٩/٤٠١).

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/٣٠٠) ــ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٨/٢٨٠) ــ من طريق سلم بن ميمون الخواصّ عن علي بن عطاء عن عبيد الله العمري عن سالم عن أبيه مرفوعاً.

قال ابن عدي: ينفرد بمتون بأسانيد مقلوبة. وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبّان: غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فلا يحتجّ به. (اللسان: ٣/٦٦). وعلي بن عطاء لم أظفر بترجمته، وأخشى أن يكون اسمه قد تحرّف.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٣) من طريق أبي خالد الأحمر عن المهاجر (كذا) بن حبيب عن سالم عن أبيه عن جدّه مرفوعاً.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/٥٠) من هذا الوجه، لكن قال:

(المهاصر) بدلَ (المهاجر)، والمهاصر قال أبو حاتم: لا بأس به. (الجرح: ٤٣٩/٨ ــ ٤٤٠). وذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥٢٥/٧). فهذه الطريق حسنة الإسناد.

وبالجملة فإن الحديث بمجموع هذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب في «التلخيص» (١٦٩/١) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً، وعبد الرحمن ضعيف كما في «التقريب» وتابعه ــ عنده أيضاً (٣٢١/١) ــ خارجة بن مصعب أحد المتروكين.

ورُوي من حديث ابن عمرو، وابن عبّاس:

أخرجه البغوي في «شرح السنّة» (١٣٣/٥) من طريق ابن لهيعة عن حُيي بن هانىء عن ابن عمرو مرفوعاً: «من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، وليغفرنّ الله له يوم القيامة مغفرةً لم تخطر على قلب بشر».

وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه.

وأخرجه ابن السنّي (١٨٣) من طريق نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عبّاس مرفوعاً: «من قال حين يدخل السوق. . الحديث، وفيه زيادة التكبير والتحميد والتسبيح والحوقلة، وفيه: «ألفي ألف» بدل «ألف ألف».

ونهشل متروك وكذّبه إسحاق بن راهويه. كذا في «التقريب».

١٥٩٩ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعيُّ: نا أبو عمرو حفص بن عمر بن الصبّاح الرَّقِّيّ: نا مسلم بن صالح: نا محمد بن أبان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بُريدة.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ إذا دخل السوقَ قال: «اللّهمَّ إنّي

أسألك من خير هذه السوق ومن خير أهلها، وأعوذُ بك من شرِّ هذه السوق وشرِّ أهلها، وأعوذ بك أن أصيبَ صفقةً خاسرةً أو يميناً فاجرةً».

أخرجه الروياني في «مسنده» (ق ٨/ب) والطبراني في «الكبير» (٢/٦) و«الدعاء» (٧٩٤، ٧٩٥) وابن السنّي (١٨١) والحاكم (١/٥٣٩) والبيهقي في «الدعوات» (١٧٥، ١٧٦) من طريق محمد بن أبان به.

وإسناده ضعيف: محمد بن أبان الجُعْفي ضعّفه ابن معين والنسائي، وابن حبّان، وقال البخاري وأبو حاتم: ليس بالقوي. (اللسان: ٥/٣١).

وقال الهيثمي (١٠/١٢٩): «وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف».

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٩/٢٠٢) و«الدعاء» (٧٩٦) من طريق سفيان عن أبي حصين عن عبد الله بن أبي الهُذَيل عن سليم بن حنظلة أن عبد الله بن مسعود أتى سُدَّة السوق، فقال: اللَّهم إنّي أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها.

وإسناده حسن: سُليم ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٤/٣٣١)، وذكره البخاري في «تاريخه» (٤/١٢٤) وروى عنه أنه قال: قرأت على عبد الله سجدةً، فقال: أنت إمامنا.

وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة».

٢٢ ــ باب:
فضل الدعاء

١٦٠٠ ــ أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حَسنون الأزدي قراءةً عليه من كتابه: نا أبو عبد الله أحمد بن بشر الصُّوري: نا محمد بن يحيى التميمي بالرّقّة: نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الزُّهريِّ.

عن أنس، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ : «ما رُزِق عبدٌ أربعاً[1] فحُرِمَ أربعاً[2]: لم يُرزقِ الدعاءَ فيُحرمُ الإجابةَ، لإن اللَّهَ يقول: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ [غافر: ٦٠]، ولم يُرزقِ التوبةَ فيحرمُ القَبولَ، وذلك أنّ الله يقول: ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾ [الشورى: ٢٥]، ولم يُرزقِ الشكرَ فيحرمُ المزيدَ، وذلك أنّ اللَّهَ يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنّكم﴾ [إبراهيم: ٧]، ولم يُرزقِ الاستغفارَ فيحرمُ المغفرةَ، وذلك أنّ اللَّهَ يقول: ﴿استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً﴾ [نوح: ١٠]».

في إسناده مجاهيل: شيخ تمّام ذكره ابن عساكر في «تاريخه» (٢/ق ١٨٢/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وأحمد بن بشر وشيخه لم أظفر بترجمة لهما.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (رقم: ١٨١٤) من طريق أبي نصر الليث بن محمد بن الليث المروزي عن أحمد بن جعفر المروزي عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن ورقاء عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «من ألهم خمسةً لم يحرم خمسةً: . . .» الحديث، وزاد ذكر النفقة.

والليث ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٧/١٣) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً، وشيخه لم أظفر بترجمة له. والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٧١) إلى: البخاري في «تاريخه»، ولم أره فيه، وأكبر ظني أن قوله (البخاري) محرّف من (ابن النجّار)، والله أعلم.

أخرجه الطبراني في «الصغير» (٢/٩٢) ــ ومن طريقه: الخطيب في «التاريخ» (١/٢٤٧ ــ ٢٤٨)، ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل» (١٤٠٤) ــ والبيهقي في «الشعب» (٤/١٢٦) من طريق محمود بن العبّاس

(١) في الأصول: (أربع)، وهو لحن.
(٢) في الأصول: (أربع)، وهو لحن.

المــروزي عن هُشيم عن الأعمش عن إبــراهيم عن علقمــة عن ابن مســعــود مـرفوعـاً: «من أعطي الـذكر ذكـره الله، لأنّ الله يقول: ﴿فـاذكروني أذكـركم﴾ [البقـرة: ١٥٢]، ومن أُعطي الـدعـاء. . .». وذكـر الحـديث نحـوه وليس فيـه ذكرالتوبة.

قـال الـطبـراني: لم يـروه عن الأعمش إلاّ هشيم، تفـرّد بـه محمــود بن العبّـاس. اهـ. ومحمود ذكـره الذهبـي في «الميـزان» (٤/٧٧)، وقـال: «عن هُشَيم بخبـر كذبٍ لعلّه واضعـه». ثم ذكر هـذا الحديث. وضعّف البيهقي هـذا الحـديث. وقال ابن الجـوزي: «لا يصحُّ، تفـرّد به محمـود بن العبّـاس، وهـو مجهــول». وقـال الهيثمي (١٤٩/١٠): «وفيــه محمـود بن العبّــاس، وهـــو ضعيف».

وأخـرجـه البيهقي (٤/١٢٥ ـ ١٢٦) من طـريق عبـد العـزيـز بن أبــان القرشي عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمـة والأسود عن ابن مسعـود مرفوعاً: «من أعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً. . .» وذكر الحديث.

قال البيهقي: عبد العزيز متروك. اهـ. وكذّبه ابن معين وابن نُمير.

وأخـرجـه أيضـاً (٤/١٢٤ ـ ١٢٥) من طـريق عبـد الله بن صـالـح عن يحيـى بن عـطارد بن مصعب عن أبيه مـرفوعـاً: «مـا أعـطي أحـدٌ أربعـة فمنـع أربعة: . . .» الحديث.

وأخـرج ابن ابن أبـي الـدنيـا في «الشكـر» (٣) ـ ومن طــريقـه البيهقي (٤/١٢٤) ـ من هذا الوجه ما يتعلق بالشكر فقط.

وإسنــاده ضعيف: عبـد الله بن صــالـح صــدوق كثيـر الغلط كمــا في «التقريب». وشيخه لم أعثر على ترجمته وكذا راوي الحـديث (عطارد)، ولم أرَ من ذكره في الصحابة، فالظاهر أنه مرسل.

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» ـ كما في «الدر المنثور» (٧١/٤) ـ من حديث أبي هريرة، ومفاريد الحكيم يغلب عليها الوهن.

١٦٠١ ـ حدّثني أبو زُرعة الرازي: نا محمد بن حَمْدُويه الخراساني: نـا محمد بن مَسْعَدة: نا سورة بن شدّاد عن عُبيد الله بن عمر عن نافع.

عن ابن عمر أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «إنّ اللَّهَ ـ عزّ وجلّ ـ[1] إذا أراد أن يستجيبَ لعبدٍ أذِنَ له في الدعاء».

محمد بن مَسْعَدة ذكره ابن عساكر في «التاريخ» (١٥/ق ٤٧٧/ب) ولم يحكِ فيه جرحاً ولا تعديلاً. وشيخه ذكره ابن حبّان في «ثقاته» (٣٠٤/٨) وله ترجمة في: «الأنساب» للسمعاني (٣٥٦/٣) و«معجم البلدان» لياقوت (١٧٣/٢)، وفيهما أنه كان صحيح السماع. أما ابن حَمْدويه فأظنّه المترجم في «سير النبلاء» (٨٠/١٥)، وفيها توثيق الدارقطني له.

والحديث ذكره السيوطي في «الجامع الكبير» (٣٨/١) بلفظ: «إذا أراد الله أن يستجيب...» وعزاه للديلمي، وقد فتشت عنه في «زهر الفردوس» فلم أقف عليه، والله أعلم.

وأخرج ابن أبي شيبة (٢٠٠/١٠) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «من فُتِح له من الدعاء منكم فُتِحت له أبواب الإجابة». وعبد الرحمن هو ابن أبي مليكة ضعيف كما في «التقريب».

ورُوي من حديث أنس:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٣/٣) من طريق عبد الرحمن بن خالد بن نجيح عن حبيب بن إبراهيم كاتب مالك عن محمد بن عمران عن ربيعة أبي عبد الرحمن عنه مرفوعاً: «والذي نفسي بيده ما أذن الله لعبدٍ في الدعاء حتى أذن له في الإجابة».

---

(١) في (ف): (تبارك وتعالى).

قال أبو نعيم: «غريب من حديث ربيعة، تفرّد به حبيب كاتب مالك عنه». اهـ. وإسناده تالف: حبيب متروك، كذّبه أبو داود وجماعة. كذا في «التقريب» والراوي عنه قال ابن يونس: منكر الحديث. وتركه الدارقطني. (اللسان: ٣/٤١٣).

وأخرج الخطيب في «الموضح» (٢/٤٥٢ ـ ٤٥٣) من طريق الهيثم بن جمّاز عن ثابت عنه مرفوعاً: «إذا فُتِح على العبد في الدعاء فإن الله تعالى يستجيب».

والهيثم متروك كما قال أحمد والنسائي والساجي، وضعّفه غيرهم. (اللسان: ٦/٢٠٤).

٢٣ ـ باب: الاستكثار من دعاء الناس

١٦٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، قال: نا زكريّا بن يحيى. (ح). وحدّثنا ابن سنان: نا زكريا بن يحيى، قال: حدّثني نُصَير بن أبي عُليّة البالِسيّ الدقّاق: نا علي بن عيسى الغسّاني: نا مالك عن أبي الزّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: كان آخرُ ما أوصاني به النبيُّ ـ ﷺ ـ: قال: «استكثرْ من الناس من دعاء الخير لك، فإن العبدَ لا يدري على لسان مَن يُستجابُ له أو يُرْحَم، ولذلك جعل اللّٰهُ ـ عزّ وجلّ ـ المسلمين شفعاءَ بعضُهم لبعضٍ».

أخرجه الخطيب في «الرواة عن مالك» ـ كما في «اللسان» (٦/١٥٩) ـ من طريق تمام، وقال: «غريب، وعلي ونصير مجهولان».

وأخرجه الدارقطني في «غرائب مالك» ـ كما في «اللسان» (٦/١٥٨) ـ

من طريق زكريا بن يحيى السّاجي به، وقال: «لم يروه عن مالك إلاَّ علي بن عيسى وهو مجهول، والذي قبله». يعني: كذلك.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/١٤٨) في ترجمة (علي بن عيسى): (أتى عن مالك بخبرٍ باطلٍ) يعني: هذا الحديث.

٢٤ ــ باب:
دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب

١٦٠٣ ــ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم: نا محمد بن الخضِر الرَّقِّي: نا أبو سليمان مقاتل بن سليمان بن ميمون الخراساني: نا حمّاد بن الوليد عن حِبّان بن علي وسفيان بن سعيد الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «إذا دعا الرجلُ لأخيه بظهرِ الغيب قالت الملائكةُ: ولك مثلُه».

مقاتل هذا ليس هو المفسر المشهور المتّهم، وإن وافقه في اسمه واسم أبيه ونسبته، فذاك متقدّم، علاوة على أن اسم جده: بشير، وكنيته: أبو الحسن. ولم أظفر بترجمته. وحماد بن الوليد قال ابن حبّان: يسرق الحديث، ويُلزق بالثقات ما ليس من أحاديثهم. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. (اللسان: ٢/٣٥٤) وقد تفرّد بذكر الثوري، والصواب:

ما أخرجه البخاري في «تاريخه» (٣/٨٨) والطبراني في «الدعاء» (١٣٢٧) من طريق محمد بن الصباح الدولابي، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٢٨) من طريق داود بن عمرو ومحمد بن سليمان (لُوَين) ــ وكلهم ثقات ــ، كلهم عن حِبّان به، ولم يذكروا الثوريّ، فهو المحفوظ.

وحِبّان ضعيف كما في «التقريب».

والحديث أخرجه مسلم (٤/٢٠٩٤) من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: «من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك المُوكَّل به: آمين، ولك بمثل».

٢٥ ـ باب:
الدعاء بـ (يا ذا الجلال والإكرام)

١٦٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حَذْلَم: نا أبو جعفر الفارسي أحمد بن عمرو: نا محمد بن أبي السَّريِّ: حدّثني جَيْش[1] أبو المنذر عن يزيد الرّقاشي.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «إذا دعوتم فألِظُّوا[2] بـ (يا ذا[3] الجلال والإكرام)».

أخرجه الترمذي (٣٥٢٤) ـ واستغربه ـ والطبراني في «الدعاء» (٩٣) وابن عدي في «الكامل» (٧/١٠٢ ـ ١٠٣) من طرقٍ عن يزيد به.

ويزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٥) وأبو يعلى (٦/٤٤٥) والطبراني (٩٤) من طريق مُؤمَّل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس مرفوعاً. قال الترمذي: «حديث غريبٌ، وليس بمحفوظٍ، وإنّما يُروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبيِّ ـ ﷺ ـ. وهذا أصحُّ، ومُؤمَّل غلِط فيه، فقال: عن حماد عن حُميد عن أنس، ولا يُتابع فيه».

وكذا قال أبو حاتم، ففي «العلل» لابنه (٢/١٩٢): «سألت أبي عن حديث رواه مؤمّل... وذكر الحديث، قال أبي: هذا خطأ: حماد بن زيد عن

---

(١) في (ظ): (حنش).
(٢) المعنى: الزموا هذه الدعوة وأكثروا منها. (الأذكار ص ٣٣٨).
(٣) في (ف) و(ظ): (بذي).

أبان بن أبي عيّاش عن أنس. أخبرنا أبو محمد [هو: ابن أبي حاتم]، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبيِّ ــ ﷺ ــ. وهذا الصحيح، وأخطأ المُؤمَّل». اهـ.

ومؤمّل صدوق سيِّىء الحفظ كما في «التقريب».

وأخرجه أحمد (٤/١٧٧) والبخاري في «التاريخ» (٣/٢٨٠) والنسائي في «التفسير» (٥٨٣) والروياني في «مسنده» (ق ٢٥٠/أ) والطبراني في «الدعاء» (٩٢) و «الكبير» (٥/٦٠) ــ ومن طريقه: المزّي في «التهذيب» (١/٤٠٧) ــ والحاكم (١/٤٩٨ ــ ٤٩٩) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الدعوات» (١٩٦) ــ وأبو نعيم في «المعرفة» (٢/ق ٢٤٢/ب ــ ٢٤٣/أ) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٩٣) وابن عساكر في «التاريخ» (٦/ق ١٠٧/ب) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن حسان عن ربيعة بن عامر مرفوعاً. وسنده صحيح.

ورُوي من حديث أبي هريرة:

أخرجه الحاكم (١/٤٩٩) من طريق رِشْدِين بن سعد عن موسى بن حبيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً.

ورِشْدِين ضعيف كما في «التقريب»، وشيخه لم أر من ترجم له.

٢٦ ــ باب:
آداب الدعاء

١٦٠٥ ــ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجّاج: نا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكّار بن بلال: نا سليمان ابن عبد الرحمن: نا بشر بن عون عن بكّار بن تميم عن مكحول.

عن أبـي أمامة عن رسول الله ــ ﷺ ــ ، قال: «من قال: (الحمد لله رب العالمين) أربعَ مرّاتٍ، قال: سلْ تُعْطَه».

. . . .

قال المنذري: (مكحول لم يرَ أبا أمامة. قاله أبو حاتم الرازي).

. . . .

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٢٦) من طريق سليمان به.

وإسناده تالف كما تقدَّم بيانه في تخريج الحديث رقم (١٥٩٧).

ويغني عنه:

ما أخرجه الترمذي (٥٩٣) ــ ومن طريقه: البغوي في «شرح السنة» (٥/٢٠٥) ــ من طريق أبي بكر بن عيّاش عن عاصم عن زرٍّ عن ابن مسعود، قال: كنت أصلّي، والنبيُّ ــ ﷺ ــ وأبو بكرٍ وعمر معه، فلمّا جلست بدأت بالثناء على الله ثمّ الصلاة على النبي ــ ﷺ ــ ، ثمّ دعوت لنفسي، فقال النبي ــ ﷺ ــ : «سَلْ تُعْطَه، سَلْ تُعطَه». وقال: «حسن صحيح». وإسناده حسنٌ.

١٦٠٦ــ أخبرنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد ابن يحيى بن حمزة الحضرمي قراءةً عليه ببيت لِهْيَا في سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة، قال: نا جدّي لأمّي: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: نا عمرو بن هاشم: نا ابن لَهيعة عن حفص بن هاشم بن عتبة بن أبـي وقّاص أن خلّاد بن السائب حدّثه.

عن أبيه أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان إذا دعا جَعَلَ راحتَيْه إلى وجهه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧/١٦٧) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة به. وابن لهيعة ضعيف لاختلاطه، وقد اضطرب في روايته سنداً ومتناً:

فقــد أخـرجـه أحمـد (٤/٥٥) عن يحيـى بن إسحــاق السيلحيني عن ابن لهيعة عن حبّان بن واسع عن خلاد بن السائب أن رسول الله ـ ﷺ ـ كـان إذا دعـا جعل بـاطن كفّيه إلى وجهـه. هكذا رواه مـرسلاً. وأخـرجـه أبـو داود (١٤٩٢) ـ ومن طريقه: البيهقي في «الـدعوات» (١٨٤) ـ من طـريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة عن حفص بن هاشم عن السائب بن يزيد عن أبيه أن النبـي ـ ﷺ ـ كان إذا دعا فرفع يـديه مسـح وجهه بيـديه. وقـال الحافظ في «النكت الـظراف» (١٠٩/٧): «أخرجـه جعفر الفـريابـي في «كتـاب الذكـر» عن قتيبـة بالسند الذي أخرجه أبو داود، لكن قال: عن خلّاد بن السـائب عن أبيه. بـدل: السائب بن يزيد عن أبيه».

وشيخ ابن لهيعة (حفص بن هاشم) مجهول كما في «التقريب».

ورُوي من حديث ابن عبّاس:

أخرجه الـطبراني في «الكبيـر» (٤٣٥/١١) من طريق محمـد بن إسحاق عن خُصَيف عن سعيد بن جبير عنه قال: كان رسول الله ـ ﷺ ـ إذا دعـا جعل باطن كفِّه إلى وجهه.

قــال الحـافظ العــراقي في «تخــريــج الإحيــاء» (٣٠٥/١): «سنـــده ضعيفـ». اهـ. قلت: لعنعنة ابن إسحاق فهـو مدلس، وشيخـه صدوق سيّـىء الحفظ، خلط بأَخَرةٍ. كذا في «التقريب».

١٦٠٧ ـ أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسين، وأبو الميمون بن راشد، قالا: نا بكّار بن قتيبة: نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير: نا إسرائيل عن أبـي إسحاق عن عمرو بن ميمون.

عن عبـد الله بن مسعود، قـال: كان رسـول الله ـ ﷺ ـ يعجبه أن يـدعو ثلاثاً، ويستغفر ثلاثاً.

أخرجه أحمد (٣٩٤/١) عن أبـي أحمد الزُّبيري به.

وأخرجه أيضـاً (٣٩٤/١، ٣٩٧) وأبو داود (١٥٢٤) والنسـائي في «اليوم

والليلة» (٤٥٧) ـ وعنه: ابن السنّي (٣٦٨) ـ وأبو يعلى (٩/١٨٤) ـ وعنه: ابن حبّان (٣/٢٠٣) ـ والهيثم بن كليب في «مسنده» (٦٧٧) والطبراني في «الكبير» (١٠/١٩٧) و «الدعاء» (٥١) ـ وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٤٧ ـ ٣٤٨) ـ من طرقٍ عن إسرائيل به.

وتابع إسرائيل: الثوري عند الطبراني (٥٢) والدارقطني في «العلل» (٥/٢٢٨) ـ لكن لم يذكر الاستغفار ـ، وزهير بن معاوية عند الطيالسي (٣٢٧) والهيثم (٦٧٨) والطبراني (٥٣) والبيهقي في «الدعوات» (ق ٢٧/ب)، وزكريا بن أبي زائدة عند أبي نعيم (٤/٣٤٧)، وسليمان بن قَرْم ـ وهو سيِّىء الحفظ ـ عند الهيثم (٦٧٦).

وقد اختُلِف فيه على أبي إسحاق:

فرواه زائدة بن قدامة عنه عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٩٩)، وقال: «لم يروه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة إلاَّ زائدة، تفرّد به حسين [الجُعْفي]، ورواه أصحاب أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرّة عن عبد الله». اهـ.

ورواية أبي عبيدة عن أبيه منقطعة. ورواه إسرائيل عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود، أخرجه أحمد(١/٣٩٧).

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/٢٢٨): «يرويه الثوري وشعبة وزهير وإسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله. وخالفهم عبد الكبير بن دينار، فرواه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي عبيدة عن عبد الله. وذلك وهمٌ وقيل عن عبد الكبير مثلَ قول شعبة ومن تابعه».

قلت: الرواية الأولى هي التي عليها أكثر الرواة، وأبو إسحاق السبيعي لم يُنقم عليه إلاَّ الاختلاط والتدليس، وروايته هذه سليمة من ذلك، أما الاختلاط فلأن شعبة والثوري إنما رويا عنه قبل اختلاطه، وأما التدليس فمدفوع

بروايةِ شعبـة، قال الحـافظ في «النكت على ابن الصلاح» (٢/ ٦٣٠ ــ ٦٣١): «وأما كونـه [يعني: شعبة] كـان يروي عن المـدلّسين، فالمعـروف عنه أنـه كان لا يحمل عن شيوخه المعروفين بـالتدليس إلَّا مـا سمعوه، فقـد رُوِّينا من طـريق يحيـى القطّان عنه أنه كان يقول: كنت أنظر إلى فم قتـادة، فإذا قـال: (سمعت وحدثنا) حفظته، وإذا قال: (عن فلان) تركته. روِّينـاه في «المعرفـة» للبيهقي، وفيها عن شعبة أنّـه قال: كفيتكم تـدليسَ ثلاثـة: الأعمش وأبو إسحـاق وقتادة. وهي قاعدة حسنةٌ: تقبل أحاديث هؤلاء إذا كان عن شعبة ولو عنعنوها».

وعليه فلا مناص من القول بصحـة الحديث، فـالواجب إذاً أن يُحـوَّل من «ضعيف الجامع الصغير» (رقم: ٤٥٨٨) إلى «صحيحه»، والله أعلم.

٢٧ ــ بـاب:
سؤال الجنَّة والاستجارة من النار ثلاثاً

١٦٠٨ ــ حدّثنا أبـي ــ رحمه الله ــ: نا أبو علي عبد الله بن محمد بن علي البَلْخيُّ الحـافظ بـالرَّيِّ على بـاب ابن أيّوب: نـا حُمَّى بن نـوح البَلْخيّ: نـا سَلْم بن سـالم عن سفيان بن سعيـد عن يـونس بن أبـي إسحـاق عن بُـرَيـد ابن أبـي مريم.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «ما سـأل عبدٌ الجنّـةَ ثلاثَ مرّاتٍ إلَّا قالتِ الجنّةُ: اللهمْ ارزقـه الجنَّةَ. ولا استجـار من النارِ ثـلاثَ مرّاتٍ إلَّا قالتِ النّارُ: اللهمّ أَجِره من النَّار».

إسناده واهٍ كمّا تقدّم بيانه في تخريج الحديث رقم (١٥٧٣).

وأخـرجـه ابن أبـي شيبـة (١٠/ ٤٢١) وأحمـد (٣/ ١٤١، ١٥٥، ٢٦٢) وأبـو يعلى (٦/ ٣٥٦ ــ ٣٥٧) والـطبـراني في «الـدعـاء» (١٣١٢) وابن حبّـان (٣/ ٢٩٣) والبيهقي في «الـدعوات» (ق ٢٧/ ب) والبغـوي في «شـرح السنّـة» (٥/ ١٦٥) من طرقٍ عن يونس به.

وإسناده حسنٌ.

وأخرجه هنّاد في «الزهد» (١٧٣) ــ وعنه: الترمذي (٢٥٧٢) وابن ماجه (٤٣٤٠) ــ وأحمد (١١٧/٣) والنسائي في «الصغرى» (٥٥٢١) و «اليوم والليلة» (١١٠) والطبراني (١٣١٠، ١٣١١) وابن حبّان (٣٠٨/٣) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٣) والحاكم (٥٣٤/١ ــ ٥٣٥) ــ وصحّحه، وسكت عليه الذهبي ــ والخطيب في «التاريخ» (٣٧٨/١١) والضياء في «المختارة» (٣٨٨/٤ ــ ٣٩٠) من طرقٍ عن أبي إسحاق عن بُرَيد عن أنس مرفوعاً.

وأبو إسحاق السبيعي اختلط بآخره.

ورُوي نحوه من حديث أبي هريرة:

أخرجه الطيالسي (٢٥٧٩) والبزّار (كشف ــ ٣١٧٥) وأبو يعلى (٥٤/١١ ــ ٥٥) وابن عدي في «الكامل» (١٧٤/٧) والبيهقي (ق ٢٧/ب) من طريق يونس بن خبّاب عن أبي علقمة ــ وعند أبي يعلى والبيهقي: عن أبي حازم ــ عنه مرفوعاً، لكن قال: «سبع مرّات».

ويونس ضعيف، وكذّبه يحيى بن سعيد والجوزجاني. ومع هذا قال المنذري في «الترغيب» (٤٥٠/٤): «رواه أبو يعلى بإسناد على شرط البخاري ومسلم». كذا قال مع أن يونس لم يرو له صاحبا الصحيح، وإنّما روى البخاري له في «الأدب المفرد».

وقال الهيثمي (١٧١/١٠) بعدما عزاه للبزّار فقط: «وفيه يونس بن خبّاب، وهو ضعيف». اهـ. وقال البوصيري في «مختصر الإتحاف» (٣/ق ٢٣/أ): «سنده ضعيف لضعف يونس».

والصحيح أنه موقوف على أبي هريرة:

أخرجه الطيالسي (٢٥٧٩) عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة

عنه موقوفاً: «من قال: (أسأل الله الجنّة) سبعاً، قالت الجنّة: اللهم أدخله الجنّة. ومن استعاذ من النار سبعاً، قالت النار: اللهم أعذه من النار».

وإسناده صحيح، وقال البوصيري: على شرط مسلم.

٢٨ ــ بـاب:
من دعوات النبـي ــ ﷺ ــ

١٦٠٩ ــ أخبرنا علي بن الحسين بن السَّفْر، وأحمد بن سليمان بن حَذْلَم، قالا: نا بكّار بن قُتيبة: نا المُؤمَّل بن إسماعيل: نا حمّاد بن زيد عن عطاء بن السائب.

عن أبيه، قال: كنّا جلوساً في المسجد، فدخل عمّار بن ياسر فصلّى صلاةً فأخفّها، فمرّ بنا فقيل له: يا أبا اليقظان! أخفّتِ الصلاةُ!. قال: أَوَ خفيفةً رأيتُموها؟. قلنا: نعم. قال: أَمَا إنّي قد دعوتُ فيها بدعاءٍ سمعته من رسول الله ــ ﷺ ــ.

ثمّ مضى فاتّبعه رجلٌ من القوم، ــ قال عطاء: يرونه أبي الذي اتّبعه، ولكنّه كره أن يُقالَ: اتّبعه. ــ فسأل عن الدعاء، ثمّ رجع فأخبرهم بالدعاء: (اللهمّ بعلمك الغيبَ، وبقدرتك على الخَلْق أحيني ما علمتَ الحياةَ خيراً، وتوفّني إذا كانت الوفاةُ خيراً لي، اللهمّ وأسألك بخشيتك[1] في الغيب والشهادة، وكلمةَ العدلِ ــ أو: الحُكمِ. حمّادُ شكَّ ــ في الغضب والرِّضا، وأسألك القصدَ في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا يبيدُ، وأسألك قُرَّةَ عين لا تنقطعُ، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك بَرْدَ العيشِ بعد الموت، وأسألك لَذَّةَ النظر إلى وجهك، وأسألك الشوقَ إلى لقائك في غير ضرَّاءَ مُضِرَّةٍ ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ، اللهمّ زيّنا بزينة الإيمان، واجعلنا هُداةً مهتدين».

---

(١) كذا في الأصول، والذي عند مخرّجي الحديث: (خشيتَك).

أخرجه عثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٨٨) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٤٦٦) وابن نصر في «قيام الليل» (مختصره ـ ص ١٤٦) والنسائي (١٣٠٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ١٢) ـ وعنه: ابن حبّان (٥/٣٠٤ ـ ٣٠٥) ـ والدارقطني في «الرؤية» (١٧٣) وابن مندة في «الردّ على الجهمية» (ص ٩٦) والحاكم (١/٥٢٤ ـ ٥٢٥) ـ وصححه، وسكت عليه الذهبي ـ واللالكائي في «أصول السنة» (٣/٤٨٨ ـ ٤٨٩) والبيهقي في «الدعوات» (٢٢٠) و«الأسماء والصفات» (ص ١٤٨ ـ ١٤٩) من طرقٍ عن حمّاد به. وأخرجه أبو يعلى (٣/١٩٥) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء به.

وإسناده صحيح: عطاء وإن كان اختلط بآخره إلاّ أن سماع حماد بن زيد منه كان قبل التغير كما قال ابن المديني والنسائي والعقيلي.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٦٤ ـ ٢٦٥) ـ ومن طريقه الدارقطني (١٧٤) ـ وأحمد (٤/٢٦٤) وابنه عبد الله في «السنة» (٤٦٧) والنسائي (١٣٠٦) من طريق شَريك عن أبي هاشم الواسطي عن أبي مجلز عن قيس بن عبّاد عن عمار مرفوعاً.

وشريك صدوق سيّىء الحفظ.

١٦١٠ ـ أخبرنا الحسن بن حبيب: نا عبد اللطيف: نا عبد الأعلى: نا زَيْن عن أسامة عن سليمان الأشدق.

عن مكحول أنّه دخل على أنس بن مالك، فسمعتُه[1] يذكر أن رسول الله ـ ﷺ ـ كان يدعو: «اللهمّ انفعني بما علّمتني، وعلّمني ما ينفعني، وزدني علماً إلى علمي».

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠٥) والحاكم (١/٥١٠) ـ وصححه على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي، وعنه: البيهقي في «الدعوات»

---

(١) كذا على الالتفات، وبهامش الأصل: (فسمعه) على الجادّة.

(٢١٠) ـ من طريق ابن وهب عن أسامة به، لكن الدعوة الثالثة: «وارزقني علماً تنفعني به».

وإسناده لا بأس به، وأسامة هو ابن زيد الليثي ضعّفه يحيى بن سعيد وأحمد، ووثّقه العجلي وابن معين، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو داود: صالح. فمثله يُحسَّن حديثه في الشواهد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٦٩) من طريق إسماعيل بن عيّاش عن عمارة بن غَزِيَّة عن سليمان به دون الجملة الثالثة. قال الهيثمي (١٠/١٨١): «رواه الطبراني في «الأوسط» من رواية إسماعيل بن عيّاش عن المدنيين وهي ضعيفة».

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٢/٣١٧ ـ ط الرسالة) من طريق النعمان بن عبد السلام، قال: ثنا أبو بكر عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس مرفوعاً كلفظ تمام لكن بصيغة الجمع.

وأبو بكر هو ابن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة، فإنه يروي عن شريك كما في ترجمته من «التهذيب» (١٢/٢٧)، وقال الحافظ في «التقريب»: «رَمَوْه بالوضع».

وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/٢٨١) ـ وعنه: ابن ماجه (٢٥١، ٣٨٣٣) ـ وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٤١٩) والترمذي (٣٥٩٩) ـ وحسّنه[1] ـ والطبراني في «الدعاء» (١٤٠٤) من طريق موسى بن عُبيدة عن محمد بن ثابت عنه كلفظ تمام دون قوله: (إلى علمي) وبزيادة.

---

(١) وفي «تحفة الأشراف» (١٠/٣١٩ ـ ٣٢٠) أنه استغربه، وهو الأليق بحال الحديث.

وإسناده ضعيف: موسى ضعيف، وشيخه مجهول كما في «التقريب».

١٦١١ ــ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر: نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المَرْوَرُوذيُّ بدمشق في سنة اثنتين وثمانين ومائتين: نا محمد بن يعقوب: نا دِلْهاث بن جُبير: نا الوليد بن مسلم: أنا الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح.

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ــ ﷺ ــ يدعو فيقول: «اللَّهم إنَّك سألتنا من أنفسنا ما لا نملكه إلاَّ بك، اللهمّ فأعطنا منها ما يُرضيك عنّا».

أخرجه أبو الشيخ في «طبقات الأصبهانيين» (٣/ ٨٠ ــ ط العلمية) وعنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٦) من طريق محمد بن يعقوب به.

وأخرجه المستغفري في «الدعوات» ــ كما في «تخريج الإحياء» (٢/ ٣٦٩) ــ من طريق دِلْهاث به. وقال الحافظ العراقي ــ كما في «شرح الإحياء» (٧/ ١١٥) ــ: «وفيه دِلْهاث بن جبير ضعّفه الأزدي»[1].

قلت: ضعّفه الأزدي جدّاً كما في «الميزان» (٢/ ٢٨)، فالسند واهٍ.

١٦١٢ ــ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله محمد ابن عيسى بن حيّان المدائني بالمدائن: نا محمد بن الفضل بن عطيّة عن أبي إسحاق عن الأغرّ أبي مسلم.

عن أبي هريرة أنّ رسول الله ــ ﷺ ــ كان يدعو بهذه الدّعوات: «خلقتَ ربّنا فسوّيت، وقدّرت ربّنا فهديت، وعلى عرشك استويت، وأمتَّ وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأسقمت وأَدْوَيْت، وحملت في برّك وبحرك، وعلى مُلكك[2] احتويت، وعلى دوابّك وأنعامك، فلك الحمدُ على

(١) كلام العراقي على الحديث سقط من «تخريج الإحياء» المطبوع بحاشيته!.

(٢) عليها تضبيب في (ظ)، وعند الديلمي: (على فلكك ودوابّك...).

ما قضيت. اللهمّ اجعل لي عندك قُربةً، واجعل لي عندك وسيلةً، واجعل لي عندك وَليجةً، واجعل لي عندك زلفى وحُسنَ مآبٍ، واجعلني ممّن يخاف مقامَك، ويخاف وعيدَك[1]، وممّن يرجو لقاءك ويرجو أيّامك، واجعلني أتوب إليك توبةً نَصوحاً، وأسألك عملاً متقبّلاً، وعملاً نجيحاً، وسعياً مشكوراً، وتجارةً لن تبورَ».

أخرجه الدَّيلمي (زهر الفردوس: ٢/ق ـ ١٢٥ ـ ١٢٦) من طريق محمد بن عيسى به.

وإسناده تالفٌ: محمد بن الفضل كذّبوه كما في «التقريب»، والراوي عنه تركه الدارقطني والحاكم، ووثّقه البرقاني وابن حبّان. (اللسان: ٥/٣٣٣). والحديث موضوع.

٢٩ ـ باب:
فيمن دعا عليه النبي ـ ﷺ ـ
ولم يكن أهلاً لذلك

١٦١٣ـ حدّثنا أبو زُرعة وأبو بكر محمد وأحمد ابنا عبد الله النَّصْري، قالا: نا أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابوري: نا أبو الربيع عُبيد الله بن محمد الحارثي: نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك: أنا نافع بن أبي نُعَيم القارىء عن أبي الزِّناد عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «اللهمَّ إنّي أتّخذُ عندك عهداً لن تُخلِفَه، فإنّما أنا بشرٌ، فأيُّ المؤمنين آذيته، لعنتُه، شتمتُه، جَلَدتُه فاجعلها له صلاةً وزكاةً وقُربةً تُقرِّبه[2] بها يومَ القيامة».

---

(١) في (ر) و(ش) و(ف): (وعدك)، وهو خطأ فالوعد بالمثوبة، والوعيد بالعقوبة.
(٢) في (ظ): (يُقرِّب).

أخرجه مسلم (٤/٢٠٠٨) من طريق أبي الزّناد به، وأخرجه من طرقٍ أخرى عن أبي هريرة.

وأخرجه البخاري (١١/١٧١) من رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مختصراً بلفظ: «اللهم فأيمّا مؤمن سببته فاجعل ذلك له قربةً إليك يوم القيامة».

وأخرجه مسلم (٤/٢٠٠٧ ــ ٢٠١٠) من حديث عائشة، وجابر، وأنس.

٣٠ ــ باب:
الاستعاذة

١٦١٤ ــ حدّثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان: نا أبو عبد الله الحسين ابن الحكم الحِبَري بالكوفة: نا حسن بن حسين ــ يعني: الأنصاري ــ نا حِبّان بن علي عن ليث عن داود.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ــ ﷺ ــ: «من استعاذ في يومٍ عشرَ مرّاتٍ وكّل الله ــ عزّ وجلّ ــ به مَلَكاً[١] يذود عنه الشياطين كما يذود أحدُكم عن حوضه غريبةَ الإبل».

إسناده ضعيف منقطع: حِبّان ضعيف كما في «التقريب»، وليث هو ابن أبي سُلَيم ضعيف لاختلاطه، وداود هو ابن أبي هند لم يصحّ سماعه من أنس كما قال ابن حبّان والحاكم. والحسين بن الحكم وشيخه لم أعثر على ترجمة لهما.

وأخرجه أبو يعلى (٧/١٤٦ ــ ١٤٧) من طريق آخر عن ليث عن يزيد

---

(١) في الأصل: (ملك)، والتصويب من النسخ الأخرى.

الرقاشي عن أنس مرفوعاً: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مراتٍ من الشيطان وكّل الله به ملكاً يردُّ عنه الشياطين». ويزيد ضعيف أيضاً.

١٦١٥ ــ أخبرنا أبو الميمون بن راشد: نا مُضَر بن محمد البغدادي: نا محمد بن أبان: نا خالد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبي الزِّناد عن يزيد الرّقاشي.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ــ ﷺ ــ قال: «اللهمّ إنّي أعوذُ بك من البَرَصِ والجُذام والجنون، ومن سيِّىء الأسقام».

يزيد ضعيف كما في «التقريب».

وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٨) وابن أبي شيبة (١٠/١٨٨) وأحمد (٣/١٩٢) وأبو داود (١٥٥٤) وأبو يعلى (٥/٢٧٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٢) وابن حبان (٣/٢٩٥) وابن عدي في «الكامل» (٢/٢٦٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٦٠) من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس مرفوعاً.

وإسناده صحيح، وتابع حمّاداً: همام بن يحيى عند النسائي (٥٤٩٣).

١٦١٦ ــ حدّثنا خيثمة بن سليمان: نا يحيى بن أبي طالب: أنا عبد الوهاب ــ يعني: ابن عطاء الخفّاف ــ: أنا سليمان التّيميُّ.

عن أنس بن مالك في دعاءٍ ذَكَره عن النبيِّ ــ ﷺ ــ أنّه كان يتعوّذ من عذاب القبر.

أخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٩٥) من طريق يحيى به بلفظ: «تعوّذوا بالله من عذاب القبر».

وعبد الوهاب صدوق، وقال البخاري والبزّار والساجي والنسائي وأبو حاتم: ليس بالقوي. ويحيى وثّقه الدارقطني، وقال مسلمة بن قاسم:

ليس به بأس تكلم الناس فيه. وقال موسى بن هارون: أشهد أنه يكذب. قال الذهبي: عنى في كلامه، ولم يعن في الحديث. (اللسان: ٢٦/٢٦٢ — ٢٦٣).

وأخرجه البخاري (١١/١٧٦) ومسلم (٤/٢٠٧٩) من طرقٍ عن سليمان التيمي به.

١٦١٧ — حدّثنا أبي — رحمه الله — (أبو الحسن محمد بن عبد الله الرّازي)[1]: نا أبو عبد الله محمد بن أيّوب بن يحيى بن الضُّرَيس الرّازي سنةَ اثنتين وتسعين ومائتين: أنا سهل بن عثمان العسكري: نا جُنادة بن سَلْم عن عُبيد الله بن عمر.

عن أمِّ خالد بنت سعيد بن العاص الأكبر، قالت: سمعتُ رسول الله — ﷺ — يتعوّذ من عذاب القبر.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٥/٩٥) من طريق سهل به.

وجُنادة ضعّفه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال: «ما أقربَه من أن يُترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر». وهذا الحديث منها، والصواب أنه من رواية موسى بن عقبة. وقال الأزدي: منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر، أخاف أن لا يكون ضعيفاً، وعنده عجائب. ووثّقه ابن خزيمة وابن حبّان.

١٦١٨ — حدّثنا أبو القاسم علي بن يعقوب: نا أبو عَقيل أنس بن السَّلْم الأنْطَرسُوسي: نا عيسى بن سليمان الشَّيْزَري: نا إسماعيل بن حفص عن موسى بن عقبة.

عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، قالت: سمعت رسول الله — ﷺ — يستعيذُ من عذاب القبر.

---

(١) ليس في (ظ).

أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ق ٧١/ب) في ترجمة أنس ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أعثر على ترجمةٍ لشيخه.

وأخرجه البخاري (١١/ ١٧٤) من طريق ابن عيينة عن موسى به.

وتقدّم حديث عائشة في ذلك برقم (٥١٧).

آخر الجزء الرابع

ولله الحمد

ويليه ــ إن شاء الله ــ الجزء الخامس

وأوله: ٣١ ــ كتاب الزهد والرقائق

فهـرس الموضوعـات

الموضوع	الصفحة
٢٤ ــ كتاب البر والصلة:	٥
١ ــ باب: بر الوالدين	٧
٢ ــ باب: رحمة الولد	٣١
٣ ــ باب: الإحسان إلى البنات ومحبّتهن	٣٢
٤ ــ باب: العدل بين الأبناء	٣٤
٥ ــ باب: ثواب صلة الرحم وتحريم قطعها	٣٦
٦ ــ باب: حقّ الجار	٣٨
٧ ــ باب: ثواب الإحسان إلى الأرملة واليتيم والمسكين	٤٣
٨ ــ باب: حقّ الضيف	٤٥
٩ ــ باب: ما جاء في السخاء والبخل	٤٧
١٠ ــ باب: إكرام الإخوان	٥٢
١١ ــ باب: كل معروف صدقة، وما وقى به المرء عرضه	٥٤
١٢ ــ باب: الدلالة على الخير، وإغاثة اللهفان	٥٧
١٣ ــ باب: الستر على المسلمين وإقالة عثراتهم وإعانتهم	٦٠
١٤ ــ باب: قضاء الحوائج	٦٣
١٥ ــ باب: طلب الخير عند حسان الوجوه	٧٠
١٦ ــ باب: طلب الفضل عند الرحماء	٧٩
١٧ ــ باب: في الرحمة	٨٢

الموضوع	الصفحة

١٨ ــ باب: ثواب قود الأعمى ٨٣
١٩ ــ باب: في فضل الإطعام والسقي والكسوة ٨٩

٢٥ ــ كتاب التفسير: ٩٣

١ ــ باب: ثواب تلاوة القرآن ٩٥
٢ ــ باب: فضل تعلّم القرآن وتعليمه ١٠١
٣ ــ باب: تحسين الصوت بالقرآن ١١٠
٤ ــ باب: في القرّاء المنافقين ١١٨
٥ ــ باب: الجدال في القرآن ١٢٠
٦ ــ باب: عدد الحروف التي أنزل عليها القرآن ١٢٣
٧ ــ باب: سورة الفاتحة ١٢٥
٨ ــ باب: سورة البقرة ١٢٧
٩ ــ باب: سورة آل عمران ١٣٣
١٠ ــ باب: سورة النساء ١٣٨
١١ ــ باب: سورة المائدة ١٣٩
١٢ ــ باب: سورة الأنعام ١٤١
١٣ ــ باب: سورة الأعراف ١٤٢
١٤ ــ باب: سورة الأنفال ١٤٤
١٥ ــ باب: سورة الحجر ١٤٨
١٦ ــ باب: سورة النحل ١٥١
١٧ ــ باب: سورة الإسراء ١٥٢
١٨ ــ باب: سورة الأنبياء ١٥٤
١٩ ــ باب: سورة الروم ١٥٦
٢٠ ــ باب: سورة السجدة ١٥٧

الموضوع	الصفحة

٢١ ـ باب: سورة يس ١٦١
٢٢ ـ باب: سورة (ق) ١٦٨
٢٣ ـ باب: سورة الطور ١٦٨
٢٤ ـ باب: سورة النجم ١٦٩
٢٥ ـ باب: سورة النازعات ١٧٠
٢٦ ـ باب: سورة المطففين ١٧١
٢٧ ـ باب: سورة البروج ١٧٤
٢٨ ـ باب: سورة الضحى ١٧٦
٢٩ ـ باب: سورة الزلزلة ١٧٩
٣٠ ـ باب: سورة الكوثر ١٨٠
٣١ ـ باب: في القراءات ١٨٣

٢٦ ـ كتاب المغازي: ١٩٧

١ ـ باب: في قتل أبي جهل ١٩٩
٢ ـ باب: في قاتل حمزة ـ رضي الله عنه ـ ١٩٩
٣ ـ باب: فتح خيبر ٢٠٠
٤ ـ باب: فتح مكة ٢٠٢
٥ ـ باب: غزوة حنين ٢٠٢

٢٧ ـ كتاب علامات النبوة: ٢٠٥

١ ـ باب: قدم نبوته ـ ﷺ ـ ٢٠٧
٢ ـ باب: في أسمائه ـ ﷺ ـ ٢١٢
٣ ـ باب: في خاتم نبوته ـ ﷺ ـ ٢١٣
٤ ـ باب: إخبار الجن بنبوته ـ ﷺ ـ ٢١٤

الموضوع	الصفحة

٥ ـ باب: مسائل عبد الله بن سلام للنبي ـ ﷺ ـ ٢١٦
٦ ـ باب: معجزته ـ ﷺ ـ في الماء والطعام ٢١٧
٧ ـ باب: تسليم الحجر عليه ـ ﷺ ـ قبل بعثته ٢٢٣
٨ ـ باب: انقياد الشجر له ـ ﷺ ـ ٢٢٣
٩ ـ باب: إخباره ـ ﷺ ـ بالغيب ٢٢٥
١٠ ـ باب: فضله ـ ﷺ ـ ٢٢٧
١١ ـ باب: حرصه ـ ﷺ ـ على أمته ٢٢٨
١٢ ـ باب: في جمال خَلقه ـ ﷺ ـ ٢٢٨
١٣ ـ باب: حُسن خلقه ـ ﷺ ـ ٢٢٩
١٤ ـ باب: كراهيته ـ ﷺ ـ أن توجد منه ريحٌ مؤذية ٢٣٤
١٥ ـ باب: جوده ـ ﷺ ـ ٢٣٥
١٦ ـ باب: خصائصه ـ ﷺ ـ ٢٣٧

٢٨ ـ كتاب الأنبياء ـ عليهم السلام ـ: ٢٤١

١ ـ باب: عدّة المرسلين ـ عليهم السلام ـ ٢٤٣
٢ ـ باب: حياة الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ٢٤٦
٣ ـ باب: قبور الأنبياء ـ عليهم السلام ـ ٢٤٧
٤ ـ باب: كنية آدم ـ عليه السلام ـ ٢٤٨
٥ ـ باب: فضل إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ ٢٥١
٦ ـ باب: ما جاء في لوط ويوسف ـ عليهما السلام ـ ٢٥٣
٧ ـ باب: فضل يونس ـ عليه السلام ـ ٢٥٥
٨ ـ باب: ما جاء في موسى ـ عليه السلام ـ ٢٥٦
٩ ـ باب: في داود ـ عليه السلام ـ ٢٥٩

الموضوع	الصفحة

١٠ ـ باب: نقش خاتم سليمان ـ عليه السلام ـ ٢٦٠
١١ ـ باب: في دانيال ـ عليه السلام ـ ٢٦٢

٢٩ ـ كتاب المناقب: ٢٦٣

١ ـ باب: فضل أبي بكر الصديق ٢٦٥
٢ ـ باب: فضل عمر بن الخطاب ٢٦٩
٣ ـ باب: في فضل أبي بكر وعمر وغيرهما ٢٧٩
٤ ـ باب: فضل علي بن أبي طالب ٢٩٨
٥ ـ باب: العشرة المبشرين بالجنة ٢٩٩
٦ ـ باب: فضل الزبير بن العوام ٣٠٢
٧ ـ باب: فضل أبي عبيدة بن الجرّاح ٣٠٤
٨ ـ باب: فضل أهل البيت ٣٠٥
٩ ـ باب: فضل الحسن بن علي ٣١٠
١٠ ـ باب: فضل خديجة ٣١٢
١١ ـ باب: فضل فاطمة ٣١٢
١٢ ـ باب: فضل عائشة ٣١٨
١٣ ـ باب: فضل زيد بن حارثة وابنه ٣١٩
١٤ ـ باب: فضل سعد بن معاذ ٣٢٤
١٥ ـ باب: فضل عبد الله بن مسعود ٣٢٧
١٦ ـ باب: فضل أبي طلحة الأنصاري ٣٢٧
١٧ ـ باب: فضل جرير بن عبد الله ٣٢٨
١٨ ـ باب: فضل أبي الدرداء ٣٣٠
١٩ ـ باب: فضل عبد الله بن عمرو ابن أم حرام ٣٣٢

الموضوع	الصفحة
٢٠ ـ باب: فضل قيس بن عاصم	٣٣٣
٢١ ـ باب: فضل النابغة الجعدي	٣٣٤
٢٢ ـ باب: فضل مدلوك أبي سفيان	٣٣٨
٢٣ ـ باب: فضل عمرو الطائي	٣٣٩
٢٤ ـ باب: في أبوي النبي ـ ﷺ ـ وعمّه وغيرهم	٣٤٠
٢٥ ـ باب: فضل أسعد الحميري	٣٤٣
٢٦ ـ باب: في حاتم الطائي	٣٤٤
٢٧ ـ باب: فضل أهل بدر والحديبية	٣٤٦
٢٨ ـ باب: فضل المهاجرين والأنصار	٣٤٧
٢٩ ـ باب: فضل من رأى النبيَّ ـ ﷺ ـ أو رأى من رآه	٣٤٩
٣٠ ـ باب: في فضل الصحابة والقرون الثلاثة	٣٥٥
٣١ ـ باب: النهي عن سب الصحابة	٣٥٨
٣٢ ـ باب: فضل قريش	٣٦٠
٣٣ ـ باب: ما جاء في قبائل العرب	٣٦٧
٣٤ ـ باب: حب العرب	٣٧٢
٣٥ ـ باب: فضل أهل الحجاز	٣٧٤
٣٦ ـ باب: فضل من مات بالمدينة	٣٧٥
٣٧ ـ باب: فضل الشام ودمشق	٣٧٧
٣٨ ـ باب: فضل الرملة	٣٨٧
٣٩ ـ باب: فضل عُمان	٣٨٧
٤٠ ـ باب: فضل رجال من بني فارس	٣٨٨
٤١ ـ باب: فضل هذه الأمة	٣٨٩
٤٢ ـ باب: فضيلة الإنسان	٣٨٩

الموضوع	الصفحة

٣٠ ـ كتاب الدعوات: ٣٩٣

١ ـ باب: فضل التهليل والتسبيح والتحميد ٣٩٥
٢ ـ باب: إحصاء الأسماء الحسنى ٤٠٦
٣ ـ باب: اسم الله الأعظم ٤٠٨
٤ ـ باب: الاستغفار ٤٠٩
٥ ـ باب: فضل الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ ٤١٢
٦ ـ باب: ما يقال في الصباح والمساء ٤١٦
٧ ـ باب: ما يقول إذا أوى إلى فراشه ٤١٩
٨ ـ باب: ما يقول إذا تضور من الليل ٤٢٢
٩ ـ باب: التشهد عند الدخول على أهله ٤٢٣
١٠ ـ باب: ما يقول عند القيام من المجلس ٤٢٤
١١ ـ باب: ما يقول عند أول لقمة من الطعام ٤٣٦
١٢ ـ باب: التسمية عند وضع الثياب ٤٣٧
١٣ ـ باب: ما يقول عند الجماع ٤٤١
١٤ ـ باب: ما يقول عند الكرب ٤٤٢
١٥ ـ باب: الاستخارة ٤٤٤
١٦ ـ باب: ما يقول عند رؤية المبتلى ٤٤٥
١٧ ـ باب: ما يقول عند رؤية المطر ٤٤٩
١٨ ـ باب: ما يقول إذا أفطر عند قوم ٤٤٩
١٩ ـ باب: قول الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً ٤٥٢
٢٠ ـ باب: ما يقول للمريض إذا عوفي ٤٥٥
٢١ ـ باب: ما يقول عند دخول السوق ٤٥٦
٢٢ ـ باب: فضل الدعاء ٤٦١
٢٣ ـ باب: الاستكثار من دعاء الناس ٤٦٥

الموضوع	الصفحة
٢٤ ــ باب: دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب	٤٦٦
٢٥ ــ باب: الدعاء بـ (يا ذا الجلال والإكرام)	٤٦٧
٢٦ ــ باب: آداب الدعاء	٤٩٨
٢٧ ــ باب: سؤال الجنة والاستجارة من النار ثلاثاً	٤٧٢
٢٨ ــ باب: من دعوات النبي ــ ﷺ ــ	٤٧٤
٢٩ ــ باب: فيمن دعا عليه النبيّ ــ ﷺ ــ ولم يكن أهلاً لذلك	٤٧٨
٣٠ ــ باب: الاستعاذة	٤٧٩

● ● ●

تصويب

وقع الانتباه أثناء الطباعة لبعض أخطاء وقعت سهواً وهذا تصويبها:

ص	س	البيان
١٠٨	١٣	هامش (٣) غير موجود في الصفحة نفسها ولكنه يأتي في الصفحة ١١٠ برقم (١).
١٢٩	١٩	هامش رقم (١) غير موجود في الصفحة نفسها يأتي ص ١٣١.
٢٦٧	٣	هامش رقم (٢) هو على الصحيح رقم (١).
٢٩٥	١١	هامش رقم (٢) هو رقم (١) مكرر.
٢٩٦	١٧	هامش رقم (٤) هو رقم (١) وقد ورد في الصفحة السابقة ٢٩٥ برقم (٢).







